The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 13, 2012
Identifier: nf-l-000007-n9



Center for Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

شخص واحد وجرح نحو عشرين جراحاً ذات خطر

انكلترا والصين

كتب من بكين الى جريدة التيمس ان الحكومة الصينية ترفض رفضاً باتاً جميع المطالب التي عرضتها انكلترا عليها او انها تتجاهل هذه المطالب

روسية والصين

اذاعت المصادر الانكليزية ان قطاع الطرق من الصينيين قد قتلوا اثنين من المهندسين وعشرة جنود من الفوزاق الروسيين وذلك بالقرب من كيرين على سكة حديد منشوري

اخبار

مدارس الروس

روى (الوقيب) ان الحكومة الروسية قد طردت ١٣٠ تلميذ من كلية (كيف) و١٠٠ من كلية (اودسا)

نكات ولطائف

فأر الطاغون

وقفنا على ابيات لطيفة نظم عقدها شاعر مصر شوقي بك فاحببنا ان نفكها القراء وهي

اماتاً ايها الفأر في اباطك الشر
ولا تلعب باذناب فبعض اللعب يجر
وقد يقطعها روجر س او بيرهارتز
ويلقونك في كيس ولا يرجعك البحر
وتامن يرهب الفيرا ن ابن الباس ياهر
عليك الصوف فالبسه وان ضايقك الحر
ولا تأكل على اكل ولا يبلغ بك السكر
ولا تعكف على فكر فقد ما قتل الفكر
ولله اذا ما شئت لم تسلم الام
وما اعقل اقواماً يقولون هو العمر
وما فأر اتى ذا القطر ما ضيفه القطر
لئن وليت من مصر ومنك اطهر الغدر
عملنا زفة ما زفها من قبلك الفأر

اعلان

القصائد النبوية

سأجمع مجموعاً حافلاً من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها الى الآن مقداراً وافراً من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقليل يخلو منها مسلم في سائر الاقطار والاعصار اما ان يكون ناظمها او كاتبها او حافظها فارجو من كل من اطلع على اعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية ان يمد الي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وان يرسل الي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الاجر الجزيل والشكر الجميل والي اتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها او اجرة نسخها مع اجرة البوسطة وان سمحت نفسه بارسال ذلك ان كان ديواناً او مجموعاً ولو بالبوسطة فاني آخذ حاجتي منه واعيده اليه واذا فقد فعلي القيمة ولا يلزم ارسال شيء من القصائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لانها موجودة عندي

يوسف النبهاني
رئيس محكمة الحقوق
في بيروت

عدليه ومذاهب نظارتنه مربوط قدس بدايت محكمه سنه مخصوص دعويتيه ورقه سيدر احضار نورموسى اوراق نورموسى
٣٧ سنة ٣١٥

دولتعليه تبعه سندن محل اقامتي غير معلوم مقيم تجاردن عيسى ولد انطون السعدي عليهته تبعه سندن بيت لحم قصبه سنده مقيم تجاردن حنا ومخائيل ولدى يوسف الدبوب طرفندن اقامه اولنان تثبيت حجز دعوانك اوجيور اون التى سنه سى حزيرانك برنجى كونى ساعت يدى راده لرنده قدس بدايت محكمه سنجه محاكمه سى اجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده بالذات كلكز وياً مصدق سندله بر وكيل كوندرمكز وبالذات كلديكز وياً مصدق سندله بر وكيل كوندرمديكز حالده غيابى اعطا اولنه جغى اخطار اولنور في ٢٩ مايس سنة ٣١٥ وفي ٣٠ محرم سنة ٣١٧

عدليه ومذاهب نظارتنه مربوط قدس بدايت محكمه سنه مخصوص دعويتيه ورقه سيدر احضار نورموسى اوراق نورموسى
٣٧ سنة ٣١٥

دولتعليه تبعه سندن محل اقامتي غير معلوم مقيم تجاردن داود ولد انطون السعدي عليهته دولتعليه تبعه سندن بيت لحم قصبه سنده مقيم تجاردن حنا ومخائيل ولدى يوسف الدبدوب طرفندن اقامه اولنان تثبيت حجز دعوانك اوجيور اون التى سنه سى حزيرانك برنجى كونى ساعت يدى راده لرنده قدس بدايت محكمه سنجه محاكمه سى اجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده بالذات كلكز وياً مصدق سندله بر وكيل كوندرمكز وبالذات كلديكز وياً مصدق سندله بر وكيل كوندرمديكز حالده حكم غيابى اعطا اولنه جغى اخطار اولنور في ٣٠ محرم سنة ١٣١٧ وفي ٢٩ مايس سنة ٣١٥

اعلان

من محكمة بداية القدس الحقوقية

ان الخواجات حنا ومخائيل ولدي يوسف الدبدوب التاجرين العثمانيين المقيمين في قصبة بيت لحم استدعيا اجراء الحجز على جميع املاك عيسى وداود ولدي انطون يعقوب السعدي التاجرين الغائبين الغير معلوم محل اقامتها تأميناً على مبلغ سبعمائة وخمسة واربعين ليرة برنساوي نطالب لهما من دمتهما بموجب سند الدين وسند الكفالة المتضمن التعهد بالعطل والاضرار والخسائر التي تلحق بالمحجوز عليهما بسبب التأخير المذكور اذا ظهر اخر محقق فيه فبناء عليه وتوفيقاً للمادة ٢٧١ من اصول المحاكمات الحقوقية تقرر بالاتفاق القاء الحجز على المحلات المذكورة وتبليغ الكيفية الى عمر لطفي افندي مأمور الطابو في القدس الشريف والى المحجوز عليهما بواسطة نشر الكيفية باعلانات تنشر في جريدة ولاية بيروت وفي جريدة الثمرات واعلان الكيفية في القدس وفي قصبة بيت لحم التي كان المحجوز عليهما يقطنان فيها ولاجل ذلك تحرر هذا الاعلان من محكمة بداية القدس الشرف الحقوقية تحريراً في ٣٠ محرم سنة ٣١٧ وفي ٢٩ مايس سنة ٣١٥

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة انجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ قرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

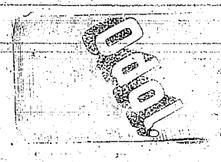
يوسف براهيم
صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز باور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف علينا في سوق بيهم يرَ ما يسره عمر يموت

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض العدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

غنا القادر قاسم ✻

العدد ١٢٣٨ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ومن الفحصة او عدة فرش وتصف القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العمومية للخواجات سرسق الواقعة في شملة البراغوي

✻ مكاتبات جديدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة ومدرتها ينبغي ان تكون حاوية اجرة البريد باسم «احد مجرري جريدة ثمرات الفنون» «احمد حسن صادر»

بيروت الاثنين في ٣ ربيع الاول سنة ١٣١٧ — موافق ٣/٨ تموز سنة ١٠١١

تأخر صدور الجريدة عن وقتها بضع ساعات لاسباب خارجة عن الادارة

اجمال الاحوال

لم تحمل الينا الانباء البرقية هذه المرة عن انباء المؤتمر السلمي او مؤتمر نزع السلاح المنعقد في (لاهاي) الا ما المعنا اليه في سياسيات الثمرات الماضية وهو استقرار رأي المؤتمر نهائياً على استحالة قبول مقترحات الروسية صاحبة هذا المشروع بشان وضع حد للتسليح وكيف يقبل المؤتمر هذه الاقتراحات وصاحبتها ما تزالت تبدل الاصفر الرنان في سبيل تعزيز قواها برية وبحرية وتزيد في عددها وعددها فكانها بموقفة بان المؤتمر الدولي سيجيبها الى طلبها فاخذت تهيء من المعدات الحربية ما يكفي لبلوغ امنيتها في المستقبل وما كل ما يتمنى المرء يدركه

وفضلاً عن ذلك فقد افادت انباء لاهاي ان لجنة مؤتمر السلم المعهود اليها النظر بزيادة الجنوش وعددها قد عدلت اخيراً عن الجدال في هذه المسألة ما أيد هذا وذاك ما صحنا اليه اول مرة من الارتياب في نجاح الروسية بمشروعها هذا اللهم الا تحريم البارود الالتهابية كرصاص دم دم واشباهه على اننا ما زلنا في شك من تحريم استعمال هذا الرصاص ايضاً ما دامت انكلترا تدعي اليوم ان ليس فيه من المواد الالتهابية ما يظنه القوم فيه مع ان الخبيرين قرروا انه ما دخل جوف امرىء الا وكانت القاضية بخلاف غيره من القراطيس الرصاصية . وبالجملة فقد اصبح من المرجح انفراط عقد المؤتمر قريباً على غير جدوى ولا فائدة

***

اما مسألة الخلاف القائم بين انكلترا والترنسفال فلا تزال على ما يعهدها القراء من عظيم الخطارة وعدا ذلك فان رجال البوليس والعساكر الترنسفاليين قد اخذوا يتكاثرون اليوم في جوهنسبورغ مسلكاً زاد في حنق النزالة الانكليز وغيظهم . ويؤكدون ان المندوب الذي عهد اليه مفاوضة الموسيو كروجر رئيس الجمهورية الترنسفالية قد اتم الان مهمته وصرح بان الرئيس لا يود ان يمنح النزالة الانكليز ما يشاؤون

وجاء في رسالة برقية من لندرا بان السير هنري باترمان قد القى خطابا قال فيه بان من الواجب على كل وطني (انكليزي) ان يجتنب كل ما من شأنه ان يفوق تقرير الوفاق الودي فيما يتعلق بمنا كل افريقية الجنوبية ثم كرر قوله انه لا يجد فيما حدث حتى الان ما يوجب الاستعدادات الحربية هذا وقد افادت انباء برتوريا ان حكومة الترنسفال نشرت تعديلاً للامر المتعلق بانتقال العملة المسود فتح بعضهم ثلاثة اشهر واذن لآخرين بالاقامة الى ان تنتهي مدة اجارهم المعقود قبل سنة ١٨٨٩ . اما الذين اعترفت الحكومة بتملكهم للاراضي قبل الاقتراع فانه يسمح لهم بالبقاء في اراضيهم ما دامت ملكاً لهم . ونشر فيها ايضاً كتاب اخضر تبين منه ان حكومة الترنسفال قد اكرت سيادة انكلترا عليها في عدة رسائل برقية متواصلة

ويؤخذ من الاخبار الاخيرة ان مجلس النواب الترنسفالي قد اجتمع وتلي عليه خطاب من الرئيس كروجر الح فيه على الاعضاء الحاحاً شديداً بان يؤيدوا استقلال البلاد بحزم وعزم وثبات واعلن للمجلس انه ينوي ان يعرض عليه بعض مقترحات تتعلق بزيادة نواب الاقاليم التي توجد فيها مناجم الذهب ولم يذكر في خطابه هذا شيئاً عن الاصلاحات المتعلقة بالرسوم والضرائب المضروبة على النزالة الاجانب على ان (هافاس) تقول انهم يرون الان في برتوريا ان من الممكن حدوث حل سلمي لمشاكل الطارئة مع انكلترا

ذلك اهم ما ورد بشأن الخلاف بين الحكومتين وما دون ذلك فلا كبير فائدة فيه للقراء

***

واما مسألة دريفوس فقد افادت انباء «رين» انه جيء به الى ثغر (كويرون) دون «برست» حيث كان ينتظر حدوث مظاهرات شديدة وأنزل سحر اليوم الأول من تموز الجاري وأخذ الى البر في مركب يحاذيه الزغر عن رداءة جوه وساء «رين» نارة بالثلج الجديدي وصورا في مركبة مقفلة وأقيم في السجن العسكري وقد تلقاه جمهور غفير من الناس ولكنه لم تحدث مظاهرات اما هو فقد وخطه الشيب وفأبل زوجته ثلاث مرات مقابلة مؤثرة تحركت للعواطف الانسانية وقال انه اخبر احد الضباط بانه غير حاقد على احد . هذا والاعتبار بالصحة والنفوس حالته جول «المحلس الحربي في رين» تنتظر بفارغ الصبر نتيجة حكمه على دريفوس

الاستانة العلية

مكتب العشير

لما كان المقصد الاساسي من افادة هذا المكتب تعليم اولاد العشائر المخيمين في البوادي حتى اذا اكملوا دروسهم عادوا الى عشائرهم نشروا فيها لواء الحضارة والمدنية الا انه قد شوهد ان بعض الجهات ترسل الى هذا المكتب ممن ليسوا من ابناء العشائر بل يتخونها انتحالاً وهم متوطنون في المدن والقرى فلهذا صدرت اخيراً ارادة سلطانية بان لا يرسل الى مكتب العشيرة الا ابناء مشايخ البوادي وزعمائها كيلا تضيع الفائدة المطلوبة من هذا المكتب

خط بغداد

نقول احدى الجرائد التركية ان بين من طلبوا امتياز انشاء الخط الحديدي الى بغداد رجلاً عثمانياً اسمه بورغاكي بك . وانه عقد لذلك شركة من المتمولين الالمانيين والبلجيكيين ويروى ان بنك المانيا سوف يشارك هؤلاء في هذا المشروع

ويقال انه سيوفد وفد فني لينظر في طرق الخط ومواضع سيره

ويروى ان شركة بلجيكية طلبت من الحكومة السنية اعطاءها الامتياز بمد خط حديدي من اسكدار الى بغداد والبصرة من غير تضمينات فأحيلت اورافها الى نظارة النافعة

السير عسكر

هدنت حكومة فرنسا وسام جوقة الشرف الاول الى حضرة صاحب الدولة والعطوفة رضا باشا السير عسكر وقد اذنت الحضرة السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضا

طوابع الجرائد

تقول الجرائد التركية ان قضية الغلاء طوابع الجرائد كادت ان تنتهي فان ادارة الديون العمومية قد وجدت طريقاً جديداً يقوم بالخير الذي يحصل من الالغاء : حققي الله ذلك

اللغة التركية في المدارس غير الاسلامية

كتبت رصيفتنا « ثروت » التركية فصلاً عن المدارس غير الاسلامية وكيفية التدريس فيها فقالت ان في اكثرها وسيما في سوريه وبيروت وحلب لا تعلم اللغة العثمانية التي هي اللغة الرسمية الواجب تعليمها في كل مدرسة عثمانية وفي بعضها معلمون لهذه اللغة غير انهم غير اكفاء بحيث لا يمكن الاستفادة منهم . ثم قالت: ورما تحتج هذه المدارس على الحكومة بان ضيق ذات يدها لا يساعدها على البحث عن الاكفاء لتعليم هذه اللغة فنحن نقول انه اذا كانت بعض هذه المدارس لا يساعدها مالها للقيام بهذه الوظيفة فلا بأس بان تدفع من مالها الرواتب وتنصب من قبلها المعلمين الاكفاء لتعليم اللغة الرسمية ولا حاجة الى اقامة برهان لاثبات الفوائد التي تقتطفها الدولة من هذه الوجهة لانها من البديهيات المثبتة . اه

تكذيب

تكذيب جريدة (فوطوه) المعمية ما تنشره بعض الجرائد الاوربية عن حدوث الاضطرابات والهرج في بعض ملحقات الولاية

مستشفى الغرباء في ازمير

تم بناء هذا المستشفى واحتفل بافتتاحه وقد بلغ مجموع ما انفق عليه اربعة الاف ليرة تبرع بها اولو الحمية والغيرة

الدولة العلية وحكومة ايران

شرعت الدولة العثمانية بمخابرة الحكومة الايرانية بعقد مقاولة تتعلق بالتلغراف والبريد

تماثيل الانكشارية

استأذن احد تجار مناستر من الحكومة باخذ تماثيل الانكشارية الموضوعة في دار السعادة ليعرضها في معرض باريز عام ١٩٠٠ على ان يؤدي للحكومة — نظير ذلك ثلاثين الف ليرة عثمانية

مراد بك

جاء في الانباء الرسمية تعيين حضرة سعادتلو مراد بك افندي قومسير الديون العمومية سابقاً عضواً في الدائرة المالية من شورى الدولة.

الشريف صادق باشا

تخت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الاولى احساناً على حضرة صاحب السعادة الشريف صادق باشا من اعضاء شورى الدولة

الجبل الاسود

اقترض امير الجبل الاسود من البنك العثماني خمسمائة الف فرنك لمدة خمس سنين

البنك العثماني

عزم البنك العثماني على اصدار اوراق نقديه (بانقنوط) قيمة كل واحدة خمسين ليرة

وقد انعمت الحضرة السلطانية بمدالييتي الامتياز الذهبية والفضية على السير هامتاون المدير العام للبنك المذكور

ووجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتلو بانشيري بك معاون المدير المذكور

سفير فرنسا

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على الموسيو فونستانس سفير فرنسا في الاستانة

الحافظ اسماعيل افندي

رفعت رتبة الحافظ اسماعيل افندي بن ايوب من ائمة الصف الرابع في الباخرة السلطانية (اسماعيل) الى الصف الثالث

مراسلات

دمشق الشام في ٢٦ صفر الخير

لوكيلنا العام

توجه بالامس من دمشق طابور من العساكر السلطانية قاصداً الكرك لتبديل الطابور المقيم هناك منذ مدة مديدة

وصباح هذا اليوم ركب القطار الحديدي الحوراني حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية مصطحباً صاحب السعادة عبد الرحمن باشا امير ركب الشريف وكاتب دولته عزتلو ولي توفيق افندي وسطام باشا الشعلان امير عربان الرّولا وعهد بالوكالة الى حضرة صاحب السعادة حقي باشا مفتش الفيلق السلطاني الخامس . والشائع هنا ان سفر مليء الولاية المشار اليه الى هاتيك الاصقاع هو لتسوية الخلاف الناشئ بين عربان عشيرة الرّولا وعربان عشيرة بني صخر اذ لا تزال الضغائن بينهما قائمة مستحكمة ويذهب البعض الى ان سفره هو لاجل تحديد نقط ومعاقل حصينة ويؤيدون هذا اذا وصل دولته الى السلط . فنسأله تعالى ان يقرن اعماله بالتوفيق الى مأفيه الخير والنجاح

— اوعزت نظارة الداخلية الى مقام الولاية بان صدرت الارادة السنية باسكان الالاف نفس من المهاجرين — الكريتيين — الذين سيرسلون قريباً الى دمشق في مكان جيد الهواء وتخصيص اراضٍ لهم وانشاء دور لاسكانهم والاعتناء بأكلهم وشربهم الى ان يتمكنوا من التعيش بانفسهم . فصدر امر ملاذ الولاية الى الدائرة البلدية للقيام بذلك كله واستنسب مجلس الادارة اسكان المزارعين من المهاجرين المذكورين في اراضي القصير الاميرية الكائنة في قضاء بعلبك واسكان ارباب الصنائع منهم في الصالحية بدمشق . وقدم سعادة نوري بك افندي من الاستانة مأموراً للنظر في ذلك

— توجه حضرة السردار غلام محمد خان الافغاني نزيل دمشق وضيف الحضرة السلطانية باربعين ليرة عثمانية اعانةً للجامع الاموي وعشر اعانةً لمستشفى الغرباء جزاه الله خيراً

ومنها له في ٢٨ منه

كنت اخبرتكم في رسالة من حماه عما سمعته من حسن اعمال سعادة خسرو باشا قومندان الجندرمة هنا واهتمامه بتعقيب الاشقياء الذين يسلبون راحة العموم ولم تزل تسمع عنه كل يوم ما يستحق الذكر من ذلك انه من نحو اسبوعين سُرق عشرة من الابل كانت في قفل لاهالي العريش اتوا دمشق وارسلوا ايلهم ومواشيهم ترعى في اراضي قرية داريا فقام بعض الاشقياء من اهالي القرية واغتصبوا الابل المذكورة بعد ان اوجعوا اصحابها ضرباً ولما اتصل الخبر بمسامع القومندان المنوَّه بذكره ارسل للحال من يعتمد عليه لشاطه وشهامته وهو رفعتلو حي الدين بك فريحه الحسّي الملازم الاول في الجندرمة فبارح محبوباً بخمسة عشر فارساً وبعد التحقيق تبين ان الابل المذكورة أُرسلت الى حمص فطلبت على يد الحكومة ثمة

— زرت هذا النهار ضريح البطل المشهور السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب اسبغ الله عليه حلل الرحمة والرضوان وشاهدت باقة الزهور التي اهداها له ووضعها بيده فوق رأس هذا الضريح حضرة امبراطور المانيا اثناء زيارته لدمشق وهي محفوظة في محفظة من البلور مجللة بمنديل حريري مطرز بالفضة مربوطة بشريطة حريرية طولها نحو متر وعرضها ٣٠ سنتيمتراً معقودة من احد طرفيها ذات ثلاثة الوان اسود وابيض واحمر مكتوب عليها بالحبر الاسود بقلم عربي فصيح ما نصه : « قيلهلم الثاني قيصر المانيا وملك بروسيا تذكاراً للبطل السلطان صلاح الدين الايوبي »

وبما ان البعض كانوا قد اختلفوا في نسب صاحب هذا الضريح استفرت الحمية حضرة صاحب السعادة الامير محمد باشا فكتب نسبه على لوح من البلور ووضعه فوق رأس الضريح ورفع نسبه الى عدنان كما في ابن خلكان ثم رفع النسب الى آدم عليه السلام

وكتب على لوح من الرخام ووُضع فوق رأس الضريح ما نصه : وُلد في قلعة تكريت سنة ٥٣٢ وتوفي يوم الاربعاء ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ وكانت مدة سلطنته ٣٠ سنة وجدد قبره سنة ١٢٩٥ وكان دفن بقلعة دمشق ولاً ثم نقل الى القبة التي بنيت بشمالي الكلاسه وله الآن فيها مقام مشهور يقصد الزيارة من جهات شتى

(« تنبيه » — تتمة الكلام على تاريخ دمشق في باب المباحث العلمية الادبية التاريخية

حماه في ٢٥ الجاري

لاحد افاضل القراء

توجهنا من مدة عشرة ايام الى جبل جرور لبعض اشغال خصوصية فالقينا عصا التسيار في قرية مشى بيتُ الحاو فعجبنا من جودة بنائها وحسن انتظام مكانتها وترقي معارفها مع صعوبة مسالكها بالنظر لكثرة الصخور ووفرة الاحجار الملقاة في الطريق على ان وعرة المسالك لم تثن من عزم اهالي القرية ولم تضع العقاب في سبيل تعيشهم بل تراهم ارباب اموال واصحاب بنايات وذوي اراضٍ جيدة تدر عليهم ذهباً وهاجاً وقد اشتاد بعض ابناء فرعون معملاً عظيماً لحل الحرير وهو قد وافق مسماه في الاسم والجسم والمال وزاد عنه بسعة الصدر ومكارم الاخلاق وحسن المعاشرة ودهشت من هذا المعمل العظيم البنيان الذي يربو عماله على السبعمائة نفس مما كان سبباً لعمارة تلك الجهة ونفع اهلها

وما حدا بي لكتابة هذه السطور الآ رغبتي بان ارى ذوي اليسار من ابناء الوطن ناهضين على هذا المنوال فيؤسسون المعامل فينتفعون وينتفعون وتبقى ثروة البلاد فيها عوض عن ان يستوردها الاجنبي فكفانا باقوم كسلاً وتهاوناً ما هذا اليأس وما هذا القنوط تصيح الجرائد الوطنية وتبين الطرق النافعة للوطن وبنيه وما من سميع ولا من مجيب . ورعى الله يوماً نرى فيه البلاد عامرة بالمعامل غنية عن اوربا وما ذلك عن ذوي الهمة الشماء بعزيز

سنغابور في ١٢ الماضي

لأحد مكاتبينا الافاضل

قرأت في العدد ١١٢ من المعلومات الغراء رسالة من مكاتبها في سنغابور ذكر فيها ترتيب طبقات الحاوين وسياسة الحكومة الهولندية الى ان تكلم على زعماء العرب في جاوه ومعاملتهم السيئة لابناء جنسهم ولم يذكر شيئاً من مفاتنهم فاحببت ان اذكر في مجالي هذه ما اخبرني به بعض الاتراك القادمين من مدينة (سورابايا) وما وقع له مع حاكمها عند ما دعاه لمواجهته ظانا ان التركي كالعربي في قانون حكومتهم فاشار الحاكم على مخبري بان ينطلق الى رئيس العرب هناك فلمى الامر وسار توًّا فقابله الرئيس بوجه عبوس وخاطبه بكلام خشن فلما رأى التركي هذه المعاملة السيئة اخبره بان لديه تذكرة من دولته واظهرها للرئيس وقال له انني لست تحت امرك ولا لك سلطة عليَّ لانني تحت اوامر حكومتي التي اقامت لها معتمداً في بتاوي عاصمة جاوه فرجعي اليه لا لغيره فلم يسع الرئيس الاَّ تركه . ان الحكومة الهولندية اخرجته من سورابايا فهرَّ لجاء الى سنغابور فاجتمعت به هنا فاخبرني بحالة اخوانها العرب ثمة وما يقاسونه من رئيسهم المسمى محمد بن عبدالله ابو بسيط من الظلم والعسف وهو لم يتجر على ذلك الاَّ ليبين لنفسه احدها مساعدة الحكومة الهولندية له وعدم تصديقها لكل ما يقال عنه واشتماء كائنة عند الحاكم وعدم قبول شكاية احد من ابناء جنسه عليه . وثانيها الطمع وهو ابو المهالك فقد اخبرني مخبري ان الزعيم المذكور يكلف العرب مالا طاقة لهم به من الضرائب التي يجب عليهم ادارؤها في كل عام وكلها منوطة بابي بسيط يزيد على من يشاء وينقص من يشاء والذي يزيد عليهم اكثر بكثير ممن ينقص وقد بلغ به الامر ان فرض ضمة من العرب المساكين في هذه السنة لانهم لم يقدروا على اداء ما كلفهم به من الضريبة فادعى عليهم دعوى مزورة وشهد له بها طيب هولندي منافق وفي ان الحمة المنوَّه بذكرهم ذوو علة مزمنة يعز على الاطباء معالجتهم وانها سريعة العدوى فان لم تطردهم الحكومة من هنا بسرعة فان الداء يفشو في جاوه . فبهذه المكيدة طردوا اولئك المساكين من بيوتهم واخرجوهم قهراً واولادهم ونساؤهم يكون على غرارهم ولا بكاء الخنساء فلما وصلوا الى سنغابور ساروا توًّا الى محل طبيب انكليزي ماهر فبرأهم مما قاساه فيهم الهولندي واعطاهم شهادة بجودة صحتهم ولكن هذه الشهادة لم تجدهم نفعاً ولم يتأتَّ لهم الرجوع الى بلدتهم (سورابايا)

ومن مناقبه « عامله الله بما يستحق » انه على جانب عظيم من الكبرياء والجبروت يخاطب ابناء جنسه بما لا يزيد عليه من الاحتقار فلا يراهم في عينيه الاَّ كالذباب . اما حيله على نهب اموالهم فلا تسعها هذه المجالة ولكن نذكر بعضها علَّه يذكر او يخشى .

جرت العادة انه اذا قدم العربي من بلاده يجب عليه عند وصوله الى (سورابايا) ان يواجه ابا بسيط فيطلب له رخصة من الحكومة مدتها ستة اشهر للاقامة في سورابايا يدفع عليها على الاقل عشر روبيات فاذا اراد السفر خلال هذه المدة فليأس عليه وان اراد الاقامة في جاوه يلزمه كتابة عريضة للوالي العام على الجاوة يطلب فيها رخصة الاقامة على يد ابي بسيط وتؤدي عليها عشر روبيات حتى ولا يسوغ له السفر قبل ان ينال الرخصة فمتى خرجت ينتبها ابو بسيط ويكتبها عن صاحبها مدة من الزمن فيتردد هذا الى محل صاحبها وما حتى اذ ضاق الامر بالرجل من الرواح والغدو يقول له ابو بسيط اذا اردت الرخصة فانا اجيبها لك من ديوان الحكومة ولكنها تحتاج الى مبلغ من الروبيات قدره عشرون روبية ويظهر له بانه يعاني كثيراً باستحصالها . ومن يدري المسكين ان الرخصة يد ابي بسيط فلم يزيدنا من اولاد المبلغ فيقول له الرئيس اذ ذاك تعال غداً وخذ حاجتك فيحتال به بالغد ويسلم المبلغ وله اعتيادي حتى عسى ان اوافيكم ببعضها

وبما كان كل يذكر بعمليه لا يسعني في هذا المقام الاَّ ان اثني الثناء الجميل على رئيس العرب في بتاوي فانه ذو غيرة دينية وهمة عالية دأبه السعي في نفع ابناء جنسه بقابل العرب بوجه باش وخلاق مرضية لا كما يفعل ابو بسيط الذي لنا وطيد لآمل بعد تسطير هذه الاسطر في جريدتكم الغرا ان يقلع عن غيه ويقتدي برئيس العرب في بتاوي . هذا واني بما وافيكم عما قريب بما نشرته جريدة (بتاغ بتاوي) في هذه الايام من الأخبار الجديدة في شأن العرب وغيرهم وكل آت قريب

« ثمرات » ونحن ايضاً نؤمل ان يحسن الرئيس ابو بسيط معاملة ابناء جنسه العرب فقد كفاهم ما ينتابهم من الحكومة الهولندية . ولي عار اكبر على الانسان من ان يسعى في اذية قومه وظلمهم والجور عليهم وعسى ان لا يجرجنا الى العود بهذا الشان

جاوه في ٢٦ الماضي

لمكاتبنا

١

في اواخر آفريل الماضي (نيسان) استدعى حاكم بتاوى بعض العرب الى المحكمة وهو الشيخ عمر ابن يوسف منقوش وذاكره ملياً بشان جريدة المعلومات العربية ظناً منه ان الشيخ يترجم الاهلين ما تنشره الجريدة من اخبار جاوه ونواحيها وليس

الامر كذلك ولكن غرض الحاكم الارهاب والتخويف لان الشيخ المذكور ذو غيرة وحمية لا تاخذه في الله لومة لائم وهو من اعيان العرب في بتاوى وذو يسار وله اليد البيضاء في مواساة المعوزين من ابناء جنسه وبالاخص السادة الاشراف فانه يجلهم ويحبهم محبة فائقة ويكرمهم بالمال ويواسيهم وغيرهم من فقراء المسلمين فشكر الله وتناه على جميل صنعه جزاه الله خيرًا

ما حكام هولندا فما زالوا على حالهم وسوء ظنهم بالعرب وبالاخص العلماء والمتدينين منهم واني اخبركم بما وقع لبعضهم في هذه المدة فقد بلغني ان ستة من العرب سافروا من بندر شيربون في شرقي الجزيرة فاصدين بتاوسي وبيدها تذاكر السفر فمرّوا ببلد (سومبدانج) التابعة (لباندونج) فاعترضا تذاكرها على عاملها وطالبامنه توقيعه عليها وانهما يمران ببلدونج فعمل وقال ان وصلا اليها اعرضا تذاكرهما ايضا على عاملها فلما نظرهما ازبد وارعد وخاطبهما بقوله الا تعلمان ان العرب ممنوعون من وطء تراب هذه البلاد فاجابا انا لم ندخلها الاّ باذن كما ترى في التذكرتين والقانون يبيح لمن بيده تذكرة من العرب ان يذهب الى اي بلد شاء من بلاد الجاوه وما جاورها فلم يحفل العامل بكلامهما بل عدّهما من المجرمين ورفع عليهما دعوى في محكمته القاسية (فولدي رول) والزمهما بدفع غرامة قدرها خمسون روبية على كل واحد او سجن ١٤ يومًا يقاسون فيه اليم العذاب ولم يرتدع هذا الحاكم الظالم قانونًا ولا غيره بل حكم بمجرد هواه على ان القانون يصرح بانه اذا وجدت تذاكر بيد اي مسافر كان فله ان يقيم ٢٤ ساعة وبعد تقضائها اذا لم يأذن له الحاكم بالاقامة يخرج من غير محاكمة دون ان يلزمه بغرامة ولا بسجن كما فعل حاكم باندونغ

وبينما كنت هذه السطور اذ وصل بعض العرب من شرقي جاوه بالسكة الحديدية يريد (سيمارنغ) التابعة لباندونغ ايضا وخرج منها ولم يعلم به البوليس ثم اخبره بعض الفضوليين بانه رأى العربي فلانًا بالامس هنا فدعا الحاكم المخبر الى محكمته واستنطقه عن العربي وعن مقره فاجابه انه توجه الى بتاوى فحكم عليه بغرامة خمسين روبية والشخص غائب فلم يدر لا والبوليس في بتاوى قد احتاط به واخبروه بالغرامة وانه ان لم يدفعها الحال يسجن ١٤ يومًا . وكم جرى امثال ذلك مما لا يطيق الكلام عليه والى الله المشتكى

ولنا وطيد الامل ان يسعى شهبندر الدولة العلية في بتاوى للقيام بما قد تقرر بين الحكومتين العثمانية والهولندية — بشأن التبعة العثمانية وبالغني من بعض الهولنديين ان والي جاوه العام واسمه فاندروك لم يزل معارضًا لنا قد تقرر واخر دولته بانه اذا وقعت المساواة بين المسلمين والاوربيين يشكل الامر ويقل احترام الاوربيين ومعنى كلامه هو انه يشكل الامر على حكومته في جاوه اذا وقعت المساواة

وبطلت الاحكام القانية فيقوم علماء المسلمين أو ذاك بنشر العلوم الدينية في جاوه ونواحيها فينتبه الاهالون من رقدتهم ويستيقظون من سباتهم فهذا الذي ازعجه وشقّ عليه وهو يروم ابقاء القوم على جهلهم القديم اذ فيه مصلحة كبرى للحكومة الهولندية فلهذا عارض الحاكم بما عارض به املاً باطال كل مما تقرر في شان التبعة العثمانية وبعضه

وسمعت من بعض الهولنديين انه قال لو خسرت حكومتي (الهولندية) خمسة ملايين اهون عليها من تداخل الحكومة العثمانية في ملك المساواة بين المسلمين والاوربيين لانه سبب ذلك تقع اشياء كثيرة في جاوه مما تكرهه الحكومة الهولندية . اما الوالي المار ذكره فقد ذكرت جرائد بتاوى انه عزل وسيسافر في اكتوبر (ت ١) الاتي وعين بدله رجل اسمه (روسي يوم) واخبرني بعض معارفي من الهولنديين ان الحكومة التخت هذا الحاكم بدل (فاندرويك) لانه فظ غليظ القلب وكثرت الشكاوي عليه وان الحاكم الجديد سيباشر عند وصوله الى البتار الجاوية الفحص والتفتيش على تعاليم الحجاج للاهالي واذا ذكر الحجاج هنا فانهم يعنون بهم العرب

اخبار محلية

❋ المدرسة العثمانية ❋

تعلن هذه المدرسة انها باشرت منذ امس (الاحد) فحص تلامذتها السنوي لسنتها الرابعة وتنتهي في يوم الثلثاء عاشر ربيع الانور ويحتفل بتوزيع الجوائز في الساعة الثامنة من يوم الاحد ١٥ منه

بعد عصر الجمعة الماضية خرج من المحتجر الصحي حجاج الباخرة العثمانية (غرب وكهم والحمد لله في صحة وافية ومع صلاتية ينهبر العالم الفاضل الشيخ راجب افندي جمال الدين وعزتلو عبد الهادي افندي المستشار الاول في مركز الولاية والماجد الحاج حسين افندي النقيب فنهنئهم جميعًا بسلامة العود

وقد سمعنا بعض ثقات الحجاج يشكون وايّ شكوى من ربان الباخرة المذكورة وسوء معاملته لهم هذا عدا عما اتصف به من سيء الاخلاق مما يجدر بادارة البواخر استبداله بمن يؤلف القلوب على ركوب بواخرها لا ان ينفرهم عنها

ومعلوم ان الحجاج انما يقبلون على ركوب البواخر المذكورة حبًا بان يكونوا تحت ظل علم العثماني وأملاً بان تصان كرامتهم ويحصلون على تمام الراحة فاذا كانت معاملة رباني الباخر على ما قدّمنا فكيف يرجى والحالة هذه ما نتمناه ونتناه العثمانيون جميعهم من تقدم الادارة المخصوصة بحجاجنا

لقد آن والله لهذه الادارة ان تنتبه الى حسن انتقاء عالمها واصلاح بواخرها وانتظام سيرها فالزمن زمن مسابقة

قدم الثغر نحو خمسمائة جندي من العساكر الشاهانية المرضى في اليمن وبعد ان تموا مدة الحجز انتشر بعضهم في شوارع الثغر واذا هم في حالة تستازم ولا شك مواخذة المأمور المكلف بايصالهم

افادت لابناء الرقية الخصوصية ان الخضيرة السلطانية تعطفت واصدرت امرها باضافة عشرة لاف قرش في الشهر على راتب حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصياد الرفاعي الشهير . وقد جاء هذا الاخبار دليلاً بينًا على ارتياح الجناب السلطاني من سماحة الحسن اليه ورفيع مكانته لديه . لا زال مشمولاً بالعواطف السلطانية ومظهرًا لمكارمها المعتبة

ابتهاك النعم السلطانية على رصيفنا الفاضل صاحب جرائد المعلومات التركية والعربية وثروت وعلى محرريها الكتبة الافاضل فبلغ عدد الرتب التي شملتهم خلال الاسبوع ثلاث عشرة رتبة وعدد الوسامات واحدًا وثلاثين

وعدا ذلك فقد سخت العواطف السلطانية اخيرًا بوجيه الرتبة الاولى من الصنف الثاني على زميلنا الفاضل صاحب السعادة محمد طاهر بك افندي صاحب الجرائد المذكورة . وصدرت الارادة السنية بتعيين الكاتب الالمعي عزتلو زكي بك من محرري (المعلومات) عضوًا في مجلس امانة الاستانة وانعم عليه بالرتبة الثانية كما انعم على الكاتب الفاضل صاحب المكرمة عبد الحميد افندي زهراوي محرر المعلومات العربية بالنشان المجيدي الرابع فخاص لهم جميعًا التهاني ونرجو لهم مزيد النعم

كان المنتظر اليوم عود حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتردار الولاية في الاستانة غير انه لم يدرك الباخرة الترنسونية

وقد جاء في التوجيهات الرسمية الاحسان الى حضرة قرينته بنشان الشفقة من الرتبة الثانية

حفل امس (الاحد) في المكتب الابتدائي الاول بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الابتدائية وذلك بحضور كثير من الاركان والعلماء والمأمورين والادباء وقد مثل بعض تلامذة المكتب المذكور عدة محاورات لطيفة مدبجة ببراع الاديب المفضال الشيخ سعيد الدين افندي الخياط من معلمي المكتب منها واحدة في الشعر والشعراء واخرى في التربية الحقة والعلم الصحيح ومضار التقليد والاقتصاد ونتائجه والصنائع ومنافعها الى غير ذلك مما كان له اجمل وقع لدى الحضور ثم القى بعض الادباء بعض قصائد ونخطب سواختم الاحتفال بما بدئ برفع اكف الضراعة بتاييد الحضرة السلطانية ثم انصرف المدعوون شاكرين اهتمام اساتذة المكاتب المذكورة داعين لها بالنمو والازدهار

جادت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على حضرة العالم الجليل صاحب السيادة والسماحة السيد عبد الرحمن افندي نقيب السادة الاشراف في مدينة بغداد الذي وجهت على سيادته منذ ايام باية استانبول الرفيعة فتقدم سيادته بجميل التهاني

مرّ بالثغر على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب الدولة عطاء الله باشا والي بغداد السابق ثم استأنف السير اولب امس على الباخرة نفسها قاصدًا دار السعادة

ومرّ ايضًا حضرة الفريق سعادتلو بكر باشا المعين قومندان لصنعاء اليمن قاصدًا مركز مأموريته هذه

وقدم من دمشق حضرة سعادتلو خالد بك افندي امين الصرة الهمايونية ثم زايلنا على الباخرة العثمانية (قيلان) عائدًا الى دار السعادة

وقدم اليوم على الباخرة الفرنسوية عزتلو عبد اللطيف افندي المدعي العمومي الجديد في بيروت . وعزتلو رضا بك العابد مدير ناحية تبنين

وقدم من الاسكندرية لصلة رحمه الوجيه عزتلو خليل حمدي بك حماده مدير الكمرك بها

وعاد من صور الشاعر الفاضل عزتلو مصباح افندي رمضان مأمور المحالة الاعشار بها

وعاد اليوم من باريز رصيفنا البارع خليل افندي البدوي صاحب جريدة الاحوال

تزفّ مكتب ابتدائي جديد للذكور في صيداء

مُنع ادخال الاثمار والخضر والقطن وما شاكلها التي ترد من القطر المصري الى جميع الثغور العثمانية

من اخبار البوليس انه بينما كان ابراهيم بن الحاج عبد القادر العيتاني مختار محلة رأس بيروت ذاهبا لبيته عند الساعة ٩ من نهار الجمعة شاهد في طريقه ولدين مسيحيين لم يتجاوز عمرهما العشر سنين يتراشقان بالحجارة فنصحهما بالاقلاع عن هذا العمل فاستاء من هذه النصيحة كلٌ من توفيق العشقوتي ويوسف المعلوف والياس الديراني وحبيب الحلبي واقتفوا آثار ابراهيم المذكور حتى اذا بلغوا المستشفى البروسياني اطلقوا عليه عيارًا ناريًا فجرحوه جرحًا طفيفًا . والهمة منبذولة بالقبض على المتاخرين

قدم من الديار الحجازية حضرة الوزير صاحب الدولة الميرزا علي خان امين الدولة لدى حكومة ايران العلية وصحبته حضرة شقيقه وحضرة نجله المكرمين

المهاجرون الكريتيون

قدم الى الزمير خلال الاسبوع الماضي عدد عديد من المهاجرين الكريتيين وقد صدرت الاوامر بتوزيعهم على ولايات خداوندكار (بروسه وبيروت واطنه وسيبقى في ولاية ازمير هذه السنة من القدر الى ثلاثة الاف بيت فقط من المهاجرين المذكورين

معمل الكبريت

طلب احد موظفي نظارة الزراعة في الاستانة امتيازًا بتاسيس معمل للكبريت فاحيلت اوراقه الى الصدارة

نهنئ رصيفتنا (المعلومات) العربية الغراء باحتيازها العلم الثاني ودخولها في الثالث مخلفة الاخلاص في الخدمة اليها والنصح في القول خليقها خصوصًا في السنة الثانية اذ ارتقتا خلالها من نفائس المقالات زلالاً انعشت له القلوب وقرّت به العيون كما نهنئ سميتها التركية بدخولها في الخامسة وثروت اليومية في الثانية

ونهنئ ايضًا رصيفتنا « الشام » الغراء بدخولها في السنة الرابعة سالكة الخطة المثلى على النهج القويم ونرجو لهذه الجرائد ولسائر الصحف الصادقة عمرًا طويلاً واقبالاً عظيماً

سمعنا من الحجاج الكرام حسن الثناء على مأموري المحجر الصحي في الطور وخصوصًا على ملتزمي المآكل ورفقهم بالفقراء والمهاودة بالاسعار الى غير ذلك مما يستلزم الثناء عليهم

كتب الينا من البقاع انه قد كان نقل رفعتلو يعقوب افندي عزيز معاون مستنطق محكمة بداية البقاع لمثل هذه الوظيفة في النبك وتعين معاون مستنطق النبك خلفًا له على صورة التبادل وحيث جاء ذلك مخالفًا للاصول الموضوعة اذ لم يحصل تراض بين الطرفين رفع يعقوب افندي المومأ اليه عريضة لنظارة العدلية الجليلة بيّن فيها حقيقة الحال فقورن استرحامه بالايجاب وورد امر النظارة باعادته الى مأموريته في البقاع وبارسال مضبطة التبادل اليها سراعًا لتدقق فيها

عُزل الدكتور ناكس طبيب المحتجر الصحي في الثغر وعين محله الدكتور فوروس طبيب محتجر رودس وقد وافى الثغر وباشر شئون وظيفته

اخبار الاسكندرية

أُصيب بالوباء في الاسكندرية خلال الاسبوع احد عشر نفسًا وتوفي به اربعة فبلغ عدد المصابين من حين ظهور الوباء الى خامس تموز الجاري ٥٧ نفسًا توفي منهم ٢١ وشفي عشرون والباقون تحت المعالجة

هذا ولا تزال اراء الاطباء متضاربة في حقيقة الداء فمن قائل انه الطاعون ولكنه خفيف ومن قائل انه حمى ذات خراجات تشفى بنجاة بزر الكتان وقائلوا هذا القول ذوو منزلة عالية بين الاطباء وعددهم ليس بقليل . ولا بد ان تتذرع الحكومة المصرية بالوسائل الفعالة لمعرفة الحقيقة من هذين القولين وايهما اجدر باصحة فتعمل اذ ذاك لاماكر

اطلعنا حسن ساطاني وشركاه باعة التبغ كولات في الكرنتينا على شهادات معطاة لهم من اكثر الذين زاروا المحتجر الصحي في بيروت خلال هذا العام وذاها الثناء على حسن معاملتهم المحجور عليهم ومهاودتهم باسعار المأكولات

على اننا سمعنا البعض يشكون من فحش الاسعار التي تباع بحرًا مما نستلفت اليه الانظار

جاء في جريدة الولاية انه لما كان محصول البطيخ في قضاء بيي صعب تبلغ قيمته ثلاثين الف ليرة وكان عدم نقله للقطر المصري بسبب الحجر الصحي موجبًا لخسارة الاهلين وخسارة الخزينة الجليلة كتب ملاذ الولاية العالي الى نظارة الصحة الجليلة يطلب الترخيص للسفن الشراعية التي من عادتها القدوم الى بيروت لارتكاب الحمل التي يشحن منها البطيخ بان تنقل هذا الصنف تحت نظارة مأموري الصحة دون ادنى اخلال

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ . وحفاضات (باندج) الى غير ذلك من اوائل الخبر والاكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش ثبتت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدرّاجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم

دندن

بريد دمشق

جاءنا من احد تجار الثغر ما محصله :

كتبم استلفتم في الثمرات الغراء معادة باشميذر التلغراف والبوستة لينظر في مصلحة التجار ويؤخر ارسال بريد دمشق الذي يرسل مع القطار الليلي الى قرب سفر القطار لا ان يرسل قبل ساعتين حبًا باقتصاد اجرة مركبة ثانية اذ ترسل البوستة الان في نفس المركبة التي تذهب لاستحضار بريد الشام مما يعود على ادارة البوستة بالخسران وعلى التجار بالمضرة والظاهر ان معادة الباشميذر لم يطلع بعد على تالك

الملاحظة اذ لو اطلع عليها لما تخالهُ الاَّ عجيباً نداء التجار حرصاً على مصلحة البوستة فلهذا بعثت اليكم بأسطري هذه راجياً درجها في جريدتكم الغراء على سبيل التذكرة ولكم منا مزيد الشكر والمنة

م — س — ح

كنز في البحر

ذكرت جريدة « اهتك » التركية التي تصدر في ازمير ان الهمة قامت اليوم على ساق وقدم لاستخراج الكنوز التي طبقت عليها المياه في (جشمه اعلى) التي غرق بعض السفن الحربية عام ١٧٧٠م وقد نقلت احدى البواخر العثمانية خلال الاسبوع الماضي عشرين الف قطعة ذهبية تختلف وزن الواحدة بين درهم الى ثمانية دراهم ونصف ويخرج الغواصون في اليوم الواحد نحو اثنى عشر الف قطعة تعاين وتعد بحضور مأمور خاص عينته الحكومة السنية لهذه الغاية ثم توضع في اكياس مختومة وتحفظ في مرقاة (سافر) في احدى البواخر العثمانية الراسية فيه الى ان تأتي باخرة عثمانية فتذهب به الى الاستانة

وقد بلغ قيمة ما استخرج حتى الآن من النقود والتحف خمسة واربعين الى خمسين الف ليرة

والسبب في اكتشاف هذا الكنز هو انه من بضع سنين بينما كان عدد من الغواصين يبحثون هناك عن الاسفنج اذ عثروا في قعر البحر على انقاض سفن بينها كمية من الذهب والفضة ولما لم يستطيعوا وقتئذٍ استخراجها كتموا الامر وتواطئوا على ان يعودوا في وقت مناسب لكيلا ما يثوا ان تنازعوا على تقسيم ما استخرجوا اولاً فاتصل الخبر بالحكومة فقبضت عليهم واودعتهم السجن كما قبضت بحسب الاصول على جميع ما استخرجوه وبعد بضعة اشهر شخص احد هولاء الغواصين الى الاستانة واستأذن رسمياً بالتحري على ذلك الكنز ثم عاد واخذ مع رفقائه يغوصون عليه . وقد تبين ان هذه السبائك الذهبية عبارة عن نقود مضروبة في البندقية والمجر وروسية والنمسا

مباحث علمية ادبية تاريخية

نبذة تاريخية عن دمشق

لوكيلنا العام

سابق اللاحق

اوصاف دمشق

وكثيراً ما كنت اتردد على المكتبة العمومية التي بدمشق اثناء اقامتي فيها واطالع في نفائس كتبها العزيزة الوجود النادرة المثال ككتاب المدبجات (لعبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني الاندلسي الجياني) الذي ليس له نظير في الكتب الادبية وما كان يوجد منه سوى نسختين ثمينتين احداهما في المكتبة العمومية بباريز والثانية في القدس الشريف فعلم بوجودها العالم المتفنن النقاب الشيخ طاهر افندي الجزائري مفتش المكتبة الظاهرية الدمشقية واخبر بها حضرة صاحب الدولة رؤف باشا والي سورية السابق وشوقه كثيراً الى نقل هذا السفر البديع الذي اغار عليه الزمان وكاد ان يخفيه عن العيان تأمر دولته باستحضار النسخة القدسية والتحف لها اشهر من كان معروفاً بحسن الخط والرسم والهندسة اعني به المرحوم محمد مراد افندي نجل العلاَّمة الفاضل المرحوم الشيخ محمد افندي المرادي الشطبي الحنبلي فنسخها بكامل رسومها على الوجه الهندسي الذي عجز عن الاتيان بمثله كثيرٌ من مهرة ارباب الرسم

ولعمري ان هذه النسخة لما يعجز عن وصفها اللسان ويتيه في حسنها الجنان وبكل عن بيانها البنان وليس الخبر كالعيان ولا يطلب على المشاهدة برهان نقل عنها هذه الجملة في النثر والنظم نموذجاً للقراء وهي من ابسط كلامها الذي كتب منه في ليلة واحدة ما يزيد على الكراسين وهو الغاية من علو الطبقة النثرية والنظمية على ما شهد به افاضل الادباء.

فمنها قوله في وصف دمشق في الشذرة الثانية عشرة رسالة اكتبتها عن لسان راجح بن حسان في بهجة الشام واوصافها الحسان بعد وصف مصر والعراق

لما دُعيت الارض فانت طائعة ربها وبارك فيها وقدر اقواتها وزرعها والقى الرواسي لئلا تميد بها وقلبها جمل الشام لبها المقوم وقلبها وعقدها المنظم وقلبها مباءث الانبياء ومهاجر الاولياء وموارد الصالحين وموائد السائحين ومشرق الجلال ومشرع الحلال وكيف يحصى فضلها او ينتقص وبعض محجوجاتها المسجد الاقصى بيت كرم منه المشهد والمسالك وعظم فيه المشعر والمنسك وحج اليه المسلم والمشرك فكم قرَّبت فيه بنو اسرائيل وكم تلقي الوحي من جبرائيل ثم حفته جبال الرحمة والنور التي شرفها الله في سالف الدهور فاقسم في كتابه بالطور ونوه بلبنان في الزبور الى ما هنالك من القرب المختارة للعبور والمشاهد المزارة والقبور.

نظم لزومي

بازائرًا جنبات الشام معتبرًا
احرم فانت بحجر غير محجور
فما بها بلد لم يغشه بدل
او مرسل بكتاب غير مهجور
مثوى النبوة والآيات معجزة
والنور يشرق منه كل دجور

وقد مما لها باعلام التشريف ما لا يبارى بأقلام التعريف مما تضيق عنه سطور الاوراق وتشرح به صدور الحذاق الى ان قال بعد كلام طويل :

خصت ارض الشام بطيب المقام والخصب المستدام والنعم الجسام والنعمة الاجسام غذاء طبيعي وهواء ربيعي تشفي باعتداله السموم اذا زفرت في القيظ السموم ويهزم جند الوباء الكمين اذا فرشت بطاحها بالياسمين حيث يدوب لين الاديم فيكتسي صقيع الاجواء فيهفت كأنه كرسف اثاره مندف او زبد لمواج سفح مجاج الى ان يقول

وان مدينة حيَّق لها ان ابدع ما خلق قد جال ظاهرها الزاهر ان الخصب والايناس وتخلل باطنها الطاهر ان الذكر والناس يطرد بالتنظيف ادرانها ويبرد في المصيف بحرانها ويسري عروقاً في اعضائها نابضة ويجري بحوراً بارجائها فائضة كأن القنوات في ازقتها افواه تمج فضل ريقتها وزاكد الماء في برَكها كجامد القوارير في مسبكها وسايحه عمر السُّحات والزَّوايا فاغنى عن السقاية بالروايا

واذا حالت جامعها المشيد غبطت المخافت بذكر الله والمشيد تبهر الآذان تلاوته وتسحر الآذان طلاوته رقمته ايدي الهمم الاموية وارست قواعد بنيته الأرومية في تنفيف تطلع عاليا ومسقف تمثل حالياً يكاد سمره الثابت تحت قبته يزحم البسير الطائر في بحرته وترى اشجار نضاره مجر ابصار نظاره في فصوص تمنحها الخوتم وزهرت بها الليالي العوائم وصورتها صناع الروم صور الياسانين والكروم فان ترى العين مثله نباتاً احسن زهرة وامكن ثباتاً لا يزوي نوتاره ولا تنزوي انوارة كل زمان له ربيع وكل ميدان منه مرتبع كان المياه السامية لديه عدة فما اذوته السَّموم ولا آذنة لها بقية

اسلام جاوه

ورد الينا من احد افاضل المسلمين في روسية الاستدراك التاريخي الآتي قال :

« رأيت في بعض اعداد جريدتكم الغراء في وصف مملكة جاوه ان اهلها قد اسلموا في القرن التاسع وهذا هو المشهور بين الجمهور والله اعلم بصدقه . انظروا رحلة ابن بطوطة ودخوله بلاد الجاوه ووصفه شوكة سلطانهم المسلم في ذلك الوقت وهو حدود سنة ٧٤٠ ولا ينبغي ان ينسى وصول اسطول السلطان سليمان القانوني اليها وطرده البورتغال منها ونبيك الآسيين الآن بتلك الحجة انهم من تبعة الدولة العلية هو من ذلك الوقت والله سبحانه اعلم . اه

هذا وقد رأينا من اتمام الفائدة ان نضف القراء بما ذكره الرحالة ابن بطوطة في ذلك قال :

« ذكر سلطان الجاوه »

وهو السلطان الملك الظاهر من فضلاء الملوك وكرمائهم شافعي المذهب محب الفقهاء يحضرون مجلسه للقراءة والمذاكرة وهو كثير الجهاد والغزو ومتواضع يأتي الى صلاة الجمعة ماشياً على قدميه واهل بلاده شافعية محبون في الجهاد يخرجون معه تطوعا وهم غالبون على من يليهم من غير المسلمين يعطونهم الجزية على الصلح . ثم قال :

ذكر دخولنا الى داره وحيائه لنا

بنا فقدنا الى دار السلطان وجدنا بالقرب منه رماحا مركوزة على جانبي الطريق في علامة على نزول الناس فلا يتجاوزها من كان راكبا فنزلنا عندها ودخلنا المشور (دار الشورى) فوجدنا نائب السلطان وهو الذي عمدة الملك فقام الينا وسلم علينا وسلمنا عليه بالمصافحة وقصدنا معه وكتب بطاقة الى السلطان يعلمه بذلك وختمها ودفعها لبعض الفتيان بيقشة والبقشة (بضم الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الشين المعجمة) في السينية فاخذها النائب بيده واخذ بيدي وادخلني الى دويرة يسمونها فردخانة على وزن زردخانة (الا ان اولها فاء) وهي موضع راحته بالنهار فان العادة ان يأتي نائب السلطان الى المشور بعد الصبح ولا ينصرف الى بعد العشاء الآخرة وكذلك الوزراء والامراء الكبار واخرج من البقشة ثلاث فوط احداها من خالص الحرير والاخرى جزير وقطن والاخرى حرير وكتان واخرج ثلاثة اثواب يسمونها التخانيات من جنس الفوط واخرج ثلاثة من الثياب المختلفة الاجناس تسمى الوسطانيات واخرج ثلاثة اثواب من الادمك احدها ابيض واخرج ثلاث عمائم فلبست فوطة منها عوض السراويل على عاداتهم وثوبا من كل جنس واخذ اصحابي ما بقي منها ثم جاؤا بالطعام اكثره الارز ثم اتوا بنوع من القطاع ثم اتوا بالتنبول وهو علامة الانصراف فاخذناه وقمنا وقام النائب لقيامنا وخرجنا عن المشور فركبنا وركب النائب معنا واتوا بنا الى بستان عليه حائط خشب وفي وسطه دار بناؤها بالخشب مفروشة بقطائف قطن يسمونها المخملات (باللام والخاء المعجم) ومنها مصبوغ وغير مصبوغ وفي البيت اسرة من الجيزران فوقها مصرات من الحرير ولحف خفاف ومخاد يسمونها البوالشت فجلسنا بالدار ومعنا النائب ثم جاء الامير « دولشة » بجاريتين وخادمين وقال لي يقول لك السلطان هذه على قدرنا لا على قدر السلطان محمد ثم خرج النائب وبقي الامير دولشة عندي وكاتب بيني وبينه معرفة لانه كان ورد رسولاً الى السلطان بدهلي فقلت متى تكون رؤية السلطان فقال لي ان العادة عندنا ان لا يسلم القادم على السلطان الاَّ بعد ثلاث ليذهب عنه تعب السفر ويثوب اليه ذهنه فاقمنا ثلاثة ايام يأتي الطعام ثلاث مرات في اليوم وتأتينا الفواكه والطرف مساء وصباحاً فلما كان اليوم الرابع وهو يوم الجمعة اتاني الامير دولشة فقال لي يكون سلامك على السلطان بمقصورة الجامع بعد الصلاة فاتيت المسجد وصليت به الجمعة مع حاجبه فيران (بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء ثم دخلت الى السلطان فوجدت القاضي الامير امير سيد والطلبة عن يمينه وشماله وسلمت عليه واجلسني عن يساره وسألني عن السلطان محمد وعن ابيفاري فاجبته وعاد الى المذاكرة في الفقه على مذهب الشافعي ولم يزل كذلك الى صلاة العصر فلما صلاها دخل بيتا هنالك فتح الثياب التي كانت عليه وفي ثياب الفقهاء وبها ياتي المسجد يوم الجمعة ماشيا كما ليس ثياب الملك وهي الاقبية من الحرير والقفطان

(ذكر انصرافه الى داره وترتيب السلام عليه)

ولما خرج من المسجد وجد الفيلة واقفة على بابه والعادة عندهم انه اذا ركب السلطان الفيلة ركب من معه الخيل واذا ركب الفرس ركبوا الفيلة ويكون اهل العلم عن يمينه فركب ذلك اليوم على الفيل وركبنا الخيل وسرنا معه الى المشور فنزلنا حيث القاعة ودخل السلطان راكبا وقد اصطف في المشور الوزراء والامراء والكتاب وارباب الدولة ووجوه العسكر صفوفا فاول الصفوف صف الوزراء والكتاب ووزراؤه اربعة فسلموا عليه وانصرفوا الى موضع وقوفهم ثم صف الامراء فسلموا ومضوا الى مواقفهم وكذلك تفعل كل طائفة ثم صف الشرفاء والفقهاء ثم صف الندماء والحكماء والشعراء ثم صف وجوه العسكر ثم صف الفتيان والمماليك ووقف السلطان على فيله ازاء قبة الجلوس ورفع فوق رأسه شطر مرصع وجعل عن يمينه خمسون فيلاً مزينة وعن شماله مثلها وعن يمينه ايضاً مائة فرس وعن شماله مثلها وهي خيل النوبة ووقف بين يديه خواص الحجاب ثم اتى اهل الطرب من الرجال فغنوا بين يديه واتى بحمل محلاة بالحرير لها خلاخيل ذهب وارسان حرير مزركشة فرقصت الخيل بين يديه فعجبت من شأنها وكنت رأيت مثل ذلك عند ملك الهند ولما كان عند الغروب دخل السلطان الى داره وانصرف الناس الى منازلهم . اه

اخبار المجلات

مصر

أُصيب منار العلم في مصر بركنين عظيمين بل بدرين نيّرين الا وهما العلامتان العاملان والاستاذان الجليلان الشيخ عبد الرحمن افندي القطب النواوي شيخ الجامع الازهر الجديد والشيخ حسن افندي الطويل من كبار علماء الازهر توفاهما الله تعالى فجأة الاول ليلة الاربعاء والثاني يوم السبت فنكأ رزئهما القلوب وجرحا واحرّ الاكباد وفرحها وجرى لكل منهما مشهد يشهد لها (رحمهما الله) بما كانا عليه من سعة العلم وعظيم الفضل والتقى والصلاح ومكارم الاخلاق تعمدهما الله بغفرانه ومهد لهما في اعلى جنانه وعزى اهلها وعوض الامة بهما خيراً

ويقال ان المرشح لمشيخة الجامع الازهر الاستاذان الفاضلان الشيخ الشربيني والشيخ سليم البشيري شيخ السادة المالكية

ثبت رسمياً تعيين الاستاذ العلاَّمة صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية عضواً في شورى القوانين مع وظيفة الافتاء فتخلص لفضيلته التهاني

طلب المراكشيون المقيمون في مصر من نظارة الحقانية ان يعاملوا معاملة رعايا الحكومة المصرية فأحيل طلبهم على نظارة الخارجية لترى فيه رأيها

السودان

ورد من اخبار القاهرة انه قد تقرر اشادة ثلاثة جوامع في السودان الاول في مدينة بربر والثاني في الخرطوم والثالث في دنقلة وان تعمم المكاتب الابتدائية فيها على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان مصلحة الاوقاف المصرية قررت انفاق عشرة الاف ليرة يبني بها السردار مدرستين اسلاميتين في السودان وجامعاً واحداً في الخرطوم وكان السردار قد طلب عشرين الفاً لا عشرة كما تقرر الان

تقول نظارة الحربية المصرية ان عثمان دقنة لم يصحب التعايشي في رحلته من شركيلة بل ظل يحرس النساء والعجزة وان ليس عند عثمان من القوة سوى مائة رجل او اقل وان اللاجئين الى (ام درمان) من قبيلة الجعانية يقولون ان رجال عثمان لا

يتجاوز عددهم الخمسين وقد وزع القائد مكسويل الانكليزي السلاح على عربان الجريف ليطاردوا التعايشي واقسم زعيم هذه القبيلة بانه يأتي برأس التعايشي وابق عند (مكسويل) عصاه دليلاً على صدق عهده اما التعايشي فيقولون انه فرّ الى جبل القرون الواقع على البحر الابيض شرقي جبل الغدير وان مؤنته قليلة والعرب تطارده والله اعلم بحقيقة الحال

اكتشافات واختراعات

اختراع وطني مهم

مدفع هوائي جديد

اخترع النشيط المتفنن يوسف افندي كعدان مخترع الآلة الراقعة للمياه مدفعاً ينطلق بتفريغ الهواء من غير بارود ولا يكلف الاّ مقدار زهيد من زيت البترول. وقد افاضت جرائد الاسكندرية لا سيما السلام الغراء في وصف هذا الاختراع الجديد الذي جُرب لخبرٍ على مرأى ومسمع الكثيرين من كتاب الصحف وحماة الادب فجاء على غاية ما يرام

يُشكل هذا المدفع قصيراً جداً يشبه سائر المدافع المعروفة على هيأة اسطوانة مخروطة الشكل مصنوع من حديد رقيق لا يتجاوز ثخنه الملليمتر ولكنه اذا نُضخم وصلب حديده لأمكن ان تكون له قوة وصوت هائلين تتقذف بهما كرات الحديد الضخمة كما تتقذف من مدافع كروب وغيرها. استدل على ذلك بالمدفعين الصغيرين اللذين صنعهما المخترع بيده على سبيل التجربة فان المدفع الاول لم يزد طول اسطوانته على نصف متر ولا قطرها عن قطر المدفع الصغير فلم يكن لها قوة تذكر ثم صنع مدفعاً آخر اكبر منه قليلاً فتضاعفت القوة ثم رأى ان يزيد كبره ايضاً ليزداد تحققاً. صنع المدفع الاخير الذي جُرب اليوم فتضاعفت القوة كثيراً حتى لم يبق ريب في انه لو صنع مدفعاً عظيماً ضخم الحديد كالمدافع المعروفة لأمكن استخدامه مثلها ولكنه يفضلها بكون نفقته يكاد لا تذكر وبكونه من غير بارود

وكيفية اطلاقه هو ان يوضع قليل من الغاز في اسفله (خزنته) حيث يوجد ثقب يتصل بالهواء الخارجي لتتصل النار منه بالغاز فاذا اتصلت به يلتهب الغاز فيحترق الاوكسجين ويتمدد الازوت (غاز النيتروجين) تمدداً عظيماً وينطلق في الحال بقوة ودوي صوت شديد ثم يتجدد ذلك الاوكسجين وبالتالي الهواء في الحال ايضاً من انبوبة من اسفل المدفع يمرّ الهواء فيها بواسطة منفخ فيعاد الاحتراق والانطلاق بسرعة حتى ينطلق منه عشرون طلقة في الدقيقة الواحدة

وقد جرب اطلاقه في منزل الوجيه نجيب افندي عمون الذي كان اكبر مساعد للمخترع على اختراعه هذا واطلق المدفع الصغير امام القوم فكادت تصم آذانهم لدوي صوته الشديد حتى انه لم يطلق منه بضع طلقات الاّ وخافوا ان يسقط بهم المنزل لشدة اهتزازه ولذلك لم يمكنوا المخترع ان يطلق اكثر من ثلاث طلقات متتابعة كان في سرعتها كانطلاق المسدسات «الليوفريات».

وقد جرب المدفع في تطهير الارزقة والبيوت بخامض الفنيك فكان ينطلق الهواء منه حاملاً دقائق الفنيك المتعددة حتى ان عشرة دراهم طهرت هواء منزل برمته مع انه لو احرق اهراقاً مما كان في زاوية غرفة مما هو معروف في اوربا ولكنه بواسطة البارود لا

الهواء

وبالجملة فالذي يظهر ان لهذا المدفع الجديد اهمية كبرى ولا بد ان تعتني الحكومة السنية به اعتناء يجدر باهميته حتى اذا جرّبته ووافقها سلحت به الجيش وكافأت مخترعه الشيخ مكافأة تشجعه وامثاله من ابناء الوطن الى الاهتمام بمخترعات أُخر فيرتفع بذلك منار الوطن وتعمر ثروة اهليه وتتمتع الخزينة الجليلة اي انتفاء

فكاهات ولطائف

لطيفة

روي عن جريدة «التروث» الانكليزية انها خاطبت المستر لابوشير بما يأتي

«احترم مارشان «القائد الفرنسوي» اعظم الاحترام واكرمه غاية الاكرام لا لأنه كجندي باسل بل لانه كمّل «حروف» وديع اذ لم يسمح لرجاله ان يسطوا على احد حتى ولا على المحاوات الا ما احتاجوا اليها عوناً لهم على مهمتهم

وعسى ان يكون ذلك موعظة يتعظ بها رجال الحالة الانكليز الذين يفتكون بالحيوانات لمجرد لذة القتل فقط اهـ

لا نحال عاقلاً يحمل كلام الجريدة الانكليزية على محمل المدح بالقائد مارشان الفرنسوي للتوصل الى التحامل على قومها الانكليز كلاّ فان الجريدة ايقنت ان عمل مارشان فضيلة يحمد عليها وتوجب الفخر لابناء جلدته فأحبت ان يتصف بها ابناء جنسها ايضاً

الكمال يود لقومه الكمال مع الارشاد الى طرقه بالحكمة ولا ادلّ على ذلك من وصف محاسن الغير تنبيهاً للقريب ان يتحلى بها ويتخلى عن ضدها وذلك ضرب من ضروب التعبير في الترغيب بترك القبيح وعمل الحسن المليح

اعلان

عدليه ومذاهب نظارتنه مربوط فدس بدايت تجارن محكمه‌سنه مخصوص دعوتيه ورقه‌سيدر احضار نومروسي اوراق نومروسي ١٥٤ سنة ١٣٤

دولتعليه تبعه سندن محل اقامتي غير معلوم مقيم تجاردن عيسى ولد انطون السعدي عليهنه دولتعليه تبعه سندن بيك الحمد مقيم تجاردن حنا وخائيل ولدي يوسف الدبدوب طرفندن اقامه اولنان الحق دعوآنك اوجبوز اون ابي سنه يمي حزيرانك برنجي كونى ساعت يدى راده لرنده قدس بداية محكمه سنجه محاكمه مي اجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبوره بالذات كلمكز ويا مصدق سندله بر وكيل كوندرمكز وبالذات كلمديكز ويا مصدق سندله بر وكيل كوندرمديكز حالده حكم غيابى اعطا اولنه جغي اخطار اولنور في ٣٠ صفر سنة ٣١٧ وفي ١٨ حزيران سنة ٣١٥

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية جرد مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخبر مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كازبلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره عمر بيوت

اعلان

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الإنسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٣٩ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة قرشان فرنسيان

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى امارات الغلاية للخواجات سرسق اتى الدراغون

❊ الجريدة ❊
مخابرة بحر ار الجريدة
وجب ان تكون خالصة اجره
البريد باسم احمد مجدي الجريدة
«احمد حسن طبارة»

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ضحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٩ ربيع الأنور سنة ١٣١٧ موافق ٥ و١٧ تموز سنة ١٨٩٩

اجمال الأحوال

من اهم ما حملته الينا اليوم الانباء البرقية زيارة الامبراطور غليوم امبراطور المانيا للبارجة (البحيني) المدرسية الفرنسوية الراسية في مياه برجين من اعمال النروج فقد ورد في رسالة من برلين ان الامبراطور قابل المعتمد العسكري بسفارة فرنسا في عاصمة المانيا منذ ثلاثة اسابيع او اكثر وابلغه انه يود زيارة هذه البارجة متى وصل الى مينا (برجين) ولكن بعد ان يزوره ربانها في يخته «هوهنزولرن» للسلام عليه حسب العادة فمتى زاره الربان يرد له الامبراطور الزيارة ويستعرض تلامذة البارجة وكذلك حصل وبعث الامبراطور برسالة برقية الى الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية بعبارات ودية مظهراً سروره وارتياحه من هذه الزيارة فارسل الرئيس الى الامبراطور يشكر له ذلك شكراً جزيلاً

وقد اكبرت النوادي السياسية هذه الزيارة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى حتى ان شركة (روتر) الانكليزية قالت ان الجرائد الفرنسوية قد اعتبرتها طليعة تغيير سياسي يحلق بانكلترا وروسية ان تحلاّ محل الاعتبار على ان (هافاس) لم تلمح الى ذلك قطّ وغاية ما قالته ان الجرائد الباريزية تشير الى ما لهذه الزيارة وما تبولد بسببها من من الرسائل البرقية بين الامبراطور غليوم والموسيو لوبه من الشأن والخطر

ونحن نظن ان هذه الزيارة وان كانت ذات بال في الظاهر الاّ انها لا تؤثر في الحقيقة بسياسة الدول ولا تغير منها شيئاً كما ظنت (روتر) ولعل الامبراطور قصد بها عدا المجاملة خرق العوائد التي نراه ولوعاً بها كما انه لا يبعد ان يكون له فكر في استمالة فرنسا نحو امياله في المؤتمر السلمي وسنظهر الايام كل خفي

***

ما زال الخلاف بين انكلترا والترنسفال في اشتداد مستمر حتى اصبح نشوب الحرب بينهما كقاب قوسين او ادنى وكان الترنسفال سائرة في سياستها هذه على ما نطق به الحكيم العربي

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدمُ

اجل فقد حصحص الحق وظهر الصبح لذي عينين وبان المكر والدهاء الموجهان نحو تلك الجمهورية الصغيرة فقد لاح من خلال الحوادث ان معتمد انكلترا ثمة كان يقصد في خطته مع الترنسفال منح اربعين الفاً من النزلاء الانكليزيين حق الانتخاب بحيث يصبح في وسع انكلترا وقتئذٍ ان تطرد البويرس الحي الوطنيين من بلادهم وتستولي على اراضيهم. هذا هو السر في مقاومة الرئيس كروجر لمطالب انكلترا وعدم قبوله مساواة النزلاء بالبويرس في حقوق الانتخاب مما تكون نتيجته انتزاع البلاد من ايدي اصحابها وذلك منتهى املها.

اما الحالة اليوم فلا تزال خطرة كما قلنا واهتمام انكلترا بارسال المعدات الحربية الى افريقية ما زال مستمراً. وقد ارسلت يوم ١١ الجاري ٣٠ مدفعاً رشاشاً من المدافع التي تستعمل رصاص دم دم وهو الذي حرّم استعماله مؤتمر نزع السلاح او المؤتمر السلمي

وعدا ذلك فقد افادت انباء لندرا ان اللورد ولسلي آخذ بتنظيم جيش قوي تدعو اليه الضرورة في حالة حبوط المفاوضات الجارية مع الترنسفال ونقول المصادر الانكليزية ان الغاية التي تقصد انكلترا البلوغ اليها بتلك الاستعدادات هي زيادة الانتفاع من جنود افريقية الجنوبية وزيادة انتظام حركاتها ثم ضمان السكينة في الحدود. وانه قد ادن لقائد جيش مستعمرة رأس الرجاء باتمام المعدات المتخذة للنقل وصدر الامر الى ثمانية ضباط باليفر الى افريقية الجنوبية حيث يحشد قوات في مواضع عديدة من المحوم

وبالجملة فان انكلترا لم تدخر سعياً ولم تألُ جهداً في اتخاذ وسائط التخويف والارهاب لحكومة الترنسفال املاً بان تنال بغيتها غير ان حكومة الترنسفال لم تخجل بهذه الاستعدادات بل كان لها تكن الاّ لتؤيد همتها وتثبتها على الثبات. وفي الاخبار الاخيرة الواردة لجريدة الستندارد من جوهنسبورج ان المباحثات التي تحتها حكومة الترنسفال بما يخص مسألة اعفاء البضائع من الرسوم قد احبطت آمال النزلاء الذين اصبحوا وهم ينتظرون ان تقوم الحكومة الانكليزية بعمل ما

نصيحة

لأحد افاضل العلماء

ان العلمة من كل ملة يوادون ويحبون المتولي عليهم سواء كان منهم او اجنبياً عنهم بان كان متسلطاً على بلادهم ما دام لم يمس معتقداتهم وعوائدهم سواء كانت حسنة في نفس الامر وعند اهل العقول الكاملة ام لا فاذا تداخل في ذلك ومنعهم بأن غيرها او بعضها او ابدلها ولو الى ما لا بأس به فانهم يكرهونه واذا قدروا على مقاومته فعلوا فان لم يقدروا كتموا ذلك في نفوسهم الى وقت الفرصة والدليل على ما قلناه ان غير المسلمين الذين هم تحت حكم الدولة الاسلامية يحبونها ويوادونها لتركها لهم الحرية في معتقدهم وعوائدهم فانها لم تدخل في امر كنائسهم ولا بيعهم ولا في كتبهم بل جعلت ذلك لا جارهم ورهبانهم بل لم تطلب منهم حتى ولا تعلم لغتها حتى اداهم الحب الى استخدام بعض عوائد المسلمين من تلقاء انفسهم كتغطية النساء اذا خرجن للاسواق وعدم مخالطتهن للرجال وكشرب الخمر ونحو ذلك كما ان كثيراً من الدول الاجنبية العظيمة مشت هذا المشى مع رعاياها المسلمين وغيرهم فاستفادت منهم مودتهم وانقيادهم لها حتى انهم تركوا الهجرة من اوطانهم التي هي واجبة عليهم واخرطوا في جيوشها وقاتلوا معها عدوها باختيار ونشاط والقليل من الدول الاجنبية التي خالفت الممشى المذكور في امر الدين والعادة واجبر تهم على تعلم لغتها والقراءة في الكتب المطبوعة لديها ونحو ذلك كانجلترا سابقاً ومن نحا نحوها حتى اداهم الى خروج الاوطار بتركيا وشأنها فضعفت من ذلك لقلة الدخل والرجال وحرمت المهاجرة اليها من الاجانب حيث لم يبق لهم ثقة بها وهكذا يكون حال الدول مع رعاياها ان احسنت فلها ولهم وان اساءت فعليها لا عليهم والى الله ترجع الامور

❊ الاتحاد الاسلامي ❊

(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)

نشرت جريدة محمدان الغراء التي تصدر باللغة الانكليزية في مدينة مدراس بالهند رسالة ضافية الذيول تحت العنوان الطابق حوت من جليل الآراء ما فيه تذكرة وفائدة للقراء لذلك رأينا ان نقتطف منها ما يأتي كما عربه المؤيد الاغر قال كاتب الرسالة

حضرة الفاضل محرر جريدة محمدان

اكتب اليك رسالة في موضوع من أصدق الامور بقلبي وقلب كل مسلم يغار على الاسلام ويتمنى له الرفعة وسمو المقام عرف كل خبير بمجريات الامور انه من يوم ظهر في الاسلام ما ظهر ثم تؤتى فيه العوارض المساعدة على نقض ما شيده في سالف العصور وماضي الايام من عظمة المجد وقوة السلطان تلك هي الصولة الفخيمة التي رفع منارها الاسلام في مبدئه والتي كانت ولا تزال اثراً يفتخر به المسلم ويترهن على فضل نبي الاسلام واتباعه

يبرهن لنا التاريخ بأجلى بيان انه وان خفت صوت القوة الاسلامية فلا يزال للهلال كلمة والايمان روحاً سامية بقطبة وزيادة عن ذلك فالمسلمون لا يزالون امماً في بيوتهم واوطانهم ذوي اعتبار واحترام تخفق راياتهم في امونة متعددة على أمم لا تزال تحمد الله مستعلنة لان تتسم ذروة من المجد سامية المقام

لا تزال للاسلام راية عظمى تخفق على ملك فخيم . تحت هذه الراية تخفق قلوب اشرك حب الشاطر والغلق وتحت هذه الراية تجتمع قلوب المسلمين تضحي حياتها وتفنى عن آخرها اذا دعت الحال لذلك فلا يسلمون لعدو يريد تنكيس هذه الراية الفخيمة وفيهم رمق من الحياة . ذلك اولى بهم من ان يسودوا صحائف تاريخهم بالذل والمسكنة والرضوخ لمن يستعبدهم ويسومهم سوء العذاب

هذا الدين الذي انار العالم بعد ظلامه هذا الدين الذي احترم حقوق بني الانسان قبل كل انسان . هذا الدين الذي لا يزال يحذب العاقلة الصادقة المتبورة . هذا الدين الذي لا يزال بعد قرون من السنين قوي الاركان متين الدعائم . هذا الدين الذي لم يقف عقبة في طريق العلوم العصرية والفلسفة العلمية . هذا الدين الذي يشهد بصدق نبوة صاحبه ويبرهن على رجوع اصوله الى الخالق سبحانه وتعالى الى ان قال

فجلالة السلطان الغازي عبد الحميد الثاني سلطان آل عثمان وخليفة المسلمين هو القابض بيمينه على هذا الصولجان وهو الحارس والساهر على ابناء ملته ودينه

هذه هي خلاصة موقف المسلمين في هذه الايام الذي يجب ان يوضع نصب كل محب لخير الاسلام ولا يجهل انسان بعد ما قدمنا ان الاستانة هي مركز اشعة الانوار ومقر المجد والسلطان

دلت الاخبار وافادت الحوادث ان المسلمين اليوم قد شعروا بالحالة الحاضرة فترانا نسمع من آن لآخر صوت صارخ يستفز الهمم ويدعو القلوب — الى الاخذ بناصره وتلبية داعي العمل ولم يمر زمن حتى نسمع صوتاً عبره آتياً من فؤاد مشتعل مثل . فامثال هؤلاء القوم الذي يجب الاصاخة لهم قد منحهم الله موهبة — بعد النظر والفكر في المستقبل وامثال هؤلاء القوم قليلون وهم على يقين ان اصواتهم ضعيفة لا تصل رناتها الى بقاع الارض المنتشر فيها المسلمون اي انتشار ومن رأى هؤلاء القوم الذين هبوا لايقاظ الهمم الخامدة انه يجب على المسلمين ان يرتبطوا بحبل الله جميعاً وان يضعوا ايديهم في ايدي بعضهم فقد جاء الوقت واستدعت الضرورة لذلك ونحن نرى ان مثل هذا الاتحاد هو الواسطة الوحيدة لتقوية شأن البلاد الاسلامية واعلاء كلمتها بين الأمم

اكبر العقبات في طريق تقدم المسلمين عدم معرفتهم بحقيقة الواقع وذهولهم عما ينتظر مستقبلهم فلذلك كانت نهضة الذين يستصرخون بنا موجهة الى ايقاظنا وحثنا على الاندفاع مع غيرنا في تيار المصلحة والعمل والمنافسة . وحملنا على فهم ما يرب السياسة الاوربية ومقاصدها معنا وكل من هؤلاء الصارخين جعل وجهته الحث والارشاد في قومه داعياً ايام الى ولوج ابواب المدنية قبل ان تقرب منهم الدول التي تدعي انها تأتيهم تمدينهم وليس لها مارب سوى اهتضام حقوق غيرها وتوسيع نطاق املاكها

لا يخفى على احد انه لو عرف حاكم مسقط قبل هذه الايام مقاصد الانكليز والفرنساويين لما ركن الى احدهما ولما اصبح في مثل مركزه الحالي ولو تنبه الفرس من زمن لما بقيت الروسيا ضاغطة عليهم من جهة الشمال ولما حاول الانكليز ان يقربوها من الجنوب ولما اصبح الخليج الفارسي الموجود في ارض اسلامية بحر تتازع الدول ووضع منافستهم بعينه الاستيلاء عليه فحق بهذه الاقوال نتبه المسلمين الى مراكزهم ونضرب لهم مثلاً بالصين . هذه الدولة الفخيمة القديمة المجد والسلطان اصبحت كريشة في مهب الريح تتقاذفها اطماع الدول وتتجاذبها الاهواء من كل جانب ثم نستلفت انظارهم الى تلك الجزيرة الصغيرة التي استيقظت وشيدت لمجدها دعائم ثابتة يعني بذلك بلاد اليابان التي اصبحت تعد في الصف الاول من الدول العظام

رأينا منذ بضع شهور رأياً طبق الخافقين جاءنا من الاستانة او مصر وهو تأسيس مؤتمر اسلامي عام يجتمع في احدى البلاد ويبحث في المسائل التي ترقي الاسلام والمسلمين فهذه فكرة ممدوحة في حد ذاتها الا انها سابقة اوانها وتحقيقها من الامور الصعبة جداً بقي علينا ان نبين الوجهة التي توخيناها في هذه السطور . نقول ان الطريقة المثلى هي ان يلتفت ملوك الاسلام الذين لا تقوم فائمة بغير اهتمامهم ولا يسمع صوت بغير ازادتهم . لا ننكر ان الأمم قد تقوم بنفسها ولكن ذلك لا يكون الا بعد التربية وازالة حجب الجهالة وهو امر يعين عليه الملوك والامراء . وقد عرف القاصي والداني مقام جلالة السلطان عبد الحميد خان واهتمامه بترقية الاسلام وحفظ كيانه وضم امم الى التعلق بعرشه قما على الملوك الاخر والامم الباقية الا ان تلبي نداءه وتسرع الى مقاصده . اذن اصبح الواجب على الافراد الذين وطدوا عزائمهم على السعي في اصلاح بلادهم ان يسعوا اولاً وراء تربية الافراد بكل ما في الامكان وان يعملوا جهد الاستطاعة في حمل ملوك الاسلام شرقاً وغرباً على الارتباط بعضهم وضم اصواتهم كما يدعو لذلك الدين وتستلزمه الحالة الحاضرة

اجل قد يقول بعضهم ان هذه فكرة ليست بالحديثة وانه لم يوضع لهذا العمل اساس متين تسير على حسبه في المستقبل وان امثال هذه الاقوال كثيرة الترداد بين الارض والسماء كما يفعل بعض الفصحاء في تنميق العبارات وصوغ الافكار فلا تلبث الا عشية او ضحاها ولكنا نقول ان الاصلاح ليس من الامور التي تتحقق بمجرد كتابة رسالة او القاء خطبة بل ان الامم انما تدرج في طريق الخير خطوة فخطوة وان اول واجب على المسلم ان يعرف حقيقة مركزه بالنسبة لغيره ولا يلبث بعد ذلك الا ان يستيقظ من سباته ويمد يده مع العاملين فتقوى الاصوات وتعلو الكلمات . فلذلك نرى ان الاستمرار في الحث والدعوة مرة بهذا الانذار ومرة بهذا الامل مما يفيد الفائدة المطلوبة ويمايسر الانسان ان يرى جرائد مثل جريدة محمدان الاسلامية والمؤيد المصرية تبحث في امثال هذه الامور وترشد الناس الى طرق الصواب وتدعو المسلمين الى العمل مع العاملين فليت بقية الجرائد الاسلامية تحذو حذوهاتين الجريدتين تبين للناس ان المسلمين لا تعلو لهم كلمة الا بالاتحاد والأخذ بأيدي بعضهم شرقاً وغرباً سواء كانوا في بلاد الدولة العلية او في الصين او في الهند او في العجم او في مصر او الجزائر وتونس ومراكش . ونحتاج الى جرائد تطبع بلغات المسلمين جميعها في البلاد الحرة المتيقظة لكي تنشر في جميع الاصقاع حاضة على هذه الفكرة وتنادي بها في كل وقت وآن وكل من لم اطلاع على تواريخ الامم التي هبت بعد خمولها واستيقظت بعد رقدتها يعرفون ان هذه الطريقة مؤكدة النجاح لانه متى ابتدأ المسلم يقيس نفسه بغيره ويقدر مركزه بمركز سواه في العالم ومن فهم الحقيقة في ذلك لا يتاخر عن تلبية نداء اخوانه والاخذ بناصر من يسعون في رفعة البلاد الاسلامية

هذا ما نراه وما نرشد اليه اخواننا في جميع الاقطار والامصار والله ولي التوفيق والهداية

الامضاء

« عين مسلة ناظرة »

مؤتمر الرقيق الابيض في اوربا

طال كلام الجرائد على مؤتمر السلم المختمع في مدينة لاهي الاخير بحيث علم القراء اصله وفرعه واخاطوا بحيثيات حركاته ومقرراته ولكنها حرمتهم من الاشارة الى انعقاد مؤتمر غريب في بابه لا نقل فائدته الادبية عن فائدة مؤتمر السلام الذي ربما لا يأتي بنتيجة اما نتيجة المؤتمر الثاني ونعني به مؤتمر منع تجارة الرقيق الابيض في اوربا فهي معلومة النفع . وربما توهم القارئ اننا نهزل ويفرح اذا اطلع على هذا العنوان لانه لا يتصور ان اوربا هذه المتمدنة التي ملأ صياحها الافاق وطبق الارض بالسخط على المسلمين لاباحتهم بيع الرقيق وعلى الاخص اذا تذكر تلك القيامة التي اقامها الكردينال « لافيجري » الرئيس الديني الفرنسوي في افريقيا — انها هي التي ينعقد فيها اليوم ذلك المؤتمر الرسمي تحت رئاسة الدوق وستمنستر المشهور بتفانيه في اصلاح حال الارمن على زعمه . وقد حضر هذا المؤتمر المنعقد في لندرا مائة عضو مندوبين من الدول من كبار وزرائهم ونوابهم واعيانهم ومائتا عضو متطوعون لحضوره من سائر الاجناس

اما غاية هذا المؤتمر فهي ايجاد الطريقة المانعة من استباحة اعراض الفتيات الابكار من بنات الاوربيين بالمتاجرة بهن وحملهن على البغاء فان في اوربا ولا فخر جمعيات متعددة يعضدها البوليس في بعض الجهات وفي بعض الاحيان ووظيفتها اصطياد الابكار ممن لم يبلغن رشدهن وحملهن على الفسق اولاً واتخاذ البغاء مهنة بعد ذلك حتى اشتد الويل وعمت الفضيحة وانتبه الانكليز لهذا الرقيق الذي يسعون في منعه بين الجبال والوهاد من اواسط افريقيا هو اقل شراً واخف ضرراً من ذلك الرقيق المنتشر عندهم فقاموا للتلافي الخطب في هذه المرة واستفتاله وان كانت جريدة البال مال عازت نبهت الى هذا الداء منذ اربع عشرة سنة ولكن بقي الحال لا يزداد الا شراً حتى اقتضى عقد هذا المؤتمر من جميع الدول الاوربية للتعاون على دفع الشر الوبيل . فقل لي بعمرك الله مَنْ من جماعة المسلمين استعملوا ارقاءهم كما يستعمل الاوربيون اليوم احرارهم

« مصباح الشرق »

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره عمر يموت

مراسلات

دمشق في ٦ ربيع الانور

لوكيلنا العام

عاد من الكرك بالعين والاقبال حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية ومن كان بصحبته وذلك بعد ان اصلح ذات بين العربان المتخاصمة التي سبق لنا ذكرهم وكانت مدة غيبوبته عن حاضرة الولاية ستة ايام مما استوجب شكره على هذه الهمة الشماء

— وافى دمشق من بيروت على القطار الحديدي حضرة الوزير السابق ميرزا علي خان امين الدولة الايرانية الذي ذكرنا قدومه من الديار الحجازية مصحوباً بحضرة شقيقه ميرزا بقي خان وحضرة نجله ميرزا محسن خان صهر جلالة الشاه المعظم الحالي فاحتفل باستقبالهم احتفالاً حافلاً بالامراء والكبراء والوجهاء وتبودلت الزيارات بينهم وبين المقامات العالية هنا وعما قريب يعودون بالسلامة الى بلادهم عن طريق بيروت والاستانة

ومن الاخبار الايرانية التي وقفنا عليها انه من مدة كانت ذكرت بعض الجرائد الهندية ان دولة ايران العلية اجرت بندر عباس على الخليج العجمي الى الروسية فأثر هذا الخبر تأثيراً سيئاً في نفوس رجال الانكليز فاخذوا يستقصون الخبر حتى ان السفير الانكليزي في الاستانة بالغ في التحري عنه وما اطمأن قلبه الا بعد ان اراه السفير الايراني التحاريز الرسمية التي وردت اليه من دولته بتكذيب هذه الاشاعة . والثمرات وان كانت ذكرت ذلك منذ اسبوعين وافاضت به الا اني اجبت تعزيز الخبر اطمئناناً للافكار

— ورد نبأ تلغرافي من الاستانة بتعيين رفعتلو حسن اغا مدير حبس الضبطية وأحد ينتباشية الدرك في دار السعادة ينباشياً لمركز ولاية دمشق بدلاً من رفعتلو عمر بك العابد الذي يرجون له وظيفة تليق به

— ورد من اخبار بصرى الحرير (حوران) ان افعى لسعت جملاً فذبحه صاحبه وباعه هناك فاكل منه ما يربو على المائة نفس مات منهم ثلاثة والباقون تحت المعالجة يشكون وبأ سفون كثيراً من قلة الادوية عندهم مما يسلم استلفات اولي الامر

— مرَّ على دمشق الفيحاء زمن طويل وهي في صبر جميل مما تقاسيه من الذين يعيثون في اراضيها فساداً ويقطعون السبل ويسلبون راحة العموم الى غير ذلك حتى قيض الله لها حضرة المشير الخطير صاحب الابهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس فنظر الى الحال الطارئ عليها نظر الناقد البصير فقطع دابر كل مفتيد شرير . ذلك انه حينما شرَّف دمشق وابتاع المخمة المعروفة بمخمة الشنان وكذلك معمل القطن الموجودين في اراضي قرية (برزة) غربي الصالحية رأى اهالي هاته الجهات يؤجرون بساتينهم واملاكهم بنصف ما تساوي من المال ومع هذا رآهم في ارتباك وضنك شديدين فسأل بعضهم عن السبب فأُخبر بانه يوجد عصابة من الاشقياء يبلغ عددهم نحو الالف او يزيدون لا شغل لهم الا السلب والنهب من هذه البساتين واخذ ما يلزم من مستأجريها او اصحابها الساكنين بها ولا احد يقدر على معارضتهم ابداً واذا قدَّر الله على رجال واخبار الحكومة بهم فانهم يبيتون عليه ليلاً او نهاراً ويسلبون منه ما وصلت اليه يدهم من حيوان او ثمر او تخريب مزروعاته وقطع شجر الى غير ذلك من الاعمال الفظيعة حتى اضطر اصحاب الاملاك الى تأجير بساتينهم بانقص مما تساوي عملاً بالمثل السائر — لا عين ترى ولا قلب يحزن — وهم يرون ان هذا التأجير ولو بنصف القيمة اربح لهم واربح كما ان المستأجر لا يستأجر تاكثر من النصف اذ يحلج بان النصف الباقي يذهب هدراً لاولئك الاشقياء الذين اذا منعوا عن جميع مطاليبهم او بعضها زادوا في الضرر انتقاماً وتشفياً

فاستاء حضرة المشير المشار اليه من هذه الحالة اي استياء واستعمل وسطة لطيفة جداً كبح بها جماح الاشقياء فارسل الى زعمائهم يطلب اسماء المشهورين عندهم بالقوة والسالة لكي يعينهم عنده برواتب معلومة ورغب اليهم ان يأتوه في يوم معلوم عينه لهم ليراهم بعينه ويوظف كلاً بما يليق به وما انتشر هذا الخبر بينهم الا وتواردوا عليه من كل مكان وكل يدَّعي بان لا اقدر منه رجاء ان ينال حظاً وافراً وهكذا كان الامر وحضرة المشير يسمع كلامهم ويخبر مرامهم حتى اذا تكامل جمعهم وكان قد اعدَّ لديه قوة كافية من العساكر الشاهانية خبأها في المكان الذي اجتمعوا فيه فأمرهم اذ ذاك بالقبض على هؤلاء الاشقياء فنفى بعضهم وسجن آخرين وترك غيرهم ومن ذلك الحين الى يومنا هذا ما سمع احد بسرقة او نهب او سلب او تكدير راحة في هاتيك الاصقاع بل ولم يرَ للباقين اثر ومع هذا فإن حضرة المشير ما زال متبعاً آثارهم بتوعدهم بالنفي والسجن . فانظر الى منافع عدم التساهل في امثال هذه الشئون ثم انظر الى فوائد القصاص ووجه النظر الى الاحوال الحاضرة لتعتقد بان عالمنا يقدرون على كل شيء متى ارادوا والله الموفق

— نستلفت انظار اولي الامر الى تربدار ضريح السلطان صلاح الدين الايوبي (رضي الله عنه) فانه لم يبق لديه من الاوقاف الموقوفة على الضريح ولا ما يقوم بأوده

— يتحدث الكثير هنا من افاضل العلماء واعيان الكبراء بمسألة الاصلاح الاسلامي الذي كثيراً ما كتبنا عنه الرسائل العديدة والمسائل المفيدة ويود اكثرهم العود لهذا البحث حتى يثر القول في صفحات

ثمراتكم ويقرن بالفعل وقد تبين للجميع ان لا نجاح للأمة الاسلامية الا بتهذيب عملية اهمها اصلاح طرق التعليم المدرسي الذي وصل اليوم الى درجة من حيث التربية والتعليم منحطة جداً عن المدارس الاخر وعسى ان اعود الى هذا الموضوع الجليل لوفيه حقه ان شاء الله

اخبار محلية

كتبنا غير مرة عن المحتجر الصخري الذي في بيروت وقربه من محلات السكن بعد ان كان بعيداً عنها بالنظر لاتساع البلدة ونمو عمرانها

ونذكر القراء ما كنا ذكرناه عن تأليف لجنة طبية وتحريرها محضراً مناسباً على شواطئ سورية لاتخاذه محتجراً صحياً بدل محتجر بيروت غير ان ذلك ما لبث الى ان دخل في خبر كان ونسجت عليه عناكب النسيان

اما الان وقد امعن لحضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملاذ الولاية الجليلة النظر بذلك فرفع الامر الى جهة الاختصاص طالباً ابدال محتجر بيروت بغيره فورد الى عطوفته اخيراً نبأ برقي يُنبئ باسعاف الطلب ومقارنته بالايجاب وانه سيأتي عما قليل بمندوب مخصوص للمباشرة بالفعل وتنظيم المحل الجديد الذي نظن انه سيكون شمالي اللاذقية منطبقاً على القواعد الصحية والاصول الفنية

المكتب الاعدادي

حفل مساء (الاحد) بتوزيع الجوائز على طلبة المكتب الاعدادي الملكي في بيروت واعطاء الشهادات لمستحقيها ممن اتموا مدة التحصيل فيه وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة واركان الولاية والامراء العسكريين والمأمورين وكثير من اهل الفضل والوجاهة واولياء التلامذة وكانت الموسيقى العسكرية تشدو باطيب الالحان وكؤوس المرطبات تُطاف على الحاضرين . وقد بلغ عدد الذين احرزوا الشهادات في هذا العام احد عشر طالباً خمسة منهم درجة على الاعلى واثنان من الاعلى وثلاثة من قرب للاعلى وواحد من الوسط وقد تم توزيع الجوائز ارتجى حضرة ملاذ الولاية الجليلة خطاباً بليغاً بين فيه جلال المقاصد السنية الشاهانية في اشادة المكاتب وتعميم المعارف في البلاد المحروسة وكيف يجب مقابلة هذه النعم بالشكر والدعاء والاخلاص بالمحبة وبخدمة تلك المقاصد الجليلة ثم حض المتعلمين على ذلك واثنى على المعلمين

وقد اجاب بعطوفتلو محمود جلال الدين بك افندي مدير المعارف فخطاب الضيوف وختمه بالدعاء لحضرة السلطانية وشكر الثقات حضرة ملاذ الولاية نحو ترقي المعارف . وفي الختام رفع صاحب الفضيلة نقيب السادة الاشراف اكف الضراعة والابتهال بتأييد حضرة مولانا الخليفة الاعظم واعلاء شان دولته العلية وحفظ العابدقين بخدمة الدولة والدين ثم صعد ملاذ الولاية وبعض الاركان وتفقدوا حجرات منامة الطلبة التي تم فرشها بالآجر وبعد ذلك انصرف المدعوون يثنون على ادارة المكتب واساتذته

المدرسة العثمانية

غداً « الثلثاء » ينتهي الفحص السنوي للتلامذة المدرسة العثمانية كما سلفنا وقد ظهر لمن شهد امتحانها هذا من افاضل العلماء وعيون الوجهاء وبناء الادباء ان المدرسة قد حفلت في سنوتها الاربعة بخطوة مهمة جداً في تعليم العلوم العربية بانواعها من نحو وصرف ومعان وبيان وبلاغة وانشاء ومنطق وفقه وتجلة وتوحيد والرياضيات والطبيعيات بانواعها وكذلك اللغتين التركية والفرنسوية قراءة وكتابة الى غير ذلك مما يعز مثيله في مدة وجيزة كهذه . وما ذلك الاّ بانتقاء مهرة الاساتذة والسلوك بالتلامذة مسلكاً يستزيد منهم الرغبات ويكفل لهم النجاح في المستقبل لا زالت هذه المدرسة وسائر بيوت العلم زاهية زاهرة بظل الحضرة السلطانية ايدها الله

احتفل مساء الاربعاء الماضي بتوزيع الشهادات على تلامذة المدرسة الكلية الانجيلية كما احتفل مساء السبت اول امس بتوزيع الجوائز على تلامذة المدرسة البطريركية وامس الاحد على تلامذة مدرسة الحكمة ومدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية وكانت الاحتفالات باهرة جداً الفى خلالها عدة خطب علمية في مواضيع متنوعة ومثلت روايات ادبية لطيفة خلاصتها الحض على التحلي بحلى المعارف والاداب وقد سر المدعوون بما شاهدوه في المدارس المذكورة من نجاح التلامذة واهتمام الاساتذة وانصرفوا داعين لها بزيادة النجاح بظل الحضرة السلطانية التي كان الدعاء لها غرة كل كلام وختام كل خطاب

عاد صباح اليوم من الاستانة علي الباخرة الامبريه حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتردار الولاية ومجلسه

حظينا بمشاهدة الرحالة الفاضل صاحب المكرمة خليل جودت بك الخالدي والاديب الفاضل صاحب المكرمة راغب نعمان افندي الخالدي من اعيان القدس الشريف . والوجيه رفعتلو الحاج محي الدين افندي الجوهري من اعيان صيدا

وقدم الثغر الوجيهان عزتلو علي بك نجيب جنبلاط ومحمود بك جنبلاط قاصدين دمشق ترويحاً للنفس

أذن الادب الانهي

مكرمتلو عبد الباسط الانسي بفتح مطبعة في بيروت باسم « المعارف » فنرجو له النجاح والتوفيق

الطربوش الجديد

بعث الينا مخترع هذا الطربوش في دار السعادة بنموذج من اختراعه هذا فاذا هو كما وصفناه سابقاً مصنوع من جنس الحصير صنعاً لطيفاً مفيد ايام الحر لانه اخف من الطربوش المعتاد غير ان البعض يرون ان غلاء ثمنه مع بخس ذاك قد يحول دون اقبال القوم عليه لكننا لا نرتاب في ان الوطنيين اذا اقبلوا الان على لبس هذا الطربوش لا يلبث مخترعه ان يزيد في تحسينه ويخفض من ثمنه وها هو معروض في ادارة جريدتنا لمن يشاء مشاهدته

كما ذكرنا رواية عن رصيفتنا (لاهرام) ان احد الوطنيين قد تصدى لالتزام التنظيفات والحراسة على ان يهب دار الحجزة كل سنة مائة ليرة عثمانية وقد اخبرنا اخيراً صاحب هذا المشروع انه قدم منذ الاثنين الماضي عريضة الى مقام الولاية يطلب فيها رسمياً التزام ذينك القلمين ووعدنا بارسال مواد شروطه بهذا الشان . وسنتبع وعدنا بنشرها متى وردتنا حباً بالنفع العام

قدم الثغر ست عائلات مؤلفة من عشرين نفساً من مهاجري كريت وما لبثوا ان شخصوا الى دمشق وكذلك قدم ٢٢ نفساً من مهاجري الجزائر وسافروا الى دمشق

اذنت الحضرة السلطانية باتفاق ١١٦ الف قرش في سبيل انشاء مرفأ طرابلس الغرب الذي ذكرنا قبلاً صدور الارادة السنية ببنائه

قرر المجمن العلمية تعيين الشاعر الاديب رفعتلو احمد افندي اللبابيدي احد كتاب المحكمة الاستئنافية في الولاية باشكاتباً لمحكمة بداية نابلس واليوم يتوجه الى مركز مأموريته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق . وقد خلفه هنا فتوتلو توفيق افندي من كتاب محكمة البداية سابقاً

ورد الى نبأء برقي خصوصي توجيه الرتبة الثالثة مع لقب بك على الاديب رفعتلو ابراهيم بك الحوري زكا الوكيل العام لجريدة الاهرام في البلاد العثمانية فهنئه ونرجو له المزيد

عين عزتلو رضا بك العابد مدير ناحية تبنين التابعة لقضاء صور مديراً لناحية كفرنجه من اعمال ولاية سوريه

ورد من اخبار سلانيك ان سربه من العساكر الشاهانية قد طاردت عصابتين من الاشقياء البلغاريين على الحدود فيدوت شملهم بعد ان قتلت كثيراً من رجالهم واسرت ستة منهم

اتصل بنا من انباء طرابلس ان قد وُجد المأسوف عليه رشيد افندي الحاج الركاب المتجول لجريدة « السلام » التي تصدر في الاسكندرية قتيلاً على شاطئ البحر بالقرب من المحل المسمى مار يعقوب ظاهر مينا طرابلس وانه قد تبين بعد التحقيق ان قتله ناشئ عن امور فحشية والتحقيقات جارية لمعرفة القاتل الذي لنا وطيد الامل بان يظفر قريباً لينال جزاء ما جنته يداه

ولي عهد الروسية

تعي لسان البرق من بطرسبرج الى فنصل روسية العلم في الثغر المأسوف عليه الفراندوق جورج ولي عهد الروسية وشقيق القيصر عقب تعرض مزمن اعيا الاطباء علاجه . فسلفته يد المنون في نضارة عمره ومقتبل شبابه اذ لم يتجاوز الثالثة والعشرين من سني العمر وهو بحل القيصر اكبر الثالث وشقيقي القيصر الحالي الذي لم يرزق بعد غلاماً وقد احيلت الان ولاية العهد الى شقيقه ميشائيل وله من العمر ٢١ عاماً

اخبار الاسكندرية

كانت الاصابات بالوباء في الاسكندرية خلال الاسبوع احدى عشرة والوفيات سبعاً فبلغ مجموع الاصابات منذ ظهور الوباء الى ١٢ تموز الجاري ٦٨ توفي منهم ٢٧ وشفي ٣٦ والباقون تحت المعالجة ويقال انه قد حدثت اصابة بالوباء في دمنهور

مباحث علمية ادبية تاريخية

محمل ما كان من امر العرب وعوائقهم

تابع ما قبله

خطب الحارث بن كعب المذحجي قومه وكان من مشاهير خطبائهم وادرك عهد شعيب عليه السلام فقال من خطبة طويلة كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً وبزوا قبل ان تبزوا وان موتاً في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين والدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان يوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل معك ورجل عليك

وخطب عمر بن كلثوم صاحب المعلقة الشهيرة وكان من بني تغلب فقال من خطبة طويلة

لا خير لمن لا يغار لغيره كما يغار لنفسه وقل من انتهك حرمة لغيره الا انتهكت حرمته وامتنعوا القرب من ظلم العرب فانك تذل على قريبك ولا يحمل بك ذل غريبك واذا تنازعتم في الدماء فلا يكن حكم البقاء قرب رجل خير من الف وود خير من حلف الى عان قال واعلموا ان اشجع القوم العطوف وخير الموت تحت ظلال السيوف ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب ولا فيمن اذا عوتب لا يعتب ومأمور ورئيس ومرؤس

وخطب زهير بن جناب بن هبل الحميري من مشاهير خطباء العرب ايام الجاهلية فقال:

يا بني ابي قد كبرت سني وبلغت حرساً من دهري فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختباراً فاحفظوا عني ما اقول وعوه . ايا كم والجور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية اللغم وشماتة للعدو وسوء ظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فان الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه

وخطب مرثد الخير الحميري وكان ايضاً من مشاهير خطبائهم الاقدمين في صلح بين فريقين فقال اني التحفظ وامثلطاء الهجاج واستحقاب اللجاج بيقة كنا على شتا هوة في نوردها بوار الاصيلة وانقطاع الوسيلة فتلافوا امركم فبن اتكات العقد وانحلال العهد ونسيت الالفة وتباين الحمة وانتم في صحة رافهة وقدم واطدة والمودة مشربة والبقيا معرضة فقد عرفتم انباء من كان قبلكم من العرب ممن عصى النصيح وخالف الرشيد واصغى الى التقاطع ورأيتم ما آلت اليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان صبور امرهم فتلافوا الفرحة قبل تقاقع الثأي واستجمال الداء واعواز الدواء فانه اذا حنكت الضراء استحكمت الشحناء واذا استحكمت الشحناء تفضت عرى الابقاء وشمل البلاء

وقال ابو عبيد العنبري احد فصوص العرب في الجاهلية من أبيات

اذا ما اراد الله ذل قبيلة
زماها بتشتيت الهوى والتخاذل
واول عجز القوم عما ينوبهم
تقاعدهم عنه وطول التواكل
واول خبث الماء خبث ثرابه
واول لؤم القوم لؤم الخلائل

وقال آخر

كونوا جميعاً يا بني اذا عرى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت افرادا

اليس منهم اهل اليمن اهل السابقة الى الاذعان الى الايمان اهل الفضل والادب فلذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان الذينهم جاء من قبلهم نفس الرحمن الذينهم الين الناس قلوبا وارق افئدة وكفى بذلك علوشان وهم ابناء الاذواء والاقيال وهم اشبال الاسود والابطال وهم اهل الاذهان الفائقة من بين الرجال ومنهم الانصار ومنهم اولو البصائر والابصار ومنهم الذين شدت بهم الامور واسندت الثغور وزعت الحروق ورنقت الفتوق ومنهم كان الاعوان الصالحون والاعضاء الناصحون والكفاة الناهضون وهم مع ذلك عدة ملايين من النفوس ما بين امير ومأمور ورئيس ومرؤس

اليس منهم اهل نجد اهل النجدة والفطنة والعلم والحلم والفهم الغزير وصحة العقول وسلامة الاحلام ورصانة الايمان وقوة اليقين والمعرفة في الدين وعلو الهمة وشرف النفس والشجاعة المأثورة والفروسية الفائقة والقبائل العظيمة والعدد الذي يربو على الفي الف نفس رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة يخافون يوماً تتقلب فيه الابصار

اليس منهم اهل تهامة والحجاز وهم اهل الصفا والمشعر واهل القبة والمخر واهل السرير والمنبر واهل السؤدد الى المحشر واهل المدد والوبر وهم انوار الله الساطعة وسيوفه القاطعة وهم الذين سادوا العرب وهم اهل الفضل والادب وهم الذين كانت عوائدهم مقدار كثير من الاحكام ومرجعاً لجملة من مسائل شريعة الاسلام وهم الذين ذللوا صموح البلاغة وشموسها وهم الذين اطلعوا في سماء سناها اقمارها وشموسها وهم الذين راض لهم توافر الخواطر وهم الذين اجتنوا من رياض رياضها نواضر الازاهر

وهم اجل الناس قدراً وهم
اعز من يعرف في الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم
ما ذل من لاذ بهم واستجار
فهم القريشيون زهر الربى
والانجم الزهر التي تستنار
يوفون بالعهد ويرعونه
في زمن لم يرع فيه الذمار
يلتمس المعروف من عرهم
ويستفاض الجود فيض البحار

فما بالهم اليوم اسوا كالوحوش النافره والهوام الثائره والاوهام الحائره لا يقر بهم قرار ولا يستوطنون في دار بل عاد الغالب منهم الى ما كانوا عليه في الزمن الجاهلي بل لا يعرفون من امور دينهم واخراهم الا البديهي الاولي مع ما هم عليه من داء الفاقة والاحتياج الذي لا ينجع فيه دواء ولا علاج حتى فسدت اخلاق كثير من القبائل وغدوا يعدون على المارين ويقطعون سبل السوابل ما هكذا تورد يا سعد الابل ما هكذا العيش بل بعقل ما هكذا تنقضي الايام وتحصل ما هكذا تنبلسل النفاس الغر وتنصل

وهكذا حال الطبقة الرابعة منهم وهم العرب المستعجمة ومن كان لهم ملك بدوي بالمغرب والمشرق وسموا بذلك لاستحجام لغتهم على اللسان المضري الذي نزل به القرآن وهو لسان سلفهم فكل ما كان من عواقب امورهم عزاً وذلاً فمذاذة الاختلاف والائتلاف واتباع الحق ومخالفته « البقية تأتي »

بغداد — محمود شكري الالوسي

تبلدة تاريخية عن دمشق

لوكيلنا العام

لاحق لسابق

تابع اوصاف دمشق

ثم قال بعد نثر ونظم

ولاحظ صنائع هذا المعبد (يعني الجامع الاموي) الكريم ومصانعه ومطامح العذب لديه ومتابعه واشد

اذا ما لحت مطالعه : نظيرٌ لزومي

دمشق لها بالجامع الفرد معجز
مواطن ميناه طراز منجّدُ
وظاهر مغناه موارد سائح
تمدُّ مداه بالينابيع الجُدُ
وفوّارة تسمو وتهوي كأنها
تعانق آيات السماء فتسجدُ
وايضاً في تشجير الفوّارة وازهارها وطلوع

شمار يخ حولها في قراطيس وظهور جوهر من اكمامها في انتشارها : نظمٌ لزومي

أحوض بحيرون ثم الروض مطلعا
من الياسمين الغض ترهة كالئ
كسرحة بلور تنبت خوطها
كنايب منها ترتمي بلآلئ
واذا خرجت عن اسوارها وعرجت على
انهارها . وتسلكت بين غوطتها الشجراء . ومياديها
الخضراء . ومنازلها الزهراء . وربوتها الغراء .
فستشدو عند مطافها . ما قد كتبت نظمته في اوصافها
ووشحتها بالقصيدة الشماء . في نعت الغوطة الدهماء .
وعددها اثنان وخمسون بيتاً اولها
عهود ليلى وهي صمت ليالها
اهدت جديد صباباتي توالها
لا لقدحي في ضنى جسمي معاتبة
فشغل اعضائه الانفاس توريها
ايام جلق والاهواله مسعدة
ونضرة العيش تنهبها مباديها
في الغوطة الغيطة الممدود نعمتها
ارواح جنة عدن في نواحيها
جلت باعطافها ترعى نواظرنا
منادحاً يزع الاوصاب زاهيها
حتى استقلت بنا وخّادة رسم
مضمرات غليظ قلب حاديها
بفركل الهامة معها استصرخت فرق
اجاب داعيها او جاب داعيها
بطاوات الفلا ثقلاً حقائبها
ورامهات الدجى خفاً هواديها
كأن من بطاها في ذرى فرج
في كفه النسق الثامي يثنيها
اذا وخدن فما تنجار ارجلها
وان زملنا فما تمتاز ايديها
شتى المطالب جمع في مساربه
قصوى المنازل دنيا في مساريها
وردن مصر فابقت في تذكرها
دمشق ناراً ونوريها فنوريها
وبومنا . والمنى تعطى اعنتها
طوع القياد وتجني حسب جانيها
والمرج كالعيب والانهار ادمعها
وظل شجرانها جفن يغشيها
كأنه سبج يحوي زمردة
او طرف زرقاء كحول ماقيها
للطرف والطرف في ميدانه نزه
ناتي النفوس به مرضى فيشفيها
ترخي الضحى والعشايا وسطه عذباً
تعلو الظهيرة فوضاها فتزويها
ونحن نزفل في ثنيي ملاءته
مقاصداً ذيلها طوراً ومضفيها
انيسنا ذات خلخال نجول به
ولا يجولك ويجلوه تنبيها
شق الحياة مزاج الروح جائله
في روعه فعاليه معانيها
لم يشق حسنها ثانٍ يجاريها
قيل التلاقي تلاقى في مبانيها
نحر للدلال ذبلاً في تراقيها
وتشعر الشمس ليلاً في تراقيها
وما سبت قلا لسى عشيتنا
بالتبريين وقد رقت حواشيها
للابنوس على الغيطان راصعة
من الاصيل وعاجاً في رواييها
وناجع عرد في بانع خضر
ترنح قضبانه التي يغنيها
وقفت بين سمائين اكوا كب من
فوقي وتحتي نجوم است احصيها
من كل زاهرة غضراء باهرة
تفرق الحسن بهجاً في نواحيها
فلك فوف الناجم النامي اسافلها
وزخرف الساجم الحامي اعاليها
وازهرت فبرت حسبي دبابجنا
واثمرت . فثرت . اسنى اياديها
وصانع الكرمة التفاح معتنقاً
فاحمر نشراً لما تطوي ذواليها
والورد خجلان من ضحك البهار له
والظل يغضبها طوراً ويرضيها
والجلو شهت بافق القضب طالعة
والياسمين سحاب فوق ارضيها
كم سطوت فيه كف الصنع من حكم
يقرو بها اثر الابداع قاريها
من نظم مشتبه في جيد مختلف
تسق يتحد شتى مجاريها
السارحون جداهم في مناشرها
والماشون مداهم في مطاويها
وليلة الربوة الشماء معلمة
حتى الصباح بروح الذكر تحييها
ما وى ابن مريم في مسرى سياحتها
قد بوركت بمعانيه مغانيها
تحفها سبعة لو شد مسرنها
لطم شامخة الاطام طاميها
كأنه الحجر الملقى عصاه به
موسى فجر للاسباط جاريها
كأنهم درة اضحى يزيد لها
خيطاً بلبات آكام تواليها
معينة ببحار يلتطمن بها
معينة لخيار اختبوا فيها
وصخرة المزة الغراء ناطحة
قرن الغزالة في مبدا تجليها
محلة السفح ما شيب السفوح بها
بل مثل ما روق الصهباء سافيها
يغذى بها القلب انفاساً بلا كدر
فلن يحل الوبا لطراف ثاويها
ان الهواء اذا رقت مناسمه
في بلدة لطفت اخلاط اهليها
واذكر صحى الشرف الاعلى اذا طلعت
ذكاء من افق اشجار توريها
ومنظراً يسبي الالباب رائقه
ويشغل النفس عن اشهى امانيها
يربو الى بردا ينساب في برد
في بردتي سندس خضر حواشيها
تكسر الماء بلور وراكده
كالفضة الخرق مصقول عواليها
وحيث شئت فاشجار تمد على ال
انهار ظلاً يغشى من بوافيها
فكل صورة انس في منازلها
وكل نزهة نفس فيه رواييها
لولا امور وارزاق مقدرة
لم يرتحل عن دمشق حاضر فيها
« القيفاتي »

اخبار الجهات

مصر

صباح الثلثاء ٣ ربيع الاول وافى ثغر السويس الباخرة « مسير » الحاملة المحمل الشريف المصري فاحتفل باستقباله الاحتفال المعتاد ثم جيء به الى الاسكندرية على قطار خاص فاطلق ٢١ مدفعاً اجلالاً وترحيباً ثم ارسل الى القاهرة حيث يحتفل باستقباله احتفالاً شائقاً فائقاً وقد حظي بمقابلة الجناب الخديوي سعادة كامل باشا امير الحج المصري وعزتلو ابراهيم بك فهمي امين الصرة فعرضا على سموّه كيفية عودة المحمل وما لاقاه في طريقه من المتاعب والمصاعب بسبب التوفير الذي جرت عليه الحكومة بعدم ارسال العساكر معه على حسب العادة ولعل الحكومة تعدل في المستقبل عن التماس التوفير من مثل هذه الوجوه

= بات الجناب الخديوي ليلة الاربعاء الماضية في يخته (المحروسة) الذي يرسو ثغر الاسكندرية غلس الخميس فاصداً ازمير مقلاً لفخامته ولحضرة حرمه المصون ورجال حاشيتهما وبعد ان يقضيا ثمة مدة الحجر الصحي يتخص الجناب الخديوي الى تريسته وحرمه الى جزيرة رودس

وقد امر بخامته بتعيين سعادتلو مصطفى باشا فهمي رئيس النظار قائم مقام عنه مدة تغيبه عن القطر

امر الجناب الخديوي باسناد مشيخة الجامع الازهر الشريف الى العلاّمة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ سليم مطر البشري شيخ السادة المالكية فتخلص لحضرته التهاني ونرجو للجامع زيادة التقدم والازهار في ايامه

وقد استقبل الجناب الخديوي بعد ظهر السبت الماضي في قصر رأس التين الاستاذ المشار اليه والعلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية والسها الحلقة السنية في حفلة حضرها اكابر العلماء

= تشرف بالاسلام في هذه الايام احد التجار الفرنسويين المقيمين بمصر القاهرة وهو يشتغل الان في تأليف كتاب باللغة الفرنسوية يبين فيه فضائل الدين الاسلامي وما احتواه من النظامات السياسية والاصول القضائية الموافقة لجميع الشعوب في كل زمان ومكان فهنيئة ونرجو له التوفيق في عمله

= قضي الامر وفصلت سواكن عن مصر وضمت الى السودان ووقع على ذلك ناظر خارجية مصر واللورد كرومر

= اذن الجناب الخديوي لحضرة محمود باشا سامي احد المفتشين في جزيرة سيلان بسبب الحادثة العرابية بالعود الى مصر والمرجو ان يشمل العفو سائر المنفيين قريباً

قالت « الاهرام » ان رئيس النظار امر بمنع تجربة المدفع الجديد الذي اخترعه جناب يوسف افندي كنعان الحلو في نادي (سان ستيفانو) ولا نعلم سبباً لهذا المنع الاّ اذا كان من باب تثبيط الاختراعات الوطنية

السودان

قالت الاجبشن تمازت ان الحمى المعوية في السودان فعلت في العساكر الانكليزية بالسودان اكثر مما فعلت حراب الدراويش وسيوفهم وكانت من اقوى اسباب وفاة المصابين بها من اولئك العساكر في القاهرة والاسكندرية على اثر عودتهم من الحرب ولكن رجالى الصحة الذين الحقوا بالجيش لم تصبهم الحمى لانهم اجروا على انفسهم عملية الحقن المضاد لها بخابر الدكتور (ورايت) من معلمي مدرسة صحة الجيش بانكلترا وزارة الحربية في هذا الامر واقنعها بضرورة حقن العساكر ضد الحمة المعوية حتى لا تصيب منهم احداً اذا سافروا السودان وقد الوزارة على طلبه

حلب

قالت « فرايت » الرسمية : كتب قبلاً ان بعض العشائر التابعة لولايتنا قد تنافرت مع بعض العشائر التابعة لولاية سورية وانه قد تألفت لتحقيق مسائل الخلاف بين الجهتين وتأليف ذات بينهما لجنة انتخبتها الولايتان . وقد علمنا الان من رقيم بعث به سعادتلو نورس باشا رئيس هذه اللجنة ان اعضاءها اجتمعت منذ مدة في موقع (الحمراء) وتم بواسطتهم الصلح بين العشائر المذكورة وعادوا الى اوطانهم

شذرات سياسية

المؤتمر السلمي

كتب من لاهاي بتاريخ ٥ الجاري ان المؤتمر السلمي قد وافق نهائياً على القانون الحديد الذي يقصد به جعل الحرب منطبقة على المبادئ الانسانية ولعل جرائد البريد تزيدنا بيانا وايضاحاً بهذا الشان

الافغان وروسية

اشارت جريدة (نوفيفريما) الروسة على حكومتها بتعيين معتمد لها في مدينة كابل عاصمة الافغان بالنظر الى تقدم انكلترا في غربي اسيا قائلة ان هذه افضل فرصة تغتنمها لذلك

الهند

صرح اللورد جورج هملتون في مجلس العموم الانكليزي على اثر الذي عليه بشان هجوم قبائل الباثانيين على التخوم الشمالية الغربية من بلاد الهند فقال ان الحكومة اذا اكتفت بنزع السلاح من القبائل النازلة قرب بشاور او غيرها نزعاً جزئياً لا كلياً فانها لا تأتي عملاً ذا تأثير بل من الضروري نزع السلاح كله من جميع القبائل

الجندية الانكليزية

افادت اخبار لندرا ان المركز دي لسدون وزير الحربية الانكليزية قد عرض على مجلس الاعيان مشروع قانون يقضي باجراء سحب القرعة للخدمة العسكرية وقد قال انه لا يؤمل الموافقة على هذه اللائحة ولكن الامة يجب عليها ان تدرك ضرورة هذا النوع من الخدمة الاجبارية في الظروف الحرجة والمواقف الصعبة وان الطريقة الحاضرة المتبعة في تجنيد الجيش النظامي يظهر له انها تبعث الخوف من ان الجنود المستودعة لا تكفي للحاجات الجديدة التي يجب على الجيش القيام بها كل يوم وختم كلامه بقوله انه ينبغي مضاعفة السعي والاجتهاد لجذب كل من يمكن جذبه من الرجال الى الانخراط في سلك الخدمة الاختيارية

الاساطيل الانكليزية

افادت المصادر الانكليزية انه قد بدأ بحشد الاساطيل البريطانية قبل التاريخ المعين السنوية وانه سيكون على حالة غير عادية اذ يشترك فيه في هذا العام ١١٨ باخرة

اوستراليا

قدمت احدى المستعمرات الأوسترالية ٢٥٠ رجلاً من المشاة الراكبين ومدفعاً ذا طلق سريع لنجدة انكلترا فيما اذا شبت الحرب بينها وبين الترانسفال

وعرض رماحة بلاد غال الجديدة الخدوية القوتون الان في معسكر البرشوطيان يتطوعوا لخدمة اذا نشبت الحرب المذكورة ايضاً

امريكا في فيليبين

سترويس الجمهورية الامريكية امراً قاضياً بجند عشرة الاف من المتطوعين للقيام بالخدمة العسكرية في جزائر فيليبين

اخبار متفرقة

حرف الاموات باوربا

كان الرومانيون في الازمنة الغابرة يحرقون موتاهم ويحفظون ما يتخلف من رمادهم في قدور مخصوصة ولما ظهرت الديانة المسيحية حرمت حرق الموتى الا ان بعض فلاسفة اوربا عادوا الان الى هذه العادة رغماً عن تحريم رجال الكنيسة لها ولقد اقاموا في اغلب مدن اوربا افراناً مخصوصة لحرق الموتى وبلغ عدد هذه الافران في اوربا وامريكا سبعين فرناً منها ٢٧ في انمسا و٢٠ في ايطاليا و٦ في ألمانيا و٤ في فرنسا وعدد من احرق في فرنسا في سنة ٩٨ — ٢٣١ نفساً بناء على وصية من نفس المتوفي او على طلب اهله و٢٤٩٦ من المتوفين بالمستشفيات العمومية وزاد عدد المحروقين بباقي الدول على هذه النسبة الا ان الحكومة الروسية لم تبح للان حرق الموتى بناءً على قرار المجمع الديني «الموسوعات»

امرأة عمرها ١٦٠ سنة

روت صحيفة البصرة الرسمية عن الانباء الوثيقة ان في ناحية « المارنة » التابعة لحاضرة ولاية البصرة امرأة اسمها زهراء قد من العمر مائة وستون سنة « فقط » ذات بنية قوية وذاكرة وقّادة تؤدي الفرائض الخمس باوقاتها وتحكي وقائع العصر الماضي بتفاصيلها معتمدة بالسند الصحيح . مدّ الله في عمرها رافلة باثواب الصحة ممثالة في حال العافية

الطاعون في موريس

كتب من لندرا ان الطاعون قد تفشى في جزيرة موريس التابعة لانكلترا وحدث به ٤٣ اصابة و٢٦ وفاة منذ يوم ٢٦ حزيران الماضي الى سابع الجاري

اعلان

راسمال	عدد مرهونات	قرية	مديونيب
٢٠٠٠	٣	تفوح	خليل حسين السرايره
٢٣٠٠	٢	تفوح	حسين بن جبرين وعبد الفتاح حسان
٣٥٠٠	١		عبد الفتاح بن سالم الخمايسه
١٥٠٠	١		احمد سالم
٢٠٠٠	٦		مسلم عبد الجواد
٢٠٠٠	٢		محمد وفلاح اولاد صلاح الطواوره
٤٩٠٠	١٢		محمد عيسى الكرمي
٠٩٠٠	٣		محمد سليمان محمود
١٤٠٠	٢		خليل واحمد اولاد جابر عوض
٠٩٠٠	٤		ابرهيم بن حسين العابدي
٢٥٠٠٠	٢		محمد ومحمود اولاد سلام اشريم
٠٦٥٠	٢		حسين حسن صالح
١٥٠٠	١		بوزان بن حسين
١٠٠٠	٤		اسماعيل محمود
٢٥٠٠	١		محمد بن احمد حميدان
٣٠٠٠	٤		رزق بن خليل
٧٥٠	١		علي بن سالم ابو الدانين
٢٥٠٠	٤		جاد الله بن احمد
١٥٠٠	١		عبد الله بن محمود الحاج
١٠٥٠	٣		عبد الرحمن بن حمد طباش
١٥٠٠	١		موسى الحاج جاد الله
٣٣٩٦	١		سليمان بن مسلم الخمايسه
٢٥٠٠	٤		احمد بن ابراهيم الحاج
١٥٠٠	١		حسين خليل الجبور
١١٠٠	٣		عوده واحمد اولاد احمد سلامه
١١٠٠	٣		مسلم بن الحاج سليمان
١٧٥٠	٢		محمد محمود اولاد عوده طوابره
١٧١٩	١	دوره	حسن بن سالم نصر
١٥٠٠	١		محمد بن احمد اعبيد
٤٠٠	١		خليل بن ابراهيم حجه
٨٠٠	١		محمد بن سلامه قطينه
٠٠٠٠	١		عيسى بن محمد سلامه
٨٠٠	١		حسن بن اعليان
٤٥١٢	١		سالم بن احمد ابو شام
٣٥٠٠	٤		حاجي نصار دودين
٣٠٠٠	١		موسى بن يونس دودين
٢٨٠٠	١٠		محمد بن خليل غوره
١٥٠	٢		حسين وعبد الرحمن اولاد حسن ربعي
٤٨٠٠	٥		عبد المجيد عمرو
٣٠٠٠	٢		خليل بن حجه عمايره
٨٠٠	٥	بني النعيم	خليل اعليان امير
١٢٨٠	١	يطا	منصور بن سلامه فنشه
٦٠٠	٧	سغير	سلامه بن سالم حسين
٣١٥٠	٦	بيت اومر	نصر الله بن اسماعيل نصر الله
٣٥٠٠	١	بيت اومر	موسى بن عوض عمار
٤٠٠٠	٣	حلحول	محمد بن محمد الخيطه

انه بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع الاراضي والاملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة قضاء خليل الرحمن كما هو محرر اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف النظامية ولاجله نشر هذا الاعلان في ٢٤ حزيران سنة ٣١٥

اعلان

راسمال	عدد مرهونات	قرية	اسامي
٣٠٠٠	٥	تل الصافي	عبد ربه قنديل
٣٥٠٠	٦		سلامه احمد
٥٠٠	٣		عبد الرحمن ابو طمين
٢٦٢٠	٥		يوسف ابراهيم
١٠٠	٤		محمد النبهي
٧٥٠	٣		عبد الرحمن ابو عفيفه
٣٠٠٠	٦		احمد شاهين
٤٠٠٠	٣	بين كاجل	اعيدالله سليمان
٤٠٠٠	١	تفوح	صالح جادالله

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع الاراضي والأملاك المحررة اعلاه خاصة المستقرضين المرقومين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة القضاء كما مبين هذا اسماءهم عدا عن المصاريف والفائض النظامي ولاجله صار نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ١٢ مايس سنة ٣١٥

اعلان

بدل مزايدة	عدد مرهونات	اسامي قرى	اسامي مستقرضين
٦٧٥	١	بين اومر	عبد اللطيف عبد المنعم
٣٠٠	١	دوره	محمد بن سالم مسلم
١١٠٠	٣	بطا	سليمان ابو صعبه
٧٠٠	١		محمد عبيد وعلي بن سعيد
١٢٠	٢	ريحية	محمود ابراهيم ورفقاه
٩٠	١	ظاهرية	سالم بن سليمان ابور ريده
٩٠٠	١		خيف الله الضرف
٩٠٠	١		محمد بن احمد اسعفيان

قبلاً صار طرح المرهونات المحررة اعلاه خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت هذا القضاء لميدان المزايدة العلنية وقد بلغت الى البدلان المحررة اعلاه وبناء على انتهاء المدة القانونية صار سحب القرار داده عليها فمن له رغبة في المزايدة فليراجع دائرة اجراء محكمة بدآية هذا القضاء بواسطة الدلال عبد السلام اغا سلطان على ان نضم في المناية ٥ غروش بظرف احدى وثلاثين يوماً ولاجلة نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ١٩ مايس سنة ٣١٥

اعلان

بعد خمسة عشر يوماً فهي من تاريخه ادناه سيطرح للزايدة جميع الستة عشر قطع الاراضي الواقعين بقرية سورده التابعة لواء القدس المغلومين الحدود المباعين بيع بالوفاء مع الوكالة الدوزية بمبلغ «١٥٩٦٢» غرش ونصف بموجب السندان النظامية نومرو ٢ و٣ و٤ من دفتر شهر اوغستوس سنة ٣٠٥ محمود بن محمد ابو ربيع وعبد الرحمن بن ناصر ابو بادية وعبد السلام وسلامه ولدي حسن عبد السلام من اهالي القرية المذكورة الى المرحوم السيد محمد عبد السلام افندي الحسيني وبناء على انتهاء المدة المقررة بالسند المذكور وطلب ورثة المتوفى المومأ اليه بيع الاراضي المذكورة غب اخطار المديونين المرقومين ولاجل ان يكون ذلك معلوم لدى من يرغب من العموم شراء الاراضي المذكورة صار نشر هذا الاعلان من طرف مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ٣٣ حزيران سنة ٣١٥

✻ عبد القادر قباني ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٦ ربيع الانور سنة ١٣١٧ موافق ١٢ تموز سنة ١٨٩٩

العدد ١٣٩٠

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة واحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

السنة السادسة والعشرون

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العالية للخواجات سرسق غربي شلالة الدراغون

✻ مخابرات الجريدة ✻

الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة يجب ان تكون خالصة اجرة

البريد باسم احمد محرري جريد

احمد حسين طبره

المولد النبوي الشريف

✻ على صاحبه افضل الصلوات ✻

« وازكى التسليمات »

وافقت ليلة الخميس الماضية ١٢ ربيع الانور ذكرى مولد سيد الوجود واكرم موجود عليه افضل الصلوة واتم التسليم فنورت منارات المساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة وسائر الدوائر الاميرية والحديقة الحميدية بانواع المصابيح المضيئة والقناديل الوضيئة وكذلك منزل ملاذ الولاية ودور الامراء والكبراء واظهر المسلمون من جلائل المظاهر وشرائف الشعائر ما لا يحيط به وصف واحيوا تلك الليلة الشريفة بتلاوة الذكر الحكيم وبالصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم . وامّ حضرة ملجإ الولاية والامراء والكبراء الحديقة الحميدية حيث اقيمت زينة فاخرة وطاف عمال البلدية باكواب المرطبات على الجميع وعند ظهر ذلك اليوم المسعود اطلقت المدافع من الموقع العسكري اجلالاً وتعظيماً وبعد اداء الفريضة في الجامع العمري الكبير تشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف بحضور موئل الولاية والعلماء والامراء والكبراء وخلق كثير من عامة المؤمنين وكانت قراطيس الحلوى توزع على الحاضرين حتى اذا كان مسك الختام نهض حضرة ملاذ الولاية يحف به حضرات من ذكرنا الى ان بلغ مقام سيدنا الحضور على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام ففاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الاشراف بالدعاء الى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته العلية العثمانية وحفظ الصادقين بخدمة الملة والدولة والجميع يؤمنون على الدعاء ثم اخذ القوم يهنئون بعضهم بعضاً بهذا العيد الشريف اعاد الله امثال امثاله على الحضرة العلية السلطانية وعلى جميع اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات آمين

واجلالاً لهذا العيد المجيد صدرت الارادة السنية السلطانية حسب العادة بالافراج عن المسجونين الذين اتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فبلغ عدد الذين خرجوا من سجن بيروت ١٥ نفساً انطلقوا وهم يكررون آيات الشكر والدعاء

الاسلام في الهند

اسلام تسع قرى وثنية في يوم واحد

كتب الى المؤيد الاغر من حيدر آباد ان قبيلتين وثنيتين في جهة مليبار من املاك الانكليز الهندية تنازعتا من زمن طويل بسبب الاصنام فاخذت كل منهما تدعي لذاتها الافضلية على الاخرى وانها ارفع شاناً واسمى مكانة ولما اشتدت الخصومة وتمادت المنازعات وتعارك لقاضي الترقمات الى الحكومة الانكليزية الهندية لتفصل بينهما بالعدل وكان القاضي المرفوعة اليه الدعوى من المسلمين فحكم بان لا افضلية لاحدى القبيلتين على الاخرى تجاه الصنم فاقتنعت واحدة وغضبت الثانية واتهمت القاضي بالتحيز وذهب بها الغضب الى الاعتداء على الاخرى بالسلب والنهب والقتل وتدمير المنازل فكانت تهجم بالنساء وتأتي فيهن المنكرات وتقطع آذانهن وتبتر اطرافهن الى غير ذلك من فظائع الاعمال والحكام عاجزون عن كبح جماح الثورة لانهم اذا عززوا الحامية في جهة ناب اهلها الى الاضطراب وظهرت الفتنة في جهة اخرى وهكذا حتى عمت الفتنة الان بقعة من الارض يبلغ طولها مسيرة اربعة ايام

وقد اشتد سعير الثورة منذ ١٢ حزيران الماضي بدون ان يستطيع الجنود اتيان امر تكون نتيجته تسكين الخواطر وتهدئة القلوب وغاية ما حصل من مظاهر العناية الربانية ان احدى الفئتين المتخاصمتين وهي تسكن تسع قرى واسعة نطقت بالشهادتين مقرة بالاسلام معتقداً اياه ديناً لها دون كل دين آخر وقد طلب افرادها من المسلمين المجاورين ان ذهم تعليمهم قواعد الدين وشرع الرجال منهم في حلق رؤسهم والاطفال والشبان في الاختتان . وانه يوجب العجب والدهشة في هذا المقام هو حصول ذلك كله في يوم واحد وفي منتصف النهار بهم الرجال من هذه الفئة المهتدية على الاصنام فكسروها ودمروها والحقوبها البوار وشرعوا في اقامة المساجد مكان هياكلها . واتصل هذا الخبر بمعلم اهالي القرى المجاورة من هذه الطائفة فبادروا باعتناق الدين الاسلامي وانتهى الى سكان مدينة كبيرة يسكنها اخلاط من جميع الطوائف والملل فاسلم من اهلها في يوم واحد ٦٠٠ نفس وكل هذا حصل بدون وعظ واعظ ولا ارشاد مبعوث ولا ترغيب ولا ترهيب وترى الكثير من الوثنيين يقبلون عقب ذلك على الاعتصام بالدين الاسلامي المتين بحيث صار لا يمر يوم الا ويهتدي منهم الى الحق العدد العديد كان المعركة التي ذكر امرها في صدر هذه الرسالة بين

القبيلتين نبهت خواطر القوم الى البحث في الامور الدينية والامعان في الفارق بين الدين الاسلامي والدين الوثني

وقد اوردت الجرائد الانكليزية التي تطبع في الهند خبر اسلام الوثنيين بغاية التحفظ والتلطف ولكنها قالت ان اسلام هؤلاء القوم لا يعتمد عليه لانهم اقبلوا عليه اضطراراً لا اختياراً على امل ان يجدوا من المسلمين المساعدة التي تنقصهم من عند انفسهم فيعيدوا الكرة على اعدائهم وفي ملاحظات لا تصدر الا من قلم متقد تيران الجد لا لو كان الامر كما نقول تلك الجرائد لكان الاولى بالوثنك الضعاف الدين يدينوا بالاسلام لالتماس معونة الملك بين ان يتحولوا الى دين الحكومة الانكليزية وهي الحاكم القوي فيما بينهم لا سيما وان كهنة هذا الدين وقسوسه ومبعوثيه لا ينفكون عن التطوف في الطرقات اهمومية للوعظ والترغيب في الدين البرتستاني ولطالما بذلوا الاموال الطائلة في هذا السبيل ولم تأت بالجدوى والفوائد المنتظرة

ونقول لمناسبة هذه الحادثة انه لو كان للاسلام رسل ومبعوثون ينبثون بين الطوائف الوثنية ويجوسون خلال ديارهم لأقبل الكثيرون منهم على اعتناقه لان المبنود الوثنيين على درجة من الفهم والذكاء يميزون معها الغث من السمين ويدركون بها حقائق الاشياء فاذا وقفوا على مبادئ الدين الاسلامي السهلة البسيطة كان من المؤكد اقبالهم على التدين به وأول ما يدين به وثنيو الغرب من سواحل مليبار وبر مدراس وشمال مملكة الدكن وبر بوندشيري لاتصالها بالممالك الاسلامية الهندية

ساعة ثالثة

لأحد افاضل الكتّاب

كنت آليت على نفسي ان اتحف قراء الثمرات الغراء كل مرة بما يسنح لخاطري الفاتر وتسمح به حالتا الزمان والمكان مما فيه خدمة عامة للدولة والأمة خصوصاً فيما يتعلق بالاصلاح الاسلامي الذي اراه مهما تكرر من اجل المواضيع فائدة واعظمها عائدة بيد ان بعض الموانع التي يتذرع منها اليوم كل بعير بحالة الأمة قد حالت وقتئذٍ بيني وبين ما اشتهي فوقف عنان القلم عن الجري في هذا المضمار الفسيح وكاد يرهقني اليأس والقنوط من البلوغ الى الضالة المنشودة والبغية المقصودة غير اني رجعت الى نفسي باللائمة اذ رأيت ان اليأس في مثل هذا الموقف اعظم اشكالاً واجسم خطراً قال تعالى : « انه لا ييأس من روح الله الا ... الآية » فلهذا عزمت اليوم سانحيّ الاولين بثالثة ولعلي اردفها برابعة والله الملهم والموفق

ادرك كل ذي بصر وبصيرة اننا قد اصبحنا في وقت وجب علينا به ان نسبق افعالنا اقوالنا لا ان نكتفي بتنميق العبارات وبهرجة الالفاظ والقبول بان فلاناً قد اجاد والله في مقالته وانه قد اصاب كبد الحقيقة وما نطق الا بالحق الذي يجب ان يتبع ثم لا تلبث المقالة المستحسنة يوماً او بعض يوم الا وتنسج عليها عناكب النسيان بل تذهب هباءً منثوراً

ذلك وان كان في واقع الامر صحيحاً الا انه لا ينبغي ان يدفع الخبيرين بالداء والدواء من افاضل الأمة وحكمائها الى الملل والتقاعس عن مواولاة الزواجر والنذر لان الداء اذا استحكم في المريض وجب على الطبيب وقتئذٍ ان يمسك بحبائل الخير ويتدثر بارديان الحكمة ويبذل قصاراه في ملاشاة الداء بالطرق الناجعة النافعة

بحثت في سانحتيّ الاوليين الى ان مسئولية الحالة الحاضرة ملقاة على كل من العلماء والامراء لا على احد الفريقين دون الآخر بل على كل فرد من افراد الهيأة الاجتماعية بدليل قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته فكلٌ اذن مسئول بنحيبه . وقد عجب البعض كيف ان الكاتبين بهذا الموضوع اغفلوا مشائخ الطرق مع انهم هم الأولى بالكلام لان مقامهم مقام ارشاد ووعظ وعبارة اخرى مقام الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ولهم على العامة سلطة روحية دونها كل سلطة كما لا يخفى وقد فات اولئك الناقدين ان مشائخ الطرق لم يخرجوا عن فريق العلماء فهم اشد مسئولية من غيرهم اذ من شأنهم العلم وزيادة وعسى ان أفرز لذلك مقالة خاصة دفعاً لايهام الواهمين بانا قد وضعنا من مقام القوم بعدم الاشارة اليهم على انه لا يسعني الان الا ان اذكر الحال التي يجب ان يكون عليها الواعظ توطئة لما سيأتي بعد.

قالوا : حق الواعظ ان يتعظ ثم يعظ ويبصر ثم يبصّر ويهتدي ثم يهدي ولا يكون دقرّاً ينفيد ولا يستفيد ومسناً يحد ولا يقطع بل يكون كالشمس التي تفيد القمر الضوء ولها اكثر مما تفيده وان لا يجرح مقاله بفعاله ولا يكذب لسانه بحاله فيكون ممن وصفهم الله تعالى بقوله ومن الناس من يعجبك قوله ... الآية ونحو ما قال امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قصم ظهري رجلان جاهل متنسك وعالم متهتك فالجاهل يغر الناس بتنسكه والعالم ينفرهم بتهتكه . والواعظ ما لم يكن مع مقاله فعاله لم ينتفع به وذلك ان عمله مدرك بالبصر فاكثر الناس اصحاب الابصار فيجب ان تكون عنايته باظهار عمله الذي يدركه اكثر من عنايته بالذي لا يدرك الا بالبصيرة . ومنزلة الواعظ من الموعوظ منزلة المداوي من المداوى فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تأكلوا كذا فانه سم ثم رأوه آكلاً عدّ سخرية وهزوءا وكذلك الواعظ اذا امر بما لا يعلم ونهى بهذا النظر قيل باطبيب طب نفسك بل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية والآيات منه كثيرة وايضاً فالواعظ من الموعوظ بمجرى مجرى الطبائع بما ليس منتقشاً بها وكذلك محال ان يحصل في نفس الموعوظ ما ليس موجوداً في نفس الواعظ واذا لم يكن الواعظ الا ذو قول مجرد من الفعل لم يتلق عنه الا القول دون الفعل وايضاً فان الواعظ يجري من الناس مجرى الظل من ذي الظل فكما انه محال ان يعوج ذو الظل والظل مستقيم كذلك محال ان يعوج الموعوظ والواعظ مستقيم وايضاً فكل شيء له حالة يختص بها فانه يجر غيره الى نفسه بقدر وسعه بارادة منه او غير ارادة كالماء الذي يحيل ما يتلقاه من العناصر الى نفسه بقدر وسعه وكذلك النار والارض والهواء فالواعظ اذا لم يكن متصفاً بمحاسن الصفات كان والا على غيره وعاوناً له والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة لا سبيل الان الى سردها اهـ

الواجبات الاجتماعية

واجبات المسلمين بالنسبة لبعضهم

يجب على المسلم بالنسبة لسائر المسلمين ان يلاحظ نحوهم كما نستلزمه الاخوة الحقة مثل المحبة والمساواة في سائر الحقوق الطبيعية والسياسية . نعم يجب على المسلم ان يعتبر سائر اعضاء الجمعية اخواناً له بصرف النظر عن اختلاف شؤونهم وتباين اصولهم والوانهم وان لا يكون مناط التفاضل بينهم الا المزايا الشخصية والمكتسبات الذاتية مع جعل هذه الميزة موكولا الحكم فيها الى جانب الخالق جل شانه وعدم غنائها عن صاحبها امام القانون العادل . اما التحاب بين المسلمين فهو شرط اولي في شرائط الايمان لقوله عليه الصلاة والسلام (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا) ونريد هنا ان ننبه ان هذه المحبة يجب ان تكون صادقة خالية من شوائب الرياء والدهان والا صارت نفاقاً ان لم ينكشف سره اليوم ففي الغد

ولهذا يجب السعي في تطهير تلك المحبة وجعلها خالصة كما يسعى لتطهير الايمان من شوائب المكفرات حتى يتم له الحصول عليها ولن يتم له ذلك الا بالتبصر في مبلغ علاقاته مع بني ملته وفي نتائج ركونه اليهم او ابتعاده عنهم وفي عواقب الاخلاص لهم او مدارتهم بشرط ان يكون عالماً بحقيقة الحياة وتكاليفها ليرى رأي العين ان حياته مرتبطة بحياتهم وموته بموتهم

اذا تم له الحصول على هذا التبصر كما يجب يجد نفسه مسوقاً رغم انفه الى اخلاص الحب لبني ملته كما يكون مسوقاً للاتجاه الى حصن شاخ شرباً من سيل جارف

هذه المحبة التي يدعو اليها الاسلام هي مناط كل سعادة اجتماعية وملاك كل مدنية حقيقية .

(١) من كتاب تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية

أدرس احوال الامم المتمدنة وتأمل جيداً في دقائق اجزائها تر ان اكثر الامم تماسكا بين آحادها وتلاصقا بين افرادها هي اسبقهم الى مضمار السعادة الحيوية واولهم كلمة في الاحوال العمومية . ترى مثل هذه الامة لا تعثر حتى تقوم ولا تهمد حتى تنشط فبينما تراها مرتبكة في امورها الخارجية ومهددة في منابعها الحيوية مما يقرب اليك الجزم بقرب سقوطها ووشك انحلالها لا تلبث ان تراها قد نفضت عن رأسها غبار الادبار وصاحت بين بنيها من كل جانب (فبدّدتهم بغير سارح ورفعت في سر هرهم الإدلاج) . هذا من اسرار التماسك الذي هو نتيجة المحبة وليس ما نراه في الامم اليوم الا جزءاً يسيراً مما كان بين آبائنا الاول فرفعهم الى درج لم يبلغه الآن غيرهم واوصلهم الى مجد لم يتق اليه سواهم . ثم لم ذلك بعد التقاطع والتنابذ بفضيل الديانة الاسلامية والعمل باوامرها السماوية ولو اردنا ان ننقل هنا ما ورد في ضرورة التحاب بين المسلمين لازمنا صفحات كثيرة جداً فحكتفي بايراد حديث شريف يدلنا على نقصان اسلام الذين يدعونه زوراً حالة كونهم لا يهتمون الا بانفسهم وملاذهم صارفين النظر عن كل ما يعود بالنفع على اخوانهم وهو (ومن اصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم) *

ولنورد هنا بعض حقائق تاريخية تدلنا على مبلغ المحبة الاخوية التي كانت موجودة بين افراد الجمعية الاسلامية الاولى لنتعظ بها ابناء هذا العصر ولنعلموا انهم بلغوا منها درجة لا تحصل بين اخوين شقيقين في هذا الزمان

قال حذيفة العدوي انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي ومعي شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه فاذا انا به فقلت اسقيك فاشار اليّ ان نعم فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي الي ان انطلق به اليه قال فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فسمع به اخر وقال آه . فاشار هشام انطلق به اليه فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات

انظر الى هذه الارواح الطاهرة التي تشعر بعضها حتى في ساعة لا تستطيع الوالدة فيها ان تفتكر في فلذة كبدها . انظر الى هذه النفوس الزكية التي تؤثر غيرها عليها في ساعة هوفها عظيم وألمها جسيم ثم تأمل فيما تستلزمه هذه المحبة من الاوصاف التي يفتخر بها هذا الانسان وتدعى استناداً عليها انه ارفع من الحيوان

هل بعد هذا التماسك العجيب بين افراد ابائنا الاول نستغرب سرعة امتلاكهم لأزمة هذه المعمورة مع قلة عددهم وعددهم . هذه المحبة الحقة كانت شأن كل فرد من الافراد سواء كان اميراً او حقيراً غنياً او فقيراً وما كان يصد ذا المركز السامي ما هو فيه من الرئاسة عن اجزاء واجبها بدون اخلال بوظيفته

إجتمع مرة قراء البصرة الى ابن عباس وهو عامل عليها (اي واليها) فقالوا لنا جار صوّام قوّام يتهجد كله واحد منا ان يكون مثله وقد زوج ابنته من ابن اخيه وهو فقير وليس عنده ما يجهزها به فقام عبد الله بن عباس فاخذ بايديهم وادخلهم داره وفتح صندوقاً فاخرج منه ست بدر فقال احملوها فحملوا فقال ابن عباس ما نصفناه اعطيناه ما يشغله عن قيامه وصيامه ارجعوا بنا لكي نعينه على تجهيزها فليس الدنيا من المقدر ما يشغل مؤمناً عن عبادة ربه وما بنا من الكرم الا لمخدم اولياء الله تعالى ففعل وفعلوا

ليرجال هذه النخبة الصحيحة في الأمة الاسلامية الاولى تأبد دعائم المساواة والحرية والعدالة فيها تأبداً لا يبلغ شأوه ولا يحصل بغير الاسلام على جزء منه مما ستكلم عليه تفصيلاً في فرصة اخرى

ابدأ بنفسك ثم بمن تعول

للفاضل صاحب الامضاء

قف واسمع ما يستوقف الحكماء عجباً ويستبكي العقلاء اسفاً . بينما نرى علماء الأمة وفضلاءها يبحثون ويتناظرون في اسباب تقهقرها وانحطاطها ووسائط تقدمها وقيامها . قامت بعض الجرائد المصرية تبحث في حقوق نساء الشرق وتنشر المقالات الموضوعة على السن اناس ربهم اعلم بهم قصد تحويل افكار الأمة عن ذلك الموضوع الذي ران على قلبهم فاوجسوا من ظهوره من القول الى الفعل مما يهدم مقاصد القوم

فظن بعض ادباء دمشق ان لتلك الاقوال ظلاً من الحقيقة وغرّهم قصر النظر فظنوا ان الشريعة المحمدية لم تحط بحقوق نسائها . كما اغتر بعضهم بمخالفين تلك الجريدة ونصرائها ان يد الرجولية الواضعة هذه الشريعة (بزعمهم) سلبت حقوقهن وصدتهن عن القيام حيث يليق بهن حتى قام المتمدن الاوربي (ناصر الانسانية وناشر اعلام المدنية) فاخذ بيدهن وابان حقوقهن ووفاهن مقامهن . فانتدبوا للمطالبة بدم عفاء واخذوا يكتبون في جريدة الشام الاسلامية الادبية تارة على لسان نساء مجهولات وتارة باسماء مستعارة (وبا للعجب من حق يتوارى) مقتفين اثر تلك الجريدة المطاوعة بل معيدين الكثير من كلماتها ومغالطاتها (وبا للاسف) غير متذكرين ولا ناظرين ما عليه رجال الامة وابنائها ومعارفها ومدارسها ومكاتبها وبيوت علمها سيما دمشق وطلبتهم من الانحطاط

فقلنا لهم شفاهاً وتحريراً يا اخواننا ان لنا شرعاً فرض لكل ذي حق حقه . وان لنا عقلاً يرشدنا بان الأمم والشعوب قامت برجالها لا بنسائها . والبلاد فتحت ولم تزل تفتح . والتجارة نشرت ولم تزل تنشر . والصنائع اخترعت ولم تزل والممالك أسست ولم تزل تؤسس . وكل ما كان وما هو كائن كان بالرجال لا بالنساء . فاعيذكم بالله من انكار محسوس معلوم يقتضي تعصباً لسفسطة نفر خادمين مقاصد ذاتية فدعوا هذا الموضوع والتفتوا لما به ننهض اولاً مما نحن في فاذا احيينا معارفنا وعلومنا وتمدننا وصنائعنا فلا ريب ان النساء يكن تبعاً لنا سنة الله باتباع التابع للمتبوع وفرع الفرع بفرع الاصل . يا ايها الاخوان ما الذي حملكم على ترويج مقاصد الاغيار وهم يضحكون منكم اشد الضحك اظهار اذانه وما اتاه الله من حسن البلاغ فالتفت الى علماء الامة وفضلائها بابحث والتناظر في ذلك الموضوع الجليل ولا يكون صداه الى تعمدوا الفاء النفاق بيننا بهذا الموضوع الناقط الذي هو معمري محل عنه آدابنا واخلاقنا الاسلامية .

تعالوا نظروا تاريخ امتكم منذ ارتقائها الى ما وقفت المطامع دون بلوغه الى يوم انحطاطها الى ما ترى هل ترون فيه وجهاً تعذر به بين اخواننا المسلمين بجعل المخدرات واحطة التناظر والتباحث وترويج الافكار والاستظهار بالجدال بواسطة الجرائد . اما سمعتم الاحاديث الواردة بلعن المترجلات واخراجهن من بيوت السبات وما قاله شراحها . ابمثل هذه الاخلاق والآداب قامت مدينتنا وحضارتنا وملأت معارفنا وعلومنا اقطار المعمور . كلا والله ثم كلا . فالله ما احد يقول الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وبعثناه لو دخل غيرنا جحر ضب لدخلناه . وما قال عربي اسد او كاس نطي لان الله اطلعه على اننا اقدامهم وتبعهم بالدنيئات لا بالكماليات . وحيث لا ادنى من جحر الضب فضرب به المثل . وهذه بلية اعظم لاننا لو قلدناهم واتبعناهم بالاشتين لكنا خلطنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . قلت مراراً ان لا خلاف بيننا بوجوب تعليم النساء كما لا مكابرة بفضل العالمة على الجاهلة لكن الخلاف بيننا بما هو الواجب وبما هو الممنوع . وحيث قيل لي ان قولي (ان الخير ما جاء به الشرع والقبيح ما حظره الشرع) هو كلام مبهم . كما اني رأيت كلامي تارة يؤول بخلاف حقيقته وكلام اولئك الادباء يؤول بعكس منطوقه ومفهومه رأيت ان تبيين ما زعمت انه غير مبين . فان كان هو مذهب دعاة النساء فقد انجلت الطريقة والا فلعلهم يكرمون ببيان مذهبهم وحقيقة دعوتهم لنرى اهل الحق اي القولين احق

فاقول اما الحقوق المزعومة المجهولة موضوعاً للبحث فحيث اننا حتى الان ما فهمنا ما هي فليتكرموا ببيانها . واما مذهبنا بتعليم النساء فنحن نرى ان من الواجب على ولي كل امرأة تعليمها القرآن العظيم بحسن اداء وتلاوة . ومن العقائد والفقه ما يجب به ايمانها وعباداتها . ثم ما اوجب الله عليها لوالديها واولادها وبعلها وما اباحه لها وحظره عليها . وما تلزمها ادارة نفسها وبيتها واولادها كالخياطة وترتيب المنزل ومحافظة صحة الاولاد وآدابهم وصلاح المأكل

والملبس . واصول الاقتصاد . وحسن الانتظام وآداب الكمال ومكارم الاخلاق وحسن السلوك وما اشبه ذلك مما يجعلها قرة عين الكمال لا احبولة الشيطان فان وافقونا على هذا رجعنا ان شاء الله وبينا لهم الطريق الموصل اليه وان ابوا البيان او الموافقة فلا جواب لنا الاّ التمثل بقول البوصيري رحمه الله

واذا البيّنات لم تغن شيئاً
فالتماس الهدى بهنّ عناء

ويدلّ على العقول على علم
فماذا تقوله الضجاج

وبانام اتمم بحمدنا الغراء ان يستطلع اراء علمائه وطلبته ومعلميه مشتركيها في هذا الخصوص فتكون في لزوم هذه الخطة او تركها على بصيرة ان احب والى الله الامر كله

دمشق مختار المؤيد

ثمرات بنان للجرائد ان تنشر احياناً من الرسائل ما يخالف رأيها وبيان مشربها حباً بتبادل الاراء التي تظهر من اصطكاكها بارقة الحقيقة والاّ فقد انحصر واسع الفكر وضاق نطاق المواضيع بل قد لا تنتج وقتئذٍ النتيجة المطلوبة وعلى هذا الفكر سلكت فيما نظن رصيفتنا الشام الغراء في مباحث النساء تاركة الحكم في ذلك للرأي العام الذي قوله الفصل ومما لا ينبغي التغافل عنه ان ليس للجرائد مذهب خاص تنقيد به اللهمّ الاّ ما وافق عليه الجمهور من تحليل او تحريم او نحو ذلك

على ان تحرير المرأة ليس في الحقيقة من مباحث الجرائد ومواضيعها الهامة بل للجرائد ان تنشر ما يبعث بهنّ على التحلي بمحاسن الخصال وشرائف الخلال والتخلي عما يشين وجه الاداب الحقة . والشرع قد ابان بأجلى بيان ما للمرأة وما عليها مما لم يبق قولاً لقائل ولا مجالاً للفكر وكفى به مرجعاً للحيرة ولعل هذا آخر العهد بالموضوع خشية اتساع الخرق والسلام

الاستانة العلية

توجيهات

« علية » — فوضت نيابة مركز ولاية حلب اعتباراً من ٥ صفر الماضي الى حضرة صاحب الفضيلة عاصم بك افندي نائب سلانيك السابق ونيابة حيفاء من غرة ربيع الثاني المقبل الى مكرمنا الشيخ روحي افندي نائب صور السابق

ونيابة صيدون اعتباراً من غرة ربيع الاول الجاري الى ابي السعود افندي (الباني) نائب الطفيلة السابق

ونيابة ذوملي من اعمال سورية من غرة جمادي الاولى سنة ٣١٧ الى غري زاده فضيلتلو اسماعيل افندي نائب وادي النعم الاسبق . ونيابة البيك من ١٥ ربيع الثاني الى محمد افندي نائب الطايل السابق . ونيابة الجمة الاسبق الاسبق ومشيرية الى حضرة صاحب الفضيلة سعيد بك افندي نائب عكا السابق

اخبار محلية

المدرسة العثمانية

في الساعة الثامنة من نهار امس (الاحد) احتفلت المدرسة العثمانية في بيروت احتفالها السنوي للعام الرابع فحضر نادبها الفسيح — الذي كان مزدانا اجمل زينة بمرتبا ابدع ترتيب — بالعلماء والكبراء والوجهاء والادباء واولياء التلامذة وجم غفير من الاهلين اما حضرة ملاذ الولاية الجليلة فقد استناب عنه الهمام الفاضل حضرة صاحب السعادة فصيح بك افندي بكموني الولاية لسبب موجب واعزالبان يبلغ عمدة المدرسة ابتهاجه وارتياحه من مؤسسيها واساتذتها وان يهدي سلامه للتلامذة النجباء والدعاء لهم وللمدرسة بدوام النجاح والازهار بظل الحضرة السلطانية ايدها الله

وقد افتتح الاحتفال احد الحفاظ بتلاوة آي من الكتاب العزيز ثم نهض الاستاذ رئيس المدرسة فحمد مولى النعم وصلى على نبيه نبراس الظلم وهادي الأمم ودعا لمولانا السلطان بتأييد عرش الخلافة العظمى ومقر الامامة الكبرى ظل الله في خليقته وامينه على بريته ثم رحب بمن اجاب نداء المدرسة قياماً بحق العلم وتحلة بواجب الفضل واعرب عن حالة المدرسة في سلتها هذه ومثابرتها على الخطة المثلى التي نشأت عليها منذ بدئها راقية بالتلامذة تراقي العلوم والحاسن الفنون الى غير ذلك مما حققه العلماء والفضلاء الذين شاهدوا اختبار التلامذة يوماً يذكر ان الخطة التي سارت عليها المدرسة لم تنحصر احاسن فائدتها فيها بل تجاوزت غيرها الى ما هو خارج عنها فتناولت المكاتب الاهلية حيث استنهضت هممهم القائمين فيها الى الارتفاع بها وتوخي المستقيم من مناهج التعليم

ثم وجه نظره نحو الصف الاول الذي انهى علومه المدرسية وشهد له بالنجابة والاصابة الجم الغفير من اماثل العلماء والقى عليه بعض نصائح اتماماً لواجب التربية وقياماً بحقها فقال :

ايها التلامذة النجباء بل الابناء الاعزاء ان ظئراً ارضعت رضيعاً ما حولين كاملين لجديرة بان تكون له اماً ويكون لها ابناً وابناؤها اخوة وقد اثبت الشارع تلكم الحقوق بقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكيف بأم غذتكم بدر الفضيلة ولبان العلم اربعة احوال افلا يكون لمنذه الام ولهؤلاء الاخوة تلك الحقوق نفيها بلى وحرمة المروّة والوفا ولن من اجر الذي نطالبكم به القيام بدعوتي في افئدتكم وما غرسته في قلوبكم ونقشته على صفحات افكاركم وهو نقوى الله في السر والعلن والمحافظة على الفرائض واللسان والتخلي عن رذائل الاخلاق والتحلي بمحبة الدولة والوطن والتعاون على البر والتقوى والتمسك من الاستقامة بالسبب الاقوى ولا يذهبن احدكم اذا تناول هذه الشهادة الى انه تناول العلم بحذافيره ولا يحسبن ان امامه اذا قبضت عليها انه جمع اليه اصول العلم وفروعه كلا ثم كلا فانكم ما اوتيتم من العلم الاّ الاقل من القليل فلا يطوحن بكم الغرور في مهاوي كهذه المزالق اذ لم يكن ذلك لاحد بالامكان فضلاً عن انه ليس في شيء من غرض المدرسة كما انه لا يجوز ان يكون غرضنا لمدرسة قط وانما الغاية التي سعينا بكم اليها منذ دخولكم حتى الان هي تاهيلكم واعدادكم بتوفير ما يلزمكم للوقوف على ابواب العلم وقفة عالم بما يطلب وما تدل عليه شهادتكم هذه من اصابتكم جانباً من العلم انما هو بمثابة مصباح تهتدون به للسلوك في سبيل العلم ومذاهبه اذا كان في احدكم من الرغبة ما يميل به الى ذلك

ثم ختم كلامه بالدعاء الى الله تعالى بتأييد مولانا امير المؤمنين وبتوفيق رجال دولته وامناء صولته — سيما ملاذ ولاتنا الجليلة الى ما يحبه ويرضاه مما كان له اجمل وقع في افئدة الحاضرين وبالاخص ابنائه المؤثرة التي القاها على التلامذة

وبعد ذلك وزعت الشهادات على الصف الاول وهم ثمانية من نبلاء الطلاب ثم تلا احدهم فوزي افندي رمضان خطبة تركية وتأثره بشير افندي القصار بقصيدة عربية ثم فاه حسن افندي قريعة بخطبة عربية وتلاه عبد القادر افندي العنتور بأخرى افرنسية ثم مثلت محاورة صبيانية لطيفة ثم فاه سعيد افندي فتح الله بخطاب في النور وتعقبه بشير افندي القصار بخطاب في الحياة ثم بدر افندي دمشقية بخطاب في الكيمياء علماً وعملاً وكلهم من تلامذة الصف الاول الذين احرزوا الشهادات المدرسية في هذا العام ينضم اليهم اثنان ايضاً وهما بشير افندي الاسير وتوفيق افندي العنتور وكان الدعاء لمولانا امير المؤمنين فاتحة كل قول وخاتمة كل خطاب وقد وزعت الجوائز على ثلاث مراتٍ تلا خلالها الاديب الشيخ سليم افندي المغربل احد معلمي المدرسة قصيدة غراء في العلم وفوائده وكانت اقداح البرطمات تطاف على الحاضرين ولما كان الختام نهض الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة مفتي افندي

اتصل بنا من ابناء طرابلس الشام انه قد وافاها نحو ١١٠٠ من المهاجرين الكريتيين الذين تعين اسكانهم داخل ولايتنا بيروت فاحسن وفادتهم حضرة صاحب السعادة متصرف اللواء وسعادة القومندان وسائر المأمورين والعلماء والرجهاء واحتفلوا باستقبالهم احتفالاً يكل عنه الوصف . ويستلزم مزيد الشكر وعظيم الاجر . واوجز ما يقال عن هذا الاستقبال ان كلّ واحدٍ استقبل اعزّ النازحين عليه واخذه ضيفاً مكرّماً . فشكر الله للجميع غيرتهم وكرم فوسهم جزاهم الله خير الجزاء

لم نزل في الانباء السياسية هذه المرة ما يهم القراء الوقوف عليه فنرتأ عنها صفحنا

نعت انباء عكاء مفتيها الفاضل المرحوم الشيخ عبد المجيد افندي السعدي نعمه الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه وعزي آله واهليهم الصبر الجميل

بعد ان مضى على الثغر الاسكندري خمسة ايام ولم يحدث خلالها اصابات ولا وفيات بالوباء حدث بعد ذلك خمس اصابات ووفيتان في يومين

سؤال قانوني

اقام زيد دعوى اختلاس الحصة العشرية بمحكمة البداية على ثمانية اشخاص من اهالي قرية مشاتم قام جمع غفير من اهالي تلك القرية يركز عددهم على المائة ومن جملتهم الثمانية المدعى عليهم ووكلوا عمراً بموجب سند وكالة مصدق عليه من محررية المقاولات نجاكم عنهم اجمالاً وافراداً زيداً المذكور بكل دعوى من هذا القبيل تتصدر عليهم بداية واستئنافاً وتمييزاً الى آخر درجات المحاكمة فهل تصح الوكالة على الوجه المحرر وتكون الرسم الذي استوفاه محرر المقاولات وهو عبارة عن مائة قرش باعتبار كون الموكلين قوم غير محصورين هو واقع في محله وهل يجوز لمحرر المقاولات ان يتوجه بذاته للقرية للتصديق على الوكالة المذكورة مع الافادة فيما اذا كانت المواد ٤١ و ٤٥ من قانون اصول المحاكمات الحقوقية والمواد ١٦٤٤ و ١٦٤٥ و ١٦٤٦ من المجلة تنفي صحة تلك الوكالة ام لا نرجو من علماء القانون التكرم بالجواب على سؤالنا هذا مشفوعاً بالنصوص القانونية لتسديهم الشكر

مراسلات

بيروت في ٨ تموز سنة ٣١٥

لصاحب الامضاء

البرك العمومية

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ارجوك ان تفسح لاسطري في جريدتك الغراء مكاناً لنشر ما يأتي وانك الفضل

مررت يوماً من جهة احدى البرك العمومية فالفيت ماءها شحيحاً والناس في ازدحام وصياحهم غير منقطع فحدا بي حب استجلاء الحقائق ان عاينت سائر البرك فكانت النتيجة اني شاهدت بركة المحافر وبركة ساحة الخبز في الدرجة الاولى من شح الماء بالنظر الى ازدحام الناس وفي الدرجة الثانية بركة ساحة البرج او باب السراي وفي الدرجة الثالثة بركة الدجديلة وبركة رأس بيروت (الساعاتية) فحبجت لذلك وحملت هذا الازدحام على تكاثر عدد السكان حتى اضحى الماء المعين للبرك غير كاف ومع هذا فلم يدهني لزوم الاستعلام من المجلس البلدي عما اذا كان من الممكن زيادة الماء فمتى اذ كنت سمعت من بعض الناس بجوار احدى البرك المجاملة على المجلس البلدي بسبب شحة الماء

فقصدت الدائرة البلدية يوماً وقابلت سعادة رئيسها وبعد التحية فاتحته بشان البرك العمومية فقال هذه مسألة جديرة بالاهتمام لان الماء حياة الانفس وهذه البرك انما يستقى منها الفقراء قال ذلك ومد يده وتناول من امامه ورقة وسرد عليّ بعض ايضاحات تحصلت منها ما يأتي

وفقاً لشروط امتياز شركة الماء عين ثلاثمائة وخمسون متراً مكعباً من الماء ينصب منها يومياً في البرك الخمسة العمومية مائتان وخمسون متراً في كل بركة خمسون والمائة الباقية في المساجد والمعابد والدوائر الرسمية والمكاتب ولما كانت مائة المتر غير كافية للاماكن المذكورة التزم المجلس البلدي في الزمن الماضي اي عقب وصول ماء نهر الكلب الى بيروت بان يأخذ قسماً من مياه البرك ويضيفه الى الجوامع والمعابد والدوائر والمكاتب ومما تضمنته شروط تمديد اجل الامتياز ان صاحب الامتياز يقدم علاوة على الثلاثمائة والخمسين متراً المذكورة مائتين وخمسين متراً مكعباً في كل يوم ولما بوشر بتوزيع هذه الكمية طبقاً لامر ملاذ الولاية الجليلة ورد من مدير شركة الماء دفتران يتضمن احدهما صورة توزيع الثلاثمائة والخمسين متراً وبموجب هذا الدفتر يكون الماء الذي يصب في البرك العمومية هو كما يأتي

س	متر	
١٥٠		بركة الدجديلة
٧٥	١٢	البرج
٥٠	٣٠	المحافر
	١٨	رأس بيروت (الساعاتية)
	٢٥	ساحة الخبز (البلدة)
٧٥	١٠١	

ويتضمن الدفتر الثاني توزيع مائتين واثنين واربعين متراً وربع متر على المساجد والمعابد والاماكن العسكرية والدوائر وبعض المكاتب وقد طلب المدير المومأ اليه حسبان هذه الكمية من اصل المائتين والخمسين متراً الممنوحة بموجب الامتياز الجديد وبما ان هذه الكمية كانت تسيل في اماكنها المعينة ومن المتعسر قطعها نظر المجلس البلدي في امر توزيع الماء من وجه التعديل ونظم دفتراً بصورة توزيع ستمائة متر الماء وذيله بضبطة تقدمت لحضرة ملاذ الولاية

الجليلة وبعد تصديق مجلس الادارة عليه اعيد للمجلس البلدي وتبلغت نسخة عنه الى مدير الشركة للعمل بموجبه وعليه بلغت مياه البرك العمومية حسب التوزيع الاخير كما يأتي

متر	
٢٥	بركة الدحديله
٤٧	« البرج
٤٠	« المخافر
٢٥	« رأس بيروت
٢٥	ساحة الخيز
١٠٥٢	

تلك حقيقة البرك العمومية نبسطها لانظار المحيطون علمياً بها وقد تحققت ان المجلس البلدي كرر طلبه الى مدير شركة الماء بتنفيذ الدفتر المذكور كتابةً وآخر كتابة بعثت اليه كانت عن امر حضرة متحلّا الولاية اجابة لشكوى فقراء المخافر والباشورة ورؤساء البلاط والمتيطبة

فبتنا ننتظر والحالة هذه ان يبادر حضرة مدير شركة الماء لامتثال امر حضرة الوالي المعظم واجابة طلب المجلس البلدي وتحقيق امنية فقراء المحلات المذكورة وفي عزمي تتبع ما يكون من هذا الامر وانبأكم بالحقيقة

سليم — ش

دمشق في ١١ ربيع الانور

لوكيلنا العام

احتفل يوم السبت الماضي بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الاعدادي الملكي في دمشق وذلك بحضور حضرة مشير الفيلق السلطاني الخامس وحضرة ملاذ الولاية السنوية وعدد من العلماء والامراء والكبراء وقبل ان ينتظم عقد الجمع في قاعة الاستقبال التي كانت مفروشة بالفخر الرياش مزدانة بانواع الخرائط والادوات الفنية المدرسية تقدم كل من الوزيرين حجرات المدرسة ومحال الصلاة فسرًّا من حسن انتظامها

وفي نحو الساعة الثالثة افتتح حفلة الاحتفال احد نجباء التلامذة بخطاب تركي اعرب فيه عن شدة افتقار الوطن الى امثال هذا المكتب ثم تأثره آخر بقصيدة تركية كان لها احسن وقع لدى الحاضرين خصوصاً دولة المشير ثم تقدم تلميذان من النجب التلامذة الذين نالوا الشهادات فاخذ حضرة مدير المعارف يطرح عليهما الاسئلة العديدة من فن الحكمة الطبيعية مما يتعلق بالحس والحركة والحياة وتنفس الحيوان وعن كيفية نمو النباتات وايجاد الكهرباء وفوائدها وعن تاريخ التلغراف ومخترعه ومن زاد في تحسين اختراعه الى ان وصل الى الدرجة الحاضرة وكم نشأ عنه من المنافع العديدة ونحو ذلك من بيان بعض اسرار الجمادات والنباتات والحيوانات فكانا يجيبان عن ذلك احسن جواب مما ارتاح له الحاضرون ثم وزعت الشهادات والجوائز على مستحقيها من كتب علمية وادوات فنية مدرسية وساعات متنوعة الاشكال وفي الطلبة من استحق ١٣ جائزة وهو امين افندي حشيمي ثم ختم الاحتفال بما بدئ به من تقديم الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وارفض القوم شاكرين اهتمام الاساتذة ونجابة التلامذة

ومنها له في ١٢ منه

نادى المنادي شخصي امس من قبل ملجأ الولاية بلزوم اعداد معالم الزينة في هذه الليلة احتفالاً بالمولد النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم فلم يمض مدة قليلة الاَّ ورأيت الاعلام والرايات العثمانية وكثيرٌ منها المزركش بالقصب والحرير وعلقت المصابيح فوق الابواب حتى بدت دمشق تختال في زينة فاخرة وما عرفت المشيء الاَّ واطلقت المدافع من القلعة اجلالاً وتبشيراً وسطعت الانوار من الدوائر الرسمية والمنازل والدكاكين وبعد اداء فريضة العشاء طاف حضرة المشير في اسواق البلدة رأساً كما مر كبته وكانت الموسيقى المدرسة الصناعية تطوف ايضاً بالاسواق وتطرب السامعين باطيب الالحان

وبعد ظهر هذا اليوم حضر الى الجامع الاموي كل من حضرة المشير وحضرة الوالي والعلماء والامراء والكبراء والوجهاء وخلق عظيم من عامة المؤمنين فتلا صاحب الفضيلة الشيخ سليم افندي الكزبري المولد الشريف بصوت عالٍ كان له احسن وقع غير ان المنشدين وهم خمسة وعشرون نفساً او يزيدون لم يكونوا من ذوي الاصوات الحسنة بل كان اكثرهم اذا لم نقل كلهم قد فقدوا نصف اسنانهم ولهذا لم تخرج الحروف من فيهم حسنة بل كثيراً ما كانوا يغيرون معاني الالفاظ مما يستاء له الكثيرون وعدا ذلك فانه يسوءنا ان نذكر انهم كانوا على حالة تنافي الخشوع اللائق في مثل ذلك المقام . ومعلوم ان الصوت الحسن مطلوب في الاذان ولعل من يناط بهم هذا الامر ان ينتخبوا من توفرت فيهم الأهلية لا ان يركن الى بعض ما يزعمونه من الخرافات بهذا الشان

— كنت اود ان اكتب الفصول الطوال في بيان الحالة المحزنة التي وصلت اليها اليوم دمشق الفيحاء وما فيها من البدع والمنكرات واهمها تهتك بعض المأمورين من العسكريين والملكيين وبعض ابناء الوجهاء في المحلات العمومية التي لا ينبغي ان يدخلها امثالهم خصوصاً القهوة المعروفة بجينية الدفتردار الواقعة على جانب طريق المرجه وكذلك التي في نخلة باب توما اذ يجتمع في هاتين القهوتين ما يربو على الخمسمائة نفس ممن ذكرنا حيث يجري فيها المنكرات مع اليهوديات الموجودات ثمة ما لو اردت بيان بعضه لاندى له وجه الانسانية خجلاً ولا تسل عن سوء نتائج هذه المنكرات وعما يذهب فيها من الاموال الطائلة مما لو صرف بعضه على المشروعات النافعة لغنمت البلدة واهلها فوائد عظيمة

ومن العجيب انك لو دعيت بعضهم الى معاضدة مشروع يعود عليه وعلى بلاده ووطنه بالخيرات والنجاح لالفيته يتعلل بتعللات فارغة باطلة ويظهر قلة المال بل الفقر المدقع وتراه عند امثال هاتيك المنكرات سخيَّ اليد لا قيمة للمال عندهُ قط ولله كم افتقر كثيرون بسبب ذلك واصبحوا لا يملكون شروى نقير بل اضحوا كلاً على العقلاء فالامر بأقوم ونحن في هذه الغفلة ونحلم لا نصحو من هذا السبات العميق ونرى ما حل بنا من التفقير والانحطاط علماً وتجارة صناعة وزراعة . انظروا الى الامم الغربية كيف وصلت بجدها واجتهادها وعلمها وصناعتها الى درجة من الغناء والقوة ما وراءهما زيادة لمستزيد ونحن في بحار الغفلة نائمون وفي اللذات التافهة منهمكون فارقون يا قوم زمن جد وعمل لا بطالة وكسل فما هذه الحالة السيئة وما هذا الانحطاط العجيب والانقلاب الغريب اسأب المومسات اليهوديات اموالكم وتذهب بعقولكم وتودي بكم الى اقصى درجات الذل والفقر ولا رادع ولا زاجر ولا سميع ولا مجيب

هذا و يسرني ان اخبركم انه لما اتصل نبأ هذه المنكرات بمسامع حضرة المشير وحضرة الوالي نظرا اليها بعين الاهمية وامرا رجال الدرك بمراقبة حركات اولئك المغرورين ومنعهم عن ذلك رفقاً بهم حتى ضاق الامر بالمومسات ولم يبق لمن مطمع في اولئك المغرورين فغادر دمشق منهن اثنتي عشرة وستلحق الباقيات بين فريقاً غير ما سوف عليهن مما ارتاح له العقلاء وشكروا حضرة الوزيرين المشار اليهما وهم يؤملون ان يدوم شكرهم بانتباه رجال الدرك الى هذا الخطب الفادح اذ هو من اهم ما تطلبه وظائفهم حفظاً للاداب العمومية كما نصَّ عليه القانون والأمل اليوم وطيد بنشاط من عهد اليه بذلك وغيرته المليئة ان تتطهر دمشق من اولئك المومسات فتحفظ آداب الشبان ومالهم كما نرجو ان تكون مدينتنا بيروت وسائر البلاد العثمانية كذلك ومن هنا يعلم القارئ الكريم ان الاصلاح هو بيد الامناء اكثر مما هو في يد العلماء والله الهادي والموفق لما يشاء

ومنها له في ١٤ منه

تتناقل الافواه هنا نادرة عجيبة يذهب بعضهم الى انها جرت في دمشق منذ مدة فاحببت ان افكه حضرات القراء بها مع ارتيابي بصحتها اذ لا تخلو من فائدة واقلها الانتباه

زعموا ان رجلاً أُصيب بداء القلب فأُحضر له عدة اطباء فلم يعرف احد له دواء ناجعاً الى ان احضروا له طبيباً اجنبياً كان اذ ذاك في دمشق فعرف داء المريض وطلب من اهله اثنتي عشرة ليرة اجرة لمداوائه فاستكثروا هذا الطلب لا سيما بعد

ان يئسوا من شفاء مريضهم فصرفوا الطبيب بالحسنى اما المريض فاخذ الداء يشتد عليه يوماً فيوماً وتناقص قواه شيئاً فشيئاً الى ان فقد الحس والحركة وصار في درجة الاموات فاقاموا عليه العزاء . وبعد ان غسلوه وكفنوه دفنوه في الجبانة كل هذا والطبيب يراقب احوالهم وهو معتقد ان الرجل لم يمت بعد

وما ارخى الليل سدوله حتى جاء الطبيب الى الحفار الذي وارى الرجل في لحده وقال له كيف يجوز لك ان تدفن انساناً حياً فدعر الحفار من ذلك وقال له اعوذ بالله ان اكون فعلت ذلك كيف تقول هذا ايها الطبيب وقد رأى اهله واصدقاؤه ميتاً فقال الطبيب اني لم اقل لك الاَّ الحق هيأ بنا لنفتح القبر وتدارك الرجل قبل ان يقضي عليه ولك على ذلك مكافأة مني ومن اهله فدعنا معاً واستخرجا الرجل من لحده فاذا به بقية رمق من الحياة تدعى به الى بيت الطبيب فنزع عنه الكفن وغسله من اثر الكافور ثم نشفه جيداً وشق بطنه فاذا بحيوان اشبه بالسرطان النهري قابض بيديه ورجليه على قلب المريض مما كان السبب في فقدانه الحس والحركة فأتى الطبيب بشمعة وابرة واخذ يحمي الابرة على لهب الشمعة ويضعها على رجل الحيوان فكان كلما احس الحيوان بحرارة الابرة رفع رجله عن القلب فيأتي الطبيب عندها بقطعة صغيرة من القطن فيضعها بملقط تحت رجل الحيوان بكل سرعة ولطف وهكذا الى ان خلّص قلب الرجل من مخالب الحيوان كلها دون ان يحدث ادنى ضرر او الم ولم يكد ينتهي الطبيب من عمله حتى تحرك الرجل فاسرع الطبيب الى رد الامعاء في مواضعها وخاط الجرح ولفّه بلفائف موافقة واعطاه منبهاً فمصها الرجل فسأل عن نفسه اين هو فكتم عنه الطبيب الامر لئلا يدخل الرعب في قلبه وقال له بلطف انه اغمي عليك واتى بك الى هنا لتطيبك فخذ هذا الدواء واشربه واسترح قليلاً الى ان تشرق الشمس فاذهب بك الى منزلك فاطمئن قلب المريض وشرب الدواء ونام في راحة تامة ثم افاق من سباته العميق فالبسه الطبيب بدلة من عنده واخذه بالمركبة الى منزله ومعهما الحفار فلما طرقا الباب ظن اهل الرجل انهما جاءا لاعاشتها فاخذوا بالبكاء والعويل وكادوا يطشون بالرجلين غير انهم لما رأوا ميتهم قد رجع الى الحياة وانه هو هو ولا شك ادخلوا الجميع الى الدار فرحين مستبشرين شاكرين للطبيب همته واعتنائه ودفعوا له الاثنتي عشرة ليرة عن طيب خاطر منهم واكرموا الحفار كذلك

والحاصل ان بعض الناس هنا يجزمون بصحة هذه النادرة العجيبة ويذهب آخرون الى انها من قبيل ضرب المثل وانها كناية عن الحالة التي وصل اليها بعض الاهليين في دمشق حتى لم يستطيعوا التفرقة بين الحيّ والميت بخلاف غيرهم الذين نراهم دائبين وراء تشييد المدارس والتعليم والله بالحقيقة عليم

طرابلس الشام في ١١ ربيع الانور

لمكاتبنا

يوافي ثغرنا في هذين اليومين على احدى بواخر الادارة المخصوصة شتة من مهاجري كريد الذين صدرت الاوامر الكريمة باسكانهم في هذه الجهة واول امس عاد بالسلامة من قصبة طرطوس حضرة ذي السعادة بدرخان باشازاده احمد بدري باشا متصرف اللواء ومأمور سكن المهاجرين وسائر الموظفين المعينين لهذه الغاية وذلك بعد ان لبثوا بضعة ايام في طرطوس لانتقاء الاراضي الموافقة لسكنى المهاجرين حيث اختاروا لهم الارض المعروفة (بالعمقه) وما يتبعها من الاراضي الجيدة الهواء والعديمة الماء وقد بحث جريدة اهنك التركية الغراء التي تصدر في ازمير مقالة في عددها ٨٧٢ الصادر في ٢٧ صفر الماضي امتدحت فيها طرابلس واهلها مما شفَّ عن غيرة صاحبها المفضال وحميته الوطنية

— تبادل كل من رفعتلو عمر افندي مأمور بريد طرابلس وحسني افندي مأمور بريد شعبة (خالجي اوغلي) في دار السعادة مأموريتها وقد ذهب الاول الى مركز مأموريته وامَّا الآخر ثغرنا وباشر شئون وظيفته

— وصل الفيحاء جناب ذي الرتبة مصطفى افندي مأمور الاوقاف الجديد الذي عين بدلاً من المدير السابق المتوفي . وعين رفعتلو عبد الرحمن افندي الحموي مديراً لناحية الضنية من اعمال طرابلس وتوجه اليها

سنغابور في ١٧ صفر الخير

لمكاتبنا

رسا امس في مياهنا (سنغابور) سفينة حربية تقل حضرة امير سيام فحيت البلدة باطلاق احد عشر مدفعاً فاجابتها القلعة بالمثل وبلغنا من مصدر يوثق به ان قصد الامير المشار اليه التوجه الى الاستانة لتوثيق عرى الوداد والولاء مع الدولة العلية العثمانية وانه قد اصطحب جميع راجات (امراء) قبائل الملايو المسلمين الذين هم تحت حكمه وهي كلنتان وقطاني وترنقانو وقدح وذلك ليكونوا وسيلة له عند مولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره المبين وقالوا انه سيتوجه على سفينة غير سفينته الحربية التي جاء عليها غير ان المرجح انه سيبقى بها

— علمت امس ممن اثق بخبره انه رأى خطين (اي كتابين) في ادارة البريد احدهما باسم قنصل الدولة العلية في سنغابور والثاني لرجل باشا بصحبته نسبت اسمه والكتابان ما زالا في ادارة البريد الى يومنا هذا فاستبشرنا من ذلك ان القنصل الذي كنا نشرقونا بتعيينه وارساله الينا هو قادم علينا ولعله بوافينا على الباخرة الفرنسوية التي ميعاد وصولها مساء هذا النهار . اما فرح المسلمين بذلك فحدث عنه ولا حرج وسأفيدكم بعد بما يكون

مباحث علمية وبيتية وتاريخية

مجمل ما كان من امر العرب وعواقبهم

تابع ما قبله

فالعرب الموجودون اليوم ابناء وابناء ابناء القوم وسير الآباء يسري الى الابناء وما الورد من الورد والتين الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فهل التلقوا وتركوا ما تنازعوا له واختلفوا واسسوا بنيانهم الذي انهد وشيدوا ركن مجدهم الذي تزلزل بعد ان تشيد سوشد بعضهم بعضاً بالاجتهاد والجد واعادوا عز اسلافهم الذي باد واحيوا مآثر اثارهم التي انتشرت في البلاد وحدا بها الحادي في الاعوار والانجاد هلاَّ نظروا بعين الاعتبار الى ما اصبح عليه الاغيار من الترقي لحظة فحظة وآنا فآنا الى ما يراه اولو الابصار من المعارف التي انارت الآفاق والاقطار اليس هم ابناء اولئك الاقوام الذين كان منهم ما كان من الفتوح في صدر الاسلام حتى كانت جيوش المسلمين من العرب في القادسية واليرموك بضعاً وثلاثين الفاً في كل معسكر وجموع فارس مائة وعشرين الفاً في القادسية وجموع هرقل على ما قاله الواقدي اربعمائة الف فلم يقف للعرب احد من الجانبين وهزموهم وغلبوهم على ما بايديهم من الممالك والذهب والحبن فلم رضوا بالهوان وقنعوا بالذل والخسران حتى استرقهم الذليل وتسلط عليهم الخصم الحقير واشتعلت بينهم نيران الفتن والمصائب وامسوا ردئية لرشق سهام الحوادث والنوائب لم يسمعوا قول قائلهم

ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثي له احد

ولما اجتمعت ارائهم على الطاعة والانقياد في جميع الاقطار والبلاد لحضرة ولي الامر حامل اعباء مهام الأمة ناشر بساط الرأفة والرحمة ثمرة الشجرة العثمانية وغرة جبين السلطنة السنية حضرة السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله تعالى دولته وخلد ملكه وشوكته فانه الواجب طاعته من بين العموم وانه صاحب الزعامة الكبرى بمنطوق النص والمفهوم فلا سعادة للعرب الاَّ باتفاقهم على موالاته وشد عرى آمالهم بوثيق محاماته فلا ينبغي ان يسبقهم احد الى هذا المقام ولا ان يترجح عليهم غيرهم من الانام لا سيما وهم احق الناس باتباع الحق واسبقهم الى مبادرة الانتصار لكلمة الصدق واسرعهم قبولاً للهدى واليقين لسلامة طباعهم من عوج الملكات وبرائتها من ذمم الاخلاق ونحن على يقين من عدالة مولانا الاعظم وسلطاننا

الانعم خامي حمى الدين المبين ومالك ازمة امور المسلمين انه قد وجه نحوهم عين عنايته وجمع شملهم بحسن تدبيره وواسع درايته وشملتهم رأفته العميمة واحاطتهم الطافه العظيمة واورد هم مسالك الحكمة ودبر دابر امورهم بالرأفة والرحمة ليعيد بذلك سعادة احوالهم ويورق اغصان آمالهم. فهم احق رعاياه الصادقين بمزيد الاعتناء واخص المخلصين له بملاحظة انظار عين عدالته الحمراء. فانهم لم يزالوا راقمين اكف الضرع والابتهال بتأييد الغرر ودوام السعود والاقبال وانهم ابدي الدين المبين وسلاح الاسلام والمسلمين وتاج العالمين منهم افصح من نطق بالضاد ومنهم من جعل المنسوخ بهديه شريعة كل هاد منهم من اعترف بسحر بلاغته كل من وافق وضاد منهم من اعترف من بحر عذب فصاحته كل راو وصاد منهم اصول البراعة وفروعها منهم معدن البلاغة وينبوعها منهم من هدانا الله الى الاقتباس من انوارهم وجعلنا ممن يعشو الى ضوء نارهم منهم الذين اعلنوا فضيلة الفضل منهم الذين رفعوا اعلام العلم منهم الذين نصبوا ربات الرواية منهم الذين سكنوا دار الدراية منهم الذين وضعوا مآرب الادب وكتبوا دواوين الدين

ولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا
وان عاهدوا وافوا وان عقدوا شدوا
وحدثني ياسعد عنهم فزدتني
هياما فزدني من حديثك ياسعد

بغداد — محمود شكري الالوسي

اعلان

اعلن للعموم انفا مستعدون لعمل الابدي والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزناير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والرومانيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من نهزة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشان. كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجنامها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم
دندن

***

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره — عمر ڤيوت

اعلان

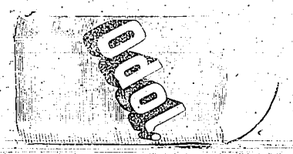
من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية خبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكياو والخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض العدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

اعلان

راسمال	عدد مرهونات	قرية	اسامي
١٠٠٠	٤	تفوح	عوده عثمان
١٢٠٠	١		زين بن ناصر
٢٠٠٠	٢		ابراهيم بن بدوي حمايسه
١٥٠٠	٤		حسن بن سالم وسليمان بن سلمى
١٥٠٠	١		حسين بن ابراهيم المحرات
٣٠٠٠	٤		مسلم بن سالم ابو ازريق
١٠٠٠	٦	بني النعيم	محمد بن يوسف الكحيل
٨٠٠	٤		قاسم وموسى واحمد وسالم اولاد عيسى
٥٠٠	١		محمد علي الحاج
٦٠٠	١	ضاهرية	محمد بن محمد البطاط
٦٠٠	١		عقل محمر
٦٠٠	١		سليم وغسان البطاط
٦٠٠	١		محمد بن احمد فرفور
٦٠٠	١		سلمان بن سالم ابيليان
٤٥٠٠	١	دوره	عبد القادر وعبد الفتاح الحاج حسن حجه
١٠٠٠	٢		احمد الزبدي
٦٠٠	١		حسن عبد الفتاح
٣٥٠٠	٢		محمد عبد الرحمن كعالتيله حسين بن محمد عبد الرحمن عمرو
١٥٠٠	١		اسماعيل بن ابراهيم شواره
٧٥٠	١		حسن بن احمد شحاده رجوب
٦٠٠	١		عيسى بن ابراهيم
١٥٠٠	٢		جبر بن سالم رجوب
٥١٨	١	بركوسيا	حسين بن ابراهيم
٣٠٠٠	٦	حلحول	احمد بن محمد مرعب
٦٠٠	١	سغير	شعبان بن عار
١٠٠٠	١	وادنوكين	عيسى علي سكر
٨٠٠	٣	بني النعيم	خليل بركات

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع المرهونات خصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب لصندوق بانق زراعة القضاء كما مبين اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ٤ ربيع اول سنة ٣١٧ وفي ٣٠ حزيران سنة ٣١٥

❊ عبد القادر فياني ❊

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل سبوع

بيروت الاثنين في ٢٣ ربيع الاخر سنة ١٣١٧ — موافق ١٦ ايلول ٣١ تموز سنة ١٩٠٠

العدد ١٢٩١

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن السنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة حدة قرش ونصف

❊ الدفعة تدفع سلفاً ❊

السنة السادسة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها ❊ «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة «احمد حسن طاهر»

اجمال الاحوال

مضى نحو الشهر والشركات البرقية صامتة عن اخبار المؤتمر السلمي او مؤتمر نزع السلاح المنعقد في لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية حتى كدنا نرجح ما كنا ظنناه ونلمحنا اليه في عدد ماض وهو ان المؤتمر سوف لا يلبث ان يتفرط عقده وتطوى بساطه على غير جدوى ولا فائدة. وبينا نحن في تأييد الترجيح وعدته اذ حملت الينا الشركات البرقية خبرين وان كانا لم يخرجا عن صدى الانباء السالفة غير انهما انبتا حياة المؤتمر وانه ما زال منعقداً يتداول في الشئون التي طرحها منذ اجتماعه على بساط المذاكرة. فقد روت «روتر» عن انباء لاهاي بتاريخ ٢٢ ايار ان المؤتمر قرر في جلسة حضرها جميع اعضائه منع استعمال رصاص دم دم فوافق المؤتمر على هذا القرار باجماع الاصوات ما عدا مندوبي انكلترا والولايات المتحدة

ذلك نص الخبر الاول. اما الثاني فقد رويته هافاس بتاريخ ٢٣ ومؤداه ان اللجنة الثالثة قد وافقت على مجمل مشروع التحكيم. ومعلوم ان المؤتمر قد فرّغ منه فروعاً ليتداول كل موضوع خاص حياً بانجاز الاعمال والتسريع فيها على حال كينبئ هذا المشروع ما زالت مجهولة اذ لم تكشف اللجنة حتى الان النقاب عنها اللهم الا ما اشرنا اليه في عدد سلف

ومما يروى عن اللجنة الاولى من لجان المؤتمر وهي لجنة نزع السلاح ان مداولاتها لم تؤد بعد الى نتيجة سوى تعهد الدول الى خمس سنين بعدم القاء القذائف والمتفجرات وسائر المواد الملتهبة من المناطيد او غيرها مما يقصد به نشر مواد انفجارية او ما يضاهيها كرصاص دم دم الذي تقرر اخيراً تحريم استعماله كما مرّ وهو الذي صرح وزير حربية انكلترا بان الجنود الانكليزية استعملته من نوعه الرابع في معركة أم دربمان كما لم يذهب بعد عن بال القراء انها بعثت منه اخيراً الى بلاد الترنسفال ثلاثين الف قرطاس كما لا يخفى ان انكلترا والترنسفال فان لانور ترى بين الدول الكبرى من يحظر عليها استعمال هذا الرصاص بحلاف السودانيين الذين لم يحدوا من نصراء الانسانية وحلفاء المدنية مدافعاً او نصيراً

هذا وقد اصبح القراء ولا ريب في تشوف الوقوف على ماهية ذلك الرصاص وعلى الوجه الذي يتألف منها وشدة فتكه في الجسم الذي يدخله. يصنع هذا الرصاص في معمل فصدير في بلدة دم دم بالقرب من ككتا عاصمة الهند ويقال انه يصنع ايضاً في مصر فاذا ورد طرفه صارت الرصاصة قابلة للانفجار عند لمسها الجسم. وقد اختبر بعض اطباء الالمان تأثير هذا الرصاص بتجارب جرّبها على ساق جثة فوجد ان الرصاصة تمزق اللحم عند دخولها على طول ١٠ سانتيمترات وعرض ١١ سانتيمتراً وتهشم العضلات تقطيعاً عجيباً وقد تدخل الرصاصة في اللحم على طول ٢٠ وعرض ١٣ سانتيمتراً وتطير قطعاً من العظم مما ظهر صدقه بوساطة اشعة رنتجن

وبالجملة فان رصاص دم دم لا دام هو ولا مخترعه اذا صح به لسان صحيح غير قادر على القتال وبرئه مستحيلاً. ولا يدري بعد ان قرّر المؤتمر تحريمه بالاتفاق ما عسى ان يدبر الدكتور ذكرها — أتمتنع انكلترا عن استعماله متعاقة بقرار المؤتمر ام لا

ومما حملته الينا الانباء البرقية الاخيرة ويجدر بالذكر هو ان القيصر نقولا الثاني بعث بتلغراف الى البرنس لويس باتنبرغ اللورد البحري في كتيبة روسية بمناسبة تذكار يوم ميلاده يهنئه فيه ويتمنى له ان تمر كل سنة من حياته وهو راقٍ الى الذروة العليا التي تحققت فيها برغائب اصدقائه العديدين سواء في فرنسا وروسية

ولا تسل عما كان لهذا التلغراف العجيب في فرنسا فقد تأثر القوم منه تأثيراً ما وراءه زيادة لمستزيد كيف لا وقد جاء ممن اتخذته فرنسا درعاً منيعاً تتقي به الاعداء وتقاتل به الخصوم الالداء خصوصاً في وقت اصبحت الجمهورية الفرنسوية فيه كريشة في مهب الريح طائبة لا تستقر على حال من القلق الذي يستولي عليها بسبب معضلة الدريفوسية على ان حضرة القيصر لا بد وان يكون قد افكر مليا بهذا التلغراف وبالطريقة التي يتنصل منه امام الجمهورية ولعله يرى ان في معنى تلغرافه هذا سعادة فرنسا حليفته والله اعلم بما تكنه الصدور.

وسنأتي فيما بعد على ما يحدثه هذا الحادث الجديد من النتائج التي قد تؤثر في اتحاد الدولتين

سانحة رابعة

لا حد افاضل الكتّاب

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين وهو منهم الذي ابتعث الله له النبيين اجمعين فاذا طوي بساطه واهمل علمه وعمله فشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وقد كان اذ اندرس من هذا القطب عمله وعلمه والمحق بالكلية حقيقته فرسمه فاستولت على القلوب مداهنة الخلق وانجت عنها مراقبة الخالق واسترسل الناس في اتباع الهوى والشهوات وعز على بساط الارض من لا تأخذه في الله لومة لائم فمن سعى في سد هذه الثلمة اذا مكيكلاً بعمانها وحقيقاً لتنقيدها ناهضاً بأعبائها مشمراً في احيائها كان مستأثراً من بين الخلق باحياء سنة افضى الزمان الى ابادتها ومستقلاً بقربة تضاءل درجات القرب دون ذروتها

والكلام على عله ينحصر في اربعة اقسام كما شرحه الامام حجة الاسلام عليه الرحمة والرضوان (١) في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته (٢) في اركانه وشروطه (٣) في مجاريه وبيان المنكرات المألوفة في العادات (٤) في امر الكبراء بالمعروف والنهي عن المنكر. وها نحن نتكلم في هذه السانحة عن الاول ثم نتبعه بالاقسام الثلاثة الباقية كل على حدة اتماماً للفائدة

الاول في وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته والمذمة في اهماله واضاعته ويدل على ذلك بعد اجماع الامة عليه واشارات العقول

السليمة اليه الآيات والاخبار والآثار : اما الآيات فقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون في الآية بيان الايجاب فان قوله تعالى « ولتكن » امر وظاهر الامر الايجاب وفيها بيان ان الفلاح منوط به اذ خص وقال « واولئك هم المفلحون » وفيها بيان انه فرض كفاية لا فرض عين منه اذ قام به أمة اي جماعة سقط الحرج عن الآخرين ويخصص الفلاح بالقائمين بالمباشرين له دون بقاعد عنه الخلق اجمعون عم خرج كافة القادرين عليه لا بحالة . قال تعالى لنبيه سواء ... الآية . وذم سبحانه قوما بقوله « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » ومدح تعالى بانه حين بقوله كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . والآيات في ذلك كثيرة لا حاجة الان الى سردها .

واما الاخبار فمنها ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال في خطبة خطبها : ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتأولونها على خلاف تأويلها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم ولم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده . والاحاديث في ذلك وفيرة حد اجتزأنا منها بما تقدم

واما الآثار : فقد روي عن باب مدينة العلم رضي الله عنه وكرم وجهه انه قال : اوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فاذا لم يعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نكس فجعل اعلاه اسفله . والقلب المنكوس لا خير فيه . وسئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن ميت الاحياء فقال الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه . وقال بلال بن سعد ان المعصية اذا اخفيت عن الناس لم تضر الا صاحبها فاذا اعلنت ولم تغير اضرت بالعامة . وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يأتي العمال ثم قعد عنهم فقيل له لو اتيتهم فلعلهم يحدون في انفسهم قال أرهب ان تكلمت ان يروا ان الذي بي غير الذي بي وان سكت رهبت ان آثم . وهذا يدل على ان من عجز عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فعليه ان يبعد عن ذلك الموضع ليستر عنه حتى لا يجري بمشهد منه

فظهر مما تقدم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وان فرضه لا يسقط مع القدرة الا بقيام قائم به وسنتكلم فيما بعد على شروطه وشروط وجوبه ا — ه

***

شركة « قره مرسل » العثمانية

لعمل الاجواخ بانواعها وكلة للتجارة الوطنية

« عن المعلومات العزاء »

بقدر ما يأسف واحدنا اذا تذكر تقاعس الهمم عن مباراة الغربي سعياً حاثاً مع استعداد البلاد لذلك يسر ذا رأى جديد من همة وتبصراً من عمل ويكبر عبارات الشكر في ضميره وعلى لسانه

من هذا القبيل اذا رأى واحدنا معمل « قره مرسل » يباري معامل الغرب في الجودة والاتقان والثبات والاستقامة فانه لا يبرح يشرح الصدر من همة القيمين عليه فوقوا القيام حقه من الثبات حتى جاء الوجود مصنعاً كافياً بحاجة الاستانة وكثير من بلاد اخرى

فهو يخرج اليوم من كافة اجناس الاجواخ من شياق وكستور وشويت ولاستقوتيب وتريقو وعبا هذا الى ما يخرجه من الطرابيش والجوارب وانواع القمصان والسراويل الصوفية المنشأ بالفانيلا واصبح يبيع هذه المصنوعات اقمشة ومخيطة لمن شاء من هذه وتلك للملكية والعسكرية

تأسست هذه الشركة عام (١٣٠٩ هجرية) في قرية « قره مرسل » على خليج ازميد) قام بها جماعة من ذوي الهمم وارباب اليسار وهم المرحوم جنكيز مصطفى بك البوسنوي ورفقاؤه ومد يم سيدنا ومولانا الخليفة يد المساعدة ولحظهم بعين العناية فنهض مشروعهم هذا على قدم النجاح وكان رأس مال الشركة اذ ذاك (٢٥٠٠٠ ليرة) وكان قيمة السهم فيها (٢٥ ليرة) ولم تبلغ مصنوعاتها لاول وهلة شأو المصنوعات الغربية ولكنها لم يمض عليها قليل من الزمن حتى صارت تضاهي او تفوق المصنوعات المذكورة واصبح يشتغل في المصنع المذكور مئات من العملة

ولبيع هذه المصنوعات محل خاص في الاستانة واسع حافل بصناع التفصيل والخياطة واجراء البيع على طرز اشهر المحلات التجارية في البلاد العظيمة وهو خان « اغتانبولليان » امام القرقول في الجهة المعروفة باسم « بجعه قبوسي »

فيا حبذا لو اقتدى بمثل هذه الشركة الوطنية شركات اخرى لاعمال ثانية وحبذا لو نشط الوطنيون مثل هذه الشركات باقبالهم عليها وحبذا لو رجح تجار ديارنا المعاملة مع هذا المعمل على المعاملة مع المعامل الغربية فان في ذلك اقتصاداً في تجارتهم وخدمة لوطنهم واحياء للعامل الوطنية

ومن شاء منهم ذلك يمكنه ان يخابر مدير هذا المعمل صاحب السعادة الحاج ادهم باشا رأساً او بواسطة من يتعمده هنا « الاستانة » من التجار

كلة للتجارة الوطنية

هنا عنّ لنا كلة لا نصرف عنها القلم وان كتب في مثلها كثير وهي ان للاخلاق علاقة مع التجارات الوطنية في كل امة من الامم فلك ان تستدل احياناً على سقوط شأن التجارة الوطنية بسقوط الاخلاق الوطنية . وهذا يصدق في حق البائع والمشتري قد يزين له الهوى المصمم المعيي بضاعة الغرب على بضاعة وطني عنده . وربما وقر كل معجوز بحب الوطن مما أثر على بضاعة الوطني سيئاً ولو كانت اردأ بل يحتقر هو واخوانه في الوطن الى يصدوا اصحاب المصانع من الوطنيين عن عمل الردئ بكل اسلوب ويتبع الشناعة في هذا الحكم . الرئيس فقد يعجب الوطني زي الغرب الذي لا يقدر على عمله الصانع الوطني من خياط او حذاء مثلاً فيؤثر الغرب وهو ضد الوطنية ايضاً والمعين بهذا والمؤمن به يتضح له سر نهي الرسول صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة عن التشبه بالاعاجم ومن علم السر المذكور يتضح له ايضاً انه لا مانع من التشبه بهم فيما لم يرد نص بالنهي عنه اذا انتفى المانع المذكور ولكن الاولى الحذر وفي مثل هذا . لا نكاد من لم يعرفوا النتائج من المقدمات ولا يعرفون من الامور الا انبه مصالحة تلك الدولة مع دولة اخرى ومحاربة الثالثة للرابعة وهكذا . وانما نكاد من يعرفون تولد كبار الامور من صغارها سواء في التقدم او التأخر

نظروا تحدوا ان تأخرنا في مباراة المعامل الاوربية ليس لاً لانا في اكثر الحاجات مستغنين بشعاراتنا وصناعتنا الوطنية فدخلت تلك الازياء ولم تشع دفعة واحدة بل مضى الى هذا العهد فاصرة على البلاد الكبيرة من بلادنا وهي بعد معدودة فبقي الاكثرون منا ملتفتين الى العمل في الشعارات الوطنية من لباس واثاث وراش ولو انا دمنا على شعارنا القديم وما باكثره من باس لكنا اليوم مستغنين عن كثير مما يصنع اليوم باوربا (ولا نقول كله) اما وقد كثر بيننا عدد الذين يتبعوا الازياء الغربية فقد اشتدت حاجتنا فوراً فسمينا انفسنا وسمانا الناس متأخرين بهذا وهو حق ومن جملة اسبابه (ان لم نقل سببه الوحيد) ما ذكر . ولم نرد بهذا اشيئاً او لوماً على ما جرى وانما اردنا مثالاً لعدم الاكتراث بالحكم الدينية لمحض الجهل بها وعدم المبالاة مع اربابها عن ايضاح غوامضها واردنا تنبيهاً لناشئتنا ان تتشابك اصابعهم على كل بضاعة وطنية وكل زي وطني غير مضر بصحة او مخالف لقانون اقتصاد . وكل عادة من عوائد الجامعة الوطنية بشرط وزنها بميزان الشرع الصحيح والعقل السليم

اما تجار البضاعة الوطنية وصناعها فلولا انهم ابناء الوطن واخوان الجنسية لحق للناس ان يشتموا بكساد بضائعهم وصدى شكاويهم فان ذلك جزاء ما يفرطون من غش البضائع وعدم انقطاعها

وهذا من جملة الجهل بحقيقة ما هم فيه وهو داء

ليس بالقديم في الوطن وانما هو مرافق لتداخل التجارة الغربية وصنائعها كما علم بالتجربة

فمن لهولاء يذكرهم ان كانوا غافلين وينبههم ان كانوا نائمين . ويدبر بهم ان كانوا تائهين فان كل عمل ينفعهم انما هو ينفع الوطن . فمن لنا ممن ينشئ الفصول المتعددة الاساليب في تبيين الصور والوجوه التي تروج بها البضائع الوطنية اليد بة حتى تغالب الغريبة الغرة

لا شيء ينفع من الذكرى . كتذكر اذا كر صديقاً في هذا الموضوع فقال لي انظر هذا الجاكت (نوع من الاردنه) هو من عمل احدى البلاد الشامية اما انا فكنت اعتقد انه من عمل المعامل الافرنجية فتأملت واذا به من نوع ما تصنع منه القنابر وكبه موقع توقيعاً لطيفاً يصلح به ان تصنع منه الاكسية الافرنجية . قال لي وقد صنعت هذا الجاكت ليتأسى غيري بي وهكذا كان اذ كل من رآه وظنه من البضاعة الافرنجية اخبره بالحقيقة فيتعجب ثم يزداد عجباً حين اخبره عن رخص ثمنه اذ الجاكت كله مع بهاء منظره قد انفقت عليه ٢٥ — ٣٠ قرشاً اه حديثه فصنيعه هذا ذكرى بالفعل دون القول على ان القول لا يخلو من الفائدة ففيه تنبيه وايقاظ فليت صناعنا يتفكرون بتغيير اساليب صنائعهم على ما يوافق الزمان

الاستانة العلية

المكاتب الرشدية

اقرت الحضرة السلطانية باتفاق لمبالغ اللازمة لاصلاح المكاتب الرشدية في الولايات والشاهانية ولتأسيس امثالها في الولايات الخالية منها حتى الان

الباخرة ازمير

استقرّ راي نظارة البحرية على جعل الباخرة (ازمير) التي رافقت البوارج العثمانية الجنوبي من نوع الطراد وصادقت الحضرة السلطانية على ذلك

وفد عثماني

اوفدت الحكومة السنية وفداً برأسه حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير اركان الحرب في العمية السلطانية ليشهد الاحتفال بزواج البرنس نقولا نجل امير الجبل الاسود وولي عهده

المهاجرون وطوابع جديدة

قرر مجلس الوكلاء احداث طوابع على بعض انواع السندات الى مدة سنتين لتكون وارداتها مخصصة بالمهاجرين المسلمين العازمين على استيطان البلاد العثمانية ولكي تصان هذه الطوابع من كل غش او احتيال تقرر ايضاً ان تكون نظارة المالية مسئولة عنها في الاستانة كما أن الدفتردارين في الولايات هم المسئولون عن ذلك

هذا ويقول الخبيرون ان في بلاد الدولة من الاراضي الخالية ما يُسكن نحو ثلاثين مليوناً من الانفس . وورد من اخبار ازمير ان قد اسكن في هذه لولاية من المهاجرين المسلمين ما يربو على الخمسة الاف نفس

رباط جديد

تقرر انشاء رباط جديد في فزان من اعمال طرابلس الغرب لاقامة الجند واستبدالهم كل ستة اشهر بسبب عدم جودة هوائها

مراسلات

دمشق في ١٠ ربيع الاثنور

وكيلنا العام

مما يحمد ذكره من حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي الولاية باذل قصارى الهمة الشماء في استتباب دعائم الأمن ونشر لواء الراحة داخل الولاية وخارجها وما بلغ مسامع دولته الخبر الذي ادرجته الثمرات في عدد سابق بشأن دولة المشير وتأديبه الاشقياء — وكأنه كتم هذا الامر عن دولة الناظم شفقة على اولئك الجهلة لئلا ينكل بهم تنكيلاً — الا . وشدّد لاوامر بالتذرع بالوسائل الفعالة للضرب على يدي كل من يعكر صفو الراحة العمومية وذلك بعد ان فحص عن صحة الامر بنفسه ولهذا تضاعفت الهمة في ذلك لا سيما ما فعله من وسائط الضرب على ايدي المغنيات اليهوديات اللواتي تقدم ذكرهن في العدد الغابر مما كان له اجمل وقع لدى جميع العقلاء من الاهلين على اختلاف مللهم ونحلهم . ولبغنا ان حاخام باشي اليهود رفع لدولة الناظم عريضة مختومة بعدة اسماء من وجهاء اليهود يشكرون بها اعماله الحسنة ويظهرون كل ارتياح وابتهاج مما فعله كما بلغنا تشكر عقلاء القوم من اعمال النشيط رفعتلو محي الدين بك فرحمه الحسبي الذي نيط به القيام بهذا الشان والامل وطيد بان تدوم هذه الأمنية والراحة وتعم سائر الولايات بظل السطوة السنية السلطانية

= في الليلة الماضية انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى الشيخ اديب افندي النجل الوحيد للاستاذ الكبير والعلامة الشهير صاحب الفضيلة والفضل الشيخ بكري افندي العطار وذلك عقب داء اعيا الاطباء ولم تنجع فيه الادواء . فرصفته يد المنون في مقتبل عمره ونضارة ايامه اذ لم يتجاوز الثامنة والثلاثين سنة قضى جلها في طلب العلم وقبيل ظهر هذا النهار احتفل بدفنه احتفالاً يعجز عن الوصف وبعد ان صلي عليه في الجامع الاموي دفن في مقبرة « الدحداح » مطر الله ضريحه صيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى الجنان وعزى سيادة والده وابناء الفقيد وسائر عائلته الكريمة والمهم جميل الصبر واجزل لهم الاجر

ذكرت جريدة « الشام » الغراء انه في هذا الاسبوع انهال التراب على ستة اشخاص كانوا يحفرون في قرية معرة صيدنايا فقضوا نحبهم قبل ان يكشف التراب عنهم فليتنبه امثال هؤلاء من اصحاب هذه المهنة لاخطار كهذه اذ يمكنهم لاحتراز منها بوضعهم على ظهر الحفيرة من يبصره يقرب انهيال التراب متى رأى الشقوق فيحذرهم قبل ان تلمّ بهم الخطر على انه كل شيء بقضاء وقدر

بارح دمشق صباح هذا اليوم سعادتلو محمد نجيب بك مكتوبي الولاية السابق قاصد محل مركز مأموريته الجديدة مودعه في محطة حضرة ملحة لولاية وكثيرون من الامراء والوجهاء المكتوبي الجديد فالمنتظر مجيئه قريباً

وله في ١٩ منه

حضر الينا من « لارنكا » من بيروت تلغرافة قطارت حديدية نفس بيف وتسعمائة نفر من المهاجرين الكريتيين فاستقبلهم في محطة البرامكة حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية وصاحبا السعادة احمد باشا الشمعة وعبد الرحمن باشا اليوسف امير ركب الحج الشامي وكل من عزتلو محمد افندي الخوجه رئيس البلدية ومدير بوليس ومدير البوسطة والتلغراف وبيلباشية الجندرمة وفرقة من الشرطية وما مورو البلدية وعدد من المأمورين وكذلك كثير من العلماء والامراء والوجهاء ورسل الاستقبال ايضاً من الدور حضرة المشير عزتلو علي بك القائمقام وفرقة من الجند الشاهاني ولا ننس عن هذا الجميع من الشفقة والحنان على اولئك المهاجرين لا سيما دولة الناظم فقد اظهر لهم من انواع اللطف والمجاملة ما كاد ينسيهم الاهل والاوطان وما لمّ بهم من الهوان

وبعد ان طيف على المهاجرين بكؤوس من برضيات واشربة حلوة من انعاب الشعير ركبوا المركبات التي اعدت لهم قبل وصولهم وسارت بهم الى التكيتين السليمية والسليمانية الواقعتين في طرف البرجه حيث ضربت لهم المضارب وهيئت لهم المآكل الفاخرة من قبل اللجنة التي تألفت من جلهم وعما قريب يوزعون على المذارس التي اعدت لاسكانهم ريثما يعمر محلة تناسبهم وتصلح لاقامتهم

ومما يذكر ان في المكتب الصناعي الدفتري عدداً من الايتام المكريتيين تخرج بهم جناب مدير المكاتب الى المحطة لاستقبال ابناء بلادهم وموا ساتهم وترحمه ما يلزم من بعض كلامهم وقد ابدى اولئك الصبيان من انواع المساعدة والهمة ما كاد يستبكي الحاضرين فشكراً للجميع على ما بذلوه من الهمة والغيرة نحو هؤلاء المهاجرين

ولبغنا من مصدر وثيق ان احد الوجهاء الغيورين قد اقترح على دولة الناظم بان يوزع اولئك المهاجرين على وجهاء البلدة وذلك بان ينزل كلّ عائلة منهم في بيت احد الوجهاء والاعيان فيكرمهم بقدر ما

تسمح به نفسه وطلب المقترح ان يكون هو في مقدمة القوم في ذلك والامل وطيد بان يُقبل اقتراحه فيكون له تأثير حسن في عالم المدنية والله لا يضيع اجر من حسن عملاً

وقد رأيت بعيني مساء هذا النهار حضرة صاحب بدولة ناظم باشا يطوف على المهاجرين بعد ان وُزعوا في البيوت والخانات والمدارس التي عدتها لهم اللجنة المخصوصة وكان يلاطفهم بكل رفق وحنان

معلبك في ١٠ تموز سنة ٣٠٥

لمكاتبنا

نبأ مؤلم صدرت الارادة السنية بنقل عزتلو عوني افندي قائمقام قضاء بعلبك بمثل هذه وظيفته في جبله وانه قد عين عزتلو شهيم بك قائمقام جبيل خلفاً له في بعلبك

سمعت كثيرين لاسيما بين المشتغلين على عزتلو عبد الغني بك الرافعي مستنطق القضاء وعلى رفعتلو احمد بك ندي القماني يوزباشي الضابطة وما بدلا من تعبة في استتباب دعائم الراحة ونشر لواء الأمن

طنجه في ٢٨ الماضي

لمكاتب فاضل

قال بعض ابيات امتدح بها الثمرات نبأ هو اهله وبعد فقد ملأ قلوب سكنة العين نور والقلب سرور اما تسرونه عن خالص خدمتكم التاجه بين شاء الله في اصلاح الشئون الاسلامية فسأله تعالى ان يجزيكم عن خدمتكم هذه باضعاف ما تؤملون من كرمه وجوده

هذا ولبثه لسيادتكم اخطار توالي نشرها واتلي وطيد بشرها على صفحات ثمراتكم الزاهية من بعيد الغازنه من وراء اللجة بمقانع من حديد هي مصائب مدينة شفشاون ذات المياه الجارية والاغصان اليانعة المطلوم مابها الظالم جبرانها واعني بالجبران قبيلة الاحماس المحيطة بالمدينة احاطة السور بالمعصم فكم نهبوا فيها من بضائع واثاث ودواب وبيوت ودور اخذوها لادخار السرقات وكم قتلوا فيها من الرجال وصار دمهم هدراً حتى ادى بهم الحال الى قتل حاكمها الفاضل عبد القادر اكريكش وسط المدينة نهاراً جهاراً ولا احد من سكانها يقدر ان ينتقم من بعض هؤلاء الوحوش ولو بينت شفة لئلا يجري عليه ماجرى على المقتول بل بالغوا في بغيهم حتى دخلوا احدى الدور نهاراً وعمدوا الى الرجال وضربوهم بالخناجر ثم عمدوا الى النساء ونزعوا حليهن ثم نهبوا ما وجدوه في الدار من الاثاث على أعين اهل المدينة وهم عن نصر بعضهم بعضاً غير قادرين لما اوضحناه آنفاً ومع هذه المصائب التي تشيب من هولها الاطفال فان اهل هذه المدينة (شفشاون) متمسكون بطاعة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش ومبادرون لامتثال اوامره ومؤدون لما يوجب عليهم حيناً بعد حين ومن اجل هذه الطاعة الغريبة الان في بلاد المغرب صار هؤلاء المساكين يتحيون كل عجب من كون الحاكم لا يلبي سؤالهم ولا ينتقم من ظالميهم ولو بالانذار والتهديد وهاهم الان يترقبون ذلك مخافة ان تزداد تلك القبيلة عتواً وفجوراً اهـ (الامناء)

ثمرت : شفشاون مدينة من اعمال المغرب الاقصى واقعة بين مراكش وتطوان وقد لجأ عالينا المكتب الفاضل باثبات رسالته بنسبها رجاء استلفات مولاي عبد العزيز اليها لا سيما ونحن قبائل الاحماس بكورة مازالت مصممة على تكرار عالما المنكرة وقد نجينا من ترك حكومة هؤلاء القبيلين في عنهم وطغيانهم ممهون مع قرب الدار وكون تعتدي عليهم صانعين لحكومة عارفين ما هم وما عليهم لها ضعفاً لا يقدرون على رد هؤلاء المتوحشين عنهم واعجب من هذا ان الحكومة دوخيت والتقم من هو من المفسدين ما محاورى واحبال النائبة عن حاضرة وتعلنا مع قربنا بانتقام مولاي عبد العزيز من هؤلاء الظلمة واخذه بناصر ولائث الضعفا وردّ ما سلب ويهب منهم وما ذلك على الله بعزيز

اخبار محلية

عند ظهر السبت اول مُس ا ركب حضرة ملاذ ولاية الجليلة الباخرة (جوي) قاصداً طرابلس الشام للنظر في سكان المهاجرين الكريتيين على ما يوافق لرغائب السنية ولتفتيش بعض شئون الولاء وقد عهد بالوكالة الى حضرة العلاّمة صاحب الفضيلة شكري افندي نائب الشرع الشريف واصطحب سعادتلو صفوت بك باشمدير التلغراف والبوسطة وعزتلو حسين افندي الاحدب مدير اوراق الولاية

لما وزد الخبر الى حضرة ملاذ الولاية الجليلة بسفر المهاجرين الكريتيين الذين تقرر اسكانهم في ولاية سورية عهد الى سعادة رئيس البلدية وعزتلو عزيز بك افندي قومندان الشاطئة وعزتلو حسين افندي مدير البوليس القيام بالاسباب الآئلة لراحتهم وتسهيل نقلهم من البحر الى محطة السكة الحديدية

وصبح الثلثاء الماضي اقبلت الباخرة العثمانية (عنايت) نقل المهاجرين المذكورين وهم تسعمائة واربعة وخمسون نفساً فاسرع من ذكرنا الى الباخرة واتفقوا مع ربانها على ان ترسو امام الميناء المعروفة «بجورة العقارت» حيث أعدت الاماكن اللازمة لراحتهم ثم امّ الباخرة سعادة مأمور اسكان المهاجرين في سورية وكاتب الفلك والزوارق قد أحضرت قبوشر بنقلهم الى المحل المذكور وكان عمال البلدية يطوفون عليهم بكؤس المرطبات واعدت لهم اللجنة المخصوصة المآكل والبطيخ كما ان مأمور اسكانهم طبخ لهم الارز واللحم واستقبلوا بكل لطف ورفق ونقلوا الى المحطة بكمال الراحة

وعند عصر ذلك اليوم شرف حضرة ملجأ الولاية الجليلة الى المحل المذكور وتفقد المهاجرين وطاف عليهم جميعاً يلاطفهم ويواسيهم ويوصي اللجنة براحتهم فكفت لا تسمع منهم الاّ الدعاء لحضرة العلية السلطانية شاهم من بداية وصولهم الى ساعة سفر القطارات الحديدية بهم وصباح الاربعاء سافروا بالسلامة الى دمشق

ومما يذكر ان تجارة المواعين وارباب مركبات النقل قد تقدموا لنقل المهاجرين من الباخرة الى البر ومنه الى المحطة تجاه دون اجرة تنتهي على هذه الغيرة والانسانية

من المنتظر قدوم ١٣٥ نفساً من المهاجرين اكريتيين المعين اسكانهم في ولاية سورية وقد غادروا مياه ازمير على الباخرة (كمل باشا) يوم السبت اول امس

كان صدر امر ملاذ الولاية الجليلة بابعاد الموسمات المغربيات الى بلادهن وحصر غير المغربيات منهن في مكان واحد

وقد علمنا اخيراً انه قد صدر الامر بانفاذ ذلك بالفعل فتعين محل سوق الحمام لاقامة غير المغربيات من الموسمات واخذ المغربيات منهن بالسفر الى حيث دهرن فتشكر لحضرة ملجأ الولاية هذا التدبير الحسن باسم الانسانية والآداب العمومية

بلغنا ورود نبأ خصوصي الى عزتلو حسين افندي مير فومسير البوليس في الولاية ينبئ بنقله الى مثل مأموريته في ولاية سيواس وبنقل سر فومسير سيواس الى ولاية بيروت . نذكر ذلك مع الثناء على همة حسين افندي اليوما اليه ونشاطه وصداقته في خدمة مأموريته ونؤمل ان يكون الخلف ممن طابت سيرته وحسنت سيرته

كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد استوضح من نظارة المكاتب العسكرية في الاستانة بناء على طلب مفتش الصحة عما اذا كان يلزم منع الحبوب المعروفة بحبوب بنك او لا فأُجيب اخيراً بانه لما كان تركيب هذه الحبوب معلوماً لدى المجلس الطبي الملكي فلا بأس من بيعها في الصيدليات بوجب تذاكر الاطباء طبقاً لنظام الصيدلية

الذخيرة الحجازية

أحيلت الذخيرة الحجازية يوم الخميس الماضي احالة باتة على سيون افندي ابي نمر من تجار بيروت وقدرها خمسمائة الف اقة من الحنطة ثمن كل اقة ٥٧ بارة ونصف و ٤٤٠ الف اقة من الشعير ٤٧ بارة ونصف عملة امريه على ان تكون جميع نفقاتها عائدة على المتعهد المذكور

أُخبرنا انه في صباح هذا اليوم بينما كان سائقان يقودان عجلتين لرش الطرق جهة حوض الدحديلة اعترضهما بعض الاشرار واوسعوهما ضرباً فجرح احدهما بمدية في ظهره

ولما اتصل الخبر بدائرة البوليس ارسلت اثنين

من رجالها مصحوبين ببعض افراد الجندرمة للتحقيق والقبض على المعتدين فعلم ان الجارح يوسف المعلوف يدعى عليه بجرح ابن العيتاني بالرصاص وقد حاول تخلص واطلق الرصاص على البوليس والجندرمة لكن هؤلاء قبضوه وأحد رفاقه المدعو عبده جرجي ناصر واخذا تحت التوقيف

في نحو الساعة الثالثة من ليلة السبت الماضية بينما كان مصباح اغا فليهات مفتش الجرائس متجولاً لاجل وظيفته في راس بيروت قرب مخزن مسطفى فندي حمود اذ سمع وقع حوافر جواد يعدو بسرعة وصاحبه يستحثه لا يقافه فهم مصباح وهو راكب مركبه لايقاف ذلك الجواد جرى على خيال راكبه الا ان مسرعة جريه لم تمهله فتسلمه جواد صدمه قوية القته والفرس على الارض فكسرت يده اليمنى وتكسر عظم جبينه فوق عينه اليمنى وشاب احشاءه رضه قوية فنقل الى بيته فاقد الحس وبعد ثلاثة ساعات سلم الروح شهيد المروّة

وقد عظم هذا المصاب على اهله وكل من عرفه لما اتصف به رحمه الله من القوة والرجولية التامة مع لين الجانب وحسن الخلق

وعند ظهر ذلك اليوم نقل الى الجامع الكبير وبعد الصلاة عليه حمل الى جبانة الباشورة يمشهد جافل رحمه الله وتغمده بعفوه وغفرانه

وقد تودعت اوراق الحقيقات الاولى الى العدلية والذي عرفناه ان الجواد يخص الخواجه بوخر الارمني سلمه الى فيليب بيان الفرنسوي خادم قهوة مهجر فيها لايصاله الى البيت فجمح به وكان ما كان والمأمول ان تنظر الحكومة الى عائلة الفقيد لانه قتل اثناء قيامه بوظيفته

ورد في الانباء الرسمية ان حضرة السلطانية قد انعمت بالنشان المجيدي الثالث على الهمام سعادتلو مصطفى بك الاسحاقاتقائم حصن الاكراد وبالعثماني الثالث على اخيه الشيط رفعتلو حسن افندي قومسير طرابلس فنهنئهما بما نالا ولا زالا مظهراً للعواطف السلطانية

عين رفعتلو عبد اللطيف افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في دمشق مدعياً عمومياً في ولاية ادرنه وخلفه في دمشق رفعتلو اسماعيل كامل افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مرسين

عين سعادتلو حمدي افندي باشمدير التلغراف والبوسطة في ولاية حلب وبيروت سابقاً مأموراً في لجنة البريد المؤلفة في نظارة التلغراف والبوسطة في الاستانة

ذكرت جرائد الاستانة ان الحضرة السلطانية قد اصدرت امرها الكريم بايفاد وفدٍ الى مدينتنا بيروت للتحقيق عن الاملاك والعقارات التي اخبر عنها بانها نقيدت دون قيمتها الحقيقية

عاد من سماء حضرة صاحب السعادة كيلاني زاده السيد سيف الدين بك احد اعضاء مجلس المعارف في الاستانة وصهر حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد بني امدي فنسيء السيادي الرفاعي بقصد العود الى دار السعادة

زايل الثغر على الباخرة الفرنسوية سعادتلو عصمت باشا امير اللوا فومندان موقع بيروت السابق المعين فومندانا للواء ادرنه حيث عرش فاصدٌ محل مأموريته حلدو وقد عيد الكتابة الى عزتلو شكري بك فندي مير لاي السوداري

عاد من بيروت ورباً عن طريق لاسنانة وجنيه عزتلو مصباح افندي الغندور حد كبار التجار ومن اعضاء مجلس ادارة الولاية سابقاً

قديم مزيل لاسفار عزتلو ادريس بك افندي مدير اوراق الولاية سابقاً المنتظر في بعض الشئون الخصوصية في عكاء وما بث ان زايلها الى بيروت

وقدم الثغر رفعتلو خليل فندي مدير مكتب الاعدادي في عاليه وقد صدر الامر اليه بنقله الى مثل هذه الوظيفة في طرابلس الشام وهو من خدم المعارف بهمة وامانة

اتصل بنا من الانباء الخصوصية انه قد عين الذكي الاديب رفعتلو منصور بك محمد المحمد من اعيان لبنان ومن مخرجي المكتب الملكي السلطاني مأموراً تبعة الولاية في بيروت فنهنئه بذلك ونرجو له الترقي والتوفيق لحسن الخدمة

احسن بالشان نجيدي الرابع الى الاديب رفعتلو محمد توفيق افندي شكري احد مأموري التلغراف في ولاية بيروت فنهنئه

رقي رفعتلو حيدر افندي قومسير الاسكلة الى قومسير الصنف الثاني فنهنئه

ذكرت الجريدة المصرية ان مجلس النظار قرر اخيراً بناء على طلب حضرة صاحب الدولة مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية بمصر محاكمة سليم سركيس صاحب جريدة المشير وان المجلس كتب بذلك الى نظارة الحقانية غير ان الاخبار الاخيرة تفيد ان سليماً سافر من الاسكندرية الى باريز فاميركا فراراً من الدعوى التي ستقام عليه

مضى على الثغر الاسكندرية ثمانية ايام كاملة آخرها ١٨ ربيع الانور دون ان يحدث فيه اصابات ولا وفيات بالوباء ولله الحمد والمنة والمأمول من كرمه تعالى ان يقلص ظله في اقرب آن فتعود مياه النظام الى مجاريها

وقد ورد امر نظارة الصحة بجعل مدة الحجر الصحي على واردات الاسكندرية عشرة ايام بدلاً من اثنى عشر يوماً والامل وطيد بالغائها قريباً

توفي ليلة الثلثاء الماضية فجأة المرحوم الشيخ حسن افندي الجداني المصري المولد شيخ القراء في بيروت وله من العمر ٥٥ سنة وكان رحمه الله فقيهاً ذا معرفة تامة بالقرآن وذنبي بشهد حافل بالعلماء والوجهاء تغمده الله بواسع رحمته وسكنه فسيح جنته وعزى ابناءه واهله صبراً جميلاً

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تضاعف سعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار كن صحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار من لا تضاعف سعار الصوف نظير باقي البضائع التي تضاعفت هذه السنة تضاعفاً مهماً كالحرير والمعز والمنسوجات عموماً بل كبار معادن ومصنوعاتها كالحاس والحديد وغيرها كل ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع سعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات قادمين وهو قل ما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف وهو كذلك

صاحب معامل الطربوش المجددة زيادة لارباح بل بالعكس تجديدها بازاء مزاحمة ومضاهاتهم تقضي عليهم بتخفيف لارباح وذلك حدّ دونها بما لا يجاوز قيمة القومسيون العادي لمعاملاتهم في كل ذلك المخروسة فصارت الاسعار واخذة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء ان يجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لروج هذه تجارة ومنعاً لمزاحمة متوقعة من غير معاملها

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعبوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن

مدير الشركة

نجله عبوده

اخبار الجهات

كريت

رويت (هافاس) عن انباء خاصة من اعالي كريت بتاريخ ٢٤ الماضي ان الانكليز قد سلموا قندية لرجال حكومة الجزيرة اما شركة (روتر) الانكليزية فلم تذكر الخبر بيت شفة

ذكرت بعض الجرائد الفرنسوية انه قد حدث ليلة ١٤ تموز الجاري مخاصمة شديدة في خانية بين الجنود الفرنسوية والجنود الايطالية جرح خلالها اثنان من الفرنسيس واثنان آخران من الطليان مات من كل منهما واحد ثم تجدد الخصام بعد ذلك فجرح ايطالي واحد غير ان الضباط وفصلي الدولتين تداخلوا في الامر فامتنع الخصام وعادت الجنود الى معسكراتها

مصر

نعت انباء مصر رجل الفضل وعميد الوطن ومنهل الاحسان المرحوم المبرور عثمان باشا ماهر

ذلك الوطني الغيور الذي يعلم القراء انه وقف مائتين وستين فدانًا وبيف من اجود الاراضي على الجامع الازهر الشريف ثم وقف من امد قريب سائر اطيانه وهي اربعمائة وخمسة وخمسون فدانًا وبيف التي يبلغ ريعها في السنة الفًا وخمسمائة ليرة مصرية على انشاء مدرسة اسلامية تعلم فيها العلوم الشرعية والآلية هذا عدا عن خدمته اللائمة في رئاسته للجمعية الخيرية الاسلامية بمصر ومالة عليها من الايادي البيضاء والمآثر الغراء . وما ذا نقول بعد هذا وفقيد الوطن لم يترك في حياته فضيلة الاَّ وكان محبًا لها ولا محمدة الاَّ وهو الآخذ بناصيتها على انه ما مات في الحقيقة من خلد مثله ذكرًا جميلاً واسمًا حميدًا . طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وآتاله الحسنى وزيادة وعزى آله والوطن العزيز بفقده .

ورد في الانباء البرقية انه قد توفي المرحوم امين باشا سيد احمد وكيل نظارة الحقانية بينما كان مسافرًا من الاسكندرية الى فيشي على احدى البواخر الفرنسوية وان وفاته كانت بسكتة شديدة جدًا فالقيت جثته في البحر .

وقد كتبت عائلته الى شركة المتاجر تطلب منها ان تبحث عن جثة الفقيد فاذا عثرت عليها تكافئها بثلاثة الاف ليرة او اكثر لدفنها في مدفن اجداده .

عهد السردار كتشنر حاكم السودان العام الى ان يأخذ احد مشاهير الرسامين في بلاده الانكليزية صورته بالملابس التي كانت عليه عند دخوله لم درمان وفي على ما يقال ثياب رقعة تنبئ عن تحمل الاهوال وتجشم المشاق وتفوق في كثرة رقعها رقعة الدراويش . فتأمل

السودان

ورد على نظارة الحربية المصرية من ام درمان الرسالة البرقية الآتية ونصها :

« ان الفارين من معسكر الدراويش يخبرون ان التعايشي معسكر بقوته في القرون على مقربة من جبل الغدير . وقد زحف شيخ جبل كورو بعدد كبير من رجال قبيلته الى معسكر التعايشي لمقاتلته »

= كانت الحكومة المصرية خصصت مليونين و٣٩١ الفًا و١٨٣ ليرة من مالها الاحتياطي للانفاق على فتح السودان وعلى تنظيم ادارته فلم يبق منه حتى آخر الشهر الماضي سوى ٧٥٠٨٩ ليرة .

مباحث علمية وتاريخية

اجتماعات الفلاسفة

وذكاء ارسطوطاليس

اصل اجتماع الفلاسفة : انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها تعلم اولادها الحكمة والفلسفة وتؤدبهم بأصناف الآداب وتختار لهم بيوت الذهب المصورة باصناف الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى رؤيتها فاذا حفظ المتعلم من اولاد الملوك علمًا او حكمة او ادبًا صعد على درج الى مجلس معمول من الرخام المصور المنقوش في يوم العيد الذي يجتمع فيه اهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة فيتكلم بالحكمة التي حفظها وينطق بالادب الذي وعاه على رؤوس الاشهاد

وكان افلاطون المعلم الحكيم في زمن رونسطانس الملك وكان ربم به نطافورس وكان ارسطو غلامًا يتيمًا قد ضمت به همته الى خدمة افلاطون الحكيم فاتخذه رونسطانس يتيمًا للحكمة وفرشه لابنه نطافورس وامر افلاطون بملازمته وتعليمه وكان نطافورس غلامًا مخلفًا قليل الفهم بطيء الحفظ وكان ارسطو غلامًا ذكيًا وكان افلاطون يعلم نطافورس الحكمة والآداب فكان ما يتعلمه اليوم ينساه غدًا وكان ارسطو يتلقف ما يلقى الى نطافورس فيحفظه ويرسخ في صدره وبعي ذلك سرًا من افلاطون الذي لا يعلم بذلك حتى اذا كان يوم العيد زين بيت الذهب والبس نطافورس الحلى والحلل وحضر الملك رونسطانس واهل المملكة وافلاطون وتلاميذه فلما انقضت الصلاة صعد افلاطون ونطافورس الى مرتبة الشرف ودراسة الحكم على الاشهاد والملوك فلم يؤد الغلام نطافورس شيئًا من الحكمة ولا نطق بحرف من الآداب فاسقط في يد افلاطون واعتذر الى الناس بانه لم يتخن عليه ولا عرفه مقدار فهمه وانه كان واثقًا بحكمته وفطنته ثم قال

يا معشر التلامذة من فيكم يحفظ شيئًا من الحكمة وينوب عن نطافورس فبدر ارسطو وقال انا يا ايها الحكيم فازدراه ولم يأذن له في الكلام ثم اعاد القول على تلامذته فبدرهم ارسطو وقال انا يا معلم الحكمة اضطلع بما القيت من الحكمة الى نطافورس فقال له ارق فرقي ارسطو الدرج بلا زينه ولا استعداد في ثوابه الدنيئة المبتذلة فهدر كما يهدر الطير واتى باتواع الحكمة والادب الذي القاه افلاطون الى نطافورس ولم يترك منها حرفًا واحدًا فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة التي لقنتها نطافورس قد وعاها ارسطو سرقة وحفظها سرًا ما غادر منها حرفًا فما حياتي في الرزق والحرمان

وكان الملك في ذلك اليوم يرشح ابنه للملك ويشرفه ويعلي مرتبته فامر الملك باصطناع ارسطو ولم يرشح ابنة الملك وانصرف الجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما اتى به ارسطو والتعجب من الرزق والحرمان . واليك بعض من حكمة ارسطو التي القاها في ذاك اليوم

ايها الاشهاد . العلم موهبة الباري والحكمة عطية من يعطي ومنع ويحظ ويرفع والتفضل في الدنيا والتفاضل بها الحكمة التي هي روح الحياة وعمادة العقل الرباني العلوي . انا ارسطو بن فيلوبس اليتيم خادم نطافورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس لعلم الصواب ومنتب الاسباب ايها الاشهاد تفضل الناس بالعقول لا بالاصول وعيت عن افلاطون الحكيم الحكمة رأس العلوم والآداب تلقيح الافهام ونتائج الاذهان . والفكر الثاقب يدرك الرأي العازب . والتأني تسهل المطالب . وبلين الكلام تدوم المودة في الصدور ويخفض الجناح تتم الامور . وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور . ويحسن الصمت جلالة مهيبة . والصاب المنطق يعظم القدر ويرتقي الشرف والانصاف يجب التواضع . والتواضع يكثر المحبة والعفاف تزكو الاعمال . وبالاقتصال يكون الوُدد وبالعدل يقهر المعادي . وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب . وبالايثار يستوجب اسم الجود . بالانعام يستحق اسم الكرم . وبالوفاء يدوم الاخاء . وبالصدق يتم الفضل . ويحسن الاعتبار تضرب الامثال . والايام تفيد الحكم . يستوجب الزيادة من عرف نقص الدنيا . ومن الساعات تتولد الآفات . وبالعافية يوجد طيب الطعام والشراب . ويحلول المكاره ينغص العيش وتتكدر النعم . وبالمن يكفر الاحسان . وبالجحد للانعام يجب الحرمان . صديق الملول زائل عنه . السيئ الخلق مخاطر صاحبه الشقي الباع خسير النظر . البخيل ذليل وان كان غنيًا والجواد عزيز وان كان مقلاً . الطمع الفقر الحاضر . اليأس الغنى الظاهر . لا ادري نصف العلم . السرعة في الجواب توجب العثار . التروي في الامور يبعث على البصائر . الرياضة تشحذ القريحة . الادب يغني عن الحسب . التقوى شعار العالم . والرياء لبوس الجاهل . نفاسة الاحمق عدت الروح . الاشتغال بالفائت تضيع الاوقات . المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه . التمني سبب الحسرة . الدهر تأييد العزم . من عرف نفسه لم يضع بين الناس . المجرب احكم من الطبيب . اذا فاتك الادب فالزم الصمت . من لم ينفعه العلم لم يأمن من ضرر الجهل . من تأنى لم يندم . من تفكر سلم . من روى غنم من مثل علم . الجزع عند مصائب الاخوان احمد من الصبر وصبر المرء على مصيبته احمد من جزعه . ليس شيء اقرب الى تغيير النعم من الاقامة على الظلم . من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب . ارتقاء السؤدد صعب والانحطاط الى الدناءة سهل

ومن كلامه الحكمية قال اعلم انه ليس شيء اصلح للناس من اولي الامر اذ اصلحوا ولا افسد لهم ولا نفسهم منهم اذا فسدوا

وقال اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها انه لا يصلح منها جانب الا بفساد جانب اخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا باذلال ولا استغناء الا بافتقار

واعلم انها ربما اصبت بغير حزم في الرأي فان اصبت حاجتك منها وانت مخطيء إذ اذبرت عنك وانت مصيب فلا يستخفنك ذلك الى معاودة الخطأ

ومجانبة الصواب

وقال العدل ميزان الله عز وجل في ارضه وبه يؤخذ للضعيف من القوي وللحق من المبطل فمن ازال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل اعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه اشد اغترار

وقال اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعًا لك . وكن رؤفًا رحيمًا ولا تكن رافكًا ورحيمًا فسادًا ان يستحق العقوبة ويصلحه الادب وخيلًا بالثبات السنية فان فيها كل المنى . ولا تفرض من عدوك الفرصة واعمل على ان الدهر دول

وقال صير الدين موضع ملكك ثمن خالفه فهو عدوٌ للملك ومن يتمنك بالسنة فحرام عليك ذمه . وادخل المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد . ولا تغفل فان الغفلة تورث الندامة . والصدق قوام الخلائق

وقد كتب كتابًا الى الاسكندر يقول فيه ان الامور التي يشرف بها الملوك ثلاثة سن السنن الجميلة وفتح الفتوح وعمارة البلدان المعطلة . وله آداب في الحكم كثيرة اقتطفت منها شيئًا ليضطلع عليها اولو الالباب والله الموفق للصواب

دمشق سليم مدحت
شمعه

منشورات سياسية

الحدود السرية

روت جرائد البريد ان اللجنة العثمانية السرية المعينة لتحديد الحدود بين البلادين ستنتهي من اعمالها بعد ايام قلائل فتعود حينئذٍ الجنود العثمانية الى مراكزها الاولى وقد خولت بالدولة مفتشها العسكري ثمة نظامًا اوسع من الاول وصرح سعادة سيف الله باشا لبعض زعماء الالبان بانه عازم على تشديد العقاب لكل من يعكر كاس الامن ويعبث بالراحة العمومية في تلكم الاصقاع

الصين واليابان

كتب من بكين انه يوجد دلائل ظاهرة على حدوث تقرب بين اليابان والصين فقد ذهب مندوبان صينيان الى طوكيو عاصمة اليابان واستعرض ضابطان يابانيان الجنود الصينية في شانهيكوان

انكلترا والحبشة

تقول المصادر الانكليزية انه قد جرى حديث في عدن لمستر هارنكتون معتمد انكلترا في الحبشة فاعرب فيه عن رايه بانه لا تحدث على الغالب ادنى صعوبة مع الحبشة فيما يتعلق بتخوم السودان وان علائق انكلترا مع هذه البلاد حسنة

اكتشافات واختراعات

اختراع عجيب

روت « الجامعة » عن مجلة اختلاَّت الفرنسوية ان شابًا سويسريًا يجاوز الثامنة والعشرين من عمره يدعى اكيند اوربغ قد اخترع اختراعًا عجيبًا جدًا موضوعه المدافعة بالكهربائية عن القطوف البحرية . فانه صنع آلة تولد الكهربائية وترسلها في اسوا على امواج النور بلا موصل غيره وصنع قطعًا من التوربيد شديدة الانفجار ولكنها لا تنفجر الاَّ متى وقعت عليها امواج النور الكهربائي المرسلة من هذه الآلة فاذا اراد ان يدافع عن ثغر ما مثلاً ضد اسطول مؤلف من خمسين دارعة حربية جعل آلته في حصن مرتفع ووضع قطع التوربيد في البحر وانتظر حتى تدنو سفن الاعداء فيوجه الكهربائية الى قطع التوربيد بجركيا بها نحو الاسطول حتى تصير بين دوارعه فيضغط على زر الآلة فتنفجر قطع التوربيد وتغرق السفن وسواء لديه كانت قطع التوربيد عائمة فوق سطح الماء او تحته واذا كان الوقت ظلامًا يضع في قمم التوربيد نورًا كهربائيًا محجوبًا عن سفن الاعداء براه ولا تراه . وقد جرب المخترع لاختراعه هذا في حضرة ملك اسوج فسرَّ الملك جدًا بنجاحه . وهو ينوي ايضًا ان يصنع منطادًا يضع فيه الآلة الكهربائية ويطير بالمنطاد فوق سطح البحر عليه قطع التوربيد فيستطيع بذلك منع سفن الاعداء من الدنو الى الشواطيء على بعد مئات من الاميال . وهو ولا ريب فيه يسر الدول الضعيفة في البحر بقدر ما يسيء القوية ولكن فات المخترع ان المؤتمر السلمي يحظر عليه استعمال اختراعه هذا وان انكلترا ستكون اول طالب لتحريم امثال هذه المواد المبيدة وان كانت اول من وضع العقاب في سبيل نجاح المؤتمر مخافة ان تصبح قواها البحرية كلا شيء

التلفون بلا سلك

وذكرت ايضًا ان المستر هايس الاميركي قيد اختراع تلفونًا بلا سلك كما استعمل (ماركوني) التلغراف بلا سلك ومبدأ هذا الاختراع حمل الكهربائية الصوت وسيرها على امواج النور بدل السلك وقد سمى المخترع آلته هذه بالراديفون

الطباعة الكهربائية الجديدة

= اجرى الدكتور كول الاميركي في ادارة جريدة نيويورك هرالد تجربة اختراع اخترعه هو انه اخذ ورقة مكتوب عليها (نيويورك هرالد) وجعلها فوق خمسين ورقة اخرى ثم وجه اليها اشعة رونتجن حتى نفذتها كلها فوضعها في سائل معدّ ثم عرضها على الحاضرين فوجدوا على هاتين الكلمتين (نيويورك هرالد) قد طبعت على ورقة من الخمسين ورقة . وهو يدخل الطباعة في دور جديد

سكر جديد

ركب الكيماويون في فرنسا سكر صناعيًا اشد حلاوة من سكر البنجر والقصب بخمسمائة مرة فاضطرب لذلك زارع هذين الصنفين وتجارهما وسموا فاستصدروا امرًا بمنع استعمال السكر الصناعي بحجة انه مضر بالصحة ويحتجون بهذا انه غير معد كالسكر الطبيعي فيرد عليهم انصار السكر الصناعي ان المقصود بالسكر الحلاوة لا التغذية ويرجحون ان السكر الصناعي سيفوز في النهاية وتكيد سوق السكر الطبيعي والله عز

مدفع كهربائي جديد

لم يكن رجال الانكليز يألفون اخترعًا من عبرهم فقد ذكرت بعض الجرائد الاميركية ان شابًا انكليزيًا اخترع اخيرًا مدفعًا كهربائيًا عديم الدخان سريع الطلق بعيد المرى فطلبت وزارة البحرية الانكليزية ان جميعها اخترع مدفعه هذا بخمسة وسبعين الف ليرة فابى وهو يؤمل الحصول على ثمن اعظم

وبالجملة فان قوة الكهربا وتناط القوم يرتنا كل يوم من عجائب الاختراعات وغرائبها ما لا نكاد نصدقه العقول ولا عجب ان اكثر هذه الاختراعات هي في فناء بني الانسان ومحقه

حكايات ولطائف

استحضار الارواح

العجائب الحديثة

المراد باستحضار الارواح علم حديث نشأ في اوربا منذ ٣٠ سنة وكان له شان عظيم فيها . ومقتضاه ان صاحب هذا العلم يستحضر ارواح الاشخاص الذين تطلبهم سواء كان هؤلاء الاشخاص من الموتى او غائبين في بلاد بعيدة او قريبة . فاذا طلبت روح ابيك او روح امك او روح صديق ميت او غائب عنك استحضرها الرجل لك فترى بعينيك اباك وامك او او صديقك منتصبًا امامك كما ترى الخيال وهذا من الغرابة باعظم مكان

وطريقة هذا الاستحضار قوة نفس المستحضر وقوة ارادته . ويسمون المستحضر « واسطة » ويريدون واسطة بين الارواح والاجسام يجعلها ترى بعضها بعضًا بقوة في نفسه . وهذا العلم لا يؤخذ في مدرسة بل يجب ان يكون في نفس الانسان قوة فوق العادة

حتى يسح ان يكون «واسطة» . ومن اشهر الذين قاموا في اوروبا من اربابه هوسك وفولر وكونان وافبرت واكلينتون وهو اشهرهم

اما طريقتهم في استحضار الارواح فهي كما يأتي:

يقيم «الواسطة» وهو المستحضر مع المشاهدين في غرفة بنورها مصباح مخفض النور حتى يتصل الى حد النور الازرق ويكون سقف ظلام فيجلس الحاضرون وسيط الواسطة حينئذٍ بعيداً عنهم دقائق واياناً في الغرفة تارة وحده وتارة معه احد منهم فيمسك بيديه ويوسعها بغضب فرفرس رجليه ثم يقف على حين فجأة مشبك الذراعين على الصدر وهو جامد بقوة الصبي . فيظهر حينئذٍ على ملابس المستحضر نور يبدو وتأخذ بالاجتماع على صدره . ومتى تم اجتماعها اخذت تتدلى وتهبط الى الارض كالدخان الثقيل حتى اذا بلغت الارض تحرك وتكاثف واخذت بالارتفاع . كل ذلك والرجل جامد . وقد الصنم . ولا يزال هذا الدخان صاعداً حتى يعلو رأس الرجل فيصبح هذا حينئذٍ صحة عظيمة ويسقط على الارض بقوة شديدة وسط منطرحاً عليها كمن فقد الحياة . اما الدخان الذي فيتجسم ويتخذ هيئة القريب او الصديق الذي تريد مشاهدته . وهو يسير امامك وتتكلم وتنظر اليك ويتبسم مما يدهش العقول ويحير الافكار . واحياناً تطول مدة ظهور الروح فتخرج روح المستحضر نفسه وتجسم وتقف بازاء الروح الحاضرة

وقد انقسم الناس في اوربا الى ثلاثة اقسام في حكمهم على هذه الامور المدهشة . فبعض رجال الدين قالوا انها من صنع الابالسة والشياطين . وبعض رجال العلم كذبوها من غير ان يحصوها . وبعض آخر منهم فحصوها فقالوا انه لا يبعد ان يكون في نفس الانسان قوة عجيبة غريبة تجهلها الآن وهي التي تصنع هذه العجائب . ولا ريب ان العلماء يسقطون حجة القسم الاول فلا يبقى لديهم الا حجة القسمين الآخرين اي غش المستحضرين للناس وقوة عجيبة في النفوس

وكن ما كان الناس يمكن عشهم والطلاء هذا المجال عليهم . فان في ملة الذين فحصوا استحضار الارواح علماء وفلاسفة من اكابر رجال العلم والفلسفة فدهشوا وحارت عقولهم مما شاهدوه باعينهم . فقد كان الواحد منهم يرى اباه امامه يكلمه ويتسم له مع انه توفي منذ سنوات . وقد عثرنا في المجلة البلجيكية على شهادة احدهم وهو الموسيو جام تيسو الكاتب والمصور الفرنسوي الشهير وهو ذو مكانة رفيعة في بلاده ورأيه محترم فيها فاحببنا نقلها للقراء

وقد شهد هذا الثقة شهادة من رأى بعينه ولمس بيده . فانه طلب يوماً من كيلنتون الاميركيزي مستحضر الارواح الشهير ان يستحضر له فتاة تدعى كاتي كينغ توفيت منذ سنوات وكان المصور يعرفها ويصورها كثيراً . فاستحضرها له اكلينتون في اجتماع عقده في منزله في لندره في ٤ مايو سنة ١٨٩٤ واليك شهادة المسيو تيسو بهذا الصدد . قال ما خلاصته

قمنا بعد العشاء وجلسنا في قاعة مظلمة وجلس اكلينتون في كرسي وراء كرسيّ . فلبثت ان اخذ بعمله فصار يحفر دقائقاً واياناً ويصفق بيديه بحدة ويزق ويحن كمجاذيب يتواضع مختلفة محادثة عتيادية للابد من انتظارنا وقلقنا عند سكوتنا على روح كاتي فلا تحضر بيننا وبعد برهة سمعت صوتاً يقول ظهرت كاتي فالتفت لارالها في الظلام فرأيت نوراً غاب اول ما التفت اليه لقلبي فيها هربت لاني نظرت اليها قبل ان تتكامل ظهورها . فرجعنا الى جديثنا ومضى على نحو من الانتظار . فسمعت بعد تنبيهه احد الحاضرين يقول ها هي قد ظهرت . فوجهت نظري الى جهتها فرأيت شبحاً فتتصبا امامي عليه هيئة كاتي وسحنتها ولكنها كانت اصغر مما اعلمت ان اصورها . فقلت في ان ظهورها لم يكمل بعد . فعدنا الى الحديث ثم التفت اليها بعد قليل فرأيت منظراً مدهشاً

رأيت كاتي بعينها وقفة امامي مجالة الجسم بغطاء من فرقها الى قدمها . الوجه وجيبها والعنق عنقها والفم فمها وعليه ابتسامة احلى من الابتسامة التي اعتدت ان اصورها بها . ثم ظهر بازائها روح شخص آخر هو رجل تحيط بها زرعته كأنه دليلها ومرشدها فلبثت ناظراً الى هذا المنظر المدهش . واذا بكاتي اتجهت صوبي وهي تبتسم ثم انحنت اليّ وقبلتني في فمي . فشعرت بشعرة كشعرة الطفل صغيرة مست شفتي ثم قبلتني مرة اخرى وعادت فغابت عنا . هذا الذي رأيته بعيني» انتهى

ذلك ما قرأناه في «الجامعة العثمانية» اثبتناه بحرفه تذكرة للقراء في هذه الايام التي اشتد حرها تاركين الحكم في التصديق وعدمه لفطنة المطالع الكريم غير اننا لا نرى رأي تلك الجريدة التي ضعفت رأي القائلين بان ذلك من صنع الابالسة والشياطين ما لم تقم الدليل العلمي على اثبات صحة ذلك العلم الحديث

اخبار متفرقة

ملك ايطاليا وعيافة المسكرات

روت النشرة ان ملك ايطاليا من اشد الناس اباءة للمسكرات وقد نهض جمهور عظيم في ايطاليا طالبين تحريم بلادهم من رق بنت الحان احمى ان بعض الخمارين في جنوبي ايطاليا تركوا استخراج الخمر واخذوا في صنع المشروبات المبهجة غير المسكرة . فنعم العمل

الطريق السهل

قال بعض الاحداث لاحد الشيوخ الظاهر ان هذا العالم وعر واني لا ارغب في الطريق السهل فقال له اصبت يا بني يقولك ان العالم وعر فاني كثيراً ما سلكت ذلك الطريق الخشن فاذا اردت ان تسير في سهل الطرق فاياك ان تكون مدير جريدة او كاتباً واعظاً او تاجراً او سياسياً او موالفاً او طبيباً او صيدلياً او استاذاً او ضابطاً او فلاحاً او عاملاً شيئاً اي ان يشتت الراحة فكن لا تنفع العالم وهذا شر الاشياء . فاذاً عليك ان تستهين التوارل وتسهل الصعاب وتغلب في ميدان الحارب وتصبر على النوائب والله مع الصابرين

انفجار هائل

كتب من لندرا انه حدث انفجار في سفينة مأذونة للتوربيل خلال تجربتها في مينا بورتسموث الانكليزية فقتل ٩ اشخاص وجرح اربعة

اعلان

من رئاسة بلدية بيروت

يتبين من تقرير طبيب البلدية انه بطل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر حزيران سنة ٣١٥ خمسمائة وسبعين شخصاً منهم اربعمائة وخمسة وسبعون عادت اليهم العافية تماماً وواحد توفي ومائة واربعة عشر لم يزالوا تحت المعالجة ولاشتجلاب تزايد الدعوات خيرية للذات الشاهانية يودر لاعلان ذلك

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

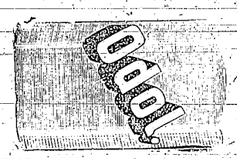
يوجد مسبق دائرة المطبعة العلمية خير مطبعة بالقاهرة والاسعار معتدلة جداً لاصحاب الجرائد فراكفت الكبير والخرد مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم

صادر

اعلان

الاودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية الدروسيانية لصاحبها

(هنس هينى)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٩٢

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة نصف قرش

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ السنة السادسة والعشرون ✻

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات المعدة للحاجات سرسق الواقعة غربي قشلة كراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة لحضرة البريد سليم احد محرري الجريدة

«محمد حسن طبارة»

بيروت الاثنين في ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣١٧ موافق ٣٦ تموز ش و ٧ آب ع سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

افادت الانباء البرقية الصادرة من لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية ان المؤتمر السلمي قد انهى اعماله ووافق اعضاؤه على العقد النهائي ووقعت كل الدول عليه رسمياً في التاسع والعشرين من تموز الماضي غير ان انكلترا والمانيا والنمسا وايطاليا والصين واليابان وغيرها لم توقع على عهدة التحكيم ولا على العهدة الأخرى القاضية بمنع استعمال رصاص دمدم دمدم كذلك المتريكا فانها لم تمض عهدة التحكيم الاَّ بعد ان ابدت عليها بعض ملاحظات

على ان الانباء الاخيرة تفيد ان انكلترا وروسيا اخرى ستوقع غالباً على المعاهدة المتعلقة بالتحكيم بعد ان تفحص صفحاتها المتفحة المهذبة . وكأني بالمصادر الانكليزية وقد ايقنت الان بنجاح المؤتمر فغيرت لهجتها بعد ان كانت مرتابة بنجاحه اي ارتياب . وهذا قالت اليوم ان النتائج قد فاقت ما كان منتظراً خصوصاً فيما يتعلق بالتحكيم وجعل الحرب منطبقة على مبادئ الانسانية وانه قد نجم عن ذلك ولاءٌ بين الشعوب . وسمعي ان من سير اعمال المؤتمر منذ اجتماعه حتى الايام الاخيرة لا يسعه الا ان يذهب مذهب المصادر الانكليزية بالارتياب من نجاحه اللهم ما لم تكن هاته المصادر قد بالغت كثيراً واتخذت التمويه دعامة اخبارها والتضليل اساس مرويّاتها شانها فيما يبدو مصلحتها ويخالف مشربها

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد الاخير على نص العقد النهائي الذي اقر عليه المؤتمر السلمي وامضته الدول المشتركة فيه كلها تقريباً وهذا ملخصه

قرر المؤتمر في جلساته المتوالية اولاً . وضع معاهدة تحل المشاكل والمنازعات الدولية حلاً سلمياً

ثانياً . معاهدة تتعلق بقوانين الحرب وعاداتها في البر . ثالثاً . معاهدة لانفاذ مبادئ معاهدة جنيف الموضوعة عام ١٨٦٤ على الحرب البحرية . رابعاً . تصريحات ثلاثة يختص اولها بمنع اطلاق القذائف والمواد المتفجرة المدمرة من المناطيد . وثانيها بمنع استعمال القذائف التي يزدحبها فقط نشر غازات خانقة . وثالثها بمنع استعمال رصاص دمدم دمدم الذي يتحجر بسهولة في الجسم الانساني

وتما حواه هذا العقد امام جمس وهي

(١) — ان المؤتمر يعتبر تخفيف الاحمال على كاهل العالم امراً مرغوباً فيه رغبة شديدة حباً براحة بني البشر مادياً وادبياً

(٢) — تدوين مسألة حقوق المعتزلين للحرب في برنامج المؤتمر القادم

(٣) — ان تبحث الحكومات في رسائل المتعلقة بطرز وحجم البنادق وانه يمنع بحرية رجاء التوصل الى حل هذه المشاكل حلاً واحداً مفرداً على يد مؤتمر ينعقد فيما بعد

(٤) — عقد مؤتمر خاص بعد ست سنين ينشر المنقح معاهدة جنيف

(٥) — ابدى المؤتمر بالاجتماع رغبته في ان يحيل الى عهدة المؤتمرات الآتية هذه المواد الثلاث اولها الاقتراح المتعلق بعدم مس الاملاك الخاصة في الحروب البحرية ثانيها عدم الاضرار بالموانى والمدن والقرى بواسطة القوى البحرية ثالثها حل المشكلة المتعلقة باطلاق القنابل من البحر على الثغور والمدائن والقرى . اهـ

ويلوح من خلال الحوادث ان انكلترا انما خالفت التصريح الثاني والثالث من نص العقد وكذلك الأمنية الثالثة والخامسة منه على ان من امعن النظر في مضامين هذا العقد وجد ان المؤتمر لم يبتّ كثيراً من الشؤون المهمة التي هي موضع النزاع الدولي كما انه اجمل بعض مواد في في حاجة الى الايضاح والتبيان ولعله احب مجاملة القيصر صاحب المشروع فعمل ما فعل وكيفما كان الحال فانا نرجو ان تتوطد دعائم السلم توطيداً حقيقياً ونصفو كأس الراحة صفاء تاماً فيرتاح العالم من غوائل الاطماع التي لا تنطبق على اصول ولا نظام

***

هذه معضلة الترنسفال مع انكلترا ما برحت تزداد اشكالاً وخطارة فليبدأ المؤتمر السلمي بهما وبريتا معدداً ما فرزه ووقعت الدول كلها عليه وفي ضمن ما يتكلمون بفصلات التي ينبغي ان يحلها المؤتمر السلمي محل الاعتبار خصوصاً بعد ان جهر اليوم المستر بلفور وزير مالية انكلترا في حفلة اقامها احبارٌ في عاصمة البلاد الانكليزية على ملاءٍ من الناس بشان مسالة الترنسفال فقال انه لا ينظر الى الحالة بعين التشاؤم والتطير ولكنه يكون من المجافة والجنون المناداة بالسلام حيث لا يوجد السلام

وبما ذكره في خطابه هذا قوله ان الناس مخطئون في اعتبار مسألة الترنسفال مسألة مفردة بذاتها وانه يجب علينا نحن الانكليز ان نهتم عند شكوى نزالة الترنسفال اي الانكليز بالتأثير الذي احدثته في المستعمرات فان المستر علاد ستون وزملاءه لو لم يعتقدا بان جمهورية الترنسفال تمنح العناصر الانكليزية والهولندية الحقوق نفسها التي تمنحها لاهل البلاد (البويرس) لما كانوا اعادوا الى الترنسفال استقلالها مدى الدهر . فان الخطة السياسية التي جرت عليها حكومة الترانسفال لم تكن في الخطة التي عهدت بالجري عليها سنة ١٨٨١ ومن هنا نشأت جميع المشاكل الحاضرة فاذا كانت جميع طرائق السياسة باسابها لا تكفي لتعديل الحالة الراهنة وجب استخدام وسائل اخرى كذا

وتظن «روتر» ان المستر بلفور انما القى خطابه هذا بهذه اللهجة الشديدة ليوضح جلياً ازاء الوزارات الانكليزية مجمعة في رأيها مختلفة في كيفيتها وذلك بالنظر الى الجدال الذي جرى في مجلس العموم والاعيان بشان الترنسفال حيث جهر المستر تشامبرلن وزير المستعمرات بان مقترحات الترنسفال الاخيرة بشان حقوق الانتخاب تحسب تسامحات وامتيازات حقيقية ولما كان الرئيس كروجر قد طلب مشورة ودية فقد اشارت انكلترا بعرض تلك المقترحات على لجنة خاصة فاذا حكم اولو الخبرة الذين سيعينون للنظر في هذا الامر بان هذه الامتيازات تمنح النزلاء حق النيابة عنهم نيابة حقيقية مفيدة يرى المستر تشامبرلن ان الحل السلمي حاصل ولكنه يريد ان يعلم الجميع ان الحكومة الانكليزية تريد ان تحتم هذه المسألة حسماً تاماً وان تصفي الحالة الحاضرة من

كل وجوهها والامر ليس متعلقاً فقط بانصاف النزلاء وازالة شكاوي متفرقة بل يراد تجديد مركز انكلترا في افريقيا الجنوبية تجديداً نهائياً

تتبع اللورد سالسبوري الى الخطأ السياسي ارتكب في عام ١٨٨١ والحق في الكلام على هذا الامر وهو ان الرئيس كروجر لم يقم بما وعد به من العمل لما بعد الاتفاق الحي بين العناصر المختلفة ويمكن ذكر كانت الامتيازات الاخيرة صادرة عن جهد حقيقي خالص لازالة الخلاف الواقع بين تلك العناصر يكون لحل سلمي ممكن الحدوث وعلى كل حال فان انكلترا مدت يدها الى العمل فهي لا ترجع عنه قبل اتمامه

ويؤكد ان اللورد سالسبوري ابى ان يقابل وفداً من قبل جمعية السلام شيء كان يريد ان يطلب اليه وضع الخلاف القائم بين انكلترا والترانسفال تحت التحكيم

وبديهي ان الترانسفال فقد اقامت الاختبار لا يخرج عنه الما ترفض على الغالب اجراء التحقيق الذي اقترحته اخيراً الحرائد الانكليزية اذا لم يتعلق سوى مسألة حقوق الانتخاب التي يعتبرونها بمثابة مسألة من مسائل النظام الداخلي

سانحة خامسة

٥

لأحد افاضل الكتاب

ذكر ان الأمر بالمعروف وشروطه

لا ريب ان الحسبة التي هي عبارة عن مجموع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اربعة : المحتسب والمحتسب عليه والمحتسب فيه ونفس الاحتساب فهذه اربعة اركان ولكل واحد منها شروط

فالاول المحتسب : وهو ان يكون مكلفاً قادراً عالماً بالامام العزلي رحمه الله ويدخل في حد العلم ان يكون مجتهداً في الدين حتى ان العامي الذي لم يكن مكلفاً فله من قبيل امكان العمل لا يسوغ الوجوب ان ينكر المنكر ويريق الخمر ويكسر آلاتي فاذا فعل ذلك تأثم به توهماً لان هذه امور هو من هلها وليس حكمه حكم الولايات حتى يشترط فيه التكليف وان الفاسق ايضاً ان يحتسب في ان يأمر بالمعروف خلافاً لما ذهب اليه بعضهم لانه انما يشترط في الاحتساب ان يكون متعاطيه معصوماً عن المعاصي كلها مما هو حرفي الامر بالمعروف والنهي فاضل فيه واحد معززاً قوله بالبراهين العديدة والادلة الدامغة : وكثيراً ما نرى شارب الخمر يمنع غلمانه وخدمه من الشرب ويقول يجب عليّ الانتهاء والنهي وهكذا قال عن سائر المنكرات

وحسبة تكون تارة بالوعظ وطوراً بالقهر فمن علم ان قوله لا يقبل في الحسبة لعلم الناس بسقطة مثلاً فليس عليه الحسبة بالوعظ اذ لا فائدة في وعظه اذ الفسق يؤثر في اسقاط فائدة كلامه فاذا سقطت سقط وجوب الكلام بخلاف الحسبة القهرية فلا يشترط فيها ذلك ولا حرج على الناسق في اراقة الخمور وكسر الملاهي وغيرها اذا قدر وهذا غاية الانصاف اما ما استدلوا به من الآيات فهو انكار عليهم من حيث تركهم المعروف لا من حيث امرهم لان امرهم دل على قوة علمهم وعقابه العالم اشد لانه لا عذر له مع قوة علمه

والجملة فان الحسبة حتم مراتب اولها التعريف والثاني الوعظ بالكلام الطيب والثالث الزجر والتعنيف والرابع المنع بالقهر الفعلي والخامس التخويف والتهديد واقامة الحدود فهذه مراتب حتم على المحتسب مراعاتها ووضعها على الدوام نصب عينيه فيستعمل كل مرتبة في موضعها ويخاطب كلاً بما يقتضي لا ان يبادر الانسان في اول الامر بخشن الكلام وفظه كما يفعله البعض اليوم فان ذلك ينفر ولا يؤثر بل قد يزيد بالامور عتواً ونفوراً

ورحم الله الامام الشعراني فانه قد سلك في عهوده الصغرى والكبرى مسلكاً هو بحري الغاية القصوى من ضروب الحكمة واحاسن السياسة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جديرة بان يعكف عليها كل ذي لب فترشدهم من يتابيع مكارم الاخلاق زلالاً تحيى به الانفس وتنتعش له القلوب الى غير ذلك من احاسن محاسن التربية الآئلة الى التحلي بفضائل الخلال والتخلي عن دنايا الخصال

والمحتسب الحسبة في اربعة احوال احداها ان يعلم ان كلامه لا يجدي فتيلاً وانه يضرب اذا تكلم ولا تجب عليه بل ربما تحرم في بعض المواقع غير انه يلزمه ان يبتعد عن مواضع المنكر حتى لا يشاهده ولا تلزمه الهجرة الا اذا كره على مساعدة الفئة الثانية ان يعلم ان المنكر يزول بقوله وفعله ولا يقدر له على مكروه تجب عليه الانكار وهذه هي القدرة المماثلة. الثالثة ان يعلم انه لا يفيد انكاره بكله لا يجلب مكروهاً ولا تجب عينه لعدم فائدتها وكن تستحب لاظهار شعائر الدين وتذكير الناس بامره. الرابعة عكس هذه وهو ان يعلم انه يصاب بمكروه ولكن يطمأن المنكر بفعله فهذا ليس بواجب ولا يحرم بل هو مستحب ربما

روي عن ابي سليمان الدارائي رحمه الله انه قال سمعت من بعضهم كلاماً فاردت ان انكر عليه وعلمت اني اقبل ولم يمنعني القبول ولكن كان في ملأ من الناس فخشيت ان يعتريني التزين للخلق فافتل من غير اخلاص . قال الغزالي فان قيل قوله معنى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قلنا لا خلاف في ان اجتهاده ان يهجم على صف الاعداء وبقاتل وان علم انه يقتل وهذا ربما يظن انه مخالف لموجب الآية وليس كذلك فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليست التهلكة ذلك بل ترك النفقة في طاعة الله تعالى اي من لم يفعل ذلك فقد اهلك نفسه

وكذلك يجوز للمحتسب بل يستحب له ان يعرض نفسه اذا كان لحسبته تأثير في رفع المنكر . ولو علم انه لو احتسب لبطل ذلك المنكر ولكنه كان سبباً لمنكر آخر يتعاطاه غير المحتسب عليه فلا يحل له الانكار على الاظهر لان المقصود عدم تكثير الشر مطلقاً لا من زيد او عمرو اما اذا كان الظن في مواضع العلم بما ذكرناه فلا تسقط الحسبة وكذلك في حالة اليأس . والحكمة مطلوبة في كل حال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً

الاتحاد الاسلامي

وقفنا في رصيفتنا «بالموسوعات» الغراء على مقالة بامضاء «سائح مغربي» فاحببنا ان نضعها الى ما سبق لما نشره من امثال هذه المقالات تعميماً للفائدة واليك نصها بتصرف يسير

الامم لا تسود ولا ترقى . ولا تسعد ولا تبقى الا بمقدار تعلقها وفوزها من دينها . القرآن من الدين محك العزائم ومقوي الهمم . ولولا الديانات ما تبايت الافكار ولا تباينت الشعوب في انشاء المدنيات ولا تمادت الاقوام في اختراع المدنيات «وخصوصاً في هذا العصر»

لا يلزم كل ذي دين على التمسك باهداب دينه او على التعصب لرقابته فانه مدفوع لذلك بتيار المصلحة التي عليها مدار رحى الوجود . اللوم هو الذي يطرح عن نفسه كافة المسئولية عن التدين بدينه مع اعتقاده فيه انه مهيمن روح اليقين وكفيل السعادتين

الدين قوام الامم وعليه مدار سعادتها وفيه نجاحها . الدين سلك للنظام الاجتماعي ومرقاة للتقدم ومعراج للفلاح . ما انحطت امة بغير دين وما وضع نظام لغير اتحاد وما اتاح الله شيئاً للمشرين يجمع اهواءهم ويقرب زلفى من بعضهم سوى الدين

اذا قام الدين على اصول طاهرة من رجس الخرافات بعيدة عن صدأ الاوهام تحفيض على اقتناء الكمالات وتأمر بالتحلي بالفضائل لا ريب انه ينبض بعقديه من وحدة الاتحاد والتحاد ويحدو بهم الى وجيه الاتحاد

الاتحاد اساس كل مبدأ واول كل تعليم يرجعان الى نظام الوجود وعقد رباط المعاملات في كل شأن بفيد ترقي الانسان . الامم متى اختلفت بعضها انحطت منها العزائم وانفلقت منها المقاصد وتساهلت في نوال حقوق الوحدة التي تحفظ بها كيان استقلالها بل ربما يحس الضعيف منها بضرورة الانحياز لسلطة القوي اذا جاء الدين الاتحادي ينزعات لا تتفارقه وطور لا تزايله . وصفات جليلة لا تنفك عنه يتناربهم اهله عن سواهم

الدين يحظر على معتقديه ان لا يجتمعوا الا حول بعضهم وان يبتعدوا عن كل سلطة تخالف سلطتهم ويعتبرا ممن يجعل لعدوه على نفسه سلطاناً «ومن يتولهم منكم فانه منهم»

الدين يجبر كل من تدين به على تحمل المشاق وبذل الاموال وتضحية الارواح دون دينه وجعل ذلك علامة على الايمان

الدين يحض اهليه على المؤاخاة والمحبة والاخلاص «لا يكون احدكم مؤمناً حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه»

الدين سن صلاة الجماعة والعيدين والجنائز لتأليف القلوب وتعويد الامة على الاجتماع حتى تكون دائماً متواصلة الاطراف متضافرة على الوئام مشرئبة على الالتحام

الدين شرع الحج مرة في العمر يجتمع اهله من البلاد القاصية في صعيد واحد حول عرش واحد حيث يتلون هناك وجداناً تميد له قنن الشامخات ويتمكن افراده من استطلاع احوال بعضهم في الاحساسات العمومية ودرجة الشعور في المدارك بتصور كل ذلك باسم عبادة واحدة وسلك واحد

الدين سن التزاور وعيادة المرضى واجابة دعوة الولائم لتكون وجهة المسلمين متجية نحو المشاركة في السراء والضراء

وهو قد حرم المكر والخديعة والكذب لان دنيئة واحدة من هذه الدنايا لو تمازجت باخلاق امة لتغلغلت نياتهم وخربت امانيهم ودار كل فرد منها حول نفسه لا ينظر الى ملة ولا يلتفت الى امة

وحرم ايضاً الغيبة والنميمة وهتك الاعراض وعد ذلك من غاشيات الدناءة والدناءة خلل يعترض نظام المعيشة لا تصان بوجودها منزلة ولا يحفظ بها شرف . لا تنصف بها الامم التأبت نفسه بالحشمة وقذفة الشرف . لا يحوم عليه خاطر ولا يألفه طبع الخلو منها ترف والبعد عنها كمال

وهو قد شدد النكير على من يتهجم على الاعراض وجعل عقابه غاية في الزجر اذ لا تصفو صلاة البشر ولا يستقيم نظام المعاملات الا اذا نظهرت الشؤون من شائبات الغل وعرف كل احد حده فوقف عنده

وهو قد حبب للعاصي التستر في معصيته بأنها تحت حجب الخفاء حتى لا يكون في الامة من مفسدة بادية تقذف قسيها أعين النقاد فتدفع بهم الى ظهور دونه ترصد القتال ومحاولة النزال ابان عوزها للاستعانة بمشاعر الاستهداء الى العلائق الاجتماعية

وهو الذي اوجب على كل من تدينوا به ان يكونوا يداً واحدة على من عاداهم وصاعقة مجتاحة على من ناواهم وان لا يخونوا بعضهم فيما امروا بفعله زيادتها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا آماناتكم وانتم تعلمون) . امانة المسلم ان يؤدي وظيفته التي كلفه بها دينه وان لا يتهاون في شيء منها ولو اودى به الحال الى الموت الزؤام فالموت ستر يسدله القضاء على الهيكل الآدمي متى آنس منه العجز عن الاعمال او الضعف عن القيام باداء التكاليف . وتوهم العجز والضعف خيانة من المتوهم يسوطها لنظره القاصر حب البقاء . والخيانة جبالة الفساد ودعامة الشر يدعمها الشيطان فاخاف القصور والقصور فرع متعفن ينشأ في كل جبن اذ لم يستاص من جذوره تحكيم نظره واستفحص مساده ويستحيل ذلك التخيل بعد ان كان نقياً من دون دين مستقعا لخبائث ومنشأ لكل داء عياء . والداء متى تحكم لا تطارده قوة ولا يغالبه سلطان

كشف الحق بوزنه وشريف الصدق من مظالع افكاره ان الدين لا يهو جامع لاتمات الكمالات حاوي مطارف محاسن ومستقر السعادة واسطة المحبة ومبيد هما كل العر والطغيان وباعث روح الحياة . يديع لا يبان عن اشكاله خجوبن في حنادس الشكوك بحيث يدع العقل فوق باعث الفضيلة ومع هذا نرى اليوم كثيراً من ابنائه محجوبين عن عيرتهم حتى لا يكاد يذكرون بتهمة في تكميم مغطورين على حب الخضوع لقاويمهم كأن قد طبع على قلوبهم وتسربع غشاوة كأن ذلك كان لكون لو ساروا في الطرق الذي هداهم اليه ذلك الدين وحافظوا على السلوك في منهجه المستقيم

الاعتصام به ممكن ولكن من يريد طريقه سهل ولكن من يسعى . خصوصاً ما اختلفت الغايات وتباينت المقاصد . نعم ان السائر في هذه الطريق ربما صادفته صعوبات تعوقه وعقبات تثني عزمه وما كان من الواجب قبل كل شيء ان يجعل قانوناً للسير في هذه الوجهة يرتاح اليه العاملون وكون رائداً لاعمالهم تتوخى فيه المناسبات الزمانية والمكانية

اولاً . يجب على من يريد خدمة الملة والسعي في مصلحتها ان يدعو ذوي الحمية والمروءة الى مجمع يبحث في العوارض والاسباب التي يتوصل بها الى رفع شأو الامة والرقي بها في مراقي النجاح

ثانياً . يجب بحث عن الطرق الموصلة لتأسيس شركة مالية تحيض ربحها لمصارف التي تلزم

ثالثاً . يجب بحث عن تشكيل ارساليات دينية تبعث الى سائر الممالك الاسلامية تحمل الى اهلها القرآن تعلمه لمسلمين وتذكرهم بآياته ومواعظه الحسنة

رابعاً . يجب بحث عن تخصيص ارساليه من تلك الارساليات لترتحل الى الحجاز في كل موسم من مواسم الحج يلقنون هناك المسلمين ما يجب عليهم تلقاء الظروف الحالية

خامساً . يجب ان تنشر جرائد باسم الدين باللغات الاربع «العربية والتركية والفارسية والاوردية» (لغة مسلمي الهند) ولا تخوض الا في المباحث الدينية وفيما يتعلق بشئون الاسلام بشرط ان تنشر مجاناً ليعم نفعها الامم الاسلامية

سادساً . يجب ان تنشأ مدرسة دينية محضة يتربى فيها الافراد الذين تتشكل منهم الارساليات لتكون تربيتهم مستكملة الشروط

هذا ما نرتأ به ونصح به انفسنا في كل وقت بحسب ما تصل اليه فكرنا القاصر نعرضه على حضرات الكتاب الافاضل الذين هم انور منا فكراً واقوى حجة واشد عارضة لينتقدوه بمبضار الدقة فاذا رأوا منه صالحاً لملتنا ساعدونا على ترويجه وكانوا فيه وكانوا الاجر فالامل من حضراتهم ان يتقدوه بمقتضى ادب البحث والمناظرة حتى نتمكن من سيرنا في هذا السبيل لنظهر الحقيقة مستورة عن العيان حتى ندرك الغاية في العثور على طرق يسير فيه من بعدنا والسلام

كيف يمكن الفرد ان يخدم وطنه

من مسائل المهمة التي يجب ان نبحث فيها بحثاً وافياً الطريقة التي يمكن بها الفرد ان يخدم خدمة وطنه خدمة جدية بقدر ما تسمح به وضعيته في هيئة الاجتماعية

لا خلاف ولا جدال في ان لا سعادة التامة ولا في ذروة مجد السؤدد الا باتحاد على دعائم الاعمال والاتفاق على ما فيه الصلاح العام وفوض . يا ترتفع مع بغير اتحاد ولا كيف ذلك بغير اتفاق مبنية الله في حلقه من قديم الزمان كذلك لا خلاف في ان الشعبين صعدا بعد الامم هما الاتحاد الذي تمت بواسطته لأمم الاولى حتى صارت وهذه في الحضيض وتلك في الأوج الاعلى وشتان ما بين المنزلتين

فان يجب على الباحثين فيما يرفي هذه الامة وما يرفعها الى ذروة السعادة ان يحثوا على درس هذه المسألة لعلهم يتمكنون به من خلع اصول التنافر الذي دب اصوله وجذوره في الصدور فتأصلت مع مرور الايام والظروف

كل امة في الوجود كما نحن نجاهد مستعدة للقيام به وان وجدت امة لا تعرف فردها الى وجهة واحدة ولا يلتئم شعبها في صعيد واحد فيكون ذلك مسبباً عن اعراض اصابت جسمها فجعلته مختلاً . لا يقوم كل عضو منه بوظيفته حق القيام وان كانت الاعضاء في الظاهر متكونة فليكن شاذاً في نظر الجمع مة . على ذلك يكون الاتحاد عبارة عن قيام كل عضو بوظيفته التي كلف بها حق القيام فلا يلبث هذا الشبح الضئيل المخل الاحرى حتى يصير قوياً شديداً يناضل عن نفسه ويدفع عائلة المتعدي عليه بشدة بأسه

نتج مما قدمنا ان منشأ الاتحاد والاتفاق والاتئلاف يكون في قيام كل عضو بوظيفته وبعبارة اخرى اضرح واوضح في قيام كل فرد بخدمة وطنه التي يحولها له مقامه واستعداده

وعلى ذلك تكون خدمة الوطن محصورة في كل شخص على حدته ان كثيراً فكثيرة وان صغيراً فصغيرة ولا يكلف الله نفساً الا وسعها

المزارع يخدم وطنه وامته ان كان صادقاً فيه يشتغل في صنعته بذمة واخلاص . التاجر يخدم بلاده ان كان يفضل ابن بلده عن سواه في معاملة مع الصدق والاستقامة . وكذلك الصانع كذلك

الموظف . كذلك الكاتب . كذلك العامل . كذلك كل انسان ولا تقف خدمة الوطن والانضمام في سلك العاملين لترقية البلاد عند حد مخصوص او تنحصر في فئة مخصوصة . ابدأ بنفسك ثم بمن تعول . ارق شأنك . انضم اني للاقرب اليك والأهم الى لك . ولا تلبث امة هذه مبادئها ان تراب صدوعها وتلم شعثها لانه متى اتحدث الوجهة عند كل فرد التأمت المقاصد وتتوجت الغايات ووصلنا الى النتيجة المتمناة الذي يستبعد الوصول اليها

كل من اطلع على كتاب سر تقدم الانكليز السكسونيين يرى لاول وهلة ان المحور الذي تدور عليه روح الكتاب او الواسطة الوحيدة التي جعلت الانكليز في الصف الاول من الامم رقياً وعظمة وخلاصة انما هو الاعتماد على النفس واعتقاد الفرد في نفسه انه كفيره وانه في حد ذاته حاكم لشخصيته مسيطر على كيان وجوده يسعى الى المجد بنفس عصامية ويجد في طلب المعالي بنفسه لا يركن على حكومة ولا على هيئة او طبقة من الناس مخصوصة فلا يلبث مع هذه المبادئ التي ترفع من الحضيض الى الملك حتى يكون واحداً يشار اليه بالبنان . تصوّر على هذا النظام امة افرادها اخيار وهذا السبيل فرداً فرداً دون ان ينظر لغيره واحكم هلا تجمع هؤلاء رابطة العمل وتحصرهم في وسطها دائرة الاجتهاد والاستقامة ويظلا يكونون متحدين وهم على هذه المثابة من مثال الانكليز التي يقربونها لاولادهم ويكتبونها على جدرانهم ويحسونها في كل مقام وبحال ان ما يقدر على عمله رجل يقدر على عمله الآخر ان يريدون بذلك ان الناس سواء خلقوا من طينة واحدة ذوو استعداد فطري واحد وان الكبير كان صغيراً وان الغني كان فقيراً وان القوي كان ضعيف فمتى وضع الانسان هذا الفكر نصب عينيه وحث على ما يجد في خلقته من الاستعداد فيما يفيد لان يكون في الصف الاول وان يرقى كما ارقى سواه

في هذه المبادئ يوجد الاتحاد حساً ومعنى وفي هذه الطرق تنضم الاميال الى وجهة واحدة ومتى اتحدت السبل وارتبطت المآرب اتفقت النفوس وقصدت غاية واحدة هي خدمة الوطن ورفع شأن الامة والملك

اذ سبت لنفسك قانوناً بدون ان تعلقه على عين غيرك واعمالك وقصورك او تقصيرك كن لا تشتري من غيرك شيئاً وان لا تعامل الا وطنياً وان تفضل وطني ما استطعت الى ذلك سبيلا وعرف الناس عنك ذلك وكن تاجراً مثلاً او عاملاً في اي سبيل فلا تحد بعدك لبلدي شيئاً في نفوس من تعاملهم من غير وطنك على الاجنبي فيقابلون ذلك بالمثل عملا بسنة الشكران كما في العادة في جميع الامكنة والازمان على ذلك يأتلف حزب يكثر شيئاً فشيئاً ينمو ويتحد ذاك غاية ويسير على سطح الكل

هذا من جهة ومن جهة اخرى ليتأمل الانسان صفة موجودة في اخلاق بني الشرق لا يخلو منها كبير ولا صغير ولا عظيم ولا حقير الا وهي التقليد عرفنا ان نقلد ووجدنا باب التقليد محصوراً في التأنق في الملبس والسير على هذا النمط والعمل بهذه الكيفية التي اقتناها . فاذا تولد في نفس فرد او فئة من الناس ان يعملوا على نمط مخصوص فيه منفعة للوطن والامة فهلا يدخل في هذا الطريق مجال للتقليد فيتشبه الناس بعضهم ومن زمن لزمن وخطوة خطوة يسير الجميع في تيار واحد

يقول الفيلسوف هربرت سبنسر في كتابه المسمى بالتربية الادبية والعقلية والجسمانية ان كل فرد هو في حد ذاته كوكب يحيط به كواكب اخرى تتعلق به وتدور حوله بمختلف عددها وتتبعها بمقدار استعداد الشخص وتأثيره على من سواه وترى ان هذا الكوكب الذي يتعلق به غيره يتعلق هو بمن سواه ويتأثر به . وهذه نتيجة ظاهرة يراها الباحثون في اخلاق البشر منتشرة اي انتشار نجد فلاناً لا يعتقد الا برأي فلان ولا يحالف زيداً بين الناس امراً ولا يقلد الا فلاناً ولا يعجب الا بعمرو وهلم جرا فاذا وجدت في نفس كل فرد عزيمة خدمة الوطن والسعي في هذا السبيل ولو بنفسه وحده فلا يلبث ان يقلده في اعماله الذين يتأثرون به ثم يتبع هؤلاء من يتأثر بهم وهلم جرّا ولذا قالوا لكل فرد مقلد ومقلدون فاعمل حسناً يقلدك سواك وهذا هو السر في ان الديانة الاسلامية اعتبرت الجهر بالصغائر من الاثام والاصرار عليها كبيرة من اقبح الكبائر

وعلى ذلك فخدمة الوطن محصورة في كل فرد ومتى قام باعماله واستقام في اشغاله بكل ذمة واخلاص مع السير الحميد فلا يلبث ان ينضم اليه غيره وتكون من وراء ذلك السعادة والفلاح لمجموع الامة بل جميعها المؤيد «حافظ عوض»

الاستانة العلية

مؤتمر الطب والجراحين

عينت الحكومة السنية حضرة الفريق صاحب السعادة جميل باشا الجراح الشهير مندوباً لحضور مؤتمر الطب والجراحة الذي سينعقد في باريز عام ١٩٠٠ وقد احسنت الحضرة السلطانية عليه بالنشان المجيدي المرصع

خط بغداد الكبير

ما زال الطالبون من الاجانب يلتمسون من الحكومة السنية الامتياز بانشاء خط بغداد الحديدي الكبير وقد قلنا ولا نزال نقول ان منح هذا الخط الى الاجانب مضر بالمصلحة العامة ولذا لا نتوقع من الحكومة ان تصغي به لحظ وفي الموجود موعظة وعبرة مندوبو المؤتمر طلبي

غادر لاهاي المندوبون العثمانيون في المؤتمر السلمي عائدين الى الاستانة بالقطر لانقضائه

الدولة العلية والسرب

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع الى كل من الموسيو بتروفيتش ناظر مالية السرب ووكيل رئيس نظارها والى الجنرال مارقويتش رئيس الاركان الحربية في الجيش السربي . وبالعثماني الثالث الى القائمقام كوكيتش حاجب الملك ميلان

الدولة العلية والبلغار

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الاول الى المسيو غروافوف رئيس نظار مارة البلغار وبالمجيدي الاول الى كل من ناظري الداخلية والمالية وبالعثماني الثاني الى ناظر الفاعة

سفير ايطاليا

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على الموسيو بانسا سفير ايطاليا في الاستانة وبالمجيدي الاول على الموسيو فالنجيان رئيس تراجمة السفارة

اخبار محلية

عاد ظهر اليوم على الباخرة «جولي» من طرابلس الشام حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملبياً الولاية الجليلة وذلك بعد ان لبث فيها نحو عشرة ايام نظر خلالها في امكان المهاجرين الكريتيين وسائل راحتهم وفي بعض شؤون اخرى

اقبلت صباح السبت (اول امس) الباخرة العثمانية (كامل باشا) تقل ١٣٠ نفساً من المهاجرين الكريتيين المقرر اسكانهم في ولاية سورية والقت مراساها داخل الميناء الامين فبادر اليها صاحب صاحب السعادة نوري بك مأمور اسكان المهاجرين في سورية وممن رئيس البلدية وفوزي ان الجندرمة ومدير البوليس فرحبوا بالقادمين احسن ترحاب واذ علموا بتفاد زادهم تأخر مأمورو البلدية وقدموا لهم الطعام والبطيخ وما وطئوا البر حتى قيض عليهم نكوس البرطبات ثم اركبوا المركبات التي هيئت لهم بالاعزاز والاكرام وكانت دعواتهم الخيرية تصدر من اعماق قلوبهم بتأييد الحضرة العلية السلطانية

وقد علمنا ان حضرة صاحب الفضيلة شكري افندي نائب الشرع الشريف وكيل حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد اوصى مأموري الولاية المومأ اليهم المعهود اليهم استقبال المهاجرين ببذل العناية التامة براحتهم وفي مساء ذلك اليوم طيخ لهم نوري بك المومأ اليه الارز واللحم ونظر هو ومأمور الولاية في وسائل راحتهم وفي صباح امس (الأحد) سافر بهم على القطار المجيدي الى دمشق

تعلن لنا من ابناء طرابلس الشام انه قد وجيت نقابة السادة الاشراف فيها الى الاستاذ الفاضل الحسيب النسيب صاحب السيادة والفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي الحلبلاني سبح المحمدة القادرية في انحاء وان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد سلمه منشور النقابة الوارد من الاستانة العلية فتخلص لسيادته التهاني بهذا المنصب الجليل الذي هو به جدير

زار اليوم ادارة جريدتنا العالم الفاضل احمد جان افندي احد علماء مدينة قازن من اعمال روسية قادماً من دار السعادة بعد ان اقام فيها شهراً وفي نيته التخوص الى دمشق والقدس الشريف والديار المصرية منقباً عن الكتب العلمية مستطلعاً احوال المعالم المدرسية وهو يعرف العربية جيداً ويتكلم بها بلسان فصيح فنرحب بمجابه

لا جرم انه سيلاقي من فضلاء القطرين الشوري والمصري ما لاقاه في دار السعادة من التجلة والاكرام والعون على المقصود

قدم اليوم على الباخرة الروسية عزيزلو نوريف افندي مدير البوليس الجديد فنرجو له التوفيق لحسن الخدمة

احسن بالنشان العثماني الرابع على الكاتب الاديب غرنلو عبد الرحمن حقي افندي لطوت من كتاب قلم المكتوبي ومراقب الجرائد المصرية

وجيت الرتبة الثالثة على رفعتلو توفيق افندي مدير الويركو في طرابلس الشام

احسن بمدالية الافتخار الى فتوتلو مصطفى بك قبالي الملازم الثاني في ضبطية بيروت مكافاة لغيرته وحميته فنهنئهم جميعاً ونرجو لهم مزيد النعم

بلغنا ان اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت قد وزعت خلال هذا الشهر قدراً وافراً من الدقيق على نيف و ١٦٠ عائلة من الفقراء وذوي الباساء فاستجابت بذلك دعواتهم الخيرية للحضرة السلطانية ايدها الله

عاد الى الثغر من عكاء صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي البيهاني رئيس محكمة الحقوق البدائية

وجيت قائمقامية جبل الدروز في ولاية سورية على عزتلو عبد الحليم افندي فائقام باندرمه السابق ونيابة قضاء طور اعتباراً من ٦ رجب سنة ١٣١٧ لي محمد توفيق افندي نائب بيلان السابق

اهدى حضرة الشاه المعظم وبيام شير وخورشيد المرصع الى الملك اسكندر ملك السرب

مما يذكر ان الموسيو افيروف اليوناني الشهير الذي توفي اخيراً في الاسكندرية ولم يخلف ولداً قد اوصى بثروته النقدية وقدرها ٦٥٠ الف ليرة لتنفق في سبيل الاعمال الخيرية ولم ينس اقرباءه واصدقاءه وموظفيه ووقف على الكنيسة والمدارس اليونانية والمستشفى بالاسكندرية اراضيه في (ابي حمص) ومساحتها ١١٦٠ فدانا . ثم قسم تركته الى ٨٠ حصة وهب منها ٤ حصص بقيمة ٥٠٠ الف فرنك لتأسيس مدرسة زراعية في تساليا ومليونين ونصف مليون فرنك لانشاء طراد حربي يستخدم بنفقة مدرسة حربية يونانية ونحو مليونين ونصف ايضاً في اشياء اخرى فنأمل بعد ان مضى ثمانية ايام كاملة دون ان يحدث

في الثغر الاسكندري اصابات او وفيات بالوباء على ما يعلمه القراء أصيب في ٢٧ من تموز اصابة واحدة وفي ٢٨ اصابتان وفي غرة آب اصابة واحدة فاصبح بذلك عدد الاصابات من ظهور الوباء حتى ثاني الجاري ٨٠ مات منها ٣٧ وشفي ٣٩ والاربعة الباقية تحت المعالجة

بلغ جريدة الولاية ان كلاً من جرجي الراهب من جزين والياس البيروتي من بحمدون وشخصاً آخر مجهولاً وكلاً من اسكندر انطون وسليم الفاخوري الصيداويين قد قتلوا اشخاص المسمى لطف الله راجي فقبض على الصيداويين والمسمة مبدولة للقبض على الباقين

ما زالت شكاوى التجار ترد الينا تترى من ارسال يزيد دمشق الليلي الى المحطة قبل سفر القطار باعتين شخين مما يضر بمصلحة البوستة والتجار معاً كما اسلفنا غير مرة

ومعلوم ان المقصود من تسفير القطار الليلي بين المدينتين هو لاجل مصلحة التجار ولترويج اشغالهم بدليل انه لا يحمل غير البريد دون الركاب لكن ادارة البوستة في بيروت ابت الاّ ان ترسل البريد في الساعة الرابعة (زوالية) بعد الظهر مع ان القطار يسافر الساعة السادسة حتى بان تقصد بشلكاً واحداً اجرة مركبة وان تكبد التجار عشرين بشلكاً مثلاً اجرة عشرين مركبة لايصال تجارهم الى المحطة اذ يكلفهم المجاوبة على التحارير في اليوم نفسه وفي ذلك من ترويج الاشغال ما لا يخفى

انتهى الينا نشرة تجارية بانمضاء الوجيه محمود افندي ناجيا وولده سليم من تجار حيفاء مؤداها انه قد فتح في البلدة المذكورة محلاً تجارياً لمعاطاة اشغال التجارة والقومسيون بشراكة كمندية مع الماجد الاديب السيد كامل افندي زين سلام من تجار بيروت تحت عنوان (محمود ناجيا وشركاه) وما نعهده بحسن معاملتهم وتمام خبرتهم بالاشغال التجارية يؤملنا بنجاح المحل الجديد وفلاحه بمشيئة الله

نعت انباء الاستانة المرحوم السيد سراج الدين بك احد افاضل حضرة صاحب السيادة والنباهة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي الشهير بقضي طاب ثراه في مقتبل العمر وزهرة الشباب اذ لم يتجاوز الثانية والعشرين ربيعاً وكان آية في النجابة والذكاء عارفاً بعدة لغات فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولساحة والده المعظم وسائر آله الكرام صبراً جميلاً واجراً جزيلاً

توفي صباح الخميس الماضي على حين فجأة المرحوم ابو الخير افندي الخما من تجار الثغر وذلك انه بينما كان صباح اليوم المذكور ذاهباً الى مخزنه واذ شعر اثناء الطريق بألم في القلب فسقط على الارض وللحال اعيد الى داره وبعد ساعتين أسلم الروح فعظم خطبه على اهله وذويه واحتفل عصر ذلك اليوم بدفنه تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه وعزى اشقاله وعائلته بفقده والمهنهم صبراً جميلا

وقد اوصى (رحمه الله) قبيل وفاته بأن تقي لبرة لتوزع على الفقراء والمحتاجين فاخذ الوصي بانجاز وصيته جزاه الله خيراً

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في الميناء محلا كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وبيأثر الخطات التي يمر عليها القطار الى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية . فاجتهادنا بترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يحولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال سعد الدين دمشقية

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تصاعد اسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ليس الا تصاعد اسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً بل اكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرها كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع اسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو اقل مما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش التحدة زيادة الارباح بل بالعكس تحديدها بازاء المزاحمة ومصلحتهم تقضي عليهم بتخفيف الارباح ولذلك حدّدوها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصارت الاسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء ان يتجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً لمزاحمة المتوقعة من غير معمل

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن مدير الشركة

رحلة اسلامية

كان لنا اجتماع بطوفون العالم لبث دعوة او لنشر تجارة او للاستكشاف من معرفة وكان من دأبهم الاشراف على حالة الاقوام في القاصية والدانية فيجوبون المواني ويقطعون الفلوات ولا عدة لهم الا بُعد الهمم ومضاء العزائم وآمال يرجون تحقيقها على ما يصحب السفر اذ ذاك من العذاب الواصب ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا المجد الغابر وثاب اليهم حب الخمول فصار الغني منهم لا يلذه الا كنز الدراهم والدنانير كيفما كان الحال بل صار معظم الموسرين

والمتنورين لا يعرفون ما وراء سور بلدهم شحّا بالدينار ومخافة ان يضيع جزافًا بزعمهم

ومن اطلع على تاريخ رحلات سياح المسلمين يستغرب والله ما صدر من تلك الادمغة المثقفة من جلائل الخدم ثمن لنا اليوم وقد توفرت اسباب الاغتراب وسهل الضرب في الارض في الطول والعرض بسياح يضاهون ابن جبير وابن سعد وابن بطوطة في رحلاتهم وما جنيناه من حسناتهم ولقد سرنا اليوم ما علمناه من انباء زنجبار ان ثلاثة وعشرين رجلاً من اعيانها وتجارها من المسلمين عمدوا الى السياحة في العالم برئاسة صاحب الفضيلة السيد محمد مولى ورفقة نجل حاكم زنجبار فاوصوا معملاً في ليفربول ان يصنع لهم مركبًا جميلاً يكلفهم مليون روبية ويدعونه باسم المخبر . فيقلع ابو الفجر في كانون الاول القابل ويذهب توًا الى خليج عده لاغوا ومن هناك يركب السياح القطار الجديد الى كهرلي حيثما ياخذون في صحبتهم مدير المكتب العثماني صاحب الفضيلة عطاء الله افندي ثم يعودون الى الكاب وبعد زيارة الترنسفال يذهبون الى بيماي وسنغابور والجاوه فيستطلعون طلع الاحوال في تلك البلاد ثم يعرجون على مكة المكرمة لاداء فريضة الحج وبعد ذلك ينصرفون الى الاستانه عن طريق مصر لعرض شعائر الاخلاص على مولانا الخليفة الاعظم حتى اذا استراحوا قليلاً وقرت عيونهم بما يشاهدونه من مباظر الاستانه ومتاحفها وعادياتها يبحرون الى روسيا

فعسائم يجنون من هذه السياحة فوائد تعود على المجمع الاسلامي بحسن المقلب ويدرسون احوال البلاد التي يحلونها درساً مدققًا لا كبعض من يذهب اليوم من ابناء الشرق الى البلاد الاجنبية فلا يأتونا الا بكل زي جديد والتفنن في التقليد الذي لا يفيد

٦ «الشام»

مطبوعات جديدة

(حقيقت) جريدة جديدة تركية العبارة صدرت في مصر لمحررها الاديب حسين عوني افندي الموصلي وقد انتهى الينا العدد الاول منها فاذا فيه بعد المقدمة خطاب الى من يتهمون انفسهم بالاحرار يقبح اعمالهم ويبين فاسد معتقداتهم وكفرانهم النعمة وتجاوزهم حد الوطنية الى غير ذلك . وهي تصدر مرة في الاسبوع قيمة اشتراكها خارج مصر ٢٠ فرنكاً فنرجو للحقيقة الثبات والنجاح

الفارس الاسود

اهدانا الاديب نجيب افندي حبيقه نسخة من رواية له سماها (الفارس الاسود) ذات خمسة فصول ادبية الموضوع سهلة العبارة مطبوعة بالمطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) وتباع في المكتبة العمومية في بيروت

مراسلات

دمشق في ٢٦ ربيع الانور

تأخرت هذه المرة رسالة وكيلنا العام في دمشق لخلل وفرة المواد دون نشرها برمتها . وقد افاض في رسالته هذه ايضًا بما لاقاه وبلاقيه المهاجرون الكريتيون في دمشق من انواع الاكرام سواء من قبل الحكومة المحلية او من الاهلين مما ابتهج له القوم اي ابتهاج وجعلهم يتمثلون بقول الشاعر:

فاغترب تلق عن الاهل بدل

ومما يذكر ان الوجيه السري عزتلو عبد الله بك المؤيد قد تبرع بقطعة ارض في سفح جبل قاسيون مساحتها ٢٥ دونمًا ليبنى بها دور للمهاجرين وقد خابر ملاذ الولاية السورية بعض الوجهاء بجمع شيء من النقود والالبسة والاثاث للمهاجرين فلم يمض على ذلك زمن يسير الا واحضرت الاحمال بين يديه من الالبسة الجديدة والاثاث وفي جملتها حملان صنعا في دار دولته فوزعها على القوم بيده وبينا كان يكبني بعض الاطفال رأى طفلة صغيرة وما وُجد لها بدلة على جسمها فاستحضر لها بالحال بدلة من ملابس اخيه فكساها بها

وقد توجه دولة الوالي وجماعة من الامراء والوجهاء الى الصالحية حيث احتفل بوضع اساس محلة لاسكان ارباب الصناعة من المهاجرين المذكورين على ان يتم بناؤها يوم عيد الجلوس السلطاني اما المزارعون منهم فيرسلون الى جهات حمص كانه سيوضع بعض الصبيان في المكتب الصناعي واخرون في بعض المكاتب الابتدائية وربما شيد لهم مكتب خاص في محلتهم .

وجاءنا منه اليوم رسالة اخرى ارجأنا ها للعدد المقبل

طرابلس الشام في ٢١ ربيع الانور

لمكاتبنا

عصر امس «السيت» حطت في ميناء المينا الباخرة «جوني» رافعة العلم العثماني تقل حضرة صاحب العطوفة والمجد رشيد بك افندي ملجأ الولاية وما الفت السفينة مرساها حتى احاطت بها الزوارق تحمل كبار المأمورين وكثيرًا من العلماء والوجهاء والاعيان يتقدم الجميع حضرة صاحبي السعادة بدري باشا متصرف اللواء وزبور باشا قومندان الموقع وصفت الجنود الشاهانية على الرصيف وحيت القادم الكريم ومن بصحبته وبعد ان استراح عطوفته قليلاً في نادي حكومة المينا ركب المركبة الخاصة تحف به كوكبة من الفرسان يتلوها مركبات الملاقين الى ان بلغ المدينة وحل ضيفًا كريمًا على سعادة متصرفنا الهمام وهناك هرع العلماء والامراء والوجهاء للسلام على عطوفته فكان يقابل الجميع بوجه طلق واول ما سعى اليه النظر في مسألة اسكان المهاجرين الكريتيين الذين حضروا الى مدينتنا على ما ذكرتم ذلك في عدد ماض من جريدتكم الغراء كما انه اخذ يتفقد بعض الشئون بهمة ونشاط وقد قدمت لعطوفته قصائد الترحاب من شعراء الضيحاء وادبائها وفي جملتها قصيدة لمكاتبكم قلت في مطلعها

شرّف الضيحاء والينا «الرشيد»

من غدى «المنائر» في الرأي السديد

فازدهت ارباضنا باسمةً

وغدت ترفل في ثوب جديد

ماست «الضيحا» به من طرب

وتيامت لسعى عز وطيد

ومنها

حدقتها الانجم الزُّهر على

انجم الزّهر الربيعي النضيد

وكتبنا على هذا النسق اكثر مما تبنا منها بما تقدم

صدر الامر بنقل محاسبي افندي مأمور بريد مينا طرابلس الى مثل وظيفته في القدس الشريف وقد برحنا اليوم الى حيث مأموريته

المغرب الاقصى في ٣٠ الماضي

لمكاتبنا

احوال المغرب الاقصى ما زالت على ما هي والطمأنينة قائمة على قدم وساق وراء استتباب الأمن وعود مياه النظام الى مجاريها وقد وجهت الحكومة عالاً آخرين علاوةً على ما توجه مع الشريف المراني وعززتهم باربعة الاف جندي

هذا وما زلنا نرى الضباط الاسبانيوليين يعبرون من احواز طنجة وتطوان وقد شخص في هذه الايام على طريق فاس اما البوارج الفرنسوية التي كنت عرفتكم بان في النية ارسالها الى ثغر طنجة فلم توافه والحمد لله والغالب أنه عدل عن ذلك

وبلغنا من اخبار الجزائر ان حكومتها ما برحت مهتمة بالكتاب الجديد وارساله الى تونس وقد جعلت المدة اربع سنين واجرتها ثمانين ريالاً اسبانيولية عشرين ليرة فرنساوية

جاوه في ١٥ صفر الخير

لمكاتبنا

حدث في هذا الشهر نزاع بين زعيم العرب في بتاوى عاصمة جاوى وبين قومندان القسم الثالث فيها وذلك بشان المخافر في (تاجوجان) حي العرب في بتاوى فان القومندان المذكور ويسمى العمدة ايضًا استأجر دارًا في الحي المار ذكره منذ عشرة اشهر تقريبًا ورأى ان عدد المحافظين والحراس في هذه المخافر ينقص عن غيرهم اذ من الواجب ان يكون في كل مخفر اربعة حراس ليلاً فاخبر الزعيم بذلك والتمس منه تسوية المسألة دون اخبار الحاكم بها فلم يجبه الزعيم الى طلبه وبلّغ الخبر للحاكم اذ شق عليه مداخلة العمدة في هذه المسألة لانه (اعني الزعيم) يأخذ من كل عربي روبية في الشهر بحجة انه يقوم بحراستهم وله مدة مديدة يستوفيها من كل

واحد من العرب الذين يربو عددهم على الخمسمائة نفس فيكون دخله منهم خمسمائة ربية في الشهر ولو انصف لكان يلزم الواحد ربع ربية في الشهر وقد استكثر العمدة ذلك المبلغ وطلب من الزعيم بيانًا في اسماء العرب الساكنين في (باخوجان) ليعدل في مسألة الحراسة في المخافر ويخفف ضريبتها غير ان الزعيم رفع هذه القضية الى الحاكم ورغب اليه ان يمنع تداخل العمدة فيها وسأخبركم بما تؤول اليه المسألة

اخبار الجهات

البصرة

من اخبارها الرسمية انه قد انشئ من حاضرة الولاية الى العشارة البعيدة عنها اربعة كيلومترات خط تلغرافي جديد وجعلت اجرة العشرين كلمة فيه قرشين ونصف فقط تسهيلاً للمخابرات التجارية

قلنا وجيدًا لو تعمم الحكومة هذا العمل في سائر الولايات فان في تنزيل اجور الرسائل البرقية مصلحة كبرى للاهلين وللحكومة معًا كما هو جارٍ في داخلية كل دولة من الدول الاوربية حتى في مصر والجزائر

السودان

يشكو اهل السودان اليوم من امرين عظيمين غبطوا معهما حالتهم الماضية وتمنوا لو عادت اياما ولو كانت جائرة

الامر الاول قانون وضعته الحكومة السودانية الحاضرة — وان شئت فقل السردار كتشنر — لتملك الاراضي الجديدة الخالي لروابط الملكية القديمة وادخال اراضي السودان كلها في دور ملكية جديد يحرم به المالكون من املاكهم وتذهب به الحقوق من ايدي اربابها فان حكومة السودان قد اعتبرت بهذا القانون ان القاعدة الراهنة هي «لا مُلك لاحد حتى يثبت» وربما تخيل القراء ان الاثبات في مثل هذه الحالة يكفي له ان يجيء الانسان بحجته القديمة ان كانت لديه صحيح او بالشهود العديدين على وضع اليد بل لابد من طرق اثبات اخرى اخصها ان لا يكون طالب الملك متهمًا بريبة من الريب التي يتعلل بمثلها الانكليز ومن قبيلها ان احد كبار ام درمان عُرف بانه لم يشترك في الزنجة التي اقيمت لابن ملكة انكلترا في الشتاء الماضي فوشي عليه انه يسب الانكليز وغير راض عن الحالة الحاضرة فاذا ذهب مثل هذا المسكين بحجة وشهود والف حجج وشهود اخرى لم يجد غير الكلام الفظ والسب والاهانة وربما كان ذلك من احد الحجاب خارج الباب وقد تنقضي المدة المحددة والباب مرتج دونه وامثال هذا الوف من كبار الملاك الذين هم المقصودون غرضًا لقانون التملك الجديد حتى يستعمر الانكليز بلادًا لا اهل فيها وفيها السكان كلهم خدم وحشم

واما الامر الثاني فهو ما يسمونه بحرية الرقيق ومعناه عند السودانيين الذين عاشوا قرونًا عديدة بفريقين فريق الاهالي لا يعملون عملاً في صناعة او زراعة او تجارة الا قليلاً منهم وفريق العملة وهم الزنوج يستجيبون سبيًا من اواسط افريقية ثم يجلبون للبيع والشراء بين اهالي السودان فيستخدمونهم في منازلهم وفي زروعهم ورعي مواشيهم وقد قام الانكليز الآن بتحريرهم فالحقت بذلك روابط الجمعية الشريفة في السودان واصبح الزنوج الارقاء الوفا الوفا عملاً متشردين بين اكناف القرى والبلدان وخلال شوارع ام درمان حتى بلغ تعدادهم في هذه المدينة وحدها نحو ثلاثين الفًا كلهم لا مأوى لهم ولا صناعة ولا كسب واخذوا يعثون في الارض الفساد ومعهم الجواري السودانيات تزغرط لهم ويغنون باصوات كالضفادع ويرقصون ممثلين في حركاتهم وسكناتهم ولهوهم وصحوهم حالة الفوضى التي لا فوضى بعدها وما يزيد الطين بلة اجتماع العساكر السودانية خوّل فيهم كانما هم من ذخرتهم متكيفون بتكييفهم واسيء خير تنتظر الحكومة من هذه الحالة التي يخشى شر عقباها

ثم اورد الكاتب ما فعله الزنوج ايام استيلاء التعايشي على كل من يصلح منهم للحرب وكذلك على كل جارية سودانية فجعلهن ازواجًا لهم واغتصب اكثر الارقاء من الاهالي وجعلهم خاصة عسكره ورتب لهم المرتبات شهريًا وخوّلهم بركوب الخيل والعتاق الى غير ذلك من انواع الافضلية على جميع عسكره وغض الطرف عن سيئاتهم ومع هذا كله حصلت منهم ثورتان فظيعتان احداهما بكردوفان وقد هجموا على الجبخانات وحاربوا عامل البلدة وقتلوا خلقًا كثيرًا ونهبوا الاموال وفعلوا ما فعلوا وهم ارقاء فماذا يكون امرهم الان بعد ما اصبحوا احرارًا فعسى ان تنظر الحكومة السودانية الى هذا الخلل وتتلافاه بالحكمة فان الخزرة وان تكن محمودة في حد ذاتها غير انها قد تكون شقاء على امثال من ذكرنا من الزنوج

الحدود السريية

صرحت الدولة رسميًا بان الحوادث التي حدثت على الحدود السريية قد انتهى امرها وان الدعوى لا تقام على احد لا من قبلها ولا من السرب وهي قد بعثت بمذكرة الى الدول تقول فيها انها غير مسئولة عما عساه ان يطرأ من دخول اناس عديدين من اليونانيين السريين الى الحدود

قضية دريفوس

اليوم «الاثنين» موعد النظر في إعادة محاكمة الضابط دريفوس في (رين) . وقد عزلت الجمهورية الجنرال دي نكريه من عضوية المجلس الحربي الكبير لانه بصفته الرسمية منفتشًا في الجيش بعث الى قائد فيلق برسالة يتهم فيها الحكومة باهمالها حماية الجيش وقال في رسالته (انا ساتفعل اذا كانت الحكومة لا تفعل) وقد احدثت عزلته تأثيرًا شديدًا جدًا بالنظر لرفيع مقامه وامتزاج الشعب به وحبته اياه لانه كان من جملة القواد الفائزين في الحرب الالماني الفرنسوي

ايطاليا في الصين

الظاهر ان ايطاليا قد احبت ان تعيد اليوم لكرة على البلاد الصينية بعد فشلها السابق فقد افادت انباء رومية انها سترسل الى الصين عما قريب طرادين ايطاليين . وتقول جريدة التريبونا ان الحكومة الايطالية تنوي بذلك اتخاذ التحوطات لحل مسألة انشاء محلة لها في بلاد الصين وانها ستقدم مطالبها الى الحكومة الصينية في الوقت الملائم وتسعى الى انفاذ هذه المطالب مهما يكن مسلك الصين في الامر

فكاهات ولطائف

عادة صينية غريبة

من غريب ما رواه احد مسيحيي البر وتسابت عن عوائد الصينيين ونشرته بعض الجرائد هو انه اذا مات احدهم اغرب يضطرب اهله اضطرابًا عظيمًا ويحاتون عليه العذاب في الدار الآخرة وانقاذًا له من هذا العذاب على زعمهم يتحرون امرأة ماتت قبيل وفاته فيضعون النعشين قرب بعضهما ولا تنس مراسيم الخطبة التي يجرونها قبلاً ثم يعقدون بها ويضعون جثتيها في نعش واحد ويتركونهما مدة الصيف معرضين للهواء ثم يوارونها التراب

قلنا ولعلهم يتعاونون هذا الفعل ايضًا بالبنت اذا ماتت وهي عذراء وعده وان كانت عادة قبيحة ناشئة عن جهل محض لكنها تدل في حد ذاتها على اهمية الزوج عند الصينيين حتى انهم يخافون تلك المخيفة على ميتهم اذا مات على غير زواج

مجلس بلدي نسائي

ما يروى عن بلاد العجائب والغرائب — اميركا — ان اهالي مدينة (باتي) في ولاية فانساس من اعمال اميركا قد سئموا تجميع شئون الدائرة البلدية فيها الى النساء واقاموا رئيسة عليهن وهي زوجة تاجر من الموسرين يقال لها (مادام طوتن) ومعظم كتاب الدائرة واعضائها من النسوة حتى ان الموظفين السابقين في الدائرة المذكورة وكذلك موظفي البرك في البلدة قد عزلوا واقيمت النسوة مقامهم

اخبار متفرقة

تلغراف القيصر الى البرنس لويس

كتب من باريز بتاريخ ٢٩ الماضي انه قد صرح رسميًا بان رسالة القيصر الى البرنس لويس نابوليون التي اوردنا نصها في مقالتنا الافتتاحية الماضية مختلقة مصطنعة وهي من مرويات شركة روتر الانكليزية . فالها ما افدر هذه الشركة على اختلاق الاخبار

اليونان

روت هافاس عن انباء باريز ان خمسة الاف يوناني من سكان القوقاز يتأهبون للهجرة الى كريت

وزير خارجية فرنسا

يسافر الموسيو دلكاسه وزير الخارجية الفرنسوية الى بطرسبرج لرد زيارة الموسيو موراڤيف وزير خارجية روسية ولا بد ان يكون لهذه الزيارة شأن مهم بين الدولتين المتحالفتين بالنظر الى الحالة الحاضرة

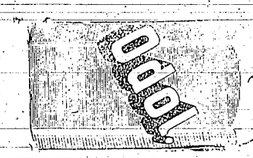
مؤتمر ابطال المسكرات في فرنسا

المعنا في العدد الماضي الى نهوض جمهور كبير في البلاد الايطالية لترك المسكرات ونروي الآن عن (النشرة الاسبوعية) انه قد نشأ في فرنسا ايضًا مؤتمر لابطال المسكرات اذ انتبه بعض عقلاء الفرنسيس للخطر المحيط ببلادهم من امتدادها فتأمل

اعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الاسنان الحائز على الشهادة من كلية اثينا التقيم حالاً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجانًا يوميًا من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

إعلان
الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

اعلان

بعد خمسة عشر يومًا تمضي من تاريخه ادناه سيطرح للمزايدة العلنية جميع الدار مع الغرف الواقعين داخل القدس المعلومين الحدود المباعين بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ مايتين وتسعة واربعون ليرة ونصف فرنساوي بموجب السند النظامي نومرو (١) من دفتر نيسان سنة ٣٠٧ من طرف عمر واحمد وشعبان اولاد السيد سعيد ابو الخير الى ماركوس ابرام الموسوي الالماني وبناء على انتهاء المدة المقررة بالسند المذكور وطلب رب المال بيع المحلان المذكوران وذلك بعد اخطار المديونين المرقومين ولاجل ان يكون ذلك معلومًا لدى من يرغب من العموم شراء المحلان المذكوران صار نشر هذا الاعلان من طرف مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ١٧ تموز سنة ٣١٥

اعلان

بيان قيمة الاملاك التي سيصير استملاكها لتوسيع الطريق الممتدة من سوق الخواجات سرسق الى سدة التورية التي جرى تقويمها وفقًا للمادة السابعة من قانون قرار الاستملاك

غروش		
٢٠٠٠	ملك حسن افندي عجم	
٢٣٠٠٠	ملك عزيزه سرور	
٢٠٠٠	ملك وقف الروم	
٥٠٠	ملك البورنة وقف الروم	
٢٧٥٠٠	ملك يوسف افندي مسعد	
٥٤٣٣٢	مصاريف هدم ونقل تراب وخلافه مع اجرة المخمنين	
١٢٧٣٣٢		

بيان المطلوب من اصحاب الاملاك التي تستفيد من توسيع هذه الطريق ومن ثمن فضلات الطريق وشرفيته وذلك حسب المادة الثامنة والعشرين من القانون المذكور

٢٥٠٠٠ من اصحاب سوق الخواجات سرسق وشركه مقابلة لانتفاع الملك

ثمن فضلات طريق امام املاك وقف الروم الكاثوليك كما مبين ادناه

ذراع	سعر	
١٤٥٠٠	١٤٥	١٠٠ فضلة طريق
١٣٠٠	١٢	فضلة قبو
١٩٠٠٠	٣٣٠٠	٣٣ فضلة ملك مسعد
٤٦٤٨٠	قيمة الشرفية المطلوبة من وقف الروم الكاثوليك عدد ٣٥ متر × ١٣٢٨	
٢١٩١٢	من الفيكونت انطون طرازي ١٦/٥٠ × ١٣٢٨	
١٣٢٨٠	من الخواجه يوسف مسعد ١٠ × ١٣٢٨	
١٢٧٣٣٢	١٦٦٠ مق وقف الروم الارثوذكس ١/٢٥ × ١٣٢٨	

انه بموجب المادة الثامنة من قانون الاستملاك صار تنظيم هذا الجدول وتعليقه على ابواب المعابد كما صار نشره بالعموم في الجرائد المحلية فمن له اعتراض ما فليقدمه بظرف ثمانية ايام من تاريخه الى المجلس البلدي وفقًا لحكم المادة المذكورة تحريرًا في ٣٠ تموز سنة ٣١٥ مجلس دائرة بلدية بيروت

وهذا ايضًا

بيان قيمة مالك يوسف افندي مسعد الواقع مقابل التورية التي ستستملك لتوسيع طريق التورية المخمن وفقًا للمادة السابعة من قانون قرار الاستملاك

غروش	
٢٣٠٠٠	الدار والقبو والدرج ملك يوسف افندي مسعد
	فقط ثلاثة وعشرون الف غرش

بما ان المحل المحرر اعلاه مقرر استملاكه مع الاملاك السائرة لتوسيع طريق التورية فاقتضى تنظيم هذا الجدول وتعليقه على ابواب المعابد كما صار نشره في الجرائد المحلية توفيقًا لحكم المادة الثامنة من قانون الاستملاك فعلى صاحب الملك المذكور ان كان له اعتراض ما فليقدمه بظرف ثمانية ايام من تاريخه الى المجلس البلدي في ٢٢ تموز سنة ٣١٥

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٩٣ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفًا ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى الغرف العلوية للخواجات سرسق في الطابق الثاني غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

« احمد حسن طباره »

بيروت الاثنين في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ موافق ٢ آب سنة ١٩١٦

اجمال الاحوال

ليس بين الانباء السياسية الخارجية التي حملتها الينا اليوم المصادر الانكليزية اهم من خبر جديد لا ندري ماذا يكون نصيبه من الصحة

ذلك ان شركة « روتر » روت بتاريخ خامس الجاري عن رسالة من باريز الى جريدة التيمس فحواها ان الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا انما جاء عاصمة الحكومة الروسية يقصد الوقوف على حقيقة تلك الرسالة ومدة اقامة القيصر بها اذ من شأنها نقض الدمام مع حكومة الجمهورية

ونحن لا يسعنا في هذا المقام الاَّ الارتياب بهذا النبأ الجديد ونرجح بل نجزم ان سوف يكون نصيبه من الصحة نصيب الرسالة البرقية التي قالت المصادر الانكليزية وفي مقدمتها « روتر » ان القيصر قد بعث بها الى البرنس لويس نابليون يهنئه فيها بذكرى يوم ميلاده متمنيًا له الرقي الى الدروة العليا التي تحقق رغائب اصدقائه العديدين في الممالكتين — الفرنسوية والروسية — ثم ما عتم ان تحقق بطلان الخبر وانه محض اختلاق وان المصادر الانكليزية انما اختلقته اغاظة لفرنسا واملاً بان تبذر بينها وبين حليفتها الروسية بذور الشقاق والنفور خصوصًا في هذا الزمن الحرج على فرنسا لارتباكها الداخلي في قضية دريفوس

ولعل المصادر الانكليزية احبت ان تستطلع الاذهان التي من اجلها جاء الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا الى بطرسبرج ثانيًا فيما تحب استطلاعه والوقوف عليه فتذيع ما تذيع من الاخبار التي قد ينظر من اصلها كما بارقة الحقيقة من الشيء الذي تود في معرفته وذلك لعمري ضرب من ضروب الدهاء واسلوب عجيب من اساليب السياسة الانكليزية

ومما يؤيد ما جنحنا اليه هو ان شركة (روتر) ما لبثت ان قالت في اليوم التالي : « انهم يعتبرون الخبر الذي نشر امس ممكنًا ولكنه غير مرجح » . وثمة وجه آخر نظنه هو الحامل لمصادر الانكليزية على نشر امثال هذه الانباء وذلك انه قد شاع اثر انفضاض مؤتمر السلم ان القيصر سيدعو الدول البرية فقط الى عقد مؤتمر يجتمع في باريز ليقرر ما لم يقرره المؤتمر السلمي مما يغيظ ولا ريب رجال الانكليز الذين بذلوا الجهد في تضليل الرأي العام عن اعمال المؤتمر عدا عما اقاموا في سبيله من العقبات مخافة ان ينجح القيصر في مشروعه فيغلق في وجوههم باب المطامع التي احرزوا من ورائها ما احرزوه من المستعمرات الواسعة الارجاء الفسيحة الفضاء

اما الموسيو دلكاسه فقد كان له في بطرسبرج اجمل استقبال ورحبت به الجرائد الروسية وقابله القيصر في قصر بترهوف مقابلة غير قصيرة وكان قد قابل وزير الخارجية وتذاكرا مليًا فيما جاء لاجله ويقولون ان زيارته هذه هي ناشئة عما حدث من التقرب بين فرنسا والمانيا مما تلقته الجرائد الروسية ببعض الشك والحذر . وبالجملة فان المقصد الاصلي من زيارة الوزير الفرنسي لروسية ما زال في طي الخفاء والكتمان والمستقبل يكشف القناع

***

بُدئ منذ الاثنين الماضي كما قلنا باعادة النظر في القضية الدريفوسية في مدينة (رين) وقد استدعى دريفوس ١٩ شاهدًا بيراءته مما حكم عليه به بينهم خمسة من الكبراء . والقوَّاد وحضر الجلسة الاولى جمهور كبير غير انه كان ساكنًا هادئًا فاعلن معتمد الحكومة في المجلس ان الاوراق السرية سفحص سرًا وان فحصها يستغرق اربعة ايام لا يفيد في خلالها حضور الشهود . اما دريفوس فقد فعل استنطاقه الجلسة كلها وانكر بثبات كل التهم الموجهة عليه وانه لم يعرف اقل شيء عن تجريده من رتبته وكان مرتديًا بزته العسكرية الصغرى . ولما تمَّ الاستنطاق اقرَّ المجلس الحربي ما اعلن به مندوب الحكومة وهو جعل جلساته سرية مدة اربعة ايام للاطلاع على الاوراق السرية وقد اقفلت الجلسة الاولى دون ان يحدث اقل حادث او مظاهرة ما

ومما يذكر ان اصحاب الجرائد الذين حضروا هذه الجلسة كانوا يربون على المائتي نفس بين فرنسويين واجنبيين . وتقول شركة (هافاس) الفرنسوية ان لا علاقة البتة بين الموسيو فريمركين الملحق العسكري بسفارة روسية في باريز الذي استدعي الى بطرسبرج وعين لوظيفة اخرى وبين قضية دريفوس والله اعلم

***

اما مسألة الترنسفال فيوجد من اخبارها ان معتمد انكلترا في عاصمة الجمهورية الترنسفالية قد وافى بريتوريا وواجه الرئيس كروجر وبين له على ما يقولون ضرورة الاسراع في امر لجنة التحقيق لان تطاول الازمة الحاضرة يؤدي الى خراب جميع الاعمال والاشغال في افريقية الجنوبية . ويقول المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الانكليزية ان اعمال هذه اللجنة ستنحصر في تفاصيل الاصلاحات وانه ينبغي على حكومة الترنسفال ان تمنح الاجانب — الانكليز — في الحال عددًا من النواب يكون من تعيينهم فائدة حقيقية

ويستفاد من اخبار بريتوريا ان حكومتي الترنسفال والمستعمرة رأس الرجاء الانكليزية قد اخذتا بالمداولة بشأن المسائل التي سيدور عليها التحقيق المقترح اجراؤه وان مجلس النواب فيها قد تناقش في رسالة برقية بعث بها اليه المستر تشامبرلن كما ان الرئيس كروجر ابلغ معتمد انكلترا بانه مستعد لقبول كل اشارة ودية تؤدي الى حلّ نهائي وكذلك اعلن المستر تشامبرلن لرئيس جمهورية الترنسفال في رسالة برقية ارسلها اليه إثر ذلك ان الحكومة الانكليزية مستعدة للمذاكرة مع المستر كروجر بعد تقرير مسألة الانتخاب في المسائل الاخرى ومنها مسألة التحكيم

تلك امارات تدلُّ على تحسن الحالة بين الحكومتين — الانكليزية والترنسفالية — وعلى قرب انتهاء المغاضلة بالحسنى غير ان انكلترا ما فتئت مع هذا كله تجهز الجيوش والضباط والمدافع وترسلها الى جهات الترنسفال

العلم والتربية

— او كتاب —

سر تقدم الانكليز السكسونيين

لا مراء في ان الأمم انما تسعد وتشقى بمقدار قربها او بُعدها عن العلم والتربية فالعلم والتربية هما قوام الأمم وكفيلا سعادتها ورائدا فوزها ونجاحها ما ارتفعت أُمة ولا قام لها عز ولا سلطان الاَّ برسوخ قواعد العلم في ابنائها وتأصل اصول التربية في نفوسها ولا برهان اعظم من المشاهدة والعيان

لا ينكر احد ما بلغت اليه اليوم الامة الانكليزية من فخامة الملك وعظمة السلطان ووافر الثروة وما ابتدعته من عجائب الاختراعات وغرائب الصناعات مما اندهش له بعض عقلاء الفرنسيس اندهاشاً عظيماً اذ نظر الى الامتين — الانكليزية والفرنسوية — نظرة الناقد الخبير فالفى بينهما بوناً بعيداً وفرقاً شاسعاً من وجوه شتى فظل السنين الطوال يركب الصعاب في البحث عن احوال امته وتُطيل النظر في اسباب تأخرها عن الامم الانكليزية السكسونية ويجمع موادَّ من كل شاردة يعز نوالها ويسعى وراء الادلة التي يؤيد بها رأيه من النظر في الحوادث ونتائجها والعادات وآثارها والاخلاق وما يترتب عليها فأظهر الى عالم المطبوعات كتاباً سماه (سر تقدم الانكليز السكسونيين) بحث فيه بحثاً دقيقاً عن احوال الأُمة الفرنسوية وقارن بين التربية فيها وفي المانيا وبينها في انكلترا واستدل على ضعف امته بفساد التربية فيها واستشهد على فضل الامم الانكليزية السكسونية بتربيتهم ونشأتهم وما الفوه من العادات والاخلاق وغرضه من بيانه هذا حث الامة الفرنسوية على العدول عن تقاليدها في التربية والتعليم وادخال الاصلاح في المدارس حتى تؤدي الغرض المقصود منها وهو تخريج رجال قادرين على العمل الصحيح غير معتمدين الاَّ على انفسهم ولا يطلبون سعادتهم الاَّ من كدهم واجتهادهم

وقسَّم كتابه هذا الى ثلاثة ابواب بحث في الباب الاول عن نظام المدارس عند امته والامتين الاخيرتين واعرب عن نتائج النظام في كل امة منها وقارن في الثاني بين الفرنسوي والانكليزي السكسوني في معيشتهما الخصوصية فتكلم عن المسكن والملبس والصنائع والحرف والزواج والمواليد والوفيات ذلك كله في الامة من حيث الثروة العمومية والزراعة والصناعة والتجارة . وخصص الباب الثالث للكلام عليها في حياتهما العمومية فقارن بين اهل السياسة في البلدين وفرَّق بين مجلسي النواب فيهما وافاض في بيان مزايا الحرف المستقلة والصنائع الفنية كما اطال في ذكر مضار اهل الحرف الادنية اذ كان الصوت صوتهم في سياسة الامة واجنح على مذهب الاشتراكيين بساطع البرهان واقوى الحجج وفنَّد اقوال اصحابه تفنيداً يخضع له المكابرون وخاض في الكلام على معنى الوطن والوطنية فزدَّها الى معناها الصحيح بعد ان بيَّن المعاني الفاسدة التي اخطأ غلاة الوطنية في فهمها من هاتين الكلمتين ودلَّ على الفرق الموجود بين امته وبين الامم الانكليزية السكسونية في ادراك معنى التكافل والتعاون من بعض الافراد لبعضهم وارشد الى احسن احوال الاجتماع في هذه الدار وختم الكتاب بالكلام على الدين وتأثيره في النفوس . وفعله في سعادة الامم باصلاحه وشقائها بفساده وتخلص الى ذكر الحوادث الجديدة التي اخذت تبدو في الامة الفرنسوية مما يدل على انها سائرة نحو التقدم شاخصة الى التحول من حالة سيئة الى حالة راضية

فلما فرغ المؤلف من تأليفه هذا ورمى به بين القراء من قومه كان كشعلة من النار اصابت وقوداً جافاً فالتهمته لساعتها وسرى لهيبها في جميع الاندية والبلدان غير ان الناس لم يشتغلوا باطفائها بل كان كلٌّ يذكيها ويصلبها لانها نار هدى وسلام

وحقيقة ما نشر الكتاب حتى اشتهر وعظم شانه وتهافت الناس على تلاوته واقبل الجموع على مطالعته وقامت له قيامة المدرسين واشتغل بالبحث في ابوابه كبراء الكتَّاب والمدققين وتلقفته الجرائد فشرحته وذيلته وقرظته وانهالت على صاحبه المراسلات تترى من كل ناحية يسأله اصحابها ابن المدارس التي يشير اليها والسبيل الى تربية ابنائهم على غير تربية آبائهم ولم يمضِ الاَّ القليل من الايام حتى ترجم الكتاب الى لغات عديدة فقرأه الانكليز والالمانيون والاسبانيون والبولونيون

وها قد زفه اليوم الى قراء الناطقين بالضاد سعادة الكاتب الفاضل البليغ احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الابتدائية وتوَّجه في مقدمة بل درَّة تلألأ لها جبين الكتاب اذ جمعت فأوعت من ضروب الفضائل التي تنفث في النفوس روح العمل فتجد ونشاط وتنهض بالامة من وهدة الخمول الى ذروة الكمال . هذا عدا عن جميل طبعه وبديع حرفه وجيد ورقه وحسن ترصيفه الى غير ذلك مما زاد في بهجته ورونقه وهو في نحو ٣٧٠ صحيفة

وبالنظر لما اشتمل عليه من رقيق المعنى ودقيق المبنى وجدنا اننا لا نوفيها حقها من البيان الاَّ باثباتها على صفحات الثمرات تعميماً لفائدتها ثم نتحف القراء بشذرات من الكتاب مما فيه خدمة عامة للوطن وبنيه والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها . قال المترجم الفاضل : هذا كتاب لم يترك منقصة في تربية الامة الفرنسوية الاَّ اذاعها ولا خُلقاً سيئاً او عادة سافلة الاَّ ندَّد بها لذلك اشتد وقعه في قلوبهم وضربوا بأيديهم على جيوبهم ولكنهم لم يلوموا المؤلف بل عظموه ولم يعنفوه بل اجزلوه وعرفوا انه مخلص يحب امته ويطلب لها النفع والفخار فما منهم الاَّ من اكرم مثوى الكتاب واجلس صاحبه حيث يجالس الحكماء واخلد حيث تحل العظماء

وسأله ان يكون قائد حركة التعليم والمدى بهم الى الطريق المستقيم فجاءه ارباب الغنى واليسار يقدمون له الاموال ويمدونه بالنفس والنفيس — تأمل ايها الشرقي — وامتاز من بينهم ثلاثة عشر رجلاً من سراة القوم عقدوا معه شركة واشتروا على مسافة ساعتين من مدينة باريس قصراً مشيداً وحديقة انيقة وارضاً فسيحة تبلغ الاربعة والعشرين فداناً واستخدموا المهندسين وارباب الصنائع والحرف في اعداد القصر مدرسةً والبستان ميدان تمرين والغيط موضعاً للتجارب والاختبار فقام كل واحد بما عهد اليه واعلن عن افتتاح المدرسة في شهر تشرين الاول سنة ١٨٩٩ للطالبين

والَّف موسيو ديمولان كتاباً آخر سماه (التربية الجديدة) ظهر في السنة الماضية ذكر فيه ما كان من امر كتابه الذي تقدمه القراء وضمنه نظام المدرسة الجديدة وبين الفرق بين التعليم الذي يقصده وبين التعليم الذي يجري عليه قومه وجاء فيه على ذكر بعض الرسائل التي كتبت اليه من جميع الطبقات وكل الجهات ولاجل ان يعلم القراء ما كان للكتاب من التأثير نلخص بعض شذرات عما نشرته الجرائد وبعض الرسائل التي كتبت الى المؤلف وبعد ان ادرج هذا قال ما نصه :

« الكلام بتلو »

افتقار الصنائع للعلوم

ما من احد من البشر الاَّ وله وجهة يطلب معاشه منها . ووجوه المعاش هي الفلاحة والصناعة والتجارة ولكن زيادة العمران وتمكن الحضرية من الامصار جعل وجوه المعاش كثيرة بالنسبة لاحتياجات المدنية والعالم المتمدن فصارت الصناعة الواحدة يتفرع عنها صناعات عديدة غير اننا نجد الفائدة الحاصلة مع كثرة وجوه المعاش قليلة جداً وهي بالغالب لا تفي بالمطلوب وهذا ليس بالصناعات التي استلزم وجودها العمران والمدنية فقط بل بالوجوه الطبيعية ويتضح لنا هذا الامر عند ما نرى الفرق الكائن بين بلادنا وبلاد المغرب

نعم ان وسائط اهل البلاد العثمانية اقوى واوفر لكن في الامور البسيطة التي لا تحتاج الى عظيم واسطة والتي يتساوى فيها الغربي والشرقي هذا على مكانته وهذا على حالته المعلومة

نجد ان الغربي يستنتج من ذلك الوجه نتائجاً حسناً لا يستنتجه الشرقي فالفلاحة مثلاً هي كما تقدم لمعاش البشر وهي لا تخص باختراع واحد من الخلق ليمتاز فيها الى سنين معلومة بل لقدم عهدها في الكون منسوبة لاب الخليقة آدم (عليه السلام) وهي عبارة عن اتخاذ الاقوات والجنوب بالقيام على اثارة الارض لها وازدراعها وعلاج نباتها وتعهده بالسقي والتنمية الى بلوغ غايته ثم حصاد سنبله واستخراج حبه من غلافه ومع بساطة هذا الوجه نجد غيرنا يحسنه اكثر منا بل نرى الواحد يمتاز بكثرة المحصول من ارضه عن الآخر مع تساوي ارضيهما بالجودة وحسن التربة وبقية الاسباب

كل ذلك يدلنا على ان الصناعات وسائر وجوه المعاش على اختلافها تحتاج الى علم ومعرفة مهما كانت بسيطة على حد قول العلامة ابن خلدون الصناعة ملكة في امر عملي فكري وبكونه عملياً هو جسماني محسوس . ونقل الاخوان الجسمانية المحسوسة ام فائدة

والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك العقل وتكرره مرة بعد اخرى حتى ترسخ صورته وعلى نسبة الاصل تكون الملكة ونقل المعاينة اوعب واتم من نقل الخبر والعلم فالملكة الحاصلة عنه اكمل وارسخ من الملكة الحاصلة عن الخبر وعلى قدر جودة التعليم وملكة المتعلم يكون حذقه في الصناعة وحصول ملكته

ثم ان الصنائع منها البسيط ومنها المركب فالبسيط هو الذي يختص بالضروريات والمركب هو الذي يكون للكماليات والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته اولاً ولانه مختص بالضروري الذي تتوفر الدواعي على نقله فيكون سابقاً في التعليم او يكون تعليمه لذلك ناقصاً ولا يزال الفكر يخرج اصنافها ومركباتها من القوة الى الفعل بالاستنباط شيئاً فشيئاً على التدريج حتى تكمل ولا يحصل دفعة وانما يحصل في ازمان واجيال اذ خروج الاشياء من القوة الى الفعل لا يكون دفعة لا سيما في الامور الصناعية فلا بد له اذن من زمان ولهذا تجد الصنائع في الامصار الصغيرة ناقصة ولا يوجد منها الاَّ البسيط فاذا تزايدت حضارتها ودعت امور الترف فيها الى استعمال الصنائع خرجت من القوة الى الفعل

فافتقار الصنائع للعلوم امر لا مشاحة في انه ضروري ولا مكان للعجب اذا رأينا بعض ارباب الصنائع غير متمكنين من الحصول على مطلوبهم من صناعاتهم مع انها من الصناعة المهمة التي نال بها الآخرون مكاناً عليا وصاروا ذوي ثروة واسرة لانه لا بد للناجح بصناعة ما ان يكون ذا علم بها اهَّله لاقبال الناس عليه

والصناعات حيث انها من احتياجات البشر فهي معرضة لانتقاد كل فرد منهم والناس لكثرتهم يعرفون مواقع الخطأ والانتقاد ولا يكونون مقتدرين على الاصلاح ولهذا لا يلبث صاحب الصناعة برهة الاَّ ويظهر امره وتتناقله الالسن اما بامتداحه لحذقه بالصناعة واما لجهله فيها الا في بعض ظروف واشخاص معينين قد اتجه العالم البسيط وغيره لاستحسان ما يفعلونه ولو كان خطاء بيناً لاعتقادهم الكمال فيهم وقد تجد لهم الحظ الاوفر بيننا لما يصادفونه من النجاح بكل مشروع اخذوا يخبطون فيه خبط عشواء واقبال الناس عليهم لمجرد الاوهام القائمة فيهم من الضعف بانهم اهل لكل عمل وكفوء لكل مشروع مهم الأ ان وجود مثل هؤلاء لا يستوقفنا على استطراد الكلام بوجه العموم لان تمييزهم واختصاصهم بالرفعة متعلق باسباب يزول بزوالها ما لم من الشئون المميزة لهم عن غير اهلية واستحقاق

انما موضوعي كما تقدم هو افتقار الصنائع للعلوم وان ما نجده من التأخر هو ناشئ عن عدم المعرفة الكافية التي تحتاجها تلك الصناعة ومع تكفل عدم العلم بالصناعة لعدم النجاح نجد هنالك حالة اخرى اشد ضرراً وهي تسابق البعض بالصناعات عن غير علم كما في بعض البلاد مثلاً كان العلم فيها قليلاً والخدمة « التي هي ليست بوجه طبيعي للعاش وانما صارت في زماننا الباب الوحيد للرزق » تحتاج من الناس عدداً معلوماً للقيام بمهامها فالتفت لذلك قوام اعتنوا بتربية اولادهم املاً باستخدامهم فاقبلوا للخدمة فاستخدموا ولما وجد الآخرون ان في الخدمة شأناً لا يوجد في غيرها لهثوا انصبابَ السيل على طلب الخدمة صارفين النظر عن اتقان ما يلزمها من العلوم ولكن لا وظائف في باب الحكم لتشغيل الالوف من المتعلمين ولذلك وقف الكثير من الشبان بعد التعليم ينتظرون محلولاً ولم تتصرف اذهانهم الى عمل آخر ومن هذه الكثرة اخذت المباراة والمجاراة للحصول على الخدمة مأخذاً عظيماً حتى اختلط ذو الاهلية بغيره وكاصلا يميز في بعض الاماكن بينه وبين الرجل الذي لا يعلم بانه لا يعلم فهذه المجاراة اضرت بهذا الوجه الذي صار من وجوه المعاش وهكذا تجد في كثير من الصناعات مثل صنعة المحاماة التي هي من اهم الصنائع وحقها ان تكون كذلك لان المحامين (الافوكاتية) هم رجال القانون القائمون بنصرته والمعضدون للحكام ومساعدوهم على الوصول للحقائق فما كان شأنه كذلك فجدير ان يكون ذا اهمية في المجتمع الانساني وان لا يُشغل هذا المركز الا من كان له اهلاً ولكنا نرى الامر جارياً في كثير من الاماكن على غير هذا الشكل فاننا نجد المئات بل الالوف منخرطين في هذا السلك حال كون المدينة العظيمة يكفيها من رجال القانون ثلاثة يعلمون حقيقة صنعتهم ويطبقون افعالهم واجراآتهم على ما رسموا فيه لان التضلع بالشريعة والوقوف على دقائق القانون وتفهمه واتقان التصرف فيه ليس بامر قليل الاهمية ولا يتيسر للانسان الحصول عليه بقراءة بسيطة واتباع محفظة لحفظ الاوراق بل يحتاج صاحب هذه الصناعة الى فقه زائد بالمسائل الشرعية وتطبيق الاشياء ومعاناة شديدة لا يقوم مقامها التلبس في الاسم فقط حال كونه عاريا عن كما تقتضيه هذه الصناعة من العلم والمعرفة ولهذا تجد الذين اتقنوا العلم الضروري للصنعة والالازم لها قد نجحوا نجاحاً عظيماً فيما تعبوا لاجله وصرفوا احسن ادوار الحياة عليه وبضد ذلك الذين طلبوا ما لم يستطيعوا ايفاءه حقه وظنوا ان ادراك المعالي رخيصة فخانهم الظن ولذلك تجدهم بحالة لا ترضى يلومون الصناعة ولاحق عليها ونفسهم باللوم اجدر

فعلى الانسان العاقل ان يعتبر ضرورة العلم لكل عمل مهما كان امره واذا اراد له صنعة فعليه ان يتدبر فيما يلزمها ليكون في مأمن من عدم النجاح الذي لم يكن يتصوره ولا يرجعه عن الحقيقة بعض مشاهدات تخالف هذا القول فهي من قبيل ما تقدم ذكره اي ان بعض الناس وهو بالحقيقة اهل لعمل ما قد تؤخره المناسبات الى الوراء وتقدم غيره وهو دونه فيتمتع في الكسب والنعيم على جهل مركب وغباوة زائدة وذلك ينقلب على جرِّ الذيل تظاله غيوم الخمول على علم ومعرفة وعقل ودراية فهذا كله ليس من الامور الدائمة لانها نتيجة احوال غير مرعية السحاب لا تدوم فلا ينبغي للعاقل ان يقنط ويأس من مجرد هذه المشاهدات بل عليه ان يتعلق بالامور الراهنة التي اذا زالت لا يستبان التحويمية لا يثبت في الوجود خلافها والحق في كل آن لم يعدم نصيراً يستظهر فيه على الباطل ولو طال المدى

سليم مدحت

دمشق

الاستانة العلية

اللعب بالسيف

اتصل بنا من الانباء الخصوصية كما وقفنا في جرائد الاستانة العلية على تفاصيل لعب السيف جرى في دائرة المراسم السلطانية في قصر يلديز العامر أمام الحضرة السلطانية بين بعض الضباط العثمانيين والفرنسويين نلخصه كما يأتي

اصيل الجمعة الماضية تمثل بين يدي الجناب السلطاني بعض الضباط الفرنسويين ولعبوا بالسيوف أمام جلالته فانعم عليهم بوسامات وغيرها ثم رغبوا ان يحضر بعض الضباط العثمانيين ويلعبون أمامه فصدرت الارادة السنية بذلك وحيَّ يوم الاحد ١٨ تموز باربعة ضباط وعشرين طالباً من المكتب الحربي وخمسة طلاَّب من مكتب الطوبجية لابتين الدروع وتمثل الجمع بين يدي الحضرة السلطانية حتى انه لم يبقَ تبينهم وبين جلالته الاَّ نحو خمسة عشر ذراعاً فاصدر ابده الله امره الكريم بان يبرز احد الضباط العثمانيين — وهو الملازم الثاني رفيق افندي — الى اليوزباشي الموسيو ذي باقيس معلم لعب السيف في المكتب العسكري في (زوونولي) فاخذ الاثنان يلعبان بالسيوف يميناً وشمالاً فعلم الضابط العثماني على خصمه ثم سلَّم ووقف . وبعد ذلك برز الموسيو برتيه فجاءه اليوزباشي حتى بك وتلاعبا وتضاربا فسك الضابط الفرنسوي سيف خصمه واراد اخذه منه غير ان حسني افندي كان قابضاً على السيف بقوة فانكسر رأسه فقط ثم حيَّ بسيف آخر واستأنفا اللعب فضرب الضابط العثماني خصمه على يده فطار السيف منه واخذ يرنم في

الهواء فحينئذٍ سلم ووقف.

وقد سرّت الحضرة السلطانية من هذه الالعاب وارتاحت الى ذلك ارتياحاً عظيماً واصدرت امرها الكريم بان يبرز الضباط الفائزون لبعضهم فتبارزوا امدة ساعة ونصف ثم صدرت ارادة مولانا بالانصراف وشرّف باحدى غرف القصر وتمثل بين يدي جلالته حضرة صاحب الدولة زكي باشا والضباط والطلبة فاظهر (ايده الله بروح منه) ارتياحه وامتنانه وانعم على كلٍّ من الطلبة بوسام وبخمس ليرات وبترفيع رتبتهم درجة واحدة فانشنوا واستهم تنطق بالدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين موفقاً منصوراً

المؤتمر الصحي والحجاج

اجتمع في الباب العالي لجنة بالنظر في المواد الصحية التي استقر عليها رأي المؤتمر الصحي الذي انعقد في (وندنيك) وستواليّ اجتماعها حتى نهاية هذا الشهر ثم تكتب بياناً تبين فيه رأيها وتقدمه الى حضرة ناظر الخارجية وهو يذاكر السفراء بذلك

ولا خفاء ان المواد المبحوث عنها انما تتعلق بالحجاج والمحتجرات الصحية فنرجو من اللجنة ان تدقق في البحث وتطيل النظر به وتتدرع باجدى الوسائل والائلة الى راحة الحجاج طبقاً لغائي الحضرة السلطانية ومقاصدها السنية ولتعلم ان العالم الاسلامي ينتظر بفارغ الصبر نتيجة اعمالها ويوطن النفس بان تكون خير كافل لراحة الحجاج في المستقبل

وقد عرض سفراء الدول في طهران هذه المواد ايضاً على الحكومة الايرانية فقبلتها الا انها ارتأت قبل التصديق عليها ان تبحث فيها بواسطة لجنة خاصة وهكذا فعلت

امتياز جديد

صادقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص الصادر بمنح السير اشميد برتلت احد اعضاء مجلس العموم في لندرا — ومؤلف تاريخ الحرب العثمانية اليونانية الذي نشرناه تباعاً في جريدتنا هذه — امتيازاً بتأسيس تراموي كهربائي في مدينتي ازمير وسلانيك وانارة الثانية بالكهرباء الى مدة ستين عاماً

الديون العثمانية

كتب الموسيو برجه الفرنسوي رئيس مجلس ادارة الديون العمومية العثمانية بياناً عن حالة الديون المذكور ومحتمها ولم ينشره بعد غير ان الجرائد التركية عثرت على نتيجة يستفاد منها ان الدولة العلية قد وفت في مدة ست عشرة سنة من ابتداء تأسيس الديون العمومية ٢٣٥٠٠٠٠٠ قرنك من اصل المال وزادت وارداتها ١٨٤٠٠٠٠٠ قرنك

والي طرابلس الغرب

قد تفضلت الحضرة السلطانية وامرت باهداء سلامها الكريم الى حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندي والي ولاية طرابلس الغرب لما يبديه من جلائل الخدم في الولاية

مهاجرو روسية

ذكرت صحف الاستانة ان خمسمائة عائلة من مهاجري روسية المسلمين قد وصلوا في الاسبوع الماضي الى سامسون لاستيطان في انحائها وانه قد بلغ دار السعادة من باطوم ٢٥ عائلة منهم لاحكانهم في انقرة

خط بغداد

عقدت رصيفتنا (ثروت) التركية فصلاً نكلمت فيه عن خط بغداد الكبير نقدّت فيه باعمال (هيرش) المتمول الشهير صاحب امتياز خط الروم ايلي وما كان من امره في حصوله على الاموال الطائلة من البلاد العثمانية في حين انه لم ينفعنا في شيء ما ثم نقدّت باعمال الشركات الاجنبية سابقاً ولاحقاً وطلبت من الحكومة ان تطيل النظر في هذا الامر صوناً لحقوقها وحقوق البلاد والعباد معاً

نظارة الضابطة

تقرر عقد مجلس في نظارة الضابطة يتالف من رئيس وستة اعضاء للنظر فيما يقتضي لهذه النظارة من المهمات وعسى ان ينتج عن ذلك ما فيه زيادة انتظام الضابطة اذ بيدها شئون الضبط والربط كما لا يخفى

الدولة العلية وانكلترا

ورد من اخبار لندرا ان اللورد سالسبوري رئيس وزارة انكلترا ووزير خارجيتها قد قابل اخيراً حضرة صاحب الدولة قسطاكي باشا سفير الدولة العلية ثمة مقابلة ودية شفّت على تحسن الصلات بين الدولتين

اخبار محلية

ذكرنا في العدد ١٢٣٦ من ثمرات صدور الارادة السنية بتأليف سبعة وسبعين طابوراً من الجند تعزيزاً للفيلق السلطاني الخامس في سورية على ان يكون عدد كل طابور الف جندي

ونذكر الان ان هذه الطوابير انما تتالف ممن خرج من الجندية في عذر ما بأن كان معيلاً او مريضاً او غير ذلك سواء كان من صنف الاحتياط او الرديف او الحافظ وقد اخرجت دوائر الرديف في بيروت بيانات باسماء الاصناف الثلاثة وسلّمت الى الائمة والمخترين وتا لفت اللجان ويوشر صباح اليوم بمعاينة الافراد وضبط اعدادها حتى اذا تمّ ذلك نظم دفتر خاص وارسل الى الاستانة. وهذه اللجان تتألف من اثنين من كل محلة من الاهليين واثنين من ضباط الرديف واهالم المحلة ومختارها

اما من ادّى الخدمة العسكرية والردينة بدناً او بدلاً فلا يدخل في جملة من ذكرنا

وقد اطلق على الطوابير السبعة والسبعين المذكورة اسم « العلاوة » وعين لها الضباط والقوّاد والملابس ويرجحون انها ستعلم شهراً واحداً في السنة كل في بلده والظاهر ان المقصود من ذلك كله هو ضبط افراد الطوابير ضبطاً تاماً الى حين الحاجة ويؤكدون ان اعداد الاصناف الثلاثة المطلوبة — اي الاحتياط والرديف والحافظ — تزيد عند التحقيق على سبعة وسبعين طابوراً

سفر طوابير الرديف في اليمن

يستفاد من اخبار الاستانة ان الادارة المخصوصة قد خصصت ثماني بواخر من سفنها للذهاب الى الخطة اليمانية لنقل طوابير الرديف فيها الى بلادهم عملاً بالارادة السنية السلطانية التي صدرت منذ مدة بتسريحهم وتسريح الافراد المنسوبين الى قرعة سنة ١٣١٠ اذ لم يبق من حاجة الى بقائهم في البلاد اليمانية

ولا بد ان تسرع الادارة المخصوصة بارسال السفن الثمان الى هاتيك الجهات لاعادة رجال الرديف الى بلادهم في اقرب آن اذ طال زمن تغيبهم عنها

الاسلام في الهند

لم يبرح بعد من بال القراء ما ذكرناه في العدد ١٢٤٠ من اسلام تسع قرى وثنية في الهند الجنوبية وذلك عقب نزاع جرى بين قبيلتين وهما (شناوار) (مروار) ونذكر الآن ان القبيلة الاولى (شناوار) التي تشرفت بالدين الاسلامي يبلغ عددها ثلاثمائة الف نفس هذا عدا القرى الباقية فاعتز بذلك جانب المسلمين في تلك الاصقاع الهندية وقويت شوكة ذويه

من جملة اعمال حضرة ملاذ الولاية الجليلة في طرابلس انه اشار بتاليف لجنة من اعيان الغيحاء لجمع المال من اولي الخير والاحسان لاكساء العجزة من المهاجرين الكريتيين في قسم منه وتوزيع الباقي على ارباب الصنائع منهم فيتخذونه رأس مال لهم فبلغ مجموع الاكتتاب لاول مرة من اجتماع اللجنة نحو عشرين الف قرش

وقد تقرر تأسيس قرية في الاراضي الخالية من ناحية طرطوس لاسكان المزارعين من المهاجرين وانشاء محلة في « باب التبانة » من مدينة طرابلس لاقامة ارباب التجارة والصناعة منهم واحتفل بتأسيس هذه احتفالاً حافلاً

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية انعاماً على حضرة صاحب السعادة فصيح بك افندي مكتوبي الولاية تخلص لسعادته الثاني ولا زال مظهراً للعواطف السلطانية

حظينا بشاهدة العلاّمة الاستاذ ذي التآليف العديدة والتصانيف المفيدة صاحب الفضيلة السيد علوي افندي السقاف نقيب السادة الاشراف في مكة المكرمة سابقاً قادماً من عدن وبصحبته نجله العالم الاديب السيد محمد افندي وذلك لزيارة هذه البلاد والقدس الشريف فنرحب بسيادته ونرجو له طيب الاقامة

يقيم الاستاذ المشار اليه من نحو ست سنين في (حوطة نجم) الواقعة بين المحميين العثمانية والانكليزية يحكمها الامير احمد بن فضل حيث اسس مدرسة للطلبة وتصدى هو واشباله الادباء لبث العلم فيها من معقول ومنقول وهذه المدرسة تحوي على نحو خمسين طالباً وقد رتب الامير لكل طالب ١٢ اصاعاً مكياً من البر وردية واحدة في الشهر

وهي آخذة بالنمو آناً فآناً مما يبشرنا بانه سيخرج منها بعد زمن يسير عدة طلاّب يسعون في نشر لواء العلم في تلكم الاصقاع التي اصبحت في غاية الاحتياج لذلك فنشكر للاستاذ جميل صنعه وحسن سعيه

قدم من اطنه سليل بيت العلم والفضل رافعي زاده صاحب الفضيلة السيد عبد الحميد افندي نائبها السابق قاصداً مركز وظيفته الجديدة وهي نيابة مركز ولاية قونية التي تبتدي من غرة شعبان المقبل غير انه سيصرف هاته المدة في قضاء مركز لواء نكفور طاغي وفقاً لامر المشيخة الاسلامية الجليلة كما اسلفنا

جاءنا الشاب يوسف بن علي الحاسيني البيروتي بنكر كلّ الانكار ما ارجفه المرجفون عنه ورغب الينا ان نكذب ذلك بتاتاً

قرأنا في جريدة (صدى وهران) الانكليزية انه في الخامس والعشرين من تموز الماضي حدث قتال عنيف في وادي طرفة بين القائد ابي الانوار ولد الحبيب وبين قبيلة بني خليل وكان جيش القائد مؤلفاً من ستة آلاف جندي بينهم خمسمائة فارس فلبثت نيران الحرب مستعرة سبع ساعات اسفرت عن قتل كثيرين من القبيلة المذكورة ثم ركن الباقون الى الفرار واعتصموا في الاودية والجبال. ويقال ان في عزم القائد المذكور مهاجمة القبائل الاخرى المقيمة في جهة سيدي ملاك

جاء في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على حضرة الشيخ ابراهيم بن يوسف حاكم واداي من غربي السودان وهو من الرتبة الرابعة على الشيخ حسن ابن عمه. وفي هذا العدد رسالة من مكاتبنا في الخرطوم بشان السودان الغربي وممالكه

ويقول (المؤيد) الاغر ان العساكر الشاهانية قد سارت منذ بضعة اشهر من طرابلس الغرب ووجهتها مملكة (واداي) فجاء هذا الانعام على حاكمها المستقل في الحكم دليلاً على وصولها الى عاصمة هذه المملكة واعلاناً بكمال خضوعه للبدة الشاهانية التي كان يتمنى من صميم فؤاده ان تحيطه برعايتها

جاء في رسالة برقية خصوصية توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الاديب عزتلو محي الدين افندي الرفاعي امين صندوق الكمرك فهنئه ونرجو له مزيد النمو

اخبار الاسكندرية

نبشر القراء بان الوباء قد انقطع والحمد لله من الثغر الاسكندري منذ غرة آب الجاري فبقيت الاصابات والوفيات على حطا فسأله تعالى ان يكون هذا آخر العهد به فينقلص ظله ويعود انتظام الاعمال الى سابق مجراه

اطرفنا الشاب النبيل الفاضل علي افندي عبد الوهاب التونسي بنسخة من رسالة له سماها مراعاة البراهين في مضار التشوق والتدخين كما اهدانا نسخة اخرى من رسالة اجمال القول في مضار الكحول. وهي التي سبق لنا تقريظها وقد اودع النسختين من البراهين القاطعة على مضار ما ذكرناه في الجسم والعقل مما يجدر بمن ابتلي بذلك تدبره. ولعلنا نتحف القراء فيما يأتي بشذرات من تينك الرسالتين تقديراً لها وتعميماً لفائدتهما جزى الله ناشج بردها الفاضل احسن الجزاء

جاءتنا رسالة بامضاء احد الاهلين يقول فيها انه ارسل في الساعة التاسعة (زوالية) من صباح السبت الماضي تحريراً مضموناً الى الاستانة فابى المأمور قبوله بدعوى انتهاء الوقت المعين لقبول التحارير المضمونة مع ان الوقت المعين لها انما هو الساعة العاشرة. فاكتفينا بمغزاها

تطلب جريدتنا « ثمرات الفنون » في تونس من محل الفاضل السيد علي افندي ابن الحاج محمد زنين في نهج القصبة عدد ٣٥

تعلن رصيفتنا (الجامعة العثمانية) الغراء انها تصدر منذ عددها ١٣ فصاعداً في ٤٠ صحيفة بدلاً من ٣٠ ولكن يحجم اصغر من حجمها الحاضر وانها ستزيد في ابحاثها وابوابها ورسومها فنرجو لها دوام النجاح والاقبال

ورد الى المكتبة الانسية في بيروت نسخ عديدة من كتاب (تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية). ذاك الكتاب الذي لا نزيد القراء به علماً بعد ان قرأوا نموذجاً منه فيما سلف من اعداد الثمرات. وثمنه ربع ريال مجيدي فنحض على اقتنائه

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في الميناء محلاً كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي تمر عليها القطار الى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية. فاجتهادنا بترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يحولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال. سعد الدين دمشقية

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تصاعد اسعار الطربوش قد نشأ عن تاليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ليس الا تصاعد اسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً معماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً بل اكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرها كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع اسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو اقل مما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الارباح بل بالعكس تحديدها بازاء المزاحمة ومصلحتهم تقضي عليهم بتخفيف الارباح ولذلك حدّدوها بما لا يتجاوز قيمة القوميسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصارت الاسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هولاء العملاء ان يتجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة المتوقعة من غير معامل

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن

مدير الشركة
نخله عوده

السودان الغربي

تلقينا من مكاتبنا الفاضل في الخرطوم (ام درمان) قاعدة الحكومة السودانية رسالة مهمة عن السودان الغربي الذي ما زال مستقلاً يحكمه ملوكه وامراؤه دون ان يجعلوا للاجنبي عليهم سبيلاً فافنطفنا منها ما يأتي ورفعنا نسخة من الرسالة بتمامها الى المرجع الأعلى راجين ان ترمق بالانظار الكريمة اذ فيها ذلك من جلائل الفوائد وعظائم العوائد ما يجدر ان يحتل محل الاعتبار والانتباه فينال القوم ما يتمنون ويتمناه كل محب لدولته مريد لها النمو والارتقاء قال:

فالسودان الغربي الذي هو وسط الصحارى الافريقية بمثابة الجزيرة في وسط المحيط لا يمكن لاي دولة كانت الوصول اليه والاستيلاء على ممالكه وهو مؤلف مما يأتي :

اولاً — مملكة دارفور وملكها يدعى علي دينار قبض على زمامها عقب سقوط ام درمان حيث كان موجوداً في ساحة القتال مع رجال عبدالله التعايشي وهو من سلالة ملوكها الاصليين والمطالب بعرشها . عدد سكانها مليونان من الانفس وقد الف منهم سبعة الاف فارس وعدده نحو الخمسين الفاً منهم سبعة الاف فارس وعدده من بنادق الرومنجتون نحو خمسة عشر الفاً وقد شرع في اضطناع الرصاص والقراطيس

ثانياً — مملكة (برتو) وملكها (راج) وهي واقعة بين مملكة وداي وشرقي بحيرة تشاد كان يحكمها ملك من اهلها الوطنيين ولكن منذ ثلاث سنين هاجمها راج المذكور بجيش جرار واستولى عليها بعد قتال عنيف وضمها اليه مع ما يليها من مملكة (المعلم حياتو الفلاتي) وعدد جيشها وقت السلم مائة وعشرون الفاً وفي وقت الحرب كل اهالي المملكة رجالاً ونساء كما هو المشهور عنهم وعندهم من الخيول ما لا يحصى كثرة . ومن البنادق الرومنجتون ستة الاف

ثالثاً — مملكة (وداي) وملكها يدعى ابراهيم ابن يوسف عدد سكانها نحو المليون وهي واقعة في الشمال الغربي لدارفور

رابعاً — مملكة (بافرمي) في الجنوب الغربي لمملكة وداي عدد سكانها نحو المليون . ثم بلي تلك الممالك امارات مستقلة يحكم كلٌ منها اميرٌ من اهلها مثل امارة (دار تاما) وهي محصورة ما بين وداي ودارفور سكانها نحو النصف مليون ثم امارة (شكا) واميرها يدعى (ابن مادبو) وهي مجموع قبائل الرزيقات والحبانية والحمر والمسيرية يبلغ عددهم نحو المليون نفس واغلب اهاليها يستعملون ركوب الخيل وهي واقعة جنوبي دارفور . ثم امارة (تاقلات) واميرها يدعى ابو ريشه واقعه في غربي دارفور عدد سكانها نحو النصف مليون

فتبين مما ذكر ان سكان السودان الغربي المستقلين يبلغون العشرة ملايين من النفوس على الحساب التقديري الذي يزيد معه عند التحقيق اضعاف الاضعاف ولا ينقص عنه وكلهم يخطبون باسم مولانا امير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايده الله ويعتقدون ان خالص ايمانهم هو ان يكونوا دائماً مشتولين بالرعاية التامة خصوصاً وقد تم الاتحاد فيما بين مملكة دارفور ووداي وبافرمي على ضد كل حكومة اجنبية تريد نشر رايتها في راحتهم . نسأل الله تعالى ان يوفق جلالة مولانا السلطان الاعظم وجميع ورائه الى ما فيه مصلحة الدولة والملة انه هو السميع المجيب

« الرحالة ابن حمد »

مراسلات

دمشق في ٢٨ الماضي

لوكيلنا العام

بعد الساعة الثانية من الليلة الماضية خرج ثم من سقف خان البطيخ الملاصق لمكتب الصناعي الدمشقي فاسرع المحال من شعر بهذا الحادث من الرجال وفي مقدمتهم دولة الناظم وذلك لازالة التراب عمن تحته وقد وجد في وسط المحل المهدوم شاباً قد فارق الحياة وفي طرف المحل نفسه رجل درزي من اهالي قرية جرمانا لم يصبه ضرر . فحجبوه من تحت التراب وهو نائم ومن الغريب انه من شدة استغراقه في النوم كان يقول لهم « اتركوني اتركوني » وما افاق وعلم ما حل به اندهش اسيء اندهاش وشكر من انقذه من الموت .

وسبب سقوط هذا المحل على ما شاهدناه هو قدم بنائه وتشعث اخشابه التي يعلوها قناطير مقنطرة من التراب وفي دمشق عدة بنايات مشرفة على السقوط بالسبب نفسه وقد استلفت ذلك انظار الوجيه الهمام عزتلو محمود افندي الموجه رئيس البلدية فاخذ يجولها بنفسه واحدة واحدة والمأمول ان يتوفق لاصلاحها او هدمها قبل دخول الشتاء

ومما يذكر انه لما بلغه خبر ولد غرق اخيراً في نهر القنوات قبالة محطة البرامكة تأسف كثيراً وتراه مهتماً باتمام ما كان قد شرع به من تغطية السطح المكشوف من هذه القناية الضروري سدها وانه سيضع شبابيك حديدية على المحال الضروري كشفها بحيث لا يقع فيها انسان ولا حيوان كما انه لما علم وتحقق بان القناطر التي تجاه البلدية مخطرة في بعض الاحيان عند فيضان نهر بردى رأى من المناسب وضع شبابيك حديدية تمنع مرور الانسان والحيوان منها الى غير ذلك مما نشكر الدائرة البلدية على حسن صنيعها واهتمامها به

هذا وقد كنا ذكرنا منذ عشرة اشهر في مقالة من يافا تداول عملة نحاسية بين الاهلين مصدرها جمعيتا اليهود والبروسيان واستلفتنا انظار الحكومة وقتئذٍ الى منع ذلك ولا يسعنا الآن الاّ ان نعيد الاستلفات حتى اذا رأت منه ضرراً ازالته كيفما كان الحال والاّ فيحق لكل طائفة ان تسنح على هذا المنوال حبّاً بالتوفير والاقتصاد بشرط ان تجعل ريع ذلك للفقراء والمحتاجين

ومنها له في ٣٠ ...

انما معمر مساجد الله ... الآية

زرت اليوم محلة الميدان في دمشق فترآى لديّ بنايات جديدة على اجمل طرز وابدع اتقان فحدا بي الشوق الى معرفة هذه المباني فعلمت ان هناك ضريح القطب الرباني سيدي حسن الغواص قدس سره وان منشئ بنيانها ومؤسس اركانها من اصح في شهرته غنى عن التعريف حضرة صاحب العيادة والسياحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي . امر بان يشيد ضريح ذلك الغوث وان يؤسس حوله جامع ومنارة وتكية يأوى اليها المشايخ والمريدون من اهل الطرق والفقراء وبناء محل جدير باستقبال الامراء والكبراء وان تكون نفقات ذلك كله منه

اما القائمون بمناظرة هذه البنايات فهم حضرة شمعه زاده صاحب السعادة احمد باشا وركاب زاده عزتلو محمود افندي الرفاعي الاحمدي واخيه رفعتلو عبد الرزاق افندي ونجلاه عزتلو رضا بك بيتياشي اركان الحزب وصاحبا الفضيلة درويش افندي نائب قضاء يافا وسليم افندي المرتضى الذي عليا ان جميع الاشغال والاعمال انما تكون بمعرفته جزى الله الجميع خيراً

وقد وقفتُ على نسب هذا القطب في بعض الاجازات التي في ايدي السادات الرفاعيه هنا فاحببت نقله اتماماً للفائدة

هو السيد حسن الغواص بن السيد الحاج محمد شاه الرندي بن السيد محمد خزام بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن بن السيد قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام التسليم بن السيد عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن القطب الجواد السيد عز الدين احمد الصياد قدس سره سبط سيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه وارضاه

وسيدنا الغواص المشار اليه ولد نحو سنة ٩٨٠ وتوفي في دمشق ودفن بها سنة ١٠١١ والى الان

تعرف المحلة المدفون بها باسمه . وله فيها مقام مشهور يقصد للزيارة من جميع الاطراف ولسنب تسميته بالغواص قصة لطيفة مع احد اكابر العلماء اكتشف على ما كان في قلبه واذ علم العالم بذلك قال له انك لغوّاص اي لغواص في القلوب كاشف لاسرارها

ومنها له في ١ ربيع الثاني

اشتدّ الحرّ نهار السبت الماضي اشتداداً لم يعهد له مثيل من بضع سنين اذ ارتفع بدرجة الحرارة وقت الظهيرة الى ٣٩ درجة من ميزان سنتيغراد وفي نحو الساعة السابعة تكاثفت الغيوم وعدم الرعد وانهمر المطر بغزارة فأروى كثيراً من الاراضي والبساتين والقرى الواقعة شرقي دمشق وشمالها الشرقي حتى حدود البلدة ولله خرق العوائد

اعتدل الجو وشخصت الى دوما وهي بلدة عامرة فيها مكتبة عمومية اوقفها العلاّمة الفاضل الشيخ محمد ابي عثمان الخطيب (رحمهُ الله) تشتمل على كثير من الكتب الخطية النادرة الوجود وقد رأيت من لطف القيم عليها ومكارم اخلاقه ما اوجب ثنائي عليه وقد سمعت ثناء جميلاً على فائقام القضاء الهمام عزتلو احمد مدحت بك وكذلك النائب العالم الفاضل الشي زاده صاحب الفضيلة زاهد افندي وسائر رجال حكومتها واجتمعت بالشاعر المفلق رفعتلو صالح افندي طه وبينا انا اقلب كتبه اذ عثرت على قطعة من ديوان له فرأيت فيها قصيدة تاريخية غراء عدد ابياتها ٣١ يمتدح بها حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده الله . تفنن في نظمها تفننا عجيباً اذ يستخرج تاليها منها خمسة عشر الفاً ومائة وتسعين بيتاً تاريخاً سنة ١٣٠٨ وربما اتحف القراء بها عند سنوح الفرصة

= قصدت اليوم زيارة ضريح سيدنا عبد الله ابن عامر اليحصبي التابعي الجليل احد القراء السبعة رضي الله عنه . وضريحه واقع في الزاوية الشمالية من المقبرة المعروفة بتربة الدحداح على شاطئ نهر . وكان ثمة بعض ارباب العلم والفضل فرأينا هناك ما يوجب استلفات اولي الامر

وذلك بعد ان كان ضريحه ذا بناء وقبة يقصده الناس للزيارة والتبرك اصبح البناء اثراً بعد عين اللهم سوى مسطبة لا يتجاوز علوها عن سطح الارض اكثر من مثر واحد وآثار الضريح في وسطها لا يعلم انه قبر ذلك التابعي الجليل الاّ من خرقة منصوبة على قضيب مكتوب فيها اسمه . ويسوءني وايم الله ان اذكر ما يحتاط هذا الضريح وما يفعله بعض من لا خلاق لهم من الناس بالاغتسال مكشوفي العورات في النهر على مرأى من الزوار مما ينافي حرمة الضريح والاداب

والامر بأقوم هذه الغفلة وختام هذا التواني والتقاعس عن انكار المنكرات والحض على التحلي بالاداب والتخلي عما يشينها من امثال تلك الاعمال التي يندى لها جبين المدنية خجلاً ولعلّ في هذه الاشارة كفاية لمن اناط بهم القانون منع ذلك

ونحن على يقين انه اذا اتصل نبأ ذلك الضريح بمسامع حضرة مولانا امير المؤمنين لا يلبث ان يصدر ارادته السنية بتجديد بنائه اجلالاً لاحد البدور السبعة التي ذكرها الشاطبي وكان هذا التابعي الجليل واسطة عقدهم قال الشاطبي

واما دمشق الشام دار ابن عامر

فتلك بعبد الله طابت محللا

قال ابن قاضي شارح الشاطبية . وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر اليحصبي التابعي قرأ على المغيرة بن ابي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلى ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه قرأ على عثمان رضي الله عنه ووصفه الناظم بان دمشق طابت به محللا اي طاب الحلول فيها من اجله اي قصدها طلاب العلم للقراءة عليه والرواية عنه . ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين في قرية يقال لها رجاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها وتوفي بها يوم عاشوراء سنة ١١٨ في ايام هشام بن عبد الملك

= بلغنا ممن نثق به ان حضرة صاحب العطوفة احمد عزت بك العابد قد تبرع بثريا ثمينة تعلق فوق ضريح حضرة سيدنا خالد النقشبندي (قدس الله روحه .) وكذا بسجادة فاخرة . وذلك على يد سعادتلو سيفي زاده حسني بك رئيس محكمة تجارة دمشق

= يسرني ان اخبركم ان ارباب العلم وحماة الفضل وذوي الغيرة الوطنية في دمشق قد ارتاحوا كثيراً لما تنشره الثمرات عن مدينتهم ولا اقدر ان اصف لكم التأثير الذي حصل والحمد لله عن ذلك مما يؤملنا بزيادة الانتباه الى التقهقر والانحطاط التي وصلت اليها الفيحاء بعد تلك الشهرة العظيمة فينفضون عنهم غبار الخمول والهزل ويكدون وراء الجد والعمل ويتبصرون بما وصل اليه غيرهم من الرفعة وعظيم المكانة . ومعلومٌ ان لا قيام لأمة ولا قوام لها الاّ ببث نور العلم ونشر لواء الاداب الصحيحة والتربية الحقة . ويسوءني وايم الله ان اذكر انني قد رأيت في المدرسة المرادية وغيرها التي تحوي عدداً ليس بقليل من الطلبة مما يغاير الشرع والاداب فاذا كان الطلبة على هذه الحالة فكيف بغيرهم وقد ذكرت ذلك لبعض كبار اهل العلم والفضل فاستاء كثيراً من تلك الحالة المنكرة وسروا بملاحظاتي والكل يتمنون ان تدرج تلك المنكرات على صفحات الثمرات تربية لاولئك الاجلاف . بيد اني قد رأيت اخيراً من انتباه الحكومة المحلية الى ذلك وارسالها بعض رجال الدرك يهدونهم ويندرونهم بالقصاص ما جعلني ان اكتفي الان بهذه الملاحظة املاً بان يديم رجال الدرك الملاحظة عليهم ومقاصة من يخالف منهم الشرع والاداب العمومية

منثورات سياسية

اليابان والصين

الاشاعات متواترة بعقد محالفة بين الصين واليابان ضربا لبلاد هاتين الحكومتين من ان تعيث بها عناصر الاهواء الاوربية . وتمت المحالفة . وقد جاء في رسالة برقية اخيرة من بكين مؤداها ان سفير روسيه في الصين قد قدم مذكرة الى مجلس وزارة الخارجية الصينية اوضح فيها ان المحالفة مع اليابان تجرح الروسية جرحاً كبيراً وبنا عنها عواقب خطيرة جداً

ايطاليا والصين

يؤخذ من مقالة شبهة بالرسمية نشرتها جريدة (الكوريره دي ميلانو) ان ايطاليا قد عدلت بتاتاً عن كل مطلب يتعلق بخليج سمون في الصين وانها لا تنوي ابداً ان تطلب من الصين محطة أخرى غير ذلك .

اما البارجتان الايطاليتان اللتان سافرتا الى مياه الصين فقد ذهبتا على ما يقال لتحلا فيها محلّ بارجتين عائدتين الى ايطاليا

المانيا وانكلترا

تزعم المصادر الانكليزية ان ملكة انكلترا قد تلقت اخيراً رسالة بخط يد الامبراطور غليوم امبراطور المانيا يشير فيها الى انه يزورها قبل فصل الخريف اذا سمحت له احواله بهذه الزيارة

ومما يذكر ان البرنس دي غال ولي عهد الملكة قد صرح في الاجتماع السنوي الذي عقدته احدى الجمعيات بان النخت (ميثيور) الخاص بامبراطور المانيا قد ربح كأس الملكة في السباق ثم اعرب عن شديد اسفه لكون الامبراطور لم يستطع قبول دعوة الملكة الى (اوزبرن) ليصرف فيها الاسبوع الذي جرى فيه السباق

اما الامبراطور غليوم فقد اجاب على تهنئة برقية طيرتها اليه الجمعية المتقدم ذكرها فقال ان الحادث الذي وقع للامبراطورة زوجته — وهو رض رجلها — قد كان السبب الوحيد الذي منعه من حضور السباق

تلك امارات تدل في حد ذاتها على حب ميل انكلترا الى المانيا لما رأت منها مما رأت في هذه السنين الاخيرة من ثبات الجأش وقوة المراس لا سيما في مزاحمتها بالاستعمار

التمرينات البحرية الانكليزية

يؤخذ من اخبار لندرا ان التمرينات البحرية المعتاد اجراؤها سنويًا قد انتهت فتمكن اسطول الدفاع المؤلف اكثره من المدرعات من منع اسطول العدو المؤلف اكثره من طرادات سريعة السير عن حجز رسالة من المؤونة آتية من المحيط الاتلنتيكي — كذا — وقد استخدموا كثيرًا في مدة التمرينات التلغراف الذي بلا سلك لمسافات تختلف بين ٢٠ و٤٥ ميلاً كيفما كانت حالة الجو

انكلترا والصين

من اخبار لندرا الاخيرة انه حدث في مجلس العموم مذاكرات بشان المسائل الصينية فقال بعضهم ان الانكليز قد رأوا بعين رضية كل الاصلاحات التي ستنشأ في الصين لكن عادات العصر لا يمكن تبديلها دفعة واحدة وقد املت الحكومة الانكليزية نتائج حسنة من اتفاقها مع المانيا واشتراكها في فتح الموانئ الصينية للاتجار وان حكومة انكلترا التي قامت بالعمل وحدها تقتصر غالبًا على المجاهرة بما ترتئيه غيرها من الدول وعليه كان من الممكن وجود دول اخرى تشاطر انكلترا اراءها فيما يتعلق بالسكة الحديدية من منشوريا الى بكين لكن لا يمكن التأمل في اثرة دولة واحدة في بكين دون قلق . لحالة الاعمال في الصين مخوفة بخطر الاضرار بالسلم ولكن خطة الحكومة الانكليزية ستبقى مبنية على الصبر والتيقظ

خطاب ملكة انكلترا

حملت الينا الانباء البرقية ملخص خطاب الملكة بافتتاح فصل دور البذوة الانكليزية استهلته بالعبارات المعتاد ذكرها في غرة كل خطاب وهي ان علائق انكلترا الخارجية ودية ثم قالت :

ان مركز الرعايا الانكليز في الترانسفال مخالف لمواعيد باجراء معاملة متساوية التي تأسس مبغي عليها الاستقلال الداخلي وبقاء الاضطراب هناك علة دائمة للخطر على السلام والستعادة في ممالكي بافريقية الجنوبية والمخابرات في هذا الشان لا تزال حتى الان جارية مجراها مع الترانسفال

ثم استطرقت الى ذكر مؤتمر السلم فقالت : ان اعمال مؤتمر السلام في لاهاي قد صادفت قدرًا عظيمًا من النجاح وان انشاء محكمة دائمة للتحكيم لا يخلو من تقليل خطر الحرب في حين ان تمديد معاهدة جنوا يخفف اهوالها

ثم المعت الى كرنم عيدة النيل مع فرنسا والاتفاق مع الروسية شأن توسيع نطاق السكك الحديدية في الصين

اخبار متفرقة

تنبيه للعزاب

من المعلوم ان الزواج من جملة المتممات الجسدية للانسان اذا روعي فيه جانب الحكمة وقد قرأنا الان في (الجامعة العثمانية) رواية عن احدى الجرائد الاوربية ان الدكتور سوراتز الالماني قد بحث عن علاقة العزوبة بطول العمر وقصره فتوصل الى احصاء غريب : وجد ان المتزوجين يموت منهم ١٨ شخصًا في مائة شخص سنهم بين ٣٠ و٤٥ سنة . والعزاب يموت منهم ٣٧ في المائة . واخذ مائتي شخص بلغوا الاربعين من العمر فوجد منهم ١٢٥ متزوجين و٧٥ عزابًا وهلم جرًا على هذه النسبة . ووجد في اثني عشر شخصًا ادركوا الثمانين سنة عشرة متزوجين واثنين عازبين . وعد خمسين رجلاً بلغوا مائة سنة فوجد اربعين متزوجين وعشرة عزابًا . قالت الجريدة المروي عنها هذا الخبر : فمن اراد ان يدرك الشيخوخة فليبادر الى الزواج

بركان في معرض باريز

سيعرض الفرنسويون في معرض باريز جبلاً يبدونه بهيئة بركان ناري علوّه مائة متر وطوله ٤٧١ مترًا ويقيمون في جوفه حانات وقهاوي

اربعمائة الف شخص في بيت واحد

بقي الاميركيون في نيويورك بناء ذا مائتي طبقة علو كل طبقة متر ونصف في ارض مساحتها ١٢ الف متر مربع ويحتوي هذا البناء مائة الف مكان تتخذ اسواقًا ويصعد اليها على خمسين مرقاة كهربائية وهو اعظم بناء في العالم

اصطدام هائل

كتب من باريز انه حدث يوم ٦ الجاري اصطدام بين القطارات الحديدية في جوفيزي بالقرب من باريز وذلك إثر عاصفة تعطلت فيها مصابيح الاشارات فقتل ١٠٧ شخصًا وجرح ٧٣

في الوف من النفوس ولا في

ذرة من المشاعر الانكليزية

سئل المستر دافيت في مجلس البرلمان عن رصاص دم دم الذي قضي في مؤتمر لاهاي بابطاله من ساحات القتال ووزعت منه نظارة الحربية على الجنود الانكليزية في جنوبي افريقيا فاجاب جوابًا موجبًا فهنف النواب الايرلنديون بصوت واحد وقد انكروا ذلك التوزيع فقالوا ان ذلك معرة فنبههم الرئيس في الحال الى مراعاة النظام وقال ان لفظ المعرة ليس من لغة البرلمان ولم يخطر بباله ان يقول فمك رصاص دم دم في عباد الله نخل بنظام المحفل اجمع فتأمل

(لبنان)

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الايديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ . وحفاضات (باندلج) الى غير ذلك من اوائل الجبن والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء . كمرتله خبرتي بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لاصلاح الدراجات (بنسكل) من جميع اجسامها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن .

عبد الرحيم

دندن

اعلان

يعلن الدكتور بالاسوس الرومي حكيم الاستان الحائز على الشهادة من كلية اثينا المقيم حالاً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجانًا يوميًا من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٩٩ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفًا ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ — موافق ٨ و ٢١ آب سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

ها قد جاءنا البريد الاخير وليس فيه ما يؤيد الرسالة البرقية التي زعمت جريدة التيمس منذ ايام انها تلقتها من باريز واوما انا اليها في صدر مقالتنا الافتتاحية الماضية واوردنا ضروبًا من الارتياب في صحتها . فالقصر ما زال متربعًا في دست الملك لا يُشتم منه ما يؤيد زعم المصادر الانكليزية التي اكدت ان الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا انما ام عاصمة الحكومة الروسية لهذا السبب مخافة ان يطرأ على الاتحاد الثنائي — الفرنسوي الروسي — ما يزعزع اركانه ويقوض دعائمه وبنيانه

وقد تضاربت الاراء كثيرًا في السبب الذي من اجله زار الوزير الفرنسوي في هذه الايام عاصمة بطرسبرج وكانها ظنون واراء فلا نشغل بتعدادها خصوصًا القراء على ان هذه الزيارة ليست في الحقيقة كما يشيع رجال الحكومتين بانها بسيطة جدًا ليس فيها شيء من معاني السياسة التي يشير اليها القوم وانها لا تخرج في حد ذاتها عن المجاملة ورد زيارة وزير لوزير — اي وزير خارجية فرنسا لوزير روسيا — اذ يُستشف من خلال الفاظ الوزيرين ما يدل على ان الزيارة مقصود بها توثيق عرى الاتحاد والتحالف بين الدولتين واشياء اخرى لم تزل في طي الكتمان فقد اشار الوزير الرومي بعد ان رجب برميله واعرب عن سروره وارتياحه الى ان زيارته هذه تؤيد تحالف الدولتين وتربطهما ربطًا متينًا كما ان الوزير الفرنسوي صرّح بان الصلات التي تجمع البلادين قد اصبحت امتن واوثق وان تبادل الزيارات الودية في المستقبل يجعل المسافة بين عاصمتي باريز وبطرسبرج اقصر واخصر

واول من اكبر هذه الزيارة رجال انكلترا جرائدها بل في الدولة الوحيدة التي اوجست خيفة من نتائجها فاذاعت صحفها ما اذاعت عن القيصر تضليلاً للافكار واستملاء لحقيقة المسألة ولذلك اسباب منها ما يُرى اليوم من تقرب المانيا الى فرنسا او هدد الى تلك خصوصًا بعد زيارة الامبراطور غليوم للبارجة الفرنسوية المدرسية وكذلك استحكم الخلاف بين انكلترا والترنسفال ومسائل اخر تحكم ونحو ذلك من المشاكل الافريقية وغيرها التي تخشى بريطانيا اذا تمّ الاتفاق الثلاثي الجديد — وهيهات هيهات — فيقف في وجهها ويقيم لها العقاب او يأخذ عليها الطريق في سياستها الاستعمارية التي بها وصلت الى ما وصلت اليه من عظمة الملك وعظمة السلطان . فالى اخ جريدة النوفستي الروسية الخطيرة قد صرحت اثناء هذه الجلبة والغوغاء بان عقد محالفة بين فرنسا وروسية والمانيا ضد انكلترا غير مفيد ولا آتٍ بانه ثم اشارت الى متانة التحالف الثنائي ورسوخ دعائمه . وما كان غافل ليلوم رجال انكلترا على تيقظهم وشدة انتباههم وتهيئهم على مصالح حكومتهم حتى انهم ليحرصون على معرفة الماجريات كلها دقيقها وجليلها قريبها وبعيدها مخافة ان تشتمل على ما يمسها بسوء ومع ذلك تراهم من جهة اخرى لا يفترون ابدًا عن بعث العيون وحشد الجنود في كل بقعة من الارض يرمون بنظرهم اليها وخصوصًا افريقية ارض الذهب التي يسوق تصبح جنائن غناء واصوات القطارات الحديدية تدوي في فيافيها وقفارها تغدو وتروح بين رأس الرجاء الصالح حتى الديار المصرية تحمل الى اوربا ما شاء الله من السلع الثمينة الى غير ذلك مما لا يسع المقام الان تفصيله

ومما ينتظم في موضوعنا هذا هو ان جريدة التيمس عقدت فصلاً خاصًا صرحت فيه بان حكومتها تقبل مبدئيًا وفعليًا معًا طلبات تقدم الجنود من المستعمرات وانه اذا اضيف هؤلاء الجنود الى عساكر الهند بلغ مجموع القوات العسكرية في افريقية الجنوبية ٢٥ الف رجل وانه اذا اقتضت الحال فان انكلترا تعزز هذا الجيش في تلك الاصقاع بثلاثين الف رجل من بلادها

اما المشكلة المعضلة القائمة بينها وبين الترنسفال فقد افادت المصادر الانكليزية عنها بانه لم يعرف حتى الآن شيء من اخبار بريتوريا سوى اشاعات متناقضة فيما يتعلق بالجواب الذي قد يؤديه الرئيس كروجر بشان لجنة التحقيق التي تريد انكلترا ارسالها للنظر في مسائل الخلاف كلها كما سلفنا

على ان الانباء الاخيرة تشير الى ان الترنسفال قائمة باستعدادات عسكريه من كل نوع وصنف مما برهن على ان المسألة وان تقلبت عليها الادوار فانها لم تزل خطرة

* * *

ومن اهم اخبار الاسبوع القضية الدريفوسية التي عيد القراء بها هو ان دريفوس قد انكر كل الانكار ما حُكم عليه به وان المجلس الحربي المنعقد في (رين) لهذه الغاية قد جعل جلساته سرية مدة اربعة ايام لفحص الاوراق السرية المتعلقة بهذه القضية . اما وقد انقضت الآن الايام الاربعة فاستانف المجلس جلسته العمومية صباح ١٢ الجاري فاخذ الجنرال مرسيه في شهادته آمال المعادين لدريفوس اذ افاض في الكلام على نظام الجاسوسية الواسع الاطراف الذي كان يجري عليه بعض القواد الفرنسويين واوضح كيفية عرض الاوراق اولاً على دريفوس مثبتًا ان العثور على الكشف (البوردرو) قد جعل فرنسا على قاب قوسين من محاربة المانيا ثم ابان خلال شهادته هذه ان فرنسا لم تكن تستطيع لاسباب عسكرية ان تتعرض اياما محاكمة دريفوس السابقة لخطر الحرب مع المانيا وان خطة روسية في ذلك الوقت لم تكن واضحة . ولم يتم كلامه حتى طلب الموسيو كريمر بريه رئيس الجمهورية السابق ان تسمع اقواله مرة اخرى لينفي ما قاله الجنرال مرسيه الذي سخر به لدى خروجه من الجلسة . اما الموسيو بريه فقد اثبت اثباتًا قاطعًا بانه لم يعد دريفوس عام ١٨٩٤ شيء على الاطلاق وكذب تكذيبًا بينًا ما قاله الجنرال المذكور من ان الحرب كانت على وشك الانقاد في آخر سنة ١٨٩٤ بين فرنسا والمانيا وشكا من ان الجنرال كان مخلاً بواجب الاكرام والرعاية نحوه ايام رياسته للجمهورية

ومما يذكر ان كلاً من الجنرال بيلبو وزورلندن ومرشانوان وفيناك وهم وزراء الحرب السابقون قد شهدوا بان اعتقادهم بجريمة دريفوس لا يتغير ولا يتبدل ولو قام الدليل على ان (استرهازي)

هو الذي كتب الكشف لا دريفوس وهو عجيب

وفضلاً عن ذلك فان المحامي لابوري احد المدافعين عن دريفوس قد اصيب بعيار نازي اثناء سيره الى قاعة الجلسة فجرح جرحاً شديد الخطر اذ اصيب برصاصة استقرت في عضلات ظهره اما القاتل فقد ركن الى الفرار ولم يهتد اليه حتى الان ويؤكدون ان غياب المحامي الجريح عن الجلسة يضر كثيراً بوسائل الدفاع والمحاماة . فدل هذا وذاك على ان القوم لا يريدون ان يبرأوا دريفوس ولو كان بريئاً خفافة الافتضاح على ما يظهر

هذا والخبر البد الفرنسوية تعتبر اليوم ان الاحوال مشكلة جداً وتتوقع حدوث ثورة مهمة فقد التي القبض فجأة على عدد عظيم من الرجال الكبار المتخرطين في سلك العصابات الخفافة الذين يلقبون انفسهم برجال الحزب الوطني وذلك بتهمة تدبير مؤامرة لقلب الحكومة واسقاطها بنهم الموسيو بوفه وكيل الدوق دورليان قبض عليه بينا كان على وشك اجتياز التخوم البلجيكية و ٤٠ آخرين من كبار الرجال والله اعلم بما تؤول اليه الاحوال

الخطبة والخطباء

لا نقصد بهذا العنوان الجليل بيان فضائل الخطبة وما بلغ من عظيم الوقع وشديد التأثير في نفوس الامة فان ذلك امر محسوس يدركه كل ذي لب وانما نود اليوم ان نلم بحالة الخطباء وما يخطبون به وكلامنا عام يتناول كل خطيب في البلاد الاسلامية عموماً وبلادنا السورية خصوصاً فانك لو تدبرت خطبة كل منهم وجدتها متقاربة المعنى — وان شئت بقول اللفظ — دائرة على موضوع واحد يتكرر بتكرر السنين والاعوام ليس فيه شيء من مقتضيات الزمان ودواعي الوقت كما هو المقصود من الخطبة وكما كان عليه السلف

قلما ان الخطب اليوم متقاربة المعنى دائرة على موضوع واحد وهو قول لا نظنه يفتقر الى تبيان فانك لو قلبت هذه الخطب ظهراً لبطن لا لفيت جلها او كلها نقل كلها مخصرة في فضائل الشهور والاعوام والوعد والوعيد ضارنة صحماعا يرشد الى فضيلة وينبه على رذيلة او ما يأمر بمعروف وينهى عن منكر ونحو ذلك مما فيه صلاح حال الامة دينا ودنيا مع بيان البدع التي فشت في البلاد وتأصلت في نفوس العباد وما نتج عنها من وخيم النتائج وقبيحها وما اصبحنا فيه من التفرق والانحطاط بسبب التنازع والتخاذل وعدم التناصر والتعاضد . قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ... الآية مع بيان الاسرار التي من اجلها فرض الله الجمع وسن الجماعات الى غير ذلك من انواع التحلي بالفضائل والتخلق بمكارم الاخلاق التي اخبر الصادق المصدوق عنها بقوله «بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» وحض الامة على جمع شتات الكلمة والتعاون على البر والتقوى واخذ كل مؤمن بيد اخيه والالتفاف حول عرش الخلافة العظمى والامامة الكبرى وما الشبه ذلك مما عانا ان نفصله في فرصة اخرى تقضيلاً شافياً وافياً

وانما نورد الان خطبة لبعض نبلاء الخطباء مؤملين ان ينسج القوم على منوالها حسبما يقتضيه الزمان ويستدعيه الوقت وها هي بنصها

الحمد لله الذي حض على الاجتماع والتآلف . وحذر من التفرق والتخالف . فقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) احمده سبحانه وتعالى واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سيدنا ونبينا محمداً رسول الله . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين «اما بعد»

فيا عباد الله متى تتحدون فاويكم بعد هذا التفرق والاختلاف ومتى تبدلون العداوة والبغضاء بالمودة والائتلاف . ومتى يحب احدكم لاخيه ما يحب لنفسه ويرجع في يومه عما ارتكبه من الفظائع في امسه . ومتى تعتصمون بحبل الله جميعاً وتتفق كلمتكم . وتنصرة الشرع الشريف وبما فيه الصالح تنصرف همتكم . ومتى تتركون حب الرئاسة والاستقلال بالرأي حتى لا تفوتكم الفائدة . ومتى تكون نفوسكم عما يوجب الفشل وتفرق الكلمة متباعدة . ومتى تأخذ الاقوياء منكم يد الضعفاء ومتى ترحم الاغنياء اخوانهم الفقراء ومتى تسعون في خلاص انفسكم من اسر الذنوب . فعسى بذلك يفرج الله عنا الكروب ؟ اما كفى ما نحن فيه من الاهوال . اما آن لنا ان نتخلص من هذه الاوحال اما اصبحتم لا يهمكم امر الاصلاح . اما اصبح في شرعكم ما حرم الله مباح . اما انتهكتم حرمات الشرع القويم اما سلكتم طريق البغي . وتركتم الصراط المستقيم . اما تركتم القرآن واتخذتم من غيره الاحكام . اما نبذتموه وراء كم ظهرياً وهو والله خير امام . اما اصبح احدكم يتمنى لاخيه ما يكره . ويسعى له فيما يضره ويمنع عنه ما ينفعه . هل بهذا امركم كتاب الله فأنتم . ام بذلك جاءت السنة فامتثلتم . لا والله ان الله لا يأمر بالمنكرات . ولا يرضى لعباده بالمحرمات . ولكن امركم الله بالطاعة فعصيتموه . ودعاكم الشيطان للعصيان فلبيتموه . فلهذا حل بكم ما لا يرضيكم . «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» فقد قال على لسان نبيه الغني المغني اذا عجائبي من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني ! فماذا تنتظرون بعد حلول هذه المصائب . وحتام تستسلمون من تحمل العار كل المصاعب فاستيقظوا رحمكم الله من رقدتكم . وشدوا ازر بعضكم . وتضرعوا الى الله باخلاص الله سميع مجيب ولا تيأسوا من رحمة الله فان فرج الله قريب

(الحديث) قال عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وقال عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً او كما قال)

المجتمع الانساني

او

احتياج الانسان الى الاجتماع والتعاون

قال الحكماء : كل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قوامه وفي ان يبلغ افضل كمالاته الى اشياء كثيرة لا يمكنه ان يقوم هو وحده بها كلها بل يحتاج الى قوم يقوم له كل واحد منهم بشيء مما يحتاج اليه وكل واحد من كل واحد بهذه الحال فلذلك لا يمكن للانسان ان ينال الكمال الذي لاجله جعلت له الفطرة الطبيعية الا باجتماعات جماعة كثيرة متعاونين يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج اليه في قوامه فيجتمع مما يقوم به جملة الجماعة لكل واحد جميع ما يحتاج اليه في قوامه وفي ان يبلغ الكمال ولهذا كثرت اشخاص الانسان فحصلوا في المعمورة من الارض فحدثت بينها الاجتماعات الانسانية فمنها الكاملة ومنها غير الكاملة والكاملة ثلاث عظمى ووسطى وصغرى

فالعظمى اجتماعات الجماعة كلها في المعمورة والوسطى اجتماع امة في جزء من المعمورة والصغرى اجتماع اهل مدينة في جزء من مسكن امة.

وغير الكاملة اهل القرية واجتماع اهل المحلة ثم اجتماع في سكة ثم اجتماع في منزل وهو اصغرها والمحلة والقرية انما جميعاً لاهل المدينة الا ان القرية للمدينة على انها خادمة للمدينة والمحلة للمدينة على انها جزؤها والسكة جزء المحلة والمنزل جزء السكة والمدينة جزء مسكن امة والامة جزء جملة اهل المعمورة . فالخير الافضل والكمال الاقصى انما ينال اولاً بالمدينة باجتماع الذي هو انقص منها ولما كان شأن الخير في الحقيقة ان ينال بالاختيار والارادة وكذلك الشر امكن ان يحصل المدينة للتعاون على بلوغ بعض الغايات التي هي شرور فلذلك كل مدينة يمكن ان ينال بها السعادة فالمدينة التي تقصد بالاجتماع فيها التعاون على الاشياء التي ينال بها السعادة في الحقيقة هي المدينة الفاضلة والاجتماع الذي به يتعاون على نيل السعادة هو الاجتماع الفاضل والامة التي تتعاون مدنها كلها على ما ينال بها السعادة في الأمة الفاضلة وكذلك المعمورة الفاضلة انما تكون اذا كانت الامة التي فيها يتعاونون على بلوغ السعادة والمدينة الفاضلة تشبه البدن التام الصحيح الذي يتعاون اعضاؤه كلها على تتميم حيوة الحيوان وعلى حفظها عليه وكما ان البدن اعضاؤه مختلفة متفاضلة الفطرة والقوى وفيها عضو واحد رئيس وهو القلب واعضاء تقرب مراتبها من ذلك الرئيس وكل واحد منها جعلت فيه بالطبع قوة يفعل بها فعله ابتغاء لما هو بالطبع غرض ذلك العضو الرئيس واعضاء اخر فيها قوى تفعل افعالها على حسب اغراض هذه التي ليس بينها وبين الرئيس واسطة فهذه في الرتبة الثانية واعضاء اخر تفعل الافعال على حسب غرض هؤلاء الذين في هذه المرتبة الثانية ثم هكذا الى ان تنتهي الى اعضاء تخدم ولا يرؤس اصلاً وكذلك المدينة اجزاؤها مختلفة الفطرة متفاضلة الهيئات وفيها انسان هو رئيس آخر يقرب مراتبها من الرئيس وفي كل واحد منها هيئة وملكة يفعل بها فعلاً يقتضي به ما هو مقصود ذلك الرئيس وهؤلاء هم اولو المراتب الاول ودون هؤلاء قوم يفعلون الافعال على حسب اغراض هؤلاء وهؤلاء هم في الرتبة الثانية ودون هؤلاء ايضاً من يفعل الافعال على حسب اغراض هولاء ثم هكذا يترتب اجزاء المدينة الى ان تنتهي الى آخر يفعلون افعالهم على حسب اغراضهم فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون ولا يخدمون ويكونون في دنى المراتب ويكونون هم الاسفلون غير ان اعضاء البدن طبيعية والهيئات التي لها قوى طبيعية واجزاء المدينة مفطورون بالطبع بفطر متفاضلة يصلح بها انسان لانسان لشيء دون شيء وغير انهم ليسوا اجزاء المدينة بالفطر التي لهم وحدها بل بالملكات الارادية التي تحصل لها وهي الصناعات وما شاكلها والقوى التي هي اعضاء البدن بالطبع فان نظائرها في اجزاء المدينة ملكات وهيئات ارادية

العلم والتربية

— او كتاب —

سر تقدم الانكليز السكسونيين

تابع لما قبله

ويحتاج «سر تقدم الانكليز السكسونيين» في مطالعته الى دقة نظر وروية حتى لا يفوت الغرض المقصود انما من ترجمته وهو تنبيه الفكر الى اسباب ما نحن فيه من التأخر والانحطاط

ومن المقرر ان ميلنا الى مطالعة المؤلفات التي من هذا القبيل ضعيف حتى في هذه الايام وان المشتغلين بنشرها اشق العاملين فان الواحد منهم قد ينتهب اوقات العمل من سويعات نومه ولحظات راحته ويتحمل ما لا تقدر قيمته ثم لا يستعيض عن تعبه بلذة ان الناس يقرأون ما اهدى اليهم فيرتاح لكونه كان لقومه من النافعين

لكن الذي لا يأخذ الامور بظواهرها بل يطالب الحقيقة التي وجدت يعلم ان ازورار رغبة الناس عن مطالعة المؤلفات المفيدة ومللهم من العلم بما يجري في الوجود من تقدم الامم بترقي المعارف واتساع نطاق التربية والتعليم لم يكن ناشئاً عن بغضهم للعلم او نفورهم من القائمين بنشره وانما هو مسبب عن طول زمن الترك الناشيء عن الضعف العام الذي ألم بروح الشرقي منذ اجيال طويلة حتى امات ملكة حب الاستطلاع وجعل النظر في احوال الامة خصوصاً واحوال الامم عموماً قاصراً على ما يحسن احساساً مادياً فلا يتحرك الفكر الا من جانب الشعور الجسماني على ان تحركه انما يكون لمجرد التوجع والتحسر او لمجرد الابتهاج والفرح الوقتي ثم لا يلبث ان يرجع الى

السبات العميق فيذهل عن امته وعن نفسه ويصبح كما امسى بل اقل عزة واكثر هماً

ذلك ما اصاب الامم الشرقية واستحكم في عقولنا حتى عم الفتور وصار كأنه حالة فطرية فحسبناه خلقاً من اخلاقنا وعددنا من يخرج من حالتنا هذه مبتعداً عن المنهج القويم ومارقاً من تقاليد الامة وعاداتها ومهيناً لها فيما ترى التهمك به من موجبات كلها خصوصاً اذا جاءنا ما يكشف القناع عن المصائب المتولدة من ذلك الخمول وبين وجه الضرر فيما نحن فيه من الانزواء وقد دنا اعتقد كما هو الصحيح انه اصل الشقاء ومجلبة العناء من اخلاق تخالف الغرض من الحياة وطباع تبعد بأصحابها عن مخجة النجاة ومعتقدات يقوم بنيانها الوهم والخيال مقام حقيقة الحال

تلك عادة النفس كلما كلت همته ووهن عن القيام بما وجب كان اقرب الى الغضب دفعاً مؤثر يؤلمه وانتقاماً من نصوح يدب على موضع لا لم فتتأثر النفس مع فقد القدرة على نفي اسباب التأثر ويصير المخاطب كمن شد وثاقه وانهالت عليه السياط فلا هو قادر على تحمل آلامها ولا هو يجد من وثاقه فكاكا فيكتفي بالصياح والاكثار من النواح وتمثلي نفسه بالحقد على ذلك المنبي اليه في نظره فيبيت نفوراً منه لا يسمع له قولا ولا يعي عنه فعلاً

هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة القصص والخرافات والتهافت على اقتناء التافه من المؤلفات والتسابق الى حفظ كتب الجون والروايات والنفور من القول الجد وهجر الكافم واغفال المفيد وفيه تعليل واضح لكثرة انتشار كتب الجون والخزعبلات وقلة كتب العلوم الصحيحة فان الاولى لا تطلب شيئاً من همة القراء ولا تشغل محلاً من مدركيهم ولا يكلفون اكثر من النظر الى الاحرف يحصلوا منها صورة في الذهن تضحكهم او يدركوا واقعة تعجبهم ثم ينقضي الوقت بسلام وعطاء الادراك الحقيقي مقفل عليه . ولان الثانية تقتضي امعان النظر وتستوقف الفكر ونسلب في النفس فتحدث فيها من التأثير ما يهيج خاطر المطالع ويدعوه الى العمل او ينبهه الى الواجب عليه : فان كان من اهل الهمم السامقة — وهو الغالب — وجدته يشعر بثقل الواجب المطلوب منه ومتى احس من نفسه العجز عن القيام به اسرع الى طرح الكتاب واشتغل عن العمل بالتعنيف والعتاب وربما اوقد النار واحرق الكتاب

تلك حال نسوء عقباها وتدعو الى اسوأ منها وقد احدثت عندنا من الخلال الاخلاق وتمزق الروابط ما ظهرت نتائجه في جميع مشاعر الامة وتقاليدها

هذه المجتمعات اصبحت معدومة في منازلها حتى بين الحرفة الواحدة بل صار هؤلاء اشد الناس نفوراً بعضهم من بعض فجهل كل واحد سبيل اخيه وغاب عنه بذلك منفعته ومنفعة مواطنيه وضعفنا بتفرقنا وسهل على المزاحم ان يفوز بيننا فوزاً مبيناً

نعم يوجد عندنا مجتمعات كثيرة في هذه الايام ولكنها حول الكؤوس والاكواب او في ميادين الملاهي والالعاب

وتلك الجرائد على كثرتها وانتشارها لا يقرأ منها كل يوم الا سائر فلان وعاد فلان وشكر فلاناً وحذر فلاناً وهكذا وكله راجع الى ذلك الحال الذي استولى على الامة فجعلها لا تقبل الا ما يوافق الكسل ويلائم عدم الحركة في كل شيء اما ما كان في تلك الجرائد مما يرشد الى فضيلة او ينبه على رذيلة او يوضح حقيقة فخطه حظ كتب الحديث مما جعلها حلف الظهر والاستعاضة عنها بما لا يفيد

لكن على قدر فقدان الشعور العام في الامة يجب العمل على تنبيهه وبمقدار عراضها عن النافع يسعى السعي في حملها على الرغبة فيه

ومن حقائق ان لامة لا تنهض من رقدتها ولا تهب من سباتها الا اذا خلصت من قيودها وفارقتها الامراض التي تنهك قواها وتحط من عزيمتها ولا يتسنى للامة ان تتخلص من آلامها وتبرأ من امراضها الا اذا عرفت اسبابها واحاطت بموجبات الضعف فيها

فاول واجب على من يطلب مصلحة امته ان يبين لها مواضع الضعف المل بها حتى اذا تم تشخيص الداء سهلت معرفة الدواء

وليس من ينكر اننا متأخرون عن امم الغرب واننا امامها ضعاف لا نستطيع مغالبتها ولا يسعنا ان نفوز بغيتنا ما دمنا ودمنا على هذا الحال

نحن ضعاف في كل شيء نقوم به حياة الامم متأخرون في كل شيء عليه مدار السعادة

ضعاف في الزراعة وهي الاس المتين الذي تقوم به حياة الامم والشعوب فلا مطمع لرجل لا يحصل على عيش يومه ولا جول لامة لا تجد ما تنفقات منه وبالزراعة تأمن الامة غائلة الشقاء المادي فتتمكن من النهوض الى الحياة الادبية وطلب الكمال . ونحن لا نعرف حتى اليوم من صولها غير شق الارض بقطعة من حديد مركبة في كتلة من الخشب يجرها ثوران وترمي البذور كما كان يرميها آباؤنا ثم انتظار الربح بعد ذلك من غير الكد والاشتغال

واهل الغرب يستحدثون لاصلاح الاراضي كل يوم جديداً ويخترعون من الآلات ما تتضاعف به الهمم وتشتد به الايدي وتؤلف الشركات للقيام بما يعجز عنه الافراد من جلب المياه ونصرفها وجمع المحاصلات وبيعها وغير ذلك مما جعلهم يستغلون البحر ويستثمرون الجبال . والزراعة عندنا خليفة الانحطاط فالفلاح هو ذاك المسكين الذي يقفي اثر اليه القديم في عمله ولم يجتد بعده طريقة ولا ضفا كتسي اردأ الملابس وتغذى بأخس انما كولات وقضى حياته في ادنى المساكن . وهو ابو الجهالة الحقر المرذول فلا نزال نقول عن انفسنا اذا اردنا ان نبالغ في ذم احد بالجهل انه فلاح

والكلام بقية

الاستانة العلية

✻ توجيهات ✻

(مأمورية) — عين حضرة ذي السماحة صاحب بك افندي رئيس محكمة التمييز في شورى الدولة عضواً في الدائرة الملكية من الشورى وأقيم حضرة عطوفتلو سكيب بك افندي احد اعضاء الشورى وكيلاً للرئاسة المذكورة

عين حضرة سعادتلو امين بك افندي المستقيل من متصرفية سعرد متصرفاً للواء اوزغه

وعين الشريف مسعود افندي من احفاد المرحوم الشريف عبد المطلب معاوناً في شورى الدوله

وعين مهدي افندي عضواً في انجمن المعارف

(رتبة) وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة فريد باشا والي قونيه

ورتبة روم ايلي بكلربك على حضرة صاحب السعادة محمد باشا نجل حضرة صاحب الدولة السيد فضل باشا

والرتبة الثانية على كل من عزتلو عطا افندي البكري من اشراف دمشق وبها على نقيب زاده عزتلو السيد علي افندي من اشراف حمص وعلى عزتلو صالح افندي ركاب قائمقام النبك

والرتبة الثانية المتازة على عزتلو يوسف افندي ترجمان ولاية سورية والرتبة الثالثة على رفعتلو جبرائيل افندي عبد النور من اعضاء مجلس ادارتها

والرتبة الثالثة على رفعتلو سيف الدين بك مامور معية ولاية سورية

والرتبة الثالثة على رفعتلو سليم بك ياسين المحامي في نظارة الزجي في بيروت

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد كامل افندي متعهد ارزاق العساكر الشاهانية في عكا وما حواليها

والرتبة الرابعة على عزتلو اسعد افندي لطوف الكاتب البيزوني لجريدة تركيا التي تصدر بمصر

وجيت بابة البلاد الخمس على صاحب الفضيلة بشير افندي اخي حضرة الشيخ ظافر افندي ولحسن اليه بالنشان الحميدي الثالث

وجيت رتبة ازمير على اصحاب الفضيلة الشيخ ابراهيم افندي نجاته من علماء المدينة المنورة والسيد محمد افندي الركابي ومحمد اسعد افندي الاسطواني من علماء دمشق

« عسكرية » — رفعت رتبة حضرة صاحب السعادة محي الدين باشا امير اللواء مدير معمل الطربوش السلطاني وناظر معمل ازميد الهمايوني درجه واحدة

ووجيت رتبة امير الالاي على عزتلو اسماعيل كاتبي بك مأمور الاركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس

« نشان » — احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة المشير الخطير صاحب الدولة ادهم باشا (بطل الحرب اليونانية الاخيرة) الياور الاكرم للحضرة السلطانية والرئيس الثاني في مجلس التفتيش العسكري

وبالنشان المذكور الى حضرة سعادتلو عمر نشأت باشا من الفرقاء الكرام قائد الحدود اليونانية

وبالعثماني الثالث الى عزتلو نجيب بك سرسق من وجهاء سورية وبالعثماني الرابع الى عزتلو سكيب بك ازملان

وبالمجيدي الرابع الى الشيخ يوسف افندي قطان من قطوف الحرم الشريف الملكي

المدافع العثمانية وبنادقها

صدرت الارادة السنية بتجربة البنادق التي اصطنعتها الطوبخانة العامرة من نوع ماوزر وكذلك المدافع الجديدة وان يذهب وفد عسكري الى (الكاغد خانه) لهذه الغاية

المعاقل العثمانية على الحدود اليونانية

ورد من اخبار الحدود ان المعاقل العثمانية التي بوشر بتشييدها على الحدود اليونانية اثر الحرب الاخيرة كما سبق لنا ذكرها غير مرة قد تمت الآن واقيم فيها قدراً كاف من الجند المظفر

بلدة جديدة

صدرت الارادة السنية بتاسيس بلدة جديدة بين بنغازي ودرنه من ولاية طرابلس الغرب وذلك لاسكان المهاجرين المسلمين وان تسمى (عين الشهاد) وذكرت المعلومات الغراء ان حضرة مولانا امير المؤمنين قد امر باتفاق عشرة الاف ليرة لانشاء جامع في هذه البلدة الجديدة ومدرسة لتعليم الاولاد وحمام

آلات الكيمياء

يؤخذ من صحف الاستانة ان معمل القراطيس العثمانية في (فرق اغاج) قد توفق لعمل الآلات الكيماوية بانواعها وجربت فجاءت على ما ينبغي ويرام ثم وزعت على المكاتب العالية واستغنى بها عما يستجلب من امثالها من اوربا

اوسمة صربية

اهدت حكومة الصرب وسام (آغل بلان) الاول الى حضرة صاحب الصدارة العظمى والى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية والى حضرة عطوفتلو تحسين بك افندي باشكاتب البابين الهمايوني فصدرت الارادة السنية بقبولها وتعليقها لدى الاقتضا

مرفأ مرسين

يتداول مجلس الوكلاء الخاص في الاوراق التي قدمها اليه (طحنجي اوغلى) بشأن انشاء مرفأ في مرسين

اخبار محلية

اوعزت المشيخة الاسلامية الجليلة الى الولاية بكف يد فضيلتلو عبد المجيد افندي نائب عكاء عن معاطاة الاشغال ومحاكمته في مجلس الادارة وعليه حضر النائب المومأ اليه الى الثغر وعُزل ايضاً لوتي افندي مفتش الزراعة في ولايتي بيروت وسورية وكتب الى متصرفية طرابلس ليبلغه ذلك

من المنتظر قدوم الهيئة الموفدة من الاستانة الى الثغر للتحقيق على العقارات المتنة التي اشرنا اليها في عدد ماض

يؤخذ من صحف الاستانة ان اسماعيل حقي بك افندي احد اعضاء محكمة التمييز قد استحق من الباب العالي امتيازاً بانشاء تراموای كهربائي في مدينتي دمشق وبروسه

من اخبار دمشق انه قد ظهر غش واختلاس في توزيع الخمسمائة ليرة التي جادت بها العواطف السلطانية على ايتام وارامل المهاجرين الجراكسيين في القنيطرة والتي القت لجنة من رؤسائهم لتوزيعها عليهم فامر ملاذ الولاية السورية باحضار اعضاء اللجنة الى حاضرة الولاية

روت جرائد الاستانة عن تلغراف من بطرسبرج ان حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان قد اصدر امره باعدام عبد الشاكر خان احد القواد الافغانيين مع ثلاثة ضباط جزاء اختلاسهم رواتب الجنود وقد اعدموا رمياً بالكابل) عاصمة الحكومة الافغانية باطلاق الرصاص على مرأى ومشهد جمهور من العال والاهلين

جمعية بنكال الاسلامية

يسرنا ما نراه من قيام اخواننا المسلمين في الهند بعقد الجمعيات للذود عن بيضة الدين والذب على حوزته فقد قرانا في بعض الجرائد الهندية ان بعض افاضل البنغاليين المتوطنين في مدينة (رنغون) من اعمال الهند قد القوا فيها جمعية اسلامية غايتها الذود عن حقوق المسلمين وتوثيق عرى الاتحاد والاتفاق فيما بينهم والنظر فيما يرقي بهم في مرافق التقدم والنجاح وقد عقدت جلستها الاولى وحضرها نحو خمسمائة نفس فقام احد مؤسسيها الفاضل الهمام السيد احمد الجاودوري وفاه بخطاب باللسان البنغالي حض فيه المسلمين على التآلف والتعاضد والتحالف واعرب عن الغاية التي تاسست الجمعية لها فقابل الحضور بالارتياح والابتهاج .. فنشكر القائمين بذلك حسن سعيهم ونرجو لهم التوفيق والنجاح

جامع في اليابان

ورد من انباء يوكوهاما (اليابان) ان التجار المسلمين المقيمين فيها قد جمعوا منهم مبلغاً بنيف على الخمسة الاف ليرة وشيدوا به جامعاً عظيماً ونصبوا له إماماً براتب قدره عشرون ليرة انكليزية وقد احتفلوا اخيراً بافتتاح الجامع احتفالاً حافلاً واوفدت الحكومة اليابانية احد كبار رجالها لحضور هذا الاحتفال الذي ختم بالدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم ونصره نصراً عزيزاً

هذا ويوجد في المدينة المذكورة ثمانمائة نفس من المسلمين بينهم ٣٧ عثمانياً والباقون من الهنود

زايلنا بالسلامة مساء الثلثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية الى الجزائر اصلة الرحم العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد افندي ابو طالب الحسني الجزائري

وعاد على الباخرة نفسها الى الاسكندرية

الوجيه عزتلو خليل حمدي بك حماده مدير الكمرك بها وذلك بعد ان امضى مدة في زيارة لبنان

وقدم من دمشق الحسيب النسيب سعادة الامير احمد الحسني الجزائري

وسافر على الباخرة الفرنسوية اول لموس صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الحميد افندي الرافعي نائب ولاية قونية الجديد

وآب عليها ايضا عزتلو نادر بك افندي مدير اوراق الولاية سابقاً وذلك بعد ان انجز بعض الشئون الخصوصية في عكاء

ويرجعنا عليها عزتلو حسن افندي مدير البوليس السابق قاصداً تركز مأموريته في سيواس

وسافر عليها الى الاستانة مكرمتلو عبد الباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية وهو يعلن معامليه بان اشغال المكتبة تبقى على حالها

وقدم اليوم على الباخرة الروسية سعادتلو رفعت بك مكتوبي سورية الجديد وغداً يتخص الى دمشق

قرر شورى الدولة استثناء طلبة العلم والفقراء سواء في الاستانة او في الولايات الشاهانية من رسم اتمام المتخص بالجوازات السفرية (تذاكر المرور)

الشائع ان الجناب الخديوي سيزور الاستانة في سياحته هذه غير ان الخبر يفتقر الى اثبات

ورد في رسالة برقية خصوصية من الاستانة ينبئ بتوجيه الرتبة الثالثة مع لقب بك على زصيفنا البارع عزتلو جان بك نقولا نقاش صاحب امتياز جريدة المصباح ومن اعضاء محكمة استئناف الولاية فنخلص لجنابه التهاني ونرجو له مزيد الالتفات والارتقاء

ذكرت جريدة (الهلال) الاسلامية الانكليزية التي تصدر في ليفربول ان حضرة الفاضل عبد الله الفيدي كيليم رئيس جماعة المسلمين فيها قد خطب اخيراً خطبة في الطبيعة واحكامها فكان لكلامه اجمل وقع في قلوب الحاضرين حتى ان اثنين من الانكليز قد رغبا بالتشرف بالاسلام فلقنا الشهادتين

وقفنا على كتاب ورد اخيراً من حضرة الامير احمد بن فضل محسن العبفي حاكم (حوطة لحج) من اعمال جزيرة العرب الى العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد علوي افندي السقاف نقيب السادة الاشراف في مكة المكرمة سابقاً وزين بيروت يبشره فيه بانتهاء الثورة اليمانية وفوز العساكر المظفرة ويدعو فيه لمولانا امير المؤمنين بدوام العز والتأييد وجيوشه المظفرة بالنصر والتاييد الى غير ذلك مما دل على شدة اخلاص الامير المشار اليه لمقام الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى

ومما يجدر ذكره ان الحاكم المشار اليه باذل قصارى جهده وتمام عنايته نحو المدرسة التي اومأنا اليها في العدد الماضي لاعتقاده ان البلاد انما تتقدم وترتفع منارها بالعلم الصحيح والتربية الحقة وان الجهل ما خيم على بلدة الا كانت نتيجته تقهقرها ودمارها كان الله له عوناً ومعيناً وجزاه احسن الجزاء

وجيت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ممدوح بك المعيز الثاني في قلم الكتوبي ومن محرري جريدة الولاية فنهنئه ونرجو له المزيد

عاد وكيلنا العلم الحاج محمد افندي محمود الجمال من دمشق ورحلة وبعلبك رافعاً الوية الشكر والثناء على ما لاقاه في البلاد الثلاث من مكارم اخلاق حضرات المشتركين من الافاضل العلماء ونبلاء الادباء وسراة الوجهاء لا زالوا عضداً للصحافة وركناً للآداب

وهو عازم على الذهاب الى طرابلس ولحفاتها وحمص وحماه فنرجو حضرات المشتركين اعتماده فيما يتعلق بشئون الجريدة

غادر الاسكندرية عزتلو اسكندر افندي فرنج الله طراد من وكلاء الدعاوي في الاستانة العلية عائداً الى مركز اشغاله فيها وذلك بعد ان انجاز ما ندب اليه في مصر

اخبار الاسكندرية

لم تحدث اصابات بالوباء في الاسكندرية منذ ١١ الجاري الى ١٦ منه فيكون قد مضى خمسة ايام دون حدوث اصابات جديدة

نعت الينا انباء نابلس المرحوم المبرور الشيخ عبد العظيم افندي الشرابي احد افاضل علمائها وله من العمر نحو الخمسين عاماً فاكبر القوم خطبته الماكان عليه رحمة الله من سعة العلم وعظيم الفضل ومكارم الاخلاق وصلي عليه في مساجد الثغر صلاة الغائب طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى اخوانه واخاله وسائر عائلته الكريمة والهمهم صبراً جميلا

صدر الامر الى ولاية ازمير بان تبتاع مائتي الف اقة من لدقيق وتبعث بها الى بنغازي لتوزع على المهاجرين المسلمين ثمة

افادت اخبار الاستانة ان التحقيقات التي اجريت بتان اعضاء محكمة التجارة في بيروت وكاتبها الاول قد تمت وارسلت الى نظارة العدلية لترسى فيها رأيها

اختلاس

من اخبار الاستانة ان المحكمة الاستئنافية قد حكمت على المدعو يقولا احد ماموري حضر الدخان بالسجن سنة واحدة جزاء اختلاسه الف ليرة ومثل ذلك على حريطو واخيه والمنيل من التجار جزاء عملهما بالاختلاس وكتبهما المال عندهما

مطبوعات جديدة

ديوان الاليتوردي

هو ابو المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي المعاوي الشاعر المشهور بالاليتوردي المتوفى بمدينة اصبهان من بلاد فارس سنة ٥٥٧ . ابرزه اليوم الى عالم المطبوعات الاديب الفاضل مكرمتلو عبد الباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية واطرفنا بنسخة منه فاذا هو قد جمع ما رقَّ وراق من نفيس الشعر واحلاته وقسم ديوانه الى ثلاثة اقسام العراقيات والنجديات والوجديات . نخبر عن طابعه رتبه على ترتيب الهجاء رغبة بجمع ما له من الشعر الذي كله درر فمن نجدياته :

نزلنا بنعمان الاراك والندى ... سقيط به ابتلَّت علينا المطارف

قضت اعاني الوجد والركب نوَّم ... وقد اخذت مني السرى والتنائف

واذكر خود كان دعاني الى النوى ... هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في معاني ذاك الشعب منزل ... لئن انكرته العين فالقلب عارف

رفقت به والدمع اكثر دمه ... كاني من جفني بنعمان راعف

وله من قصيدة

وقد تصقل الخضبات وهي كليلة ... وتصدأ حد السيف وهو مهند

وله من أخرى

اذا قلَّ عقل المرء قلَّت همومه ... ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

والديوان مطبوع طبعاً جميلاً مصحح على عدة نسخ خطية في نحو اربعائة صحيفة وتباع في المكتبة الانسية فنحض الادباء والبلغاء على اقتنائه

***

مراسلات

بعلبك في ١٢ الجاري

لوكيلنا العام

ان مدينة بعلبك واقعة في الشمال الشرقي من سهل البقاع الذي هو بين جبل لبنان والجبل الشرقي وهي مدينة شهيرة يقصدها السياح من جميع الجهات لما فيها من الآثار القديمة والمباني المدهشة الفخيمة

وبعلبك مركبة من كلمتين بعل وبك ومعناها بالفينيقية على ما قيل «رب الوادي» وقيل معناها مدينة البعل وقيل غير ذلك وممناها اليونان ابليوبولس اي مدينة الشمس

وكان لها شهرة عظيمة في الزمن السالف اذ كانت من احصن مدن العالم وامنعها اما الان فليس فيها ما يستحق الذكر سوى فلعتها او هيا كلها وهي خرابات شهيرة الى غربي البلدة واشهر ما تحتوي عليه الدكة الكبيرة والقبوان والرواق المقدم والهيو المسدس والهيو الكبير والهيكل المسمى بكل الآلهة او الهيكل الكبير وهيكل الشمس او الهيكل الصغير وبناء العرب

اما الدكة فبناء كبير ضخم طوله من الشرق الى الغرب نحو الف قدم وعرضه ٧٥٠ وعلوه ما بين ٣٠ و ٤٠ قدماً وهو مبني بحجارة كبيرة منحوتة محكمة الوضع فحائطه الشمالي مؤلف من ٩ احجار طول الحجر ٣٠ قدماً والغربي ثلاثة ضخمة يكاد البناء بمثلها ان يكون محالاً طوله ٩٠ قدماً وعلو كل منها ١٣ قدماً اما اكبرها فطوله ٦٣ قدماً وثانيه ٦٢ ونصفاً والثالث ٦٢ والعجب في امرها انها غاية في احكام الالصاق فلا يفرق الناظر اليها بين الحجر والآخر واعجب من هذا انها مشيدة على علو ٢٠ قدماً من الارض ويرجحون ان هذه الاحجار العظيمة قد جلبت من مقطع يبعد عن القلعة مسافة ربع ساعة نحو الجنوب حيث يوجد حتى الان حجر طوله ٧١ قدماً وعلوه ١٤ وعرضه ١٣ وثقله يناف على الف الف اقة على ما يظهر وقد قطع ونحت اكثره ما عدا قاعدته التي لم ينفصل عنها بعد ويسمى حجر الحبلى ولعله تحريف عن الحجر القبلي حيث موقعه قبلي القلعة اي نحو الجنوب عنها

اما كيفية نقل هذه الحجارة ورفعها ورفع الاعمدة الشاهقة الضخمة التي في الميناء كل ثمن الامور التي لم تزل مجهولة ولم يتوصل مهندسو هذا الزمن الى معرفتها بعد وهذه الدكة اساس لبقية الخرابات العجيبة البناء في اركانها واعمدتها وحجارتها العظيمة الماثلة المنظر الكثيرة الاعمدة وكثير منها مسقوف بالواح حجرية وعليها نقوش كثيرة مختلفة الاشكال يصعد الى سطحها بادراب من جوف بعض الاركان وعليها آثار يقال لها قصر بنت الملك وجميع هذه الابنية محكمة الالصاق بعضها ببعض حتى يخالها الناظر حجراً واحداً كما اسلفنا وهذا من الغرابة بمكان وقد تهدم منها جانب عظيم ومع هذا فانها لم تزل معدودة من عجائب الابنية والناس يزعمون انها من بناء سليمان بن داود عليهما السلام وان الرومانيين بنوا على آثار كانت قبل عصرهم وذلك في ايام الملك انطونينوس بيوس في القرن الثاني بعد المسيح عليه السلام

وكنت ودّ وصف كامل بناياتها وخرابها غير اني حسبت ملل القراء فلهذا اكتفيت بما ذكرته الان وهو قليل من كثير على ان استيفاء الكلام على وصف هذه المدينة لما يعجز عنه البراع

ولنضرب صفحاً ايضاً عن حالتها التاريخية ونذكر شيئاً عن حالتها الحاضرة

هي مركز القضاء المشتمل على نيف وسبعين قرية وفيها ثلاثون الفاً من النفوس لكنهم يبلغون الاربعين الفاً عند التحقيق على ما بلغنا . وفي بعلبك مسجدان عامران وعدة مساجد خربة اشهرها الجامع الكبير وآخر في رأس العين فانهما يستحقان مزيد العناية والاهتمام لما فيهما من الآثار التاريخية القديمة فضلاً عن مزيد اتساعهما واتقان بنائهما . وفيها دار للحكومة ومركز للعسكرية وغير ذلك مما لا يسعه ضيق المقام

وهي جيدة الهواء عذبة الماء تسقى من عين غزيرة تنفجر من ينابيع زلالية بمحل يسمى راس العين يبعد عن البلدة نحو ربع ساعة وهو من احسن منتزهاتها . ولما كان نبع هذا الماء من اراض كلسية فانه يحدث نوع انتفاخ في المعدة كما حققه بعض الاطباء وبالنظر لما ينبت في مجرى الماء من النباتات والحشائش التي تغير طعمه عاد البعض واستبدله بماء عين الوجوج التي تبعد عن بعلبك نحو ساعة ونصف

وقد كان تشيث من مدة الوجيه الاميثل عزتلو اسعد افندي حيدر وبعض وجهاء البلدة بجلب ماء عين الوجوج المار ذكرها الى البلدة لما يترتب عليها من النفع العام شرباً وسقياً غير ان النفقات اللازمة لم تتوفر لديهم فأهمل العمل فستنهض همة الاهالين الى المعاونة والمعاضدة في جلب ذلك الماء قبل ان تفوتهم الفرصة ويندمون حيث لا ينفعهم الندم فقد شاهدنا بناية في راس العين مشيدة على رابية عالية وحولها اراض فسيحة حيث مر هذه المياه وتحققنا ان تشييد هذا البناء هو جناب قنصل المانيا في دمشق يقيم بها غالباً وتراه باذلاً جهده في توسعة اراضيه حتى اذا بلغت ماء الوجوج جعلها محلة لقومه كما هو الحال في حيفاء وبافا ومما يرغبه في ابتياع الاراضي يخس ثمنها وحاجة الاهلين الى المال فلا يمضي والحالة هذه مدة قليلة الا وقد نال ما يمني به نفسه هذا اذا لم يتعاضد الاهلون ويشدون ازر بعضهم بعضاً ويتبصرون بما فيه نفعهم العام فتربح والحالة هذه على كل منهم ان يبذل الجهد في استجلاب الماء قبل فوات الفرصة

ومما يذكر بتزيد الشكر بخصرة التقي الصالح رفاعي زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد فاسم افندي نقيب السادة الاشراف في بعلبك ايده الله شيد قبراً وجعل ربعه خاصاً لاحد مجيدي بعلبك وانه من مدة خمس نزاعاً حدث بين طائفتين باسلتين متضاغنين كاد يفضي النزاع بينهما الى القتال فاصلح ذات بينهما فلهذا لهوس من سيادة المشار اليه ومن الوجيه السري عزتلو اسعد افندي حيدر ان يداوما محض الاهلين على نبذ التباغض وحب التعاضد والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

= سمعت ثناء جميلاً على كثير من المامورين الملكيين والعسكريين في بعلبك وقيامهم بوظائفهم قياماً اكسبهم رضاء اولي الامر وامتنان الاهلين وكان يودي ان ابوّه بذكر كل منهم تقديراً لخدمهم غير اني تحققت ان القوم انما يرون انفسهم قائمين بما توجبه عليهم الوظيفة وخدمة الوطن وقد منعهم كثيراً خطة التواضع المعتدلة واكتفائهم من المدح بذكر الاعمال واي مدح اكبر من ذكر الرجال بالاعمال وعسى ان اعود الى ذلك في فرصة اخرى

صيدا في ١٠ ربيع الثاني

كتب الينا منها انه في ضحى الاثنين الماضي انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى الحاج يوسف افندي الحدوب من وجهاء صيدا واعيانها بالغاً من العمر نحو الستين وذلك إثر داء عياء في القلب وبعد ان صلي عليه في جامع البحر احتفل بدفنه احتفالا فائقاً لائقاً سار به العلماء والكبراء والوجهاء الى ان اوروه جدثه في القبر الذي اشاده . وكان طاب ثراه ذا سيرة حسنة واخلاق كريمة نقياً صالحاً محسناً اوصى بمال وافر ينفق في سبيل الخيرات والمبرات رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر الجميل وتاثيهم الاجر الجزيل وعزى المخايله الكرام خصوصاً العالم الفاضل السيد مصطفى افندي مفتي صيدا حفظه الله

= احتفل بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب الرشدي في صيدا وذلك بحضور عزتلو قائمقام القضاء وعزتلو رئيس البلدية وسائر مامووري الملكية والعسكرية وجم غفير من الافاضل والوجهاء وخرج الجميع داعين لمولانا السلطان الاعظم بالعز والنصر شاكرين اساتذة المكتب خصوصاً معلمه الاول فضيلتلو عبد القادر افندي

***

اخبار الجهات

طرابلس الغرب

قالت جريدة طرابلس الغرب الرسمية انه لما كان جل المدة الثانية لتعليم السلاح قد قرب اصدر سعادة ملاذي الولاية امره الى جميع الملحقات بوجوب الاعتناء التام بذلك وبتفهيم المشايخ والاهلين المقصد السياسي من التعليم العسكري وفوائده الجمة وسيباشر في ذلك قريباً

حلب

عيل حضرة سعادتلو حسيب بك افندي متصرف اورفه وأقيم سعادتلو ثابت باشا امير اللواء قائد فرقة الردیف فيها وكيلاً الى ان يجيء المتصرف الجديد

وقد وفد الى حلب من دار السعادة وفد خاص لتحقيق بعض الشئون في لواء اورفه

= وافى ميناء الاسكندرونة الباخرة العثمانية (عنابت) نقل ١٣٩٣ نفساً من مهاجري كريت الذين تقرر اسكانهم في ولاية حلب فقوبلوا بالاعزاز والترحاب وارسل منهم الى مرعش ١٠٤ اشخاص والى انطاكية ٤٢ والى بياس ٦٤٧ حسب طلبهم واسكن كل فريق منهم في الموضع الذي ارسل اليه

= اشتد الحر في الاسبوع الماضي في الشهباء حتى وصل الى الدرجة ٣٨ من ميزان سنتيغراد في الظل و ٥٧ في الشمس ثم تكاثفت الغيوم ليلة الجمعة الماضية وهطل مطر طل غير انه كان في مرعش وبايلا سالت السيول وتساقط البرد بكثرة خارقة للعادة فنجم عن ذلك انهدام احد المنازل وجرف السيل اربعة عشر بيدراً من الحنطة والشعير والذرة الى غير ذلك من البساتين والاراضي

مضار النشوق والتدخين

روايات في تاريخ الدخان (التبغ) كثيرة ولكن جل المؤرخين مجمعون على ان اول من بعث به الى اوربا رجل استعان به كريستوف كولومب في استكشاف اميركا واسمه (فراي رومانوناني) فبعث من بزور هاته الشجرة الخبيثة للملك اسبانيا اذ ذاك كرلوس الخامس فاستحسنها وامر بغرسها وتخصيص جزيرة كوبا لزراعتها ولم تلبث مملكة البرتغال حتى اقتفت اثر جارتها اسبانيا وزرعتها بالما كان عديدة من مستعمراتها واول من ادخل الدخان الى ايطاليا هو الكردينال دي سانت كروى سفير البابا في بلاد البرتغال فسمت لاجل ذلك باسمه ذ تدعى حتى الان بحشيشة سانت كروسے . وفي سنة ١٥٦٠ غرستها جان نيكو سفير فرنسا لدى حكومة البرتغال وكان قد جرب فائدتها في علاج ذلك التشقيقة فارسل منها لمتبوعته الملكة كاترينه دي مديلسيس التي كان هذا الداء ملازماً لها

ويحتوي ورق التبغ (الدخان) على مادة تدعى (نيكوتين) نسبة لجان نيكو المار ذكره وهي مادة زيتية لا لون لها سوى ان ملامسة الهواء تصيرها صفراء وهي اشد السموم واشرها وان القطرة الواحدة منها تكفي لاعدام ارنب في برهة ثلاث دقائق ووزن عشرة سانتيغرام يصرع اقوى كلب وقال بعض الحكماء ان هذه العشرة سانتيغرام كافية لاتلاف رجل كامل مستكمل القوى

ومضار التبغ تختلف بحسب تفاوت مقدار النيكوتين الموجود فيه وبين بعض الاخصائيين ان ثمانمائة مليون من سكان المعمورة تدخن التبغ واربعمائة الف نسمة يدخن التنباك وعشرين الفاً تدخن الكوكا — وهي نجيرة تظهر باميركا الجنوبية يستعمل ورقها للتخدير — وزر بعض الاطباء بمارستانات الاستانة وازمير ومالطة وبعض جزر البحر المتوسط لم يجد بها ولا مصاباً واحداً بالفالج الذي ينشأ عن ادمان التدخين وسببه عدم وجود النيكوتين بالتبغ الشرقي

ومن جملة مضار التبغ النشوق وهو وان كان اقل ضرراً من التدخين غير انه لا يذهب البعض بسبب ذلك الى تحبير الاستنشاق عليه بل هو على حد قول المثل العامي المأخوذ من حكاية ثمانية نحواهم ان الجمل قد سئل عن الجبل طلوعه ايسر ام نزوله فاجاب : « لا بارك الله فيهما معاً » فان من مضار النشوق تشنج وجه المستنشق وبلوغ انفه مع بثن رائحته واماتة حاسة الشم وتخديش الشفتين والحلق فلا بالانف ودوام نزول مخاط وكثرة مدمن على النشوق اصيب بارتعاش الاعضاء حتى انه تعسر عليه امساك القلم وكم نفس صبت مناخيرهم ببادئ داء السرطان

وقد بحث احد اطباء باريز عن الآفات الناتجة من استنشاق التبغ فوجد كثيراً من الوالعين بان لا تفارق العلبة يدهم قد اصيبوا بالعمى او بالصمم هذا عدا تأثيره على الجسم ويستشهدون على قوة هذا التأثير ان شاعراً افرنجياً يسمى سانتول كان قد دعي الى وليمة فاجب احد الحضور عازحه فنثر مظروف علبة في كأس الشاعر على غفلة منه فكرعها ولم يستقر الكأس في معدته حتى قام وقعد من شدة الالم ثم مات لحينه ولم يفه ببنت شفة وقد اثبت التشريح الطبي الذي جرى بعد ذلك لجثته ان الرجل انما مات بسم هذه المادة القتالة وزد على ذلك تأثير العقاقير الوخيمة العاقبة كالرصاص وكلح الامونياك التي تصل احياناً نسبتها للتبغ نسبة ٥٠ الى مائة والتي يضيفها ارباب معامل التبغ لتثقيل وزنه ولفوائد اخرى تعود عليهم

وبعد ان تكلم على شئو التدخين بين الجند البحري والبري واعرب عما في ذلك من عظيم الاضرار اورد جدولاً مما يدخل لكل مملكة من الممالك الآتية منه وذلك عن سنة ١٨٩٦

الدولة العثمانية	٢٤ مليون فرنك
الولايات المتحدة	١٥٣
المانيا	١٤
النمسا	٢٢٩
البلجيك	٢
انكلترا	٢٨١
اليابان	١٥
الروسية	٨٧

ثم اردفه بآخر في بيان ما ينقص الدول الآتية من التبغ وتجلبه من خارج ارضها عن السنة المذكورة

الولايات المتحدة	٨٠ مليون فرنك
المانيا	١٢٠
الدانمرك	٦
اسبانيا	٤٠
ايطاليا	٣٣
البرتغال	٢
السويد	١٠

وزد على هاته الارقام ما يصرفه اهل كل مملكة في ابتياع لوازم التدخين او ادوات النشوق مما لا يحصى كثرة حتى بالغ بعضهم بترصيع عليهم او مواسيرهم بالاحجار الكريمة الى ان قال :

وبينا ذوو الثروة يتفانون وينافسون في تنميق وتزيين ادوات سد انوفهم او تعفين هواء بيوتهم نرى الكثير من المقلين يقاسي ضيق العيش وينيب منقلباً على اخر حمر المخصصة وكثير من مرضاهم يحار فيما يسد الرمق

فهلاً قمع هولاء المسرفين اهواء نفوسهم الامارة بالسوء وهلاً نبذوا قساوة قلوبهم ونظروا بعين الرأفة والرفق لمن هم دونهم حظاً في هاته الدنيا . وهلاً انفذوا الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيهم من الفقراء والمساكين الذين هم لولا الخيفية السمحاء التي هذبت اخلاقهم ولولا طمعهم وسلوانهم بالمواعيد التي بشرهم بها اصدق الأمم (صلى الله عليه وسلم) لرأيتهم يتسارعون الى انتقالهم بطرق الانتحار او لرأيتهم منكبين على درس الكيمياء لمعرفة تراكيب المواد المنجرة والقائها بين ارجل الكبراء والاغنياء مظهرين بذلك يأسهم من فضل المولى تعالى . وهلاً تعاضد وتعاون ملوك الارض على تحري الطرق الموصلة لمنع غراسة التبغ واستعماله . وهلاً كدوا وجدوا في اتمام هذا المشروع النافع عوض صرف

الوقت الثمين في عقد مؤتمر نزع السلاح مع ان الذي اقترحه من اكثر الملوك احتياجاً الى الجنود فيادارها بالحيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال «لها بقية»

منشورات سياسية

ايطاليا والصين

كتب من بكين ان ايطاليا قد طلبت من ديوان الوزارة الخارجية الصينية ان يمنح لنقابة مالية ايطالية امتيازاً بانشاء سكة حديدية تمتد من بقعة على ساحل شيكيانغ نحو بحيرة بوانغ وتمر بين تلال الغرب والمظنون بوجه العام ان حكومة الصين سترفض منح هذا الامتياز

اليابان والصين

زعمت المصادر الانكليزية عن رسالة من توكيو عاصمة اليابان ان لا اصل لاشاعة التحالف بين اليابان والصين ولا اساس لها قطعاً غير ان الجرائد اليابانية تصرح بان توثق العرى الودادية بين الدولتين سوف يستخدم وسيلة لادخال الصين في مدنية الامم الثانية

روسيا والصين

من اخبار بطرسبرج ان القيصر قد اصدر امره الى وزير ماليته بفتح مرفأ تالیانوان للتجارة العامة حالما يتم مد السكة الحديدية الى هناك وستبنى مدينة جديدة على مقربة من المدينة القديمة

السرب

تقول المصادر الانكليزية ان حكومة السرب قد استعادت فرقة من جنودها الضاربة على التخوم بسبب الحادث الذي حدث اخيراً وان الحاميات السربية ثمة ستعاد الى عددها الاول دون ان تعزز بشيء من الجند ويروى ان معتمدي الحكومتين العثمانية والسربية ما برحا يتداولان في انهاء الحادث بالحسنى

الهند

ورد في اخبار البريد ان اللورد كرزون حكمدار الهند قد راق لديه ان يحارب القبائل العاتية في الهند بالاضفر الرنان بدلاً من بيض الفنا شأن رجال الانكليز حين يحسون بالعجز عن مقاتلة الخصم فقرر ادخال رجال القبائل في الجيش الانكليزي الهندي وسعى وراء ذلك سعياً حثيثاً حتى نال امنيته

التحالف الثلاثي

لغطت النوادي السياسية الاوربية بتزعزع اركان التحالف الثلاثي ـ المانيا والنمسا وايطاليا ـ فرأت الدولتان الاوليان تأييدا لدعائم التحالف ونفياً لما شاع عنه ان يجتمع وزير الدولة الالمانية بحضرة امبراطور النمسا اثناء ذهاب الامبراطور الى مدينة تراومير وهكذا حصل ولبث الوزير يتداول مع الامبراطور في مركبة القطار الحديدي مدة عشر دقائق مما اعتبره القوم تأييداً لاركان التحالف

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في الميناء محلاً كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار الى دمشق فحوران. وكذلك على طريق جونية: فاجتهادنا بترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يحولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال — سعد الدين دمشقية

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تصاعد اسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ليس الا تصاعد اسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً بل اكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرها كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع اسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو اقل مما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الارباح بل بالعكس تحديدها بازاء المزاحمة ومصلحتهم تقضي عليهم بتخفيف الارباح ولذلك حدّدوها. بما لا يتجاوز قيمة القوميسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المرسومة فصارت الاسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء ان يتجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً للمزاحمة الموقعة من غير معامل

ومسؤولي الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بتقديمه وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن — مدير الشركة

نخله عوده

اعلان

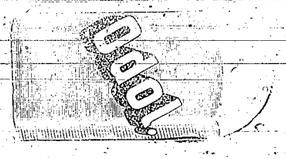
من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار مهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٩٥ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة نصف قرش

✻ قيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي فشلة الدراغون

✻ مكاتبات جديدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير جريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة وحرة البريد باسم خد نجري جريدة خد حسين طبارة

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل سبوع

بيروت الاثنين في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ موافق ٩ و ٢٨ ب سنة ١٨٩٩

احوال الاحوال

لاحديث اليوم للنوادي السياسية والمحافل الاوربية الاّ بمسالتين تتبين حداها الفضلة الدريفوسية وما نشأ عنها من المرج والشقاق في فرنسا حتى خيف ان تفضي الى ما لا تحمد مغبته ولا تحسن عاقبته على الجمهورية الفرنساوية . والثانية الجدال والنزع القائمان على قدم وساق بين انكلترا والترنسفال

عيد القراء بالمشكلة الأولى — اي الدريفوسية — هو ان المجلس الحربي المنعقد في مدينة (رين) لاعادة محاكمة دريفوس قد سمع شهادات الشهود ومنهم وزراء الحرب الاربعة في فرنسا الذين شهدوا بان اعتقادهم بجريمة دريفوس لا يتغير ولا يتبدل ولو قام الدليل على انه بريء مما حكم عليه به وان الجرائد الفرنسوية قد صرحت بان الاحوال مظلمة جداً وانها لتوقع حدوث ثورة مهمة اذ قبض على عدد عظيم من كبار الرجال لقيامهم بتدبير مؤامرة عظيمة وها قد جاءتنا اليوم الاخبار البرقية بما يؤيد ذلك واليك نصها بالحرف :

باريز في ١٧ — صدر الامر بالقبض على المسيو جيران رئيس العصابة الوطنية المعادية لليهود لاشتراكه في المؤامرة ولكن هذا الرجل ممتنع بين نحو ٤٠ من اصدقائه متقلدين السلاح وهو يابى ان يغادر مركز العصابة في شارع (شيرول)

رين فيه — اثبت المسيو برتلوس اثباتاً قاطعاً براءة دريفوس وروى ما وقع بينه وبين هنري فغضبت زوجة هذا ودعت برتلوس (يهوذا) فحدث في المجلس حركة تأثر استرت حيناً من الزمن . وقد شهد الكولونل بيكار بانهم لم يجدوا ادنى دليل على خيانة دريفوس ولام (دي باتي دي كلام) لكونه ارتكب اموراً مخلة بالنظام وطلبت مواجهته ثم فضت الجلسة

باريز في ١٨ — بعث الكولونل بالبزاردي برسالة برقية الى جريدة الفيغارو يقول فيها انه يؤكد بشرفه العسكري وبكونه رجلاً حرّ الشمائل انه ما سمع قط كلاماً من دريفوس يفيد انه اقبض عليه بريئاً وانه كان يظهر انها صادرة عن مصدر رسمي لعدم تبيانه الماما صريحاً الى ان الخائن هو هنري لا دريفوس

رين في ١٩ — كانت شهادة الموسيو برتلوس والكولونل بيكار في مصلحة دريفوس واضحة ومهمة بنوع خاص ولكن ترس العسكري سمع الشهادات الطويلة التي دامت الوزر وفؤاد جاش باصغاء شديد مستمر واظهر ملالاً وفروض صبر في خلال بعض احادات (بيكار)

رين — دُعي الكولونل (دي باتي دي كلام) ليؤدي شهادته امام مجلس العسكري فلم يحضر بسبب مرض اصابه . وقد احدث القومندان كوبيه من موظفي اركان الحرب تأثيراً شديداً بانبائه بطريقة قاطعة ليس وراءها اثبات رسالة الكولونيل (شنيدر) الملحق العسكري بسفارة النمسا والمجر ويقال ان هذه الرسالة تثبت جريمة دريفوس ولكن الكولونل (شنيدر) قد صرح رسمياً بان هذه الرقعة مزوّرة

باريز — ينتظر ان ترسل حكومة النمسا الى الحكومة الفرنسوية بتكذيب رسمي لما اكده القومندان كوبيه — امام المجلس الحربي في رين كما هو مذكور آنفاً — وان تطلب منها ايضاً تفنيد اقواله واسترجاع ما اكدناه

باريز في ٢٠ — حدثت فتن في البلاد وقد دخلت عصابة من الفوضويين المسلحين كنيسة القديس يوسف) ونهبوها وكسروا بيت القربان ودنسوا (القربان المقدس) وخرّبوا المذابح وحطموا الصور فهجمت عساكر الحرس الجمهورية على جماعة الفوضويين فالتجأوا الى قبة الجرس فاخرجوهم منها بعد معركة استقتل فيها الفريقان

رين — اثبت الجنرال بوادفر والجنرال جوتز والربان كوبيه ان دريفوس مجرم وايّد الجنرال جوتز انه يستحيل ان يكون استرهازي هو كاتب الكشف

باريز — حدثت مظاهرات في جوار شارع شيرول وقد جرح كثيرون من رجال البوليس والقبض على ٢٥ رجلاً

باريز في ٢١ — مكر عادية النظام بعد حدوث عنيف دام ثلاث ساعات بين رجال البوليس والمتظاهرين الحالة التي حملت على ارتياب الفتنة وقد اصيب ٣٦ شخصاً بجرح شديدة. وجرح ستون من رجال البوليس والقي القبض على ٢٥ رجلاً

رين — استمر سماع شهادات الشهود في الجلسة التي عقدت اليوم وقد اثبت كثيرون من الضباط جريمة دريفوس واحدثت شهاداتهم احتجاجاً من قبل دريفوس وبيكار وبرتلوس

رين في ٢٢ — غوفي المسيو لابوري المحامي عن دريفوس الذي جرح في الاسبوع الماضي برصاصة في خنجره وكان له نصيب مهم في مرافعات الجلسة التي عقدها مجلس العسكري في هذا النهار

باريز — البلدة هادئة والحالة في شارع شيرول لاتزال على ما كانت عليه

رين — ان شهادات الشهود مستمرة متوالية والموسيو لابوري يساعد في الجلسة

تلك اهم الانباء عن هذه المشكلة المعضلة ولا ندري ماذا يكون الحال بعد حكم المجلس حربي سواء على دريفوس او غيره بعد بضعة ايام

اما المشكلة الثانية فملخص من اخبارها الاخيرة ان انكلترا قد نشرت المراسلة المتعلقة بسيادتها على الترنسفال (التي لا نقرّ لها بذلك اوعن تبيين المساعي العديدة التي بذلتها حكومة الترنسفال للتوصل الى تحكيم دولة اجنبية في هذه المسالة . اما الرسالة البرقية التي بعث بها المستر تشامبرلن يوم ١٣ تموز الماضي فهي بوجه عام منطبقة على المطالب الأولى التي طلبتها معتمد انكلترا لدى الجمهورية الترنسفالية وقد ورد فيها صريحاً ان الخطة التي جرت عليها هذه الحكومة لا يمكن تاييدها والاستمرار عليها وان الحكومة البريطانية لاتنوي متابعة الجدال والمناقشة في هذه المسالة

اما جواب الموسيو كروجر رئيس جمهورية

الترنسفال فقد بعث به الى لندرا ولم ينشر مضمونه بعد الاّ ان هنالك اسباب تحمل على الاعتقاد بان الترنسفال لا تقبل بتأليف لجنة التحقيق ولكنها تعرض مقترحات جديدة منها منح حقوق الانتخاب للنزالة الاجانب بعد اقامتهم خمس سنين في بلادة دون قيدٍ على الاطلاق واعطاء اربعة كراسي النيابة في مجلس النواب ويقولون من جهة أُخرى ان الرئيس بطلب وضع حد لسوء التفاهم الموجود بينه وبين انكلترا في مسألة السيادة

سياحة سادسة

٦

لأحد افاضل الكتّاب

ولنفس الاحتساب اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر درجات وآداب اما الدرجات فاولها التعرّف ونعني به طلب المعرفة بجريان المنكر وذلك منهي عنه اذ هو التجسس بعينه

وثانيها التعريف فان الانسان قد يقدم على المنكر بسبب الجهل لكنه اذا عرف انه منكر تركه يجب تعريفه باللطف من غير عنف وذلك لان في ضمن التعريف نسبة الى الجهل وقلّما يرضى الانسان بان ينسب الى الجهل بالامور — ولو كان جاهلاً في نفس الامر — خصوصاً بالشرع ولذلك ترى الذي يعاب عليه الغيب كيف يغضب اذا نُبه على الخطأ بجهل وكيف يجتهد في مجاحدة الحق بعد معرفته، خيفة من ان تنكشف عورة جهله . والطباع احرص على ستر عورة الجهل منها على ستر العورة الحقيقية لان الجهل قبح في صورة النفس وسواد في وجهه وصاحبه مذموم عليه وقبح العورة الحقيقية يرجع الى صورة البدن والنفس اشرف من البدن وقبحها اشد من قبحه ثم هو غير ملوم عليه لانه خلقة لم يدخل تحت اختياره حصوله ولا في اختياره ازالته وتحسينه والجهل قبح يمكن ازالته وتبديله بحسن العلم فلذلك يعظم تألم الانسان بظهور جهله ويعظم بتناجه في نفسه بعلة ثم لذته عند ظهور جمال غيره واذا كان التعريف كشفاً للعورة موذياً للقلب فلا بدّ وان يعالج دفع اذاه بلطف الرفق الى ان يحصل له التعريف من غير ايذاء . وليس من العقلاء من يغسل الدم بالدم ومن اجتنب محذور السكوت عن المنكر واستبدل عنه محذور الايذاء مع الاستغناء عنه كان كمن يغسل الدم بالدم على التحقيق

ثالثها النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى وذلك فيمن يقدم على الامر وهو عالم بكونه منكراً او فيمن اصرّ عليه بعد ان عرف كونه منكراً كالذي يواظب على الشرب او الغيبة والنميمة ومحو ذلك فينبغي ان يوعظ ويخوّف بالله تعالى وتورد عليه الاخبار الواردة بالوعيد في ذلك وتحكى له سيرة السلف وعادة المتقين وكل ذلك بشفقة ولطف من غير عنف وغضب بل ينظر اليه نظرة المترحم عليه ويرى إقدامه على المعصية مصيبة على نفسه اذ المسلمون كنفس واحدة . وبهذا آفة عظيمة ينبغي ان يتوقاها فانها مهلكة وهي ان العالم يرى عند التعريف عز نفسه بالعلم وذل غيره بالجهل فربما يُقصد بالتعريف الاذلال واظهار التميز بشرف العلم واذلال صاحبه بالنسبة الى خسة الجهل فان كان الباعث هذا هو الفج في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه ومثال هذا المحتسب مثال من يخلص غيره من النار باحراق نفسه وهو غاية الجهل ومزلة عظيمة وغرور للشيطان يتدلى بحبله كل انسان الاّ من عزفه الله عيوب نفسه وفتح بصيرته بنور هدايته . فان في الاحتكام على الغير لذة للنفس عظيمة من وجهين احدهما من جهة دالة العلم والآخر من جهة دالة الاحتكام وذلك يرجع الى الرياء وطلب الجاه فينبغي ان يحتسب به نفسه وهو ان يكون امتناع ذلك الانسان عن المنكر بنفسه او باحتساب غيره احب اليه من امتناعه باحتسابه وان كانت الحسبة شاقة عليه ثقيلة على نفسه وهو يود ان يكتفي بغيره فليحتسب فان اجره هو الدين — والاجر على قدر المشقة — وان كان انعاظ ذلك العاصي بوعظه وازجاره بزجره احب اليه من اتعاظه بوعظ غيره فما هو الاّ متبع هوى نفسه ومتوسل الى اظهار جاهه بواسطة حسبته فليتق الله تعالى فيه وليحسب اولاً على نفسه وعند هذا يقال له مما قيل لبعضهم : عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس وقيل لداود الطائي رحمه الله : اراك رجلاً دخل على هؤلاء الامراء فامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فقال اخاف عليه السوط قال انه يقوى عليه قال اخاف الداة الدفين وهو العجب

رابعها : التعنيف بالقول الغليظ الخشن وذلك انما يعدل اليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور الاصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح وذلك مثل قول ابراهيم عليه السلام أُفٍ لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون . ولسنا نعني بالتعنيف الالفاظ القبيحة كقوله يا فاسق يا احمق يا جاهل ولمثله الرتبة اذ بان احدها ان لا يقدم عليها الاّ عند الضرورة والعجز عن اللطف والثاني ان لا ينطق الاّ بالصدق ولا يسترسل فيه فيطلق لسانه بما لا يحتاج اليه بل يقتصر على قدر الحاجة فان علم ان خطابه بهذه الكلمات الزاجرة ليست تزجره فيقتصر اذ ذاك على اظهار الغضب والاستحقار له

ويعد هذه الدرجات الاربع درجات مثلها لا محل هنا لذكرها وربما عدنا اليها

***

العلم والتربية

— او كتاب —

سر تقدم الانكليز السكسونيين

تابع لما قبله

نحن ضعاف في الصناعة لاننا اهملناها وجهلنا طرائقها فاصبحنا وليس منا الا الفعلة والحمالون ومنفذو رديء لا يبقى ولا يسعد ويموت بحين هذه المعامل الفسيحة والمصانع العديدة التي تجتبي ثمرات بيوتنا كلها للاجنبي . واذ زرتها وجستها تنقسم الى اقسام مختلفة بحسب طبيعة اعمال المطلوب وفي كل قسم رئيس من الافرنج والكل بعد ذلك مناهدة الباقي الشاهقة والقصور الشاهقة شيدت كلها بيد الشرقيين لكنهم كانوا في تشييدها من الاجراء يعملون بمشيئة الاجنبي ولفائدته الاجنبي

ادخل بيت كل منا كبيراً اوصغيراً واعدد ما فيه من انواع الاثاث والامتعة وانظر الى بنائه وما يترتب منه وورع كل شيء على صانعه وابحث عن اليد الوطنية فيه لا تجدها الا في قطع الاحجار ورصها وما بقي كله من آنية طعام وموائد واخشاب واطالين وحرائر وبسط وجديد ومقاعد ومصابيح واكواب ومفاتيح والوان وملابس ومطابخ وكل شيء صنع الاجنبي

ضعاف في التجارة فلا نعرف منها غير ان الرجل منا يشتري الصفقة من المخزن الكبير ويجلس بها في حانوته الصغير حيث يفتحه متأخراً ويقفله قبل المساء ويتجاوز مع جاره طول النهار واذا جاءه طالب اجلسه مكانه وبالغ في مؤاساته واكرامه بما ينقضي به الوقت والرجل ما اشترى والتاجر ما استفاد . وهو يحسب من التجار ذوي المكانة والاعتبار مع انه لا يعرف اين تصنع بضاعته ولا من الذي جلبها اليه ولا ثمن مادتها الاولى ولله الآخرة والاولى . لذلك ضرب الاجنبي على ابواب التجارة واحاطها بسور من علمه وهمته فأسس لها مصادرها واختص بوارداتها وانشأ الشركات توسعاً فيها واستخدم الوطنيين سماسرة . لا يكسبون من كدهم الا اليسير

ضعاف في العلم اللهم الأعم مداره جهل حقائق الاشياء في الوجود اما المفيد منه فقد اقتصرنا فيه على ما يختص بعلاقة الانسان مع ربه والباقي منه اخرجناه عن معناه الصحيح وحكمنا عليه بالاعدام وشهرنا المشتغلين به حتى امتنا روح التقدم واطفأنا مصابيح العرفان في الاذهان . ابن منا المؤرخ والنباتي والطبيب والكيماوي والمهندس والطبيعي والاديب والمنطقي واللغوي وعالم الاخلاق والحكيم والفلكي وعالم الزراعة وغير هؤلاء . نعم نحن لا نعدم نفراً منهم ولكنهم قليلون بدليل انه لو كان عندنا منهم عدد يكفينا لما وجد الاجنبي بيننا على هذه الكثرة التي نشاهدها لانه ما كان يجد عندنا ذلك المرتزق الفسيح

ضعاف في العزيمة فلا يبدأ الواحد منا في عمل الا وقد ادركه الملل واحاط به الفشل فترك عمله ونفهق فرحاً بسلامته واذا قام احدٌ منا بمشروع يقتضي المعونة أُبيت دعوته من كل مكان حتى اذا آن اوان الشروع في العمل هرب كل واحد من ناحية واصبح صاحبه يندب الوقت الذي قد اضاعه فيه بل ربما وجد في نفسه ارتياحاً ايضاً لانه كان قد عرضها لامر يجرُّ اليه شرّاً بل ان تلبية الندء اصبحت معدومة لكثرة ما كان ان الفشل والخذلان فاتت بذلك روح الطلب وستوت الخوف على كل الطبقات والفرد ولو العزيمة بمثل هذه المشروعات

ضعاف في الانية والنودة فكل يوم ترى لاصحاب اعداء والاصدقاء متناوبين واهل العلم متباعدين متحاسدين

ضعاف في التحزب والشعور القومي والجامعة القومية فالعظيم منا يهان والكبير ينتابه الزمان ومثاله ينظرون اليه فرحين بصيبته مستبشرين بنكبته او آسفين من بعيد بحيث لا يسمع لهم صوت لعونه ولا اصاخ يشممون جبلا او انقاضاً وما درى العظماء ان ذل الواحد منهم ذل لهم اجمعين ولا حسبت الطبقات النازلة ان زوال الطبقات العالية من الامة بمثابة زوال الروح من الجسم لانها سياج الاخلاق ومرجع صيانة العادات ومشخص الامة في حياتها وشعورها ولا حياة لقوم لا يشعرون

ضعاف في الخيرات قما اثقل طلب الاحسان على اغنيائنا والموسرين

ضعاف في طلب حقوقنا فالرجل منا يسلب حقه وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

ضعاف في اداء الواجب علينا فكل من اقام في عمل يهرب منه . ان كان رئيساً . . . وان كان مرؤساً طفق يندد بالرئيس ويقول كان يجب عليه ان يعمل كذا وكذا ولقد اخطأ في كذا وكذا وعافيوني لاني قمت بالواجب ولكنهم قوم لا يعقلون

ضعاف في الاعتبار بالاحوادث فنحن ننسى كل شيء وقلّ ان يكون النسيان حاصلا في زمن التذكير لذلك نقع في الخطأ عينه في كل يوم

ضعاف في حفظ ما تركه الآباء فكل يوم تشرق الشمس على بيوت دمرت واملاك تفرمن ايدي وارثيها فتلقفها ايد عرفت مكان الضعف منا ونفيلت بزوال النعمة عنا فتربصت بنا ريب الزمان

ضعاف في التحصيل فالرجل يولد ويتربى ويهرم ويموت وقلّما تراه قد حافظ على ما كان في يده والنادر هو الذي يزيد عليه شيئاً يسيراً

ضعفنا حتى اصبحنا نرجو كل شيء من الحكومة فهي التي نطالبها بحفظ حياتنا وحصوبة ارضنا وترويج تجارتنا وتحسين صناعتنا . هي التي نطلب منها ان تربي الابناء وتطعم الفقراء وتزرق العجزة وتنفي اسباب البطالة وتحفظ الاخلاق وتلم شعث العائلات وتجمع اشتات القلوب . هي التي نطالبها بتعويض ما نقص من ارادتنا وتقويم ما اعوجّ من سيرتنا وسيرتنا ورد هجمات المزاحمين عنا والسهر على مصالح كل واحد منا فاذا تأخرنا في عمل من تلك الاعمال باهالنا رميناها بسوء الادارة واتهمناها بحب الاثرة والقينا عليها تبعة خمولنا كلها

لا ريب اننا بهذا الزعم قد ضالنا السبيل فانا الحكومة وازع لا يكلف الاّ ما اقتضته طبيعته وشأن الحكومات في الامم تأييد النظام وحفظ الامن واقامة العدل وتسهيل سبل الزراعة ومعاهدة بعضهم بعضا على ما يحسن مرتبة التجارة وتشجيع الصناعة والحرف كما تقتضيه المصالح المشتركة وعلى قدر ما تسمح به الامكانات . واما الحكومة مهما بلغ علم الواجب عليه الا لامر العام ما يدخل تحت سمع الناس ولا يتفرد الاستبداد فيه واحد بحضوره

وعلى لامة بعد ذلك ان تستفيد من هذا النظام وتنتهز فرصه لامن والطمأنينة لتسعى وراء منافعها وتطلب الكمال في زرعتها وصناعتها وتجارتها وفي نشر المعارف واحياء العلوم وفي اداء الواجبات والمحافظة على الحقوق وهذا هو الذي اهملناه حتى اضعناه

تركنا زراعتنا في بحطاطها والصناعة في تأخرها والتجارة في كسادها وصار كل الذي نطلبه من التعليم لابنائنا وظيفة في الحكومة يعيشون فيها عيشة الانكماش جرياً على سنة الاباء وما درينا ان الزمان ينقلب واحوال المعيشة تتبدل

ولما قفل باب التوظف خصوصاً في وجه العطلة والذين اضاعوا وقتهم في اللهو واللعب ظن الناس كلهم ان ابواب الرزق كلها اقفلت في وجوههم وظهرت في الوجود نشأة جديدة تراها بعين الغدو والرواح مجتمعة في القهاوي ومنتشرة في الطرقات وهي اعلم الناس بطرق التخريب واسرعهم الى الانتساب على تمزيق ثروتهم وتبديد ما جمع الآباء . واصبحت الشبيبة اقل استعداداً الى العمل الذي يعود على الامة بالخير وينهض بها الى التقدم والرقي

هكذا انصرفنا عن مصالحنا واضعنا الوقت فيما لا يفيد حتى احدقت بنا المصائب وضاقت علينا ارضنا

مصائبنا جهل بما احتجنا اليه واهمال ما يعول في حياة الامم عليه وتمسك باهداب احلام قد اشرقت عليها شمس الحقيقة فبددت غيابتها الأمم عقولها وبرهنت على بطلانها الا في خيالنا فكان من وراء اصرارنا على التعلق بهذا الخيال ان تربع الاجنبي بين ربوعنا وانفرد بصالح دارنا وصرنا نتردد عليه لخدمته وهو يتردد في قبولنا لكثرة ما اهملنا انفسنا وقلة ما اهتممنا بصوالحنا وطول غيبة الصواب عنا

بذلك ازددنا ضعفاً على ضعف فاصبحت شؤوننا في ايد غير ايدينا وذهبت اموالنا الى غير اهلينا ممن لا يشفق علينا ولا لوم عليه لأنه استفادها بجده من خمولنا واكتسبها بكده مما اضعنا واستخدمنا في منافعه جزاء ما اهملنا منافعنا ولانه رجل ثقفته العلوم وهذبته التربية الصحيحة فاتت فيه الادراك واستنارت بصيرته وقويت ارادته واشتدت عزيمته وعلم ان الحياة لا تقوم الا بالمثابرة على العمل والسعي المستمر في طلب الكمال . ومن سنن الله في خلقه ان يسود العلم على الجهل وان تعلو القوة على الضعف وان يبدد النور الظلمات . وعلم ذلك الرجل نور انبعث تحته وراء عزيمته تضيء جوانب الجهل فمالت من الغرب الى الشرق وانكشف الستار عن رجلين احدهما عالم متقدام ومدرك هام عزيز الجانب مهيب رفيع الشان بفطنته والثاني جاهل قد استولى الحين عليه فاستكثر الزمان وان تحت اثقال الهمول

هذا هو المثل الذي نأسف عليه وتلك هي الاسباب التي تنهك جسم امتنا ويديق ان تعرفة الدواء صارت سهلة على القراء

دعوتنا التربية وسلامتنا في نشر المعارف والعلوم تعلمنا بها التي فينا من الشعور وما ترك لنا من الاختيار في العمل فبين ان نتعذر علينا القيام به

نعم لا انكر ان النداء بوجوب التربية والتعليم يشعر بأن المنادي بعيد عنها ومثل هذا النداء لا يروق للذين تمكنت من قلوبهم لاثرة وجب الذات وصار احب الناس اليهم من يهش هم ويبش في وجوههم وان كان اقلهم رحمة بهم وحنانا عليهم . وكذا ذاك الرجل لكن الذي يسعى وراء الحقيقة وطلب النفع لقومه مضطر الى تخفيف من تلك العزة الباطلة والاقلاع عن حب ذاته وعدم الاصراع الى الغفور من النداء حتى يتبين صوابه من خطائه ويميز بين ضاره ونافعه

مفاخر آل عثمان

— لاحق لسابق —

وقالت جريدة لانكلند الانكليزية ما تُعرّبه

لا يمضي يوم على عالم السياسة الاّ ويقوم منادي الطمع والافك يقول عن الدولة العثمانية ما يقول مما ليس له وجود الاّ في مخيلة اصحابه اذا لو تدبرنا ما يزعمونه بعقل لابيض وقلب خال عن وصمة التعصب وقابلنا اعمال هاته الدولة بغيرها لوجدناها من اشفق الدول رحمةً برعاياها وشريعتها خير شريعة ولولا اليد الاجنبية الملاعبة في بعض شعوبها البسطاء لكانت الطالة احسن مما عليه الان

كلما يعلم ان الدولة مؤلفة من شعوب واسباط شتى فما يرضي هذا يغضب ذاك وما يريده هذا لا يوافق ذاك وهكذا فالسرياني مثلاً لا يهدأ له بال الاّ باستقلال البلغاري ولا مانع له عن ذلك الاّ العدل القاضي بقصاص المعتدين وتراه ساخطاً ناقماً على ذلك العدل المانع له عن سفك الدماء والبلغاري انما يريد ان يفعل ما يفعله السرياني به ولا يرضيه العدل الحائل بينه وبين ما تشتهي . وهكذا اليوناني والارمني فاصبح الجميع اعداء للعدل الذي حماهم من ان يذوق بعضهم بأس بعض

تلك حالة الدولة التي حمت كل طائفة من

احتها وكفت عنها يد عدوانها وطغيانها فقيل عنها ما قيل قما بالنا لا ننظر الى ما تعمله بعض الدول الاوربية خصوصاً العظمى منهنَّ بان يشتم منه الخروج عنها مما لا ندري ماذا يكون لو عملت الدولة مثله او اقل منه

ارأيت الدولة فعلت مرة مثل ما حلَّ بساحة البولونيين والتركمان في اواسط سيبة ومسلمي البلغار سنة ١٨٧٨ مما اصاب اليهود سنة ١٨٩٢ ليس عنا ببعيد فلم لا يقولون عن هاته الدول التي باحت وتفاخرت عن هذه الفعال ما يقولونه عن تلك. نقول ولا نخشى لومة لائم الاغراض الاجنبية هي الساعد الأقوى والسبب الاعظم في كثير من الاشياء التي لم يكن لنا اطلاع حسنها الحوادث حتى صحت شيئاً مذكوراً

الافغان

يحدثنا رواد الاخبار آنا بعد آن عن انتظام حكومة الافغان مما تنشرح له الصدور وتهتز به القلوب فقد روى اليوم ان احد معلمي معمل الزجاج فيها قد اصطنع مدفعاً عاليه في لاغمية وبديع الانتظام وان حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان ما زال دائباً وراء تأسيس المعامل في بلاده استجلب اليها مهرة العمال الاوربيين لتعليم الافغانيين ما تحتاج اليه البلاد من انواع الصناعات حتى يكتفي الافغانيون عن استجلاب امثالها من المعامل الاوربية وبقي تروه البلاد فيها

ذلك عدا عن مزيد اهتمامه وعظيم اعتنائه في عمل معدات الدفاع والذخائر الحربية ونحو ذلك مما سبق لنا ذكره غير مرة

زنجبار

من اخبارها ان السيد حمود بن محمد بن سعيد صاحب زنجبار واميرها بازل من الهمة منتهاها في اصلاح جنديته وتنظيمها حتى اصبح من المرجح ان تبلغ بعد آن قريب درجة قصوى من حسن الترتيب وبديع الانتظام ينضم الى ذلك ما اشتهر به الزنجباريون من الشهامة وعظيم القوة والاقدام. وفي زنجبار اليوم بضعة تاجر من العثمانيين من ذوي الثروة الطائلة بعضهم سفينتان تجاريتان تخران بين زنجبار وبومباي وقد شيدوا جامعاً ومكتبة ومكتبة عمومية كما انشأوا صحيفة سموها (عراق) تصدر مرة في الشهر

ويذكر القراء ما نشرناه في العدد ١٣٤٣ من ان ثلاثة وعشرين رجلاً من تجار زنجبار واعيانها من المسلمين قد عمدوا الى السياحة في العالم برئاسة السيد محمد مولد ورفقة نجل حاكم زنجبار ونهم اوصوا معتمداً في بمبي ان يهتم بهم ويكرمهم تكريماً جميلاً بكافهم مليون دينار ويدعونه باني الفخر وانهم بعد ان يزوروا الشرقية والهند والحجاز يعودون الى البلاد الحجازية لاداء فريضة الحج ثم يشخصون الى دار الخلافة الى غير ذلك مما لم يذهب بعد من بال القراء وسما يذكر ان حاكم زنجبار قد تبرع بثلاثة وخمسين الف ليرة هدية الى اولئك السياح ليستعينوا بها على رحلتهم هذه التي نرجو ان تعود بفوائد جمة على الجامعة الاسلامية

المسلمون في الترنسفال

روت رصيفتنا «اقدام» التركية الغراء عن رسالة وردت اليها من عبد الازل خان احد وجهاء المسلمين في جوهانسبورغ قال فيها ما محصله

في مدينة جوهانسبورغ عاصمة الجمهورية الترنسفالية من جنوبي افريقية ثلاثون الفاً من المسلمين بينهم نحو الفين من العثمانيين بين عرب وترك وارمن وروم وبالنظر للجدال القائم اليوم بين انكلترا والترنسفال عزم الترك على مغادرة تلك العاصمة فبان ان تستعر نيران الحرب بينها غير ان الحكومة الترنسفالية رغبت اليهم الانتظام في السلك العسكري لما تعهده فيهم من الشجاعة والثبات والاقدام في ميادين النزال على ان تعطي كلاً منهم ليرتين في اليوم كذا فابوا الا اذا امرتهم حكومتهم العثمانية بالمحاماة عن مواطنيهم

هذا وفي كل يوم يرتحل من تلك العاصمة نحو الفي نسمة من المسلمين يقصدون مدينة كيرتي وترى زعيم المسلمين في جوهانسبورغ مهتماً بتأسيس مكتب اسلامي فيها وقد افتتح اكتتاباً عاماً بين المسلمين وبلغ المجموع حتى الان الثانية ليرة وفتح المكتب ودخله ثلاثمائة من ابناء المسلمين تحصيل العلوم والفنون. وفي مدينة جوهانسبورغ سبعة مساجد منها ثلاثة بمآذن

الاستانة العلية

المدافع العثمانية

قد جربت هذه المدافع اساسة في الطوبخانة العامرة بحضور ناظر الحربية وامرائها فجاءت على ما نقوله جرائد الاستانة طبقاً لامثالها من معامل اوربا وهي من نوع كروب من عيار ١٥ سنتيمتراً وهكذا قال عن بنادق ماوزر التي انشئ لاصطناعها دائرة مخصوصة ذات طابقين فتم الاول واوشك الثاني على الانجاز وتحتوي من الآلات والادوات ما فيه الكفاية التامة لاصطناع مدافع كروب وبنادق ماوزر

لا جرم ان مثل هذه الاخبار يرتاح لها كل عثماني غيور على مصلحة امته راح لها الرقي في المعارف العلاء ومعارج الارتقاء وقد بنا غير مرة ان البندقية الواحدة لا تكفي الحكومة اذا هي اصطنعتها في معاملها تلك القيمة التي تبتاع بها امثالها في اوربا وكذلك عن المدافع وغيرها من معدات الدفاع الحربية فلا بدع اذا صرفت الحكومة قصارى همتها وعظيم اعتنائها في توسعة معمل الطوبخانة العامرة وزادت في تحسينه وانتظامه فان لها بذلك عدا الاقتصاد المادي فوائد ادبية جمة لا يخفى على الناقد البصير

البحرية العثمانية

ومما يحمد ذكره ان ترسانة ازميد قد انشأت اربعة طرادات وسفينة اخرى وزيعا يحتفل بانزالها الى بحر يوم الخميس الآتي

المعاقل العثمانية

على الحدود اليونانية

ان تعاقل التي شيدتها الحكومة اخيراً على حدود اليونانية وسبق لنا ذكرها عبر مرة هي اربعة عشر معقلاً عدا القديمة منها وكلها معززة بالجند توطيداً لدعائم الراحة ومنعاً لطوارئ المستقبل

تعمير مسجد

في مدينة آقوه من اعمال ولاية قوصوه مسجد قديم جداً قد اشرف اليوم على الخراب فصدرت الارادة السنية باتفاق ٤٤ الف قرش لى تجديد بنائه وتعميره اعماراً يكفل بقاءه ذلك الاثر الاسلامي القديم على حالته الاولى

المكاتب الابتدائية

في الاستانة العلية

يؤخذ من الجرائد التركية ان في دار السعادة وما حولها من البلاد الثلاث مائتين وسبعين مكتباً ابتدائياً خرج منها في هذا العام ١٢٣١ تلميذاً وستوزع عليهم الشهادات والجوائز يوم الخميس المقبل الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني

برنامج المكاتب الابتدائية

اتمت نظارة المعارف تنظيم هذا البرنامج الخاص بالمكاتب الابتدائية سواء في الاستانة وغيرها من البلاد المحروسة ودفعته الى الطبع. وعسى ان يكون في هذا العام كافلاً بنجاح هذه المكاتب راقياً بها مراقي التقدم والانتظام. فالمكاتب الابتدائية هي كما لا يخفى اس الترقي وانموذج النجاح فاذا لم يكن الاساس متين الدعائم قوي الاركان كان البناء عليه واهناً واهياً خصوصاً وانها المكاتب التي يكتفي بعلومها السواد الاعظم من الامة وهو العامة. نعم ان الحالة اليوم لا قياس بينها وبين الماضي اذ قلَّما نجد انساناً لا يعرف القراءة والكتابة غير ان احتياجات الزمن الحاضر تستلزم ما فوق ذلك كما هو الكافل لرقي الامم على معارج التقدم والعلاء

مكتب جديد

روت احدى جرائد العاصمة ان في نية الحكومة تأسيس مكتب جديد ينشأ منه رجال المحافظة (البوليس) انشاءً تحولهم معرفة ما يجب عليهم القيام به وتكاشفهم من عالم النظام وحسن التدريب ما يؤهلهم لان يكونوا مثال الاستقامة والصدق في خدمة الحكومة والوطن. ذلك لعمري رأي في غاية الاصابة غير ان جريدة «صباح» تقول ان ليس في عزم الحكومة الان انشاء مكتب كهذا فعسى ان تعمد فيما بعد الى انشائه على ما يكفل نيل المقصود

الدولة العلية وحكومة ايران

حسنت الحضرة السلطانية بالشان المجيدي من الرتبة الاولى الى حضرة ناصر السلطان الميرزا فتح الله خان صهر حضرة الشاه المعظم. وله من الرتبة الثانية على نجيد الملك من موظفي ايالة اذربايجان وعلى الحاج موسى خان مأمور الفرقة العسكرية في الايالة المذكورة على الميرزا عبد الرحيم خان من موظفي وزارة الطوبخانة في طهران وعلى مفتاح الدولة الميرزا مسعود خان مأمور المخابرات السرية في وزارة الخارجية من الرتبة الثالثة على مشير الوزارة الميرزا مسعود خان المترجم الثاني في هذه الوزارة

الدولة العلية واميركا

بمناسبة سفر سفير الدولة العلية في واشنطون الى لاسكلة اجتمع فيبل سفير بلاستر فاكيتلي رئيس ولايات المتحدة الاميركية فقابله بالاعزاز والترحاب وتبادلا عبارات الود والولاء حتى ان الرئيس رجا السفير ان يبلغ الذات الشاهانية سلامه واحترامه وشكراته المخصوصة لما تلقته الجرائد الاميركية بالارتياح والابتهاج وعقدت احداها وهي واشنطون پوست فصلاً خصوصاً امتدحت به السفير حضرة صاحب السعادة على فرخ بك افندي وصرحت بانه قد سعى اثناء اقامته في واشنطون بتوثيق دعائم الوداد والمحبة بين الحكومتين خلافاً لبعض السفراء الذين لا يفكرون بامثال ذلك بل يمضون الوقت كيف كانت حالته. وقالت التريبون ان الاميركان لا ينسون ما شاهدوه من لطف الدولة العثمانية ومجاملتها لحكومتهم

اما السفير المشار اليه فقد وصل الاستانة مأذوناً بالتطلق ثواً الى المابين الهمايوني

الدولة العلية واليابان

امَّ الاستانة في هذه الايام البرنس قونويان رئيس شوردي اليابان مصحوباً ببعض رجال حكومته فاستقبل استقبالاً لائقاً وتفقد كثيراً من منشآت الاستانة وعاداتها راكباً المركبات السلطانية التي خصصت له ولمن بصحبته وشهدوا الموكب الحميدي يوم الجمعة ودعوا مساء الاربعاء الماضي الى العشاء على التاسة السلطانية في ضيافة حافلة بالوزراء والكبراء

معرض الدولة في لندرا وباريز وبرلن

معرض السجاد والزرابي

قرر ان يفتح في مدينة فريبة معرض السجاد والزرابي تحت نظارة الولاية تنشيطاً للصنائع الوطنية وترويجاً لها وستبقى ابواب المعرض مفتوحة مدة سنة وينتهي غايتها شهر آب المقبل من سنة ١٣١٦ ماليه

زورق لطيف

اصطنع احد العثمانيين واسمه الحاج محمد افندي زورقاً آية في الظرافة واللطافة تليبة لامر حضرة صاحب الدولة والنجابة برهان الدين افندي احد رجال الحضرة السلطانية وسماه (پياده) طوله خمسة اذرع ولا يتجاوز ثقله الاربعين اقة وابدع في نقوشه كل الابداع. وقد سبق للحاج محمد افندي المذكور ان اصطنع زورقاً جميلاً واهداه الى امبراطور المانيا اثناء زيارته للاستانة فسرَّ به كثيراً

الكهربا في ازمير وسلانيك

ذكرنا قبلاً ان السير اشميت برتلت احد اعضاء مجلس العموم في لندرا قد منحه امتيازاً بانشاء ترامواي كهربائي في مدينتي ازمير وسلانيك وبانارة الثانية بالكهربائي وذكر الآن ان السير المذكور قد تعهد بان يؤدي سنوياً مائتي ليرة عثمانية لدار الحجوزة وارنعة ليرة لصندوق عائلة الضابطات العسكرية ومائة وعشرين ليرة لنظارة البنافعة لتؤديها راتباً للقومسير ومثلها لنظارة البريد والتلغراف لقاء نفقة اختبار الاسلاك الكهربائية داخل عاصمة وزمور ليرة عثمانية

قرار

وافقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة الصادر بجواز انتخاب وتعيين القوام مقامات الذين سبقت لهم الخدمة في هذه الوظيفة بضع سنين ولو لم يكونوا ناشئين من المكتب الملكي وحائزين شهادة الانتخاب او ممن ينفصل بعد الان منهم على ان لا يستخدم بعد الان الا من كان ناشئاً من المكتب المذكور وحائزاً شهادته

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر تموز سنة ٣١٥ اربعماية وسبعة اشخاص منهم ثلاثماية وسبعة وخمسون عادت اليهم العافية تماماً وواحد توفي وسبعة واربعون لم ترد نتحت المعالجة ولاستمرار تزايد الدعوات الخيرية للمذات الشاهانية بودر لاعلان ذلك

اعلان

ورد الى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الاستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك باسعار متهاودة

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلاً كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار الى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية. فاجتهادنا ببترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يخولانا تمام الثقة ومزيد الاقبال سعد الدين دمشقية

اخبار محلية

الجلوس السلطاني

يوافق يوم الخميس المقبل ذكرى عيد الجلوس السلطاني الحميد واخذ منذ الآن بالاستعدادات اللازمة للاحتفال بهذا الموسم السعيد اعاد الله امثاله على مولانا امير المؤمنين بدوام العز والتأييد

خطار

ان اصحاب الجرائد المحلية تنشر مواد بدون ان يطلع عليها المراقب او تغير وتحرف ما كان اطلع عليه خلافاً للتنبيهات المكررة واصول المطبوعات وقواعدها فيقتضي بعد الان على جميع اصحاب جرائد ان لا ينشروا شيئاً في اي موضوع كان بدون ان يطلع عليه مراقب وان يحذفوا ما يحذفه ويتحاشوا امر تحريف وتبديل شيء مما راد عند طبع اول عدد من الجريدة يجب عليهم ان يرسلوه للمراقب ابتغاء مقابلته على المسودة وبعد ان يراجعه ويوقع عليه يأخذون في باكمال طبعه ونشره وعليهم ان يحافظوا تمام المحافظة على مراعاة هذه الاصول وان يحفظوا لديهم المسودات والاعداد الأول التي يوقع عليها المراقب وكل من خالف ذلك منهم تعطل جريدته» باه في ١٨ ربيع ٢ سنة ٣١٧

وفي ١٢ اغستوس سنه ٣١٥ والي بيروت

رشيد

بناء على انتهاء ثلاث الولاية الجليلة صدرت الارادة السنية بتعيين خمسمائة قرش راتباً شهرياً علاوة على راتب الكاتب الاديب عزتلو عبد الرحمن حقي افندي الحوت احد كتاب قلم المكتوبي ومراقب الجرائد المصرية. وذلك لقيامه بهذه المراقبة قياماً كصبه رضاء اولي الامر فاصبح راتبه الف قرش فنهنئه بالثقة التي حازها وبما نال من توالي النعم

حضر اليوم على الباخرة النمسوية حضرة دولتلو البرنس ابراهيم بك افندي وهو على اهبة الذهاب الى مصر

وجاء على الباخرة نفسها من الاستانة سعادتلو عمر لطفي بك افندي المدعي العمومي لولاية سورية ورئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت سابقاً قاصداً مركز مأموريته الجديدة في دمشق

انعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الثاني على الخطيب الفاضل سعادتلو مصطفى بك كامل من نبلاء مصر مكافاة له على صادق وطنيته فنهنئه ونرجو له مزيد النعم

لدينا رسالتان من مكاتبنا الفاضل في المغرب الأقصى ضاق دونها كثرة المواد وموعدنا بها الآتي

اصدرت الحضرة السلطانية امرها الكريم بالاسراع في تأسيس المكاتب التي تقرر انشاؤها في الولاية

اليمانية في اقرب ما يمكن جباً بنشر لواء العلم فوق ارجائها . لا جرم ان بنيان هذه المكاتب انما يؤسس على تعليم العلوم الدينية وتعميم التربية الحقة مستثمر النتيجة التي يرمى اليها مولانا امير المؤمنين والغاية التي يتوخاها خصوصاً وان الولاية اليمانية قد اصبحت في اشد الحاجات الى احياء العلوم الصحيحة كما ان ابناءها على غاية من الاستعداد والنباهة والذكاء

ذكرت جريدة (الهلال) الاسلامية الانكليزية ان ثلاثاً من الانكليز قد تشرفوا بالدين الاسلامي عقب خطاب القاه الفاضل عبدالله افندي كيلم في (المعراج النبوي الشريف) جامع عدد الدين اسلموا منهم في خمسة عشر يوماً خمسة رجال

هذا وقد عزم اليوم مسلمو ليفربول على تاسيس جامع خاص فيها وابتاعوا قطعة ارض في محلة (الم بارن) لهذه الغاية

اتصل بنا من اخبار الاستانة ان المكاتب الفاضل صاحب المكرمة عبد الحميد افندي الزهراوي محرر المعلومات العربية الغراء قد ترك تحريرها لاسباب لا نظنها مخافية . وقد علم القراء ما نهجه يراعه الكريم خلال المدة التي توالج فيها انشاء هذه الجريدة من المقالات الوطنية الرنانة وخصوصاً في خدمة الوحدة الملية والجامعة العثمانية الى غير ذلك من ملاذ الاخبار ومفيدها . ولئن ترك الفاضل المومأ اليه تلك الجريدة فلنا في غيرته وحميته ان لا يحرم عالم المطبوعات من نفثات يراعه وابكار افكاره كما اننا نرجو ان تتوفق رصيفتنا المعلومات لمن يحذو حذوه في خدمة العامة النافعة

كثيراً ما نفقد بعض الجرائد التي ترد الينا من الجهات وخصوصاً من مصر وكنا نظن ان يد المراقبة هي الحائلة دون وصولها الينا وما كان يخطر لنا ببال ان تكون المراقبة يداً فقد صادف ان كان يوم الثلثاء الماضي اخذ محرري جريدتنا في تلك الادارة فاجتمع بجناب المراقب وسأله عن بعض الجرائد واخصها المؤيد الاغر الذي لم تزه من اسبوعين فاكثر فاكد له بجيئه منذ السبت الماضي وانه قد اشار الى مأموري البريد بتوزيعه غير ان هؤلاء ما زالوا ينكرون حتى الان ورود فكأن المراقبة اصبحت حجة للقوم بفقدان الجرائد التي تروق في اعينهم فنرجو من سعادة باشمدير التلغراف والبوستة ومفتشها الهمام تلافي هذا الخلل

عاد اليوم من الاستانة العالم الفاضل حسيبي زاده صاحب الفضيلة السيد عبد اللطيف افندي وصباح غد يزايلنا بالسلامة الى دمشق

جاء الى الثغر يوم الجمعة الماضي على الباخرة العثمانية (شرف) ٥١ نفساً من المهاجرين الكريتيين من مخصصات ولاية سورية فاستقبلوا هنا بما استقبل به اخوانهم من قبل ثم اركبوا المركبات الى المحطة ومنها ركبوا القطار الحديدي صباح اول امس (السبت) وسافروا الى دمشق داعين الى الله تعالى بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأبد ملكها

قرر مجلس ادارة الولاية ان يقتصد من نفقات البلدية اربعة وعشرون الف قرش لتنفق في سبيل اصلاح دائرة المسلخ في بيروت على وجه موافق لقواعد حفظ الصحة وقد اوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك الى رئاسة البلدية للعمل به

عين الشاعر الفاضل عزتلو مصباح افندي رمضان وكيلاً لقائمقامية المرف وشخص اليها

عهد الى رفعتلو رشيد افندي من معلمي المكتب الاعدادي في بيروت باستكمال الوسائل الآئلة لترقي المعارف داخل فضاء صيداء وسافر اليها

قدمت نظارة الديون العمومية في بيروت مذكرة الى مقام الولاية قالت فيها : انه لما كانت جريدة المشرق والطبيب والنشرة الاسبوعية والمنار والمجلة التي ليس لها ان تنشر سوى المباحث العلمية والفنية قد اخذت تدرج بعض الاخبار والحوادث وجب عليها نظاماً ان تلصق على نسخها طوابع الجرائد ومما انها تصدر الان خالية منها مما هو مغاير للنظام فيقتضي عليها اذا عادت الى نشر الاخبار والحوادث ان تلصق الطوابع حسب الاصول والا فتجرى بشأنها المعاملة القانونية فاوعز ملاذ الولاية الجليلة بذلك الى اصحاب الجرائد المذكورة

من اخبار البوليس انه كانت عداوة قديمة مستحكمة بين رجب بيضون وبشاره يوسف في يوم الاربعاء الماضي صادف الاول الثاني امام دير اليسوعية فاطلق عليه مسدساً اصابه في ذراعه الايسر فقبض عليه واوقف والتحقيقات جارية بشأنه

وجهت الرتبة الثانية على عزتلو مسعود بك مدير تحريرات نابلس

والرتبة الثالثة على رفعتلو احمد نظيف افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية بيروت

نقل رفعتلو علي حيدر افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في عكاء لمثل هذه الوظيفة في مركز ولاية الموصل وخلفه في عكاء رفعتلو حسين فيروز افندي معاون المدعي العمومي في لواء ساقز

وعين رفعتلو محمد توفيق افندي معاون المدعي في درامة رئيساً لمحكمة الجزاء البدائية في مرسين

ان الرتبة التي سنحت بها العواطف السلطانية على عزتلو نقولا بك نقاش صاحب امتياز جريدة المصباح هي الثانية من الصنف الثاني لا الثالثة كما ذكرنا في العدد الماضي سهواً فنكرر لجنابه التهنئة

صدرت الارادة السنية بانفاذ احكام الضابطة الصحية على معاينة الحيوانات في ولايتي بيروت وسورية وقد عين للاولى كل من ابودوري افندي وابندريا افندي علاوة على ثاني افندي بيطر الولاية وارشاق افندي مأمور المعاينة فيها كما عين للولاية الثانية كل من ابراهيم فوزي افندي وديمتري افندي علاوة على ثابت افندي بيطر ولاية سورية واعطي لكل منهم التعليمات اللازمة

مضار التدخين

لاحق لابق

من المجرب ان التبغ يضعف القوة الحاسة ويقلل شهية الأكل وفضلاً عن الرائحة الكريهة التي هي من اشهر علامات المدخن فان حرارة التبغ تخرب دم الشفاه وتصيرلونها احمر قان ثم يظهر عليها الجفاف مصحوباً في الغالب بورم وانتفاخ

ومن مضار التدخين زوال رونق الاسنان اذ يغشيها اصفرار مشرب بالسواد والخضرة وينهك قوى الاضراس ويذهب بهاء بعد فسادها فيضمحل بانقلاعها التلذذ بالاطعمة ونحو ذلك من الامراض العديدة التي يسميها المتأخرون (فرانجيت) وهو انقطاع ريق الفم والاحساس بالآلام شديدة عند مضغ الطعام وابتلاعه

ومنها ما يدعى (امبفدانيت) وهو ورم يحل بأوزتي الحلق يحصل ايضاً من البرد الفجائي ومن تغير الجو وتحيل وجود جرم مضايق لحلقه يعالج هذا المرض في طرق شتى منها الفصد ومنها تناول مشروبات مصمغة او زيوت دسمة من شأنها تحليل الدم والاخلاط وارخاء الاعوام بكيفية لينة

واحيانا يستحكم المرض فيشير الطبيب بالامساك عن جل الطعام او كله ويحرض على الاستحمام وعلى وضع المرطبات (لبخات) . ومن خصائص هاته الامراض انها صعبة المعالجة حيث انها تكون محصورة بجيوب تنتشر بالفم والحناجر ويحصل منها ظهاء مستمر مقلق

والمضرة التي يأتي الانتفاف اليها في اصابات السرطان ويسميها بعض الحكماء (كلة او سرطان المدخنين) وذلك لكثرة تسلطها على شفاههم والسنتهم ومعدهم . والسرطان ورم يحل بظاهر البدن او بباطنه ويفضي احيانا الى قروحات ذات ازدياد وميل الى الانتكاس ويفضي صاحبه بكيفية محسوسة سريعة والسرطان نوعان مشهوران « اسكير » و (انسيفاليد) فالاول ورم يابس شفاف ازرق اللون ضارب الى السواد والثاني ورم شحمي ابيض يشبه نسيج المخ ويمكن سحقه بالاصابع ويحدث منه سيلان ونزف والى الان لم يمكن لعلماء الطب الاخبار بقرب هذا المرض ولا الانذار بحلوله ولا معالجته وانما يظن انه ينشأ ويمتد في الابدان المتهيئة لقبوله والتي تجاوزت سن الثلاثين

اولاً — على ارحام النساء عند قربهن من سني انقطاع الحيض واليأس من الحمل

ثانياً — على محاشم الرجل ومؤخره

ثالثاً — على معدكلا الجنسين وامعائهما

وحركة انتشاره تكون دائماً بطيئة ونموه يحدث ضعفاً عظيماً بالجسد يعدي بضعف السرطان وعلائمه اصفرار لون المصاب واحساسه بالآلام ذات نخس وشعوره بتكدير مع ثقل عند ابتداء كل هضم خصوصاً مقاساة طول السهاد

واغلب اصابات المعدة بداء السرطان انما تكون عند التجارة الذين تعودوا مضغ التبغ . وطالما ناجاً الموت لناساً لم يعرفوا خطارة مضرة عليهم وكانوا يتساهلون في مضغ التبغ على الريق عند النهوض من النوم قبل ان يتناولوا شيئاً من الطعام

وكثيراً ما يفطر بعض المتأخرين على الدخان ثم يلاقون من هاته الفعلة السيئة فتوراً عظماً وكسلاً يمنعهم من الاكل وربما نسبوا هذا الوهن والضعف للصوم نفسه وهم لا يعلمون

ومن مضار التبغ ما لا يخطه بعض اطباء البهارستانات وهو تكاثر مرض الصدر وسد مجاري الدم وعللوا بعد التحقيق التام ان الادمان على التدخين هو السبب في ذلك كله

ومن مضاره ضعف البصر ينشأ عن ضعف او نواني الحركة الطبيعية بسبب هيجان الاعصاب وقد طبق كثير من الاطباء المشهورين بمعالجة داء العيون على ان التدخين يجر لصاحبه قصر النظر وسموا هذا الداء (اميبلوبي نيكوتيك) نسبة لسم النيكوتين

ومن مضاره تأثيره على الدماغ وافساد عقل المدمن عليه حتى ان احصائيات حكومة فرنسا افادت ان نمو عدد المصابين بالخبل كان مقارناً لنمو دخل التبغ والكحول

فقد كان الدخل من سنة ١٨١٨ الى ١٨٣٠ من التبغ فقط ٣٨ مليون فرنك وعدد المصابين بالجنون ثمانية الاف ثم اخذ ينمو نمو دخل التبغ كما يتضح لك ذلك من الجدول الآتي

السنة	عدد المجانين	دخل التبغ فرنك
١٨٣٨	١٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
١٨٤٢	١٥٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠
١٨٥٢	٣٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠
١٨٦٢	٤٤٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠
١٨٧٣	٩٦٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠٠

وهذه الارقام مأخوذة من دفاتر البهارستانات

وثمة ضعف ذلك ممن صفدوا في بيوتهم لاعتناء ذويهم بهم . ومن الحافة القصوى ان يرتاب احد في الحقيقة التي تنسب نفاق عدد المجانين الافراط في التدخين والادمان على المشروبات الكحولية اذ حقق بعض الواقفين بالعلوم الرياضية من المسلمين ان وضع ورق الدخان على الجسد مدة من الزمن كاف لاحداث اضرار مهمة ربما ادت الى الدمار والهلاك وايدهم بعض مهرة التبغ اذ وضعه بين ثيابه وبدنه اي ملامساً للجسم فأحس بعد برهة بالآلم تشير الى وجود التسمم

ومما يذكر ان صبياً اقرع كانت له فروح في رأسه فاراد والده معالجتها فقطر عليها عصارة الدخان فلم يلبث الصبي غير ثلاثة ايام ومات

وكانت فتاة من العائلة الملوكية النمسوية مولعة بشرب الدخان وكان ابوها يحظر عليها ذلك فبينما هي تدخن ذات يوم اذ اقبل عليها والدها بغتة فجعلت منه وقد بسعها الوقت للاختفاء فوضعت السيكارة في جيبها فاحدث النار بثيابها واضطرمت واتصلت بالشعر الى ان احرقتها وكم امثال هاته الوقائع تحدث ولا نشعر بها

وبالجملة فان التبغ في حد ذاته ذو مضرات بليغة يشعر بها كل من ادمن عليه ويحق الحرص منه والاقلاع عن هاته العادة السيئة غير انه يدعي ان لا قدرة له على ذلك لما صار العادة فيه نعم ان العادة اذا استحكمت بصعب استئصالها واما لا نشك في انه اذا انصرفت همة المرء الى ترك عادة التدخين وعزم على هجرها عزماً حقيقياً لا يلبث ان يخلص منها ويتمتع بصحة تامة كما جربه كثيرون والله نلهم والتوفيق

مراسلات

نابلس في ٢٠ الجاري

لصاحب الامضاء

لله ما ارتكب اشقياء قرية بورين التابعة للواء نابلس من المنكرات . وما كان توجيه القوى الجندية عليهم الا ليزيدهم عتواً ونفوراً حتى اذا قيض الله لهذا اللواء متصرفه الحازم صاحب السعادة غالب باشا فاعتنى بالقبض عليهم وكبح جماحهم اي اعتناء لا سيما بعد ان اختطفوا احد ابناء موسى افندي ابو حميله احد كبار التجار في نابلس فوجه عليهم كوكبة من الفرسان برئاسة اليوزباشي بكر افندي ثم عززه بجناب ناميق اغا الملازم الاول في ضابطة نابلس ومأمور ضابطة جماعين فاعتصم الاشقياء حسب عادتهم بالكهوف والآكام غير ان همة الاغا المذكور لم تترك لهم ملجأ يلجأون اليه فكان يخرج اليهم بنذر زعمائهم ويخوفهم عاقبة الامر الى ان قبض عليهم واسترد ما سلبوه . وزجوا في السجن لينالوا جزاء ما كانوا يعملون

ونحن على يقين بان سعادة المتصرف الهمام سيذيقهم وبال امرهم تأديباً لهم وعبرة لغيرهم كما اننا لا نشك في ان اولي الامر سيكافئون ناميق اغا المومأ اليه مكافاة له على اراحة ابناء السبيل من اولئك الاشقياء تنشيطاً له ولامثاله الامناء

محمد امين
الزعاوي

اخبار الجهات

مرعش

ذكرنا فيما سلف ان قد خصت متصرفية مرعش التابعة لولاية حلب بثانية واربعة اشخاص من مهاجري كريت ونذكر الان ان وجهاء مرعش قد جمعوا اعانة وابتاعوا بستانا بسعيب ابرة عثمانية مساحته ثمانية الاف ذراع معماري وباشروا البناء لاسكان المهاجرين المذكورين

اكتشافات واختراعات

اكتشاف مهم

دواء جديد للسل الرئوي

ذكرت بعض صحف الفرنسويه خبراً مهللت له الوجوه وارتاحت اليه النفوس مؤداه ان الموسيو فسار سروا احد معلمي مدرسة بالرمو الجامعة قد اكتشف دواء جديداً لداء السل الرئوي وجربه فجاء على ما يرام من الفائدة المطلوبة

ذلك ان المكتشف قد توصل بعد البحث الدقيق الى ان « الدايد فورميك » هو الدواء الناجع في استئصال ذلك الداء الوبيل وهذا الدواء تركيب كيماوي مؤلف حامض اعليك وبعض مواد كيماوية وكيفية المعالجة به هو ان يستنشق المريض في اول الامر في غرفة محكمة القفل ملئت من بخار (الفورمالريد) وهو نوع من (الدايدفورميك) فيابث فيها بضع ساعات وقد اصطنع المكتشف آلة يستطيع بها تبخير الغرفة بالتركيب المتقدم ذكره على قدر معلوم كاف ثم توفق الى وضع تركيب لطيف سماه ايكازول يتولد منه الحامض اعليك على قدر يفشي للمصاب احتمال بخاره دون ازعاج مدة طويلة وقد اختبر هذا العلاج بعض الاطباء في ستة وعشرين مسلولاً بين نساء ورجال شفي منهم ستة عشر في مدة شهرين وكانوا قد قنطوا من الحياة

ومما يذكر ان احد متمولي بالرمو لما راى نجاح المشروع وان مكتشفه لا يستطيع القيام بالمعدات اللازمة لتعميم نفعه آلى على نفسه مساعدته ومعاضدته فابتنى على نفقته مستشفى خاصاً بالسلولين في احسن موقع يستوعب مائة سرير وعهد الى المكتشف بادارته الطبية واقام له الخدم والممرضين وغير ذلك من لوازم المستشفى وسيحتفل بافتتاحه بحضور الاطباء الاوربيين في منتصف تشرين اول المقبل

حل مسألة الطيران

اخترع المخترع لانكلي الاميركي آلة جديدة

للطيران تحل مسألة الطيران حلاً نهائياً . فانه يستطيع بهذه الآلة ان يسير ضد الريح ويصعد الى علو لم تبلغه المناطيد الى الآن لانه يأخذ معه من هواء الارض مؤونة يطلقها في العلاء عند ضعف الهواء عن حمل آلته فتزيده ارتفاعاً . ومتى اراد النزول الى الارض نزل بخفة العصفور من غير ان يكون خطر في نزوله . وهذه الآلة ترتفع بالغاز وذا (دفة) تُدارها واشرعة كاشرعتها . ورأينا صورتها في مجلة المجلات وشرحاً مسهباً عنها يدل ان لا تكلي قد اخترع سر الطيران الحقيقي فزالت كل الصعوبات التي كانت قبلاً .

وقد اتفق لانكلترا على صنع آلته ٨٠ الف فرنك ويقول الاميركيون انهم سينفقون مليوناً ونصف مليون دولار على صنع مائة آلة منها يخدمون بها في وقت الحرب مراكب لمدافع يطلقونها فوق جيوش الاعداء فتقذف بين صفوفهم من اعالي الجو نيرانها الآكلة فيتمكنون بذلك ناصية النصر ويكونون على ثقة من الفوز على كل جيش يحاربونه لانه يحاربهم من الارض وهم يحاربونه من السماء . وقد كان في اوروبا لهذا الاختراع الجديد شأن عظيم (الجامعة العثمانية)

شذورات سياسية

وزير خارجية فرنسا

عاد المسيو ديلكاسه وزير خارجية فرنسا من بطرسبرج الى باريز وذلك بعد ان علم القراء ما كان له في عاصمة الحكومة الروسية من الاحتفاء ولعلّ المستقبل يكشف القناع عن السبب الحقيقي من زيارته هذه

وقد فندت بعض الجرائد ما شاع من ان الوزير انما زار الروسية ليبين لحضرة القيصر ماهية التقرب بين المانيا وفرنسا لان المحافل السياسية في بطرسبرج تعتبر ان هذا التقرب لا يضر بمصالح روسية قطّ وانه ربما يمضي زمن طويل قبل ان يتحول هذا التقرب الى صداقة ووداد وقد سكن روع المصادر الانكليزية لمعرفتها انه بعد ان عقدت حكومتها اتفاقاً مع المانيا على المسائل الاستعمارية تغيرت احوال صلاتها مع هذه الدولة عما كانت عليه ايام لبث الامبراطور غليوم برسالته المشهورة الى رئيس حكومة الترنسفال اذ اعتبرت وقتئذ بمثابة تحريض لروسية وفرنسا على الاتحاد ضد انكلترا

زيارة القيصرين لملكة انكلترا

كتب من بطرسبرج بتاريخ ١٦ الجاري الى جريدة الدلي تلغراف ان قيصر روسية وقيصرتها سيزوران بعد زمن قريب ملكة انكلترا فان صحّ الخبر كان له اهمية عظمى في عالم السياسة

القوى الانكليزية في افريقية

يؤخذ من الترتيبات المتخذة في الوقت الحاضر ان القوات التي ستستخدم في افريقية الجنوبية اذا نشبت الحرب بينها وبين الترنسفال تكون مؤلفة من ٣١ طابوراً من المشاة و٦ كتائب من الفرسان وثلاث فرق من رجال الهندسة واربع بطاريات من المدفعية الراكبة واحدى عشرة بطارية ومدافع الميدان والمجموع ٣٢ الف رجل وسيكون بينهم ١٢٠٠ رجل من المشاة الراكبين — كذا —

المانيا

كتب من برلين ان مجلس النواب الرومي قد رفض باكثرية عظيمة مشروع القانون المتعلق بانشاء قناة (دورتمون الى نهر الرين بالرغم عن الخطاب الشديدة التي القاها الامبراطور غليوم حديثاً وبين فيها ضرورة هذا المشروع وهو دليل على الانقطاع التام الذي وقع بين الحزب المحافظ والاريكة الامبراطورية

المانيا والنمسا

ورد من انباك فينا عن تملك النمسا لجزائر الكونت كولوشكي رئيس وزارة انما قد اجتمع اخيراً بالكونت دي بيلان وزير خارجية المانيا وتباحثا مدة خمس ساعات

اخبار متفرقة

الطاعون

اضطربت اوربا لفشو الطاعون في ليسبون عاصمة حكومة البورتغال وغيرها من اعمال هذه الحكومة

وورد من اخبار برشلونه (اسبانيا) ان الطاعون قد ظهر فيها وفي مدن أُخرى من شبه الجزيرة

وفي الاخبار الاخيرة ان الطاعون قد ظهر في شرقي افريقية

حدث في الاسبوع الماضي وفاة واحدة بالوباء في الاسكندرية

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تصاعد اسعار الطربوش قد نشأ عن تأليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ليس الا تصاعد اسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً بل اكثر المعادن ومصنوعاتها كالحاس والحديد وغيرها كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع اسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو اقل مما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الارباح بل بالعكس تحديدها بازاء المزاحمة ومصلحتهم تقضي عليهم بتخفيف الارباح وذلك جدّ دوها بما لا يتجاوز قيمه القومسيون العادي ممثليهم في كل اسواق المحروسة فصارت الاسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء ان يتجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً لمزاحمة المتوقعة من غير معامل

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعبوده المشهور بقدميته وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن

مدير الشركة
نخله عوده

اعلان

يعلن الدكتور بالسوس الرومي حكيم الاسنان الحائز على الشهادة من كلية اثينا القيم حالاً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

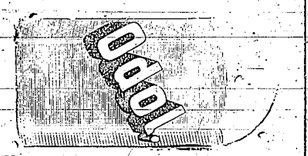
اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٦ السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة بريد باسم احد محرري الجريدة
«احمد حسن طبارة»

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ موافق ٢٣ آب ش و ٥ ايلول ع سنة ١٨٩٩



الجلوس السلطاني

للعام الرابع والعشرين

عاد عيد الجلوس واكون اضحى
في هناء وفي صفاء جديد
وغدا قائلاً بافصح لفظ
دام بالعز ملك عبد الحميد

كان يوم الخميس الماضي يوماً مشهوداً نشرت فيه المسرات اعلامها احتفاء بذكرى عيد جلوس مولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني . تبوأ (ايده الله) عرش الخلافة العظمى واريكة السلطنة الكبرى في اليوم التاسع عشر من شهر آب عام ١٢٩٣ «مالية» فقام بأعبائهما قياماً عزّز به اركان الملك ووطّد دعائمه ورقى بالبلاد في معارج الحضارة والعمران وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد في تحسين شئون الدولة وترتيب جندها الباسل وتنظيم ماليتها الى غير ذلك مما اصبح بيانه من قبيل تحصيل الحاصل

وفي الساعة الثانية ونصف من صباح ذلك اليوم المسعود اقبل الى دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتدياً لباسه الرسمي ولم يكد يلج القاعة الكبرى حتى استقبله من بابها الشرقي حضرات اركان الولاية والكبراء ومن بابها الغربي الامراء والضباط العسكريون والجميع باللابس الرسمية واذ انتظم عقد الجمع فتاه صاحب الفضيلة نقيب السادة الاشراف بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم وفد المهنئون من العلماء والروساء الروحيين وسائر المأمورين والموظفين وروساء الدوائر الاميرية وغيرها وكان عطوفته يقابل الجميع بالبشر واللطف وكانت كؤوس المرطبات تطاف على الحضور والموسيقى العسكرية واقفة في باحة دار الحكومة تعزف بالانغام الشجية ثم انطلق ملاذ الولاية الجليلة واركانها الى الموقع العسكري حيث اعاد الجميع عبارات التهاني وكلمات الدعاء ثم اقبل عطوفته تهانئ قناصل الدول

ولما كان المساء برز الثغر مختالاً في زينة زاهية زاهرة فنورت مئاثر المساجد الشريفة وازدانت دار الحكومة والحديقة الحميدية وجميع المواقع العسكرية والاميرية ودور ملاذ الولاية واكابر المأمورين وبيوت العلم بابهى زينة وابهرها فكنت كيفما وجهت النظر ترى آيات الدعاء (بادشاهم جرق ياشا) تتلألأ بنورها الساطع واقيمت الالعاب النارية في الحديقة الحميدية والموقع العسكري على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها ولبث حضرة ملاذ الولاية والكبراء في الحديقة الى نحو نصف الليل وجاءها ايضاً جناب قائد البارجة الالمانية الراسية في مياهنا وكثير من ضباطها اشتراكاً في هذه الافراح الباسمة وكانت كؤوس المرطبات واطباق الحلوى تطاف على الحاضرين والموسيقى العسكرية تصدح بالحانها المطربة . اعاد الله تعالى امثال هذا الموسم الجليل على مولانا ظل الله في الأرض مؤيد الشوكة منصور اللواء آمين

***

وهذه قصيدة غراء

تشتمل على ٣١ بيتاً يستخرج منها ١٣٠٨ ، ١٣٠٥ تاريخاً

اطرفنا بها ناظم عقدها وناسج بردها الشاعر المفنن صالح افندي طه شاعر دوما الشام وأديبها سماها (بلوغ المنى والاماني في مدح امير المؤمنين عبد الحميد الثاني) ابياتها ٣١ وتشتمل على خمسة عشر الفاً ومائة وثمانية وعشرين تاريخاً لسنة ١٣٠٨ علم نظمها

وطريقة استخراج ذلك ان يؤخذ من كل شطر برمته تاريخ فيحصل اثنان وستون تاريخاً ومن مهمل كل شطر مع مهمل غيره من كل بيت وكذا من معجمه مع معجم غيره ومن المهمل مع المعجم ومن المعجم مع المهمل فيحصل من كل من هذه الاوجه الاربعة ثلاثة الاف وسبعمائة واثنان وثمانون تاريخاً وذلك بضرب كل من الاشطر المذكورة في احدى وستين وهي ما بقي من عدة الاشطر فيجتمع من ذلك خمسة عشر الفاً ومائة وثمانية وعشرون تاريخاً

كما يظهر من ذلك بالامتحان. ننشرها خدمة الأدب وتشجيعاً لباتيه وهي :

ارتح ثنا فمن بالوسع والطرب
كرر ثنا مدحه بالحلم واللقب
قف كي ترى ملحاً كالنصر حبها
عبد فقير رأى الملوان كالكثب
وامدح بعز خطيراً يرى طلع جوى
همتان اوصى له بالملك في رصب
واطبع ثنائي بدر الامر في ملك
اهل لطبع الثنا والمطلع العربي
من بعد شكر وداب الشكر احمده
ان شدة سالماً شاه مر كالأرب
عبد الحميد ومولى يروى خير هدى
سلطان خلد ظهور الدوح كالرتب
بدر التقى في سماء البر كاد سنا
الشمس نور لداء الدهر بالشهب
اكرم به مخبراً كان داوه
صوب الرخاء مسا والسح كالسحب
فاقصد حماه بنا صاحي ترى بدراً
وامرح هناك رخاء ماس بالطلب
واخطب بمدح كبور سر سادله
در العلوم بوسم الحق والخطب
باعصبة الدين قوموا واكدحوا جرفاً
فالتبر في كفه والماس كالرطب
بالسعد عرش كشملن بان بمحمدها
بالنور والشعرا للشأو والادب
عرش بشاه ونصر اسده بدح
اخلوا العدا ابدا كالنجر والحرب
سلطان بر كبحر اهلهم خدماً
في رفرف هدء بل شاهق رحب
النصر خادمه بالحزب هدله
واطبع ثنائي بدر الامر في ملك
اركن العدو طوال الدهر والخيب
في سيرة العدل افقى البور او بوحى
من ماطر خطة كالخيم بالعصب
في سيفه شرر يلقى بصبح سنا
السود صل كلهب النار كالعنب
خال الحسود بان البحر حارسه
البحر لخادمه والحرس كالشهب
يا فرحة القلب سعدى دربه أمن
حيث الدراري ودمع الفن كالحبب
فانثر لدرى حلى اسمو به حسباً
فالشعر فن كبدر حل في النسب
بالرق تهدى لبدر السعد في وطن
مثل السماء وعطر النسب والحقب
خوم رداح بدار الحسن صال بها
خال له دمن بالرد العرب
بكر بخدر سيا ما نالها وهم
طاب السرور لها كالشهد كالشنب
ابقت براعي صداع الصيف عن ألم
لما رأتني بفقر اليد كالوصب

للصوم شهر كشم المسك بان
في ثوبه من سرار الآي والحسب
فابشر بنصر منيف سفحه اطم
من برد العيد حادي الافق كالطرب
دوماً الشآم بنور الشعر حاط بها
عطر البشام وشهد الوسع كالعنب
فاسلم بشرى كوفق الفكر أطّ لها
رب العدو كدن الخمر والهوب
واستر قصوري بفتح حدّه يتبر
صمصامها شرعه بالدم والنشب
انى صلاة بقبر فوحه عطر
في يرب نوره للعلم والأهب
فاقصد سناه ترى بدراً حمى طلعاً
سهب الوفا حوله في ارفع الرتب
وقد اردفها بتواريخ تشتمل ايضاً على ٦٢ تاريخاً فيبلغ المجموع ١٩٠٠ ١٥. فيهدي ناسج بردها اجمل الشكر واطيب الثناء على عظيم اعتنائه ومزيد اهتمامه

اجمال الأحوال

كلما امّل العالم السياسي بانتهاء الازمة الترنسفالية مع انكلترا جاءتنا الاخبار بما يزيدها إشكالاً وخطارة ونحن وان كنا ممن يرجح انقضاء المشكلة بالكلام دون اتساق الحسام بيدان تفاقم الجدال واشتداد اختلاف بين الحكومتين وخصوصاً في هذه الايام مع اهتمام كل منهما باعداد المعدات الحربية وحشد الجنود ونحو ذلك من مقدمات القتال ومظاهر الحرب والنزال جعلنا في شك مما نجنحا اليه وايدما كما قلناه من ان الجمهورية الترنسفالية لاتعبأ بالنذر انكلترا ولا تحفل بزواجرها ونُذرها بل تقف أمامها عظيماً لم يتفق ظهور مثله في علاقة دولة سيدة مع دولة مسودة وامست النتيجة الاخيرة وهي السلم او الحرب بين يدي الرئيس كروجر فالحالة اذاً مفعمة بالاخطار ولم يبق في قوسها منزع يمكن ان تؤخر الى اجل غير مسمى فاذا تأخر حل مشكلتها لم تعتبر الحكومة نفسها مرتبطة بالذي عرضته وقبلته الى الان ولكنها ينبغي لها ان تعرض شروطاً تقرر بها تقريراً نهائياً وهي القوة السائدة في افريقية الجنوبية. كلما فاذا حدث عند ذلك انقضاء في الصلات وهو ما بذلنا وسعنا لاجتنابه فان لنا الثقة — نحن الانكليز — بان الامبراطورية بها تعضدنا وتشد ازرنا في موقف القتال والصدام اه

ذلك ما قاله الوزير الانكليزي على ملاء من قومه واعتبرته الجرائد الانكليزية بمثابة انذار قاطع للترنسفال وهي محقة وان كان ظاهرها يدري الى قوه عجيبة غير انها تدل في الحقيقة على توجس الحكومة البريطانية من نشوب الحرب والقتال لا خيفة من جمهورية الترنسفال وحدها بل ورواء الاكمة ما وراءها ممن يمد إزر الترنسفال ويقوّي ساعدها والاّ لما احتاج الوزير لأن يصرح بما صرّح به من العبارات التي اشتم منها ايضاً اختناق رجال الانكليز في يمنون به انفسهم وتطمح اليه اعناقهم

اما مسألة التحكيم بين الحكومتين فقد نشرت انكلترا بشانه كتابها الازرق وورد فيه الرسالة البرقية التي بعث بها المستر تشامبرلن يوم ٢٧ تموز الماضي واقترح فيها على الترنسفال عقد لجنة تحقيق للنظر في مسألة حقوق الانتخاب فقال انه اذا كان الرئيس كروجر يوافق على ابعاد كل عنصر اجنبي فان انكلترا تعمد حينئذ الى البحث باي طريقة و لى اية درجة يمكن حل مسألة تفسير المعاهدتين على يد سلطة قضائية يعترف الفريقان بنزاهتها وخلوها عن الغاية والغرض

وفي رسالة برقية اخيرة من بريتوريا ان حكومة الترنسفال قد اجابت على هذه الرسالة بانها تؤيد ما عرضته اخيراً وترفض منح تسامحات أخرى

وتقول المصادر الانكليزية ان الترنسفال قد استوردت خلال السنوات الثلاث الاخيرة مقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية وان الراي الذي يتولد الان بين اهل العنصر البريطاني هو انه لايكون حل للشكلة بهما طال امدها اذا لم تخذ المحوطات لاجبار تلك الجمهورية على تخفيض ماعندها من معدات القتال

***

فرنسا ودر يفوسها

رين في ٢٥ آب — بدأ الموسيو برتيليون « وهو رجل الخبرة الذي فحص اكشف لتقرير صاحب الخط » يثبت ان دريفوس هو كاتب الكشف طلب المحامون من دريفوس عشرة شهود جدد منهم المسيو فرانسينه الذي اسسوه هناك ثم قرروا انعقاد جلسة يخطب فيها هذا القادم عليهم خطبة يبين فيها حالة المسلمين في امريكا الجنوبية وكان من ضمن الحضور سعادة كامل بك قنصل الدولة العلية في مدينة فيرپول وكثير من مسلي تلك الجهة وبعد ان قام الشيخ عبد الله كوليام وقدم الخطيب للحضور قام الاخير وتكلم عن المسلمين في بلاده فقال

« اشكركم على حسن ضيافتكم وكرم مقابلتكم لاجل كوني من الدين مثلما لا ازال عند ظهوري في تقدم مسلم منهم من جاء من الهند واستوطن تلك الديار بقلة التجارة وبعضهم من سكان تلك البلاد الذين هداهم الله الى دينهذا الحنيفي القويم وهذا القسم يزداد عاما بعد عام واغلب المسلمين يقيم في مقاطعات (دمارارا) و (ستكيبو) و (بوريكو) . اما في مدينة « جورج تون » عاصمة هذه المملكة فقد بنوا لهم مسجداً فخماً وكنت اول العاملين على انشائه حيث ساعدني على ذلك كثير من المسلمين واخص بالذكر منهم اخواننا الاجلاء عبد الرحمن وغلام علي وكريم بكش وعبد الوهاب وشمس الدين محمد وغلام محيي الدين وجميعهم من اهالي مدينة جورج تون وفضلاً عن ذلك فقد بنوا لهم مدفناً خاصاً بهم حتى اصبحوا لايدفنون موتاهم مع المسيحيين وهم اليوم يتعبون في عمل اكتتاب علم يجمعون به المال لبنا مدرسة لتعليم ابناء المسلمين ونشر فضائل الدين الاسلامي وسيكون اللغة العربية اتمام الاول في المدرسة لنزع الشاؤها ه وجميع مسلمي عينيا الانكليزية يحترمون جلالة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان بصفته خليفة المسلمين ورئيسهم الديني . ولما سمعوا عن الحرب العثمانية اليونانية افتكروا في نجاح الدولة وانتشارها واستعدوا ان لو دعا الحال الى الجهاد للدفاع عن بيضة الاسلام لان يسافروا ويدافعوا حتى يستشهدوا دفاعا عن الملة والدين »

وفي الختام شكر الخطيب الحضور واثنى على همتهم في نشر الدين الاسلامي في اوربا. وسأل الله ان يوفق المسلمين في جميع الاقطار الى رفع شأن هذا الدين الحنيفي واعادة سؤدده ومجده

رين في ٢٦ — شغل المسيو برتيليون جلسة كاملة وهو يظهر بالرسوم التي اعدّها من قبل و بالصور الفوتوغرافية ان الفرد دريفوس قد قلد كتابة شقيقه ماتيو في كتاباته للكشف واصرّ المسيو برتيليون على إثبات جرم دريفوس وايد ان استرهازي قد رشي على يد نقابة مالية منذ سنة ١٨٩٤ ليقلد كتابة الكشف حتى يتمكن اذا اقتضت الحال من التصريح بانه هو كاتبه ويبرئ بذلك ساحة دريفوس . وقد ساءت هذه الشهادة محكمة ميوالي في الجلسة وكان اركان الحرب بعدونها في اعظم مكان من الاهمية وعلى ذلك فانهم يعتمدون بانها اثرت بعض التأثير في اذهان اعضاء المجلس

رين فيه — ثار المحامون عن دريفوس فورهم الاول الحقيقي فان الكتابين برايستاير احد فيناء المجلس العسكري في سنة ١٩٤ (وهو المجلس الذي حكم على دريفوس) قد جهز علانية بان جميع المحررات السرية قد سلمت الى هذا المجلس واطلع عليها وهو امر قد أنكره الى الآن الجنرال مرسيه والكولونل بوفين دي سان مور يل ولكن هذا اعترف بعد ذلك بان الكابتين فرايستاير صادق فيما يقول

باريس في ٢٨ — من الممكن ان يجتمع مجلس الشيوخ بصفة محكمة عليا في آخر الاسبوع القادم لحكم على الاشخاص الذين أُلقي القبض عليهم بسبب المؤامرة على الحكومة

رين — خصصت جلسة هذا النهار لسماع شهادات ذوي الخبرة بالخطوط

موعظة وذكرى

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

الانسان ميال الى الاطلاق بالطبع وكل خلق وجد في الانسان بالطبع فهو قابل للزيادة والنمو ما دام لا يجد من الموانع ما يقف به عند حد محدود فالانسان اذا أُطلق له عنان الحرية المجردة عن قيود الاعتدال انطلق في مجال الهوى انطلاقاً يتجاوز به كل حد من حدود النظام الاجتماعي الذي يترتب عليه راحة البشر وتنتظم شؤون الحياة فالحرية في نفسها حسنة ولكن الافراط بها قبيح كالتفريط الذي هو أقبح وقد اعتاد الانسان على ان يكون في سائر أعماله متجهاً الى أحد الطرفين ما لم يرد الى حد الوسط بقوة فوق قوة النفس والارادة ولا تنحصر هذه القوة في التعلم والتربية اذا تجردا عن روحيا الفعال في النفوس اذ كثيراً ما يرى نور التربية والتعليم باعثاً حد الانتشار عند بعض الامم ومع ذلك فسبب ذلها عن تلك الروح لا يفيدان في ايقاف النفوس عند حد الوسط من أعمال الانسان الصالحة والشريرة وهذا هو السر الباهر في كون الشرائع الالهية ميزان العدل الآتي من لدن الخالق تعالى على الناس لوزن الاعمال وردها من الفضيلة الى وسط بين طرفين الافراط والتفريط واليه وردت الاشارة في القرآن الكريم بقوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط)

ثم استرسل الكاتب الفاضل في هذا الموضوع وبيّن حالة الأمم التي حاولت الشذوذ عن هذا القيد فانقلبت خاسرة حاسرة وأورد البراهين الدامغة وضرب الامثال المؤيدة لما قاله من جملتها أمة الفرنسيس وما صارت اليه اليوم بسبب الافراط في الحرية ثم بين المراد من الحرية فقال

والمراد من الحرية استقلال العقل والارادة وارتباط النفوس برباط الاخوة العامة الداعية الى تبادل المنافع ومعرفة حقوق واجبات التي توقف كل انسان عند حده ومنعه من التعدي على سواه وبهذا جاء الاسلام واليه ارشدنا القرآن ولاشان امة تحاول توثيق هذا الرباط اذا انحل وتنادي بصوت جهوري هلم الى ميزان العدل ليقوم المسلمون بالقسط فلا التفريط وقد ذاقوا طعمه المرّ حينما من الدهر ولا الافراط وقد ارام بتوانم من العبر ما فيه زاجر لمن يزدجر . نحن نود ان نجاري غيرنا من الامم الحية المترقية ولكن ليس بما يهدم عروتنا ويفرق كلمتنا بل بما فيه مصلحتنا وعليه تتوقف سعادة مستقبلنا وهو الدرية والعلم اذا اضيء لهما الدين الحق على نهجه القويم وطريقه المستقيم واعتصما بوحدة الاسلام الداعية الى توثيق روابط الاخاء وتقدير قدر التعاون على البر والتقوى لاعلى الاثم والعدوان والله ولي المتقين

رفيق

الاسلام في امريكا الجنوبية

احتفلت في الشهر الفارط بلندرة جمعية المرسلين الانكليز بعامها المئيني والف احد المرسلين الذين كان في افريقيا خطبة بيّن فيها انتشار الاديان فقال « وترى الدين الاسلامي ينتشر في تلك الاصقاع بسرعة غريبة دون ان يكون له مرسلون يبثون تعاليمه سوى بعض افراد جاؤا به من اواسط افريقية السودان الغربي وهولاء يبيعون للزنوج فضائل الدين الاسلامي فيمجدونه سهلاً بسيطاً قريب المأخذ من عقولهم يجمع بين الدين والدنيا فيقبلون عليه لأنه يوافقهم ويوافق ميالهم وهذه عقبة يجب العمل لازالتها ... الخ » ومن ذلك يتبين القراء سرعة انتشار الدين الاسلامي وحاجته الى قوم يدعون الى الله بأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

وقد كتبت جريدة « كرستن » الانكليزية التي تصدرها جمعية المسلمين في فيرپول انه حضر الى تلك المدينة من يدعى جول محمد خان من غينيا الانكليزية بامريكا الجنوبية . وانا وصل الى فيرپول زار مسلميها ومسجدها بقصد الوقوف على حقيقة اخوانه في الدين فقابلوه بالترحاب وأروه المسجد

الاستانة العلية

الجلوس السلطاني السعيد

جاءتنا اليوم صحف الاستانة محلاّة الصدور طافحة بما اقيم في دار السعادة من معالم الزينات ومظاهر الافراح اجلالاً لعيد الجلوس السلطاني السعيد مما يقصر دونه الوصف ويعجز عن بيانه البراع اعاد الله امثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا امير المؤمنين بدوام العز والاقبال والشوكة والاجلال آمين

✻ توجيهات ✻

« نشان » — احسن بنشان الافتخار المرصع الى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية

وبالمجيدي الاول الى طوبتجف افندي ناظر النافعة لدى امارة البلغار

واحسن بالنشان العثماني الرابع الى مكرمتلو حسين روحي افندي نائب حيفا.

« رتبة » وجهت رتبة روم ايلي مكرمتلو ترفيعاً على حضرة الدكتور سعادتلو عيسى باشا عبدي رئيس المدارس الطبية المصرية سابقاً

والرتبة الثانية المتايزة على عزتلو عبد الحي افندي رئيس كتاب محاسبة طرابلس الشام . والرتبة الرابعة على فخرتلو هاشم بك كاتب المصالح الجارية في هذه المحاسبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو طاهر بك افندي مفتش الصحة في ولاية بيروت

والرتبة المذكورة على عزتلو موسى كاظم افندي رئيس محكمة تجارة بيروت وبها ايضاً على عزتلو احمد حسني بك من وجهاء مصر

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو حسن بك ناظر نفوس سورية

والرتبة المالفة على رفعتلو كامل افندي مأمور تلغراف يافا وبها على عباس زاده رفعتلو جرجي افندي من وجهاء صيدا.

شركة بواخر عثمانية

ذكرت صحف الاستانة ان احد العثمانيين واسمه حسن افندي قد استصح من الحكومة السنية امتيازاً بما ليف شركة عثمانية بحصة لاتباع اثنتي عشرة باخرة وتسييرها على الثغور العثمانية . فيا له من خبر سار ان ظهر من حيز القوة الى عالم الوجود ولا حاجة الان لبيان الفوائد العظيمة التي تنجم عن ذلك سواء للقائمين بهذا المشروع او للوطن العثماني فاننا كثيراً ما بدئنا ذلك باجلى بيان . ما بعد ان بيعت البواخر الحديوية لشركة انكليزية

دار الصنائع الجديدة

تم بناء هذه الدار المشيدة في الاستانة والمؤلفة من ثلاثة طوابق واحتفل بافتتاحها يوم عيد الجلوس السلطاني فعسى ان تتكفل باتمام الصنائع الوطنية واحيائها

معمل للطرابيش

استأذنت شركة معمل الغزل في (يدى قله) من رباض الاستانة الحكومة السنية بتأسيس معمل للطرابيش على ما هو معين في امتيازها الاصلي قائلة انها عززت رأس مالها بخمسين الف ليرة لهذه الغاية

صاحب المعلومات الغراء

تهانينا النعم السلطانية انهال الغيث المدرار على رصيفنا الفاضل سعادتلو طاهر بك افندي صاحب جرائد المعلومات وثروت العربية والتركيه والفرنسوية فقد احسن اليه اليوم عدا ما ذكرناه من امد قريب بالنشان العثماني الثاني تخلص لجانبه التهاني

اخبار محلية

بمناسبة الجلوس السلطاني صدرت الارادة السنية حسب العادة بالافراج عن المسجونين الذين اتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فبلغ عدد الذين خرجوا من سجن بيروت يومئذٍ عشرين سجيناً

بلغنا ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد طبخ يوم عيد الجلوس السلطاني الارز واللحم وحلوى الارز بالحليب ووزعها على المسجونين فاستجاب بذلك دعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

صورة امبراطور المانيا

بلازار حضيرة الامبراطور وليم الثاني امبراطور المانيا الموقع العسكري في بيروت أعجب بديع موقعه وجميل بنائه خصوصاً ردهته الاستقبالية الكبرى فوعد وقتئذٍ بارسال صورته لتعلق تجاه رسم الحضرة السلطانية دلالة على المحبة والولاء وعليه وافت الثغور صبحي الخميس الماضي يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني بارزجة المانية من اجل طرز واحدثه اسمها « هنا » محمولها ٣٠ مدفعاً و٤٦٥ بحاراً معقودة اللواء للقومندان (بوهل) تحمل صورة الامبراطور فلم تلق مرساها داخل المرفاء الا وحيت العلم العثماني باطلاق المدافع فاجابها الموقع العسكري بالمثل ثم رفعت الاعلام اشتراكاً بزينة العيد السلطاني يعاودها العلم العثماني وفي مقابله الالماني وكذلك فعلت بعد ربع ساعة الباخرة الفرنسوية التي صادف وجودها يومئذٍ في مياه الثغر ثم خرج ربان البارجة الالمانية وانطلق هو وجناب قنصل المانيا الى دار الحكومة حيث زار حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكذلك الموقع العسكري فرد له عظوفة الوالي وسعادة وكيل القومندان زيارة على ظهر البارجة

وقد حيت الساعة العاشرة بعد العصر للاحتفال بوضع الصورة في محلها وفي نحو الساعة التاسعة حملت على مركبة الضائع موضوعة في صندوق كبير مقفل يحناط بها شرذمة من بحارة الالمانيين حتى اذا بلغت الموقع العسكري وقف بحارة الالمانيون خارج الغرفة وفي الوقت المعين امّ الموقع العسكري جناب القنصل الالماني وقومندان البارجة وكثير من الضباط الالمانيين فاستقبلهم الامراء والضباط العثمانيون ووضعوا الصورة موقتاً على منضدة مغروشة بالطنافس لجهة الشمال تجاه صورة الحضرة السلطانية . ثم فاه جناب القنصل بخطاب بالتركية افهم فيه ان مولاه الامبراطور لما زار الموقع العسكري اعجب ببنائه وبردهته الاستقبالية فوعد بارسال صورته لتوضع مقابلة رسم صديقه الحميم جلالة السلطان عبد الحميد الثاني وان في هذا توثيقاً لعرى المودة والولاء بين الدولتين وختم كلامه بالدعاء لحضرة السلطانية ولحضرة الامبراطور ورددّه الحضور جهاراً ثلاثاً فاجاب عزتلو عزت بك قائمام اركان الحرب بالالمانية بعبارات الشكر والثناء ثم اشار قائد البارجة الى سعادة وكيل قومندان الموقع بانه مأمور بتسليمها اليه وبعد ذلك صاحت الموسيقى العسكرية بالسلامين السلطاني والالماني وطيف على الحضور بالكؤوس وانصرف الربان الالمانيون شاكرين ممتنين وهكذا انقضت هذه الحفلة العسكرية الحفية

اما الصورة فمرسومة باليد على قماش متين محتاطة باطار (بروار) مغشى بالذهب غاية في دقة الصناعة يعلوه التاج الثاني طوله ٣ امتار و٢٠ سنتيمتراً وعرضه متران و٤٠ سنتيمتراً الاطار وحده ٣٠ سنتيمتراً اما الصورة وحدها فطولها متر واحد و٧٠ سنتيمتراً طول الامبراطور بالتمام واقفاً على قدميه مكشوف الراس مرتدياً بزة عسكرية بيضاء من النوع المعروف بالزرخلي وعليه رداء (برنس) ارجواني الظلفر زرقاوي الباطن قابضاً بيمينه على عصا المارشالية متكئاً بها على منضدة وفي جانبه التاج الالماني تحته صولجان الملك قابضاً بيساره على الحسام محدقاً بنظره نحو اليمين وقد كتب تحت الصورة تاريخ اهدائها عام ١٨٩٩

وبلغنا ان حضرة الامبراطور قد عهد الى ربان البارجة بابلاغ سلامه الى حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي والي بيروت والى حضرة دولتلو ناظم باشا والي سورية والى حضرة سعادتلو الفريق حقي باشا المفتش العام على الفيلق السلطاني الخامس والى عزتلو عزت بك نائمقام اركان الحرب في بيروت . وقد انطلق ربان الدرعه الى دمشق لاتمام مهمته

اخبار البوليس

في الساعة السادسة من نهار الاحد الماضي شاهد رجال الدرك كلاً من حبيب خريس الصيداني وبضعة اشخاص مجهولي الاسم يطلقون الرصاص على الباب الشرقي لدير اليشوعيين في محلة الدحداح فتعقبت اثرهم وقبضت على حبيب المذكور

من اخبار الاستانة ان السفينة الهمايونية (اسماعيل) الراسية في مياهنا سترسل الى مياه طرابلس الغرب بدلاً من السفينة الموجودة فيها وانه سيرسل اليها طراد آخر كما ان السفينة الهمايونية (مسعود) قد خصصت لمتصرفية بنغازي من ثغور طرابلس الغرب

كتب الينا احد القراء في البرامية من ملحقات جبل لبنان عما اقام الوجيه سعادتلو علي باشا جنبلاط من معالم الزينات ومظاهر الافراح اجلالاً لعيد الجلوس السلطاني فقد كانت داره متلألئة بالمصابيح ومزدانة بالاعلام والرياحين والاسهم النارية تشق كبد الفضاء واصوات الجماهير تتعالى بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية الى آخر الدوران

زايلنا يوم الجمعة الى يافا فالقدس الشريف فالديار المصرية العالم الفاضل احمد جان افندي ابن محمد رحيم القراني احد اساتذة المدرسة المحمدية في قران من اعمال روسيه الذي سبق لنا خبر قدومه الى هذه الديار مستطلعاً اصول التعاليم المدرسية بتقيا عن كتبها العربية القريبة المنال السهلة التعليم وقد زار دمشق وطرابلس وكلفنا ان نشكر بلسان جريدتنا هذه جميع من اجتمع بهم من العلماء والفضلاء والادباء في البلاد الثلاث وسنشرع في العدد القابل بمشيئة الله نظرة اجمالية عن احوالنا العلمية في روسية وعن النهضة العلمية الاسلامية فيها وفي بعض ما لدينا من المعلومات التي كانت نتيجة اجتماعاتنا بالعالم الموما اليه فلنستعد لتلقيها الانظار سالفاً

اتصل بنا من اخبار الاستانة الاخيرة ان قيد وفاها يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني حضرة البرنس نقولا امير الجبل الاسود والاميرة فريته فاوفدت الحضرة السلطانية لاستقبالها وفداً خاصاً وسيقيمان في الاستانة اسبوعاً واحداً

ذكرت بعض جرائد العاصمة ان قد صدرت الارادة السنية بتخصيص الف ليرة لاسكان المهاجرين المجاورين والجزائريين الذين يموا دمشق

وافى الثغر الرخصة عزتلو ذكي بك مدير معارف ولاية حلب ونجل عزتلو عزيز بك قومندان الجندرمة في بيروت لصلة الرحم وتبديل الهواء

لقد بذل الهمام عزتلو شكري بك افندي امير اللاي وكيل قومندان موقع بيروت قصارى الهمة في جعل الزينات بذكرى عيد الجلوس السلطاني باهرة جداً سواء في الموقع العسكري او قشلة العساكر الفرسان مما شف عن غيرته وحميته ومزيد اهتمامه

بلغنا ان رفعتلو خليل بهجي افندي مدير الحسبة بخانه العسكرية قد زين داره يوم عيد الجلوس السلطاني اجمل زينة بحيث كانت القناديل تربو على الخمسمائة

يعلن الدكتور لورنز الروسياني انه قد اضطر لاسباب صحية ان يغادر هذه البلدة التي اصبحت له وطناً ثانياً وهو يؤمل ان يكون قد ترك فيها ذكرى طيباً ويرجو ان يعرف معاملاته واحبابه انه يحفظ لهم الود وبقي ارتباطه ببلدهم ما دام حياً وهو يقدم لهم وطنيه الدكتور لويدفد الذي تلقى العلوم الطبية في المانيا وسيتبع نفس الخطة التي مشى عليها هو هنا ويؤمل ان يكتسب ثقة القوم

انتهى الينا رسالة من قضاء الشوف (لبنان) تشير الى ما اجراه الوجيه عزتلو زين الدين باشا في داره في قرية (عين دفى) ليلة عيد الجلوس السلطاني من الزينات الباهرة التي استلفت اهالي القرى المجاورة فكانت الاسهم النارية تتصاعد في العلاء كأنها تشارك القوم بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية

احتفل مساء الخميس الماضي بعقد قران الاديب الذكي جورج افندي فيليبدس كاتب دائرة البوليس في مصر على كريمة رصيفنا البارع عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال ورئيس تحريرها لحفل حافل بالوجهاء والادباء والبالغ زمالنا الموما اليه واهالي عمه في اكرام المدعوين وهم اليهم بما زاد اسباب السرات وبعد ان دارت كؤوس الراحات تصرف المدعوون شاكرين ممتنين داعين للعروسين بالسرور والهناء

عاد فرانوانا في الطيلة الى الشكوى من تقاطع وصول الجريدة اليهم بعد ان كانت تصلهم تباعاً فستلفت دائرتي البريد في بيروت ودمشق الى ذلك

انتهت الينا قصيدة غامرة الابيات يرثاء المرحوم السيد سراج الدين بك افندي احد انجال حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي الشهير لناظم عقدها الاديب البارع عزيز افندي سليم صعب احد محابي الثغر وقد وفى بها الفقيد حقه من الرثاء في ٣٣ بيتاً

ظهرت جريدة « المصباح » يوم الاثنين الماضي بعد ان احتجبت بضعة شهور رافلة بثوب شبيب طالعة ببلد الاخبار ومفيدها من سياسية وادبية فكاهية وقد عهد بها صاحب امتيازها البارع عزتلو جان بك نقاش بادارة تحريرها الى النبيه الاديب ابراهيم افندي سليم نجار وهو قد جعل الجريدة في ست عشرة صحيفة على شكل كتاب ليسهل جمعها وتجليدها ونرجو لصيفتنا دوام الاقبال والنجاح

جاءنا العددان الاولان من السنة الثالثة لجريدة « الاثر » وهي سياسية اخبارية تاريخية تصدر في مصر مرتين في الشهر لصاحبها الفاضل علي افندي سلام وهي ذات ثماني صحائف طافحة بالاخبار السياسية والادبية فنرجو لها النجاح والاقبال

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٤ ربيع ٢ سنة ٣١٧

لوكيلنا العام

عاد الى طرابلس من قرية مشحة في عكار العلماء الجهابذة الافاضل اصحاب الفضيلة الشيخ حسين افندي الجسر والشيخ علي افندي رشيد والشيخ عبد الحميد افندي الخطيب والشيخ محمود افندي الزعبي نجل صاحب السيادة والفضيلة نقيب السادة الاشراف وذلك بعد ان اختبروا طلبة المدرسة الحمدية التي اسسها في القرية المذكورة صاحب الخيرات والمبرات الهمام الامجد عثمان باشا زاده صاحب السعادة محمد باشا المحمد وسمعنا من بعضهم ثناء وافراً على همة اساتذتها ونجابة تلامذتها وحسن ادارتها وحبذا لو يفتح سراة البلاد وموسروها من اولي البر والاحسان على هذا المنوال فيؤسسون المدارس في القرى ليسترضع ابناؤها فيها لبان العلوم والمعارف وندر عليهم وعلى البلاد بخيراتها بصرنا الله جميعاً بالواجب ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

وبمناسبة ذكر المدارس وتاسيسها اقول

قد سبق للثمرات كتابة مقالات همة في الاصلاح الاسلامي مما كان له اجمل وقع لدى علماء الامة وعقلائها ولا حاجة لبيان التأثير الذي نتج وينتج عن ذلك وقد ايقن القوم بالبرهان الحسي ان ارقى وسيلة واعظم واسطة لنوال المرغوب هو اصلاح طرق التعليم المدرسي لاننا لا نبالغ اذا قلنا ان اكثر القائمين اليوم بالمكاتب لا يحسنون بل لا يفقهون اصول التعاليم المدرسية وطرق التربية الحقة مما صيح السكوت عنه غشاً للامة وغبناً للوطن

ويسرنا ان نداء الثمرات بهذا الشان الذي بلغ اقاصي العمران قد اخذ يرجع الينا صداه ورأينا عن احسن الوسائط واجداها لبلوغ الغاية المقصودة والبغية المقصودة. وعن الطريقة المثلى لتسهيل سبل التعليم فاحسن الوسائط لذلك هو كما لا يخفى انتقاء المدرسين الذين حنكتهم التجارب وجلبوا اشطر الدهر فعرفوا غثه من ثمينه ولا يذهب الوهم ببعض اننا نطلب محالاً فان البحث الدقيق في البلاد العثمانية عموماً يهدينا ولا ريب الى امثال اولئك العلماء الافاضل بيد ان الراتب المعين اليوم لمعلمي العلوم الدينية لا يفي بالغرض الذي نتوخاه — يا سبحان الله كيف يكون راتب معلمي اللغات اضعاف اضعاف اولئك مع انه لا قياس بين نتيجة العلمين

وهنا بحث جليل لا يسعنا ضيق المقام تفصيله والاجاطة به لكننا لا نرى بدّاً من ان نقول يوجوب عقد اللجان العلمية لوضع احسن الكتب فائدة واجلها نفعاً واسهلها طريقة واقربها نتيجة على شرط ان تكون العلوم الدينية اساسها والتربية الحقة نبراسها فما كان ذاك اساسه وهذا نبراسه كان الفوز ولا شك اليفه والنجاح بحول الله حليفه

هذا ولما كان الشيء بالشيء يذكر نشكر همة العلاّمة الاستاذ صاحب الفضيلة والفضل عالم جان افندي مؤسس المدرسة المحمدية في ولاية فزان من اعمال الروسية فانه قد التمرج بمدرسته هذه التي تشتمل على سبعمائة تلميذ منهجاً قويماً يكفل نجاحها وفلاحها بمشيئة الله وادل دليل على ذلك انتدابه أحد اساتذة هذه المدرسة وهو العالم الفاضل احمد جان افندي وارساله الى دار السعادة والبلاد السورية

والمصرية يستطلع احسن التآليف المدرسية واسهلها طريقة واجلها نفعاً ليختار منها ما يوافق مدرسته وقد رافقته من بيروت الى طرابلس الشهباء وسحبته فيها وجمعته باكابر علمائها وافاضل وجهائها فسرّ بما رآه من الجميع من جميل المجاملة وفائق الاكرام ثم برحها وكله الى لسن تنطق بالشكر والثناء على هاي الشهباء عائداً الى بيروت فالقدس الشريف فالديار المصرية

وقد عرفنا فضل الاستاذ عالم جان افندي من ارساله هذا الرسول الذي دلنا حديثه على وفور عقله وسعة علم مرسله فكان كعنوان الكتاب الذي يشير ظاهره الى ما في باطنه فمن ذلك ابي كان يقول لي اريد منك يا بني ان تحمي بكل ما تعلم انه محبوب عند الناس او غير محبوب من اهل العلم فاني انتفع منها معاً فقلت له مرة ان النفع من العالم المحبوب ما يبين بل ثابت ومؤكد فما بتناعك من غير المحبوب فقال لابد ان يكون بينهما مثل رجل كهذا خصلة رديئة في السيف في عدم محبة الناس له فاذا رأيته اجتنب مثلها او ان تكون به خصلة شريفة يحبها من يبغضه لاجلها كما وقع ذلك لكثير من كبار الرجال بل والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام

وكثيراً ما كان يقول لي : انني استحسن ذكر مساوي الحكام على صفحات الجرائد لان من الواجب على من يريد التكلم برجال الحكومة ان يقف على جميع اعمالهم فاذا رأى حسنة ذكرها انتشرت هذه الحسنة على ألسنة الناس واشتهر بها صاحبها وبلغه امرها فيحمل ان يقترف بعدها ما يخدش بها وجه حسنته المذكورة فيجتهد في اشهارها ويكون في ذلك الخير والصلاح

ومما قاله لي : انه اذا اراد الانسان ان يشتغل بعيب غيره فليفحص نفسه فاذا وجد بها عيباً فليشتغل باصلاحه وان لم يجد فليحمد الله يعافى الذي عافاه مما ابتلى به كثيراً من خلقه

= لا يزال المهاجرون الكريتيون مقيمين في المدارس والجوامع التي وضعوا فيها موقتاً واللجنة التي شكلت لاسكانهم اخذت تبحث باجتهاد عن احسن المحلات الموافقة لصحتهم ومعيشتهم وبلغنا ان في نية اللجنة ان تشيد محلة قرب باب التبانة لاسكان ارباب الصنائع منهم اما ارباب الفلاحة والزراعة فسيعطون ارض الرياض الخصبة التي سبق لنا ذكرها العام الماضي في رسالة من طرطوس وهي قريبة منها او ان تتباع اللجنة ثم قرنة المنطار ملك ورثة المرحوم الحاج عبد الله غازي اذ لا احسن من هاتين المحلتين في هذه الاصقاع والامل وطيد بتحقيق هذه الامنية قريباً فان بقاء اولئك المهاجرين في المدارس والجوامع اصبح غير موافق لهم ولا للاهلين ايضاً من جهة كثرة الازدحام الذي ينشأ عنه فساد المناخ

ان كثيراً من ارباب الشهامة والديانة قد حثنا على ان نكتب اليكم فيما طالما نبهت اليه اثمرات وهو مقاضاة الذين يتجرون على مسمية الدين والعياذ الله سواء هنا او في بيروت وغيرها . والبلية هو ان الامر ليس محصوراً بصغار الصبيان بل بلية اولي الجهلاء من الكبار ولا حول ولا

= شكى الينا الذين يمرون بين طرابلس وحمص وحماه من زيادة الرسم المضروب على اهليهم من قبل شركة الشوسة وهم يستفتون اولي الحل والعقد باسان هذه الجريدة الى انصافهم ويذكرونهم بما رفعوه اليهم من الشكاوي التي لحواها اليهم من الذين يمرون بتلك الطريق المذكورة يرجائهم ولمواثيقهم حتى اذا اتموها اتت شركة الشوسة واخذتها بعاملتهم باللطف في اول الامر ثم دمعت الخسارة زادت عليهم رسم المرور وهكذا الى ان اصبح استيفاء الرسم فاحشاً مع علم الشركة في هذا الاجحاف بحقوق الفقراء الذين هم احق بالرعاية من غيرهم وان ريع الشركة اصبح يربو سنوياً على السبعة الالاف ليرة مما يذيب المائة فرش خمسة عشر قرشاً وان جل هذه الارباح انما تؤخذ ضريبة على إبل اولئك الفقراء على ان اعظم شركة في العالم لا تعطي المساهمين اكثر من ستة في المائة ربحاً فتكون السبعة الباقية من قبيل الغبن على الفقراء الى غير ذلك مما تكتفي الآن بما ذكرناه. مؤملين من همة سعادة رئيس الشركة الهمام واعضائها الكرام ان لا يحرجوا القوم الى زيادة الشكوى وسلفاً نحضهم الشكر

= ورد نبأ برقي الى صاحب الفضيلة مسعود افندي رئيس نجكمة تجارة طرابلس الشام ينبيء بترفيعه الى مثل مأموريته في مركز ولاية طرابلس الغرب وهو معروف بالاستقامة والصدق

لا يسعني ان اختم رسالتي هذه الاولى الاّ بابداء خالص الشكر وعاطر الثناء على ما لا قيته في الشهباء من جميل المجاملة وحسن الوفادة والاكرام ولا اقدر ان اصف بحبة القوم للثمرات وشغفهم بمطالعتها مما شف عن عظيم حمية ملية وغيرة وطنية حقة ورح الله سيدنا عبد الغني النابلسي اذ وصف الشهباء بقوله:

أن قيل ان الشام عين بالها
قلنا طرابلس هو الانسان
فالبحر والمريخ الشهير وارضها
فيروزج وزبرجد ومرجان

ومنها له في ٢٧

= كان الاحتفال هنا يوم عيد الجلوس السلطاني وليلته غاية في البهاء والانتظام فقد اقيمت معالم الزينات ونشرت رايات الافراح والمسرات وجرت الالعاب النارية بما لا يسع وصفه ضيق المقام

وقد اختتن في ذلك اليوم المسعود ٤٦ صبياً من ابناء المهاجرين الكريتيين المقيمين في طرابلس وذلك في منتزه البادة الشهير بتل الرمل في محفل عام حضره سعادة المتصرف والامراء وكثير من العلماء والوجهاء وكان سعادته وسعادة قومندان الموقع وسعادة مأمور اسكان المهاجرين يسقون الاطفال المرطبات بايديهم الى غير ذلك من اسباب الاكرام وقد تدرع بعض الوجهاء من اولي البر والاحسان ممن احب كتمان اسمه بالبسة اولئك الاطفال جزاه الله خيراً وقد ختمت الحفلة بالدعاء للحضرة السلطانية

المغرب الاقصى في ٧ ربيع الثاني

لمكاتبنا الفاضل

الم بي انحراف منعني هذه الايام عن موافاتكم بأهم الانباء عن هذه الديار المغربية التي منيت لنا في هذا العام باضطرابات لم ترَ مثلها منذ امد بعيد. وكانوا ان لا يظهر لها اثر تلقاء اخبائها مع الاجنبية التي ما زالت فاغرة فاها لالتقاف الاخضر واليابس كما سحت لها الرصة وقلبي يقر تكم الفراء ان نهبت عقلاء القوم ريالها الى الالتفاع عن هذه الاعمال التي تفتح للاجانب في بلادنا باباً كبيراً كان من الواجب علينا ان نبذل الجهد في سده مخافة ان اتساع فتح وتوغل الاجنبي في البلاد تعذر علينا سده وندم حيث لا ينفعنا الندم وقائل الله الجهل فانه سبب كل بلية وفناء

اما اخبار المغرب الاقصى فلا تزال على ما يعيدها القراء وقد بعث القائد الجيلالي الحيحي بعشرة الاف ريال هدية الى احدى القبائل العاتية فلما بلغ خبر وصوله القبائل الباقية طلبت قسماً من المال على قدر الانفس الحاملة للسلاح فامتنعت القبيلة الاولى وانكرت وصول مال اليها فاجابها هؤلاء باننا مخالفون متعاهدون على ان لا نخون بعضنا بعضاً وها قد ظهر منك الغدر وخفر العهد فذوقي وبال خيانتك وغدرك ثم هاجمتها القبائل وانتشب القتال بين الفريقين وكاد هؤلاء يفنون تلك القبيلة ويجملونها وديارها اثراً بعد عين وانظر ما ذا يكون بعد اذ بلغنا ان الاستاذ المشهور بناء العين وهو شيخ الطريقة القادرية وذو تآليف عديدة مطبوعة في مصر قد قدم على الحضرة الشريفة في مراكش وتداول مع مولاي عبد العزيز وتلميذه الوزير الاكبر سيدي احمد بن موسى ليستبدل القائد الجيلولي بعامل آخر لان اهالي سوس مصرون على ان لا يؤدوا الاّ قدر ما كانوا يؤدونه من قبل ولا ندري اقبل طلبه ام لا. انما عاجلة تقيلات فلا تزال ايقاظاً على ما هي ولم يرد حتى التاريخ خبر عن الكتائب التي ذهبت الى هنالك وسبق بي سيار كما عهد فيه من عاو الهمة والاقدام على صيانة حقوق القوم واعطاء كل ذي حق حقه وسلفاً نبذه الشكر الجزيل والثناء الجميل

في اليوم الثاني عشر من ربيع الانور الماضي بينما كان مولاي عبد العزيز راكباً جواده مع حاشيته ليتقبل الهدايا الواردة اليه من جميع العالات حسب عادة اهل المغرب في احتفالات الاعياد والمواسم وكانت العساكر مصطفة والقبائل واقفة واذ بالسماء قد امطرت مدراراً ثم سقطت صاعقة فقتلت عدداً وجرحت آخرين وكان بينها وبين مولاي عبد العزيز نحو اربعة اذرع فشتت شمل القوم وانتشر نظامهم سوى الحضرة الشريفة فانها ثبتت في مكانها ولم تتزحزح من محلها كأنه لم يقع شيء ثم اعقب ذلك برد كبير الحجم جبهة القبائل فسبحان من له خرق العوائد

اسمار الشام

دمشق الشام

كتب الينا منها عالمنا فيها يوم تذكار الجلوس السلطاني وليلته من معالم الزينات ومظاهر الافراح والمسرات مما يقصر دونه الوصف وان حضرة صاحب الاهبة والدولة جواد باشا مشير افيالق السلطاني الخامس قد ادب في دائرة المشيرية مأدبة شائقة دعا اليها العلماء والامراء والكبراء والوجهاء وبالغ ابهته في اكرام الجميع ومواساتهم كما ان ملاذ الولاية الجليلة استقبل وفود المهنئين في دائرة البلدية التي كانت هي وسائر المواقع الاميرية مزدانة اجمل زينة ولبهاء ولقد احتفل في اليوم نفسه بتأسيس دار الحكومة الجديدة والمستشفى البلدي الذي بلغ مجموع الاعانة لانشائه نحو ٢٦٧ الف قرش

هذا وان ملاذ الولاية قد انشئت بفتح معرض للزراعة والصناعة يفتح ثلاثة اشهر في السنة ويخصص نصف دخله مكافأة لمن يجيد في صناعة او زراعة ترويجاً لها وتنشيطاً لارباجها اما النصف الآخر فسيخصص لدار الايتام المنوي انشادتها في دمشق

لبنان

ورد من اخبار لبنان ان الراهبة روزلي نصر رئيسة الراهبات المارونية قد وُجدت مقتولة في غرفتها في قرية عبرين التابعة بلاد جبيل وقد انتهى الى « الاحوال » من جريدة تفصيل اسباب هذا القتل المستفظع وهو ان احدى الراهبات كانت ذات سيرة غير حسنة فسوّلت لها نفسها ان تغري احدى رفيقاتها الى التزوج بأخ لها مقيم في الديار الاميركية فكتبت له بادىء بدء بان يعود الى لبنان لهذا الشأن فلبى الرجل الطلب ولما جاء زار شقيقته في الدير فأرته الراهبة المحكي عنها وكانت هذه لا تدري ما خبيء لها فاعجبته وفي اليوم الثاني كلمت الشقيقة رفيقتها الراهبة في امر الزواج ففرغت هذه منها ورفضت طلبها واخبرت الرئيسة روزلي بما كان فحكمت الرئيسة على شقيقة الرجل بالطرد من الدير فاستاءت هذه واخوها ودبرا مكيدة لقتل الرئيسة

نروي تفصيلها عن (الارز) قالت

ان عساف جروش والياس زهرا من ذوي الفطرة الفاسدة قد تسلقا جدار الدير اغتراراً بوعود بعيضة للرئيسة ووجدا الى داخله والابواب مفتوحة فلقياها الرئيسة في غرفتها وطعناها ثلاثاً بزندها وصدرها وبطنها وتركاها على فراشها وجراحها تسيل دماً واهنة القوى فصاحت مستغيثة من حلاوة الروح بواعية معها في الغرفة فلم تفق لخرجت قاصدة الطابق العلوي صاعدة في درج كان يتعذر عليها الصعود عليه ايام صحتها فكأن ثورة الحدة وشدة الآلام الضاربة في عروقها قد ضاعفت حولها وزادت في قوتها الاّ انها سعاكادت تبلغ جرسا هناك لتقرعه حتى خرجت الراهبات اليها فاشارت على القاتلين ووقعت على الحضيض محتضرة وصارت جثة لا تروح فيه فصاحت الراهبات وانصل صوت استغاثتهن بأهل الجوار فجاءوا البهن . ولما كان الغد ارسل الخبر الى حضرة البطريرك والى الحكومة المحلية فانتدب الاول نائبه كما انتدبت الحكومة المأمورين للتحقيق عن هذه الحادثة الفظيعة وبعد اعمال الرأي ووفرة التحري اهتدي الى معرفة الحقيقة التي روينا فسيق احد القاتلين عساف جروش الى السجن وفرّ الياس الآخر فبثت الحكومة عيونها عليه . اه

ولا بد ان ينالا اشد القصاص جزاء قتلها الفظيع وارهابا لغيرها

حلب

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الاول على حضرة الفريق صاحب السعادة علي محسن باشا وكيل القائد العام على حلب واطنه وما جاورها

= نشرت رصيفتنا « فرات » الغراء بندة حضت فيها ارباب الزراعة من الاهلين على ابتياع الآلة الهوائية التي اخترعها احد رجال الاميركان منذ ثلاث وعشرين سنة لسقي الاراضي بقوة الهواء عما استفادت منها البلاد الاميركية استفادة ما وراءها زيارة لمستزيد

وقد استحضرت حكومة حلب هذه الآلة من بضع سنين ونصبتها في موقع (السبيل) ظاهر الشهباء فانتجت نتائج حسنة وحذا حذوها بعض الاهالين ايضاً فاستحضروا عدداً من هذه الآلة التي لا يربو ثمنها على الثمانين ليرا ولا يلزمها سنوياً من النفقات سوى نحو ٨٠ قرشاً مع ان المزرعين ينفقون سنوياً على دواليبهم القديمة سبعة الاف قرش وربما تبلغ اكثر من ذلك . وما كان استجلاب الحكومة لتلك الآلة الاّ لتبين فوائدها للزارعين الذين يجب عليهم بعد هذا ان ينبصروا في تحسين زراعتهم واراضيهم والاّ فليس من الحكمة ان نلقي كل اهمال سواء في العلم والصناعة والزراعة على الحكومة بل على كل فرد من افراد الاهلين ان يتكل على نفسه والاّ فيقعد ملوماً مدحوراً

وقد اردفت رصيفتنا نبذتها هذه باعلان ينبيء عن تأسيس شركة تجارية في مركز الولاية تحت عنوان (آغا) تستحضر من اوربا وغيرها كل ما تمس اليه الحاجة من الالات والادوات المستعملة في سقي

الاراضي والحقول الى غير ذلك من آلات الفن الزراعي وتبيعها باثمان معتدلة جداً واقيم الوجيه السري عزتلو صالح اغا كتخدا مديراً لها فمن شاء شيئاً من ذلك فليخابره هو او كاتب الشركة الموسيو موزيس ستون في حلب

مصر

نشرت اخبار مصر الاخيرة بان الامطار قد هطلت في السودان فارتفع بذلك فيضان النيل ٩ سنتيمترات وكان المزارعون قد اوجسوا في هذا العام من نقصانه فتهللت وجوههم لهذه الزيادة فرحاً واستبشاراً باقبال المواسم ولا تزال الامطار متواصلة مما يبشرنا باطراد زيادة النيل ان شاء الله

— كان الاحتفال بذكرى عيد الجلوس السلطاني في الديار المصرية بالغاً الغاية القصوى من مظاهر الابهة والاجلال وقد اقيمت معالم الزينات على ارجاء الجامع الازهر الشريف وفي دور الكبراء والوجهاء والاعيان مما برهن على شدة اخلاص المصريين في التعلق بعرش الخلافة الكبرى ومقام السلطنة الاسمى

— اصبح في حكم المقرر زيارة الجناب الخديوي لدار السعادة إثر استحمامه بالحمامات المعدنية فيعود الى رودس لاستصحاب حرمه المصون الى الاستانة حيث يكون في ضيافة الحضرة السلطانية

— ورد من انباء سواكن ان قومندان ذاك الموقع امر الضابط محمد افندي بدر بان يذهب بمائتي جندي من سواكن الى كسلة عن طريق البر فقاموا والماء في مزادهم حتى اذا ما وصلوا الى التيب فرغ الماء فاشتد عطشهم وخارت قواهم فهاموا على وجوههم يبتحثون ماء والما اجتمعوا بعد الشتات وجدوا ستة من رفاقهم قد فقدوا فبحثوا عنهم فوجدوا جثتي اثنين ولم يعثروا على الاربعة الآخرين

جدة

نشرت جرائد العاصمة خلاصة ما اختبره فوشوني افندي المفتش العام للمحتجرات الصحية العثمانية اثناء المدة التي اقامها في مدينة جدة فقال عن لساننا ان اكثر ما ارتأى اجراءه في السنة الماضية من التدابير اللازمة للمحافظة على الصحة العمومية في جدة قد تم وهو

١ — من اللازم اللازب تأليف لجنة صحية في جدة حائزة على حرية تامة بالاعمال وتعيين معتمد من احسن رجال الضبط فيها وذلك قبل عيد الاضحى بشهرين من كل سنة ويهذه الواسطة يمكن اجراء التدابير الصحية المطلوبة اما هذا المعتمد فينبغي ان يكون في محتجر الطور اثناء عودة الحجاج حتى يستطيع ان يراقب احوالهم ويقوم بنجدتهم اذا احتاجوا للمعاونة

٢ — اذا ظهر الوباء في جدة — لاقدر الله — في السنة الآتية ايضاً — كذا — فيجب ان تتخذ التدابير الصحية التي اتخذت هذه السنة واذا اشتدت وطأة الداء — لا سمح الله — فينبغي ان يكون ممر الحجاج على طريق التيابع

٣ — يجب تعيين موظف خاص من قبل الحكومة ليعتني بتنظيف البلدة ويراقب احوال المرضى حتى اذا اشتبه بمريض يجب ان يخبر به الحكومة حالاً ولا بد لهذا الموظف من حرية العمل لا يعترضه احد بما يفعل

٤ — ارى ان الأصح للمرضى اذا ظهر الوباء في جدة لاقدر الله ان ينقلوا الى جزيرة (ابي علي) منعاً لفشو الداء بواسطتهم وحرصاً على راحتهم وبذلك يسهل على الحجاج المرور في جدة

٥ — على الائمة والمشايخ وارباب النفوذ في جدة ان يكونوا عوناً للحكومة في تلك الايام الخطرة وان يوصوا الاهلين بالاعتناء بالوصايا الصحية وان يمنعوا الحجامة التي تضر ضرراً بليغاً في مثل هاتيك الظروف ويكونوا هم والاهلون مثوقين كل ما يجلب الداء له

شركة الطربوش في بيروت

لقد توهم البعض ان تصاعد اسعار الطربوش قد نشأ عن تاليف هذه الشركة التي التزمت بيع الطربوش في هذه الديار لكن الصحيح هو خلاف هذا الوهم والسبب الحقيقي لارتفاع الاسعار ليس الا تصاعد اسعار الصوف نظير باقي البضائع التي تصاعدت هذه السنة تصاعداً مهماً كالحرير والغزل والمنسوجات عموماً بل اكثر المعادن ومصنوعاتها كالنحاس والحديد وغيرها كما ذلك ظاهر بالاطلاع على حركة الاسواق في بورصات اوربا

وارتفاع اسعار الطربوش هو زهيد بالنسبة الى اسعاره من بضع سنوات فما قبل وهو اقل مما يلزم ان يكون اليوم بالمقابلة مع ارتفاع الصوف ولم يكن من صالح معامل الطربوش المتحدة زيادة الارباح بل بالعكس تحديدها بازاء المزاحمة ومصلحتهم تقضي عليهم بتخفيف الارباح ولذلك حدّدوها بما لا يتجاوز قيمة القومسيون العادي لعملائهم في كل الممالك المحروسة فصارت الاسعار واحدة في كل هذه البلاد ولا يستطيع هؤلاء العملاء ان يتجاوزوها وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لرواج هذه التجارة ومنعاً لازاحة المتوقعة من غير معامل

ومستودع الشركة هو في محل هاني وعوده المشهور بقدمه وهو كما كان قبلاً مستعد لارضاء جميع الزبائن

مدير الشركة
نخله عوده

اعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الاسنان الحائز على الشهادة من كلية اثينا المقيم حالياً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في نيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

اعلان

ورد الى المكتبة العثمانية في بيروت غدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الاستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك باسعار متهاودة

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في الميناء محلاً كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار الى دمشق فحوران وكذلك على طريق جونية. فاجتهادنا بترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال — سعد الدين دمشقية

اعلان

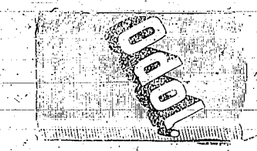
من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية خبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ قرنكات الكيلو والخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم
صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية الروسيانية لصاحبها

(هنس مينتي)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٧ السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

رئيس تحريرها احمد حسين طبارة

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ٦ جمادى الاولى سنة ١٣١٧ موافق ٣٠ آب ش و ١١ ايلول غ سنة ١٨٩٩

المسلمون في روسية

والنهضة العلمية بها

نشرنا فيما سلف من اعداد الثمرات عدة مقالات لمكاتبنا الفاضل في قزان من اعمال روسية اودعنا بتاريخ المسلمين في تلك الاصقاع ثم استطرق الى حالتهم الحاضرة وبيّن بأجلى بيان واقصح تبيان ما تلقاه القراء وتتلقاه بالارتياح والامتنان. وقد وعدنا في تسجيلنا الماضية ان نأتي على خلاصة مذاكراتنا مع العالم الفاضل احمد جان افندي القرائي — الذي زار بلادنا في هذه الايام — فيما يتعلق باخواننا المسلمين في روسية مما لم يذكر في الرسائل السابقة تتمة للفائدة فنقول

كان اجتماعنا بالعالم المذكور بضع مرات تجاذبنا خلالها اطراف الحديث وكنا نناه في عدة مواضيع علمية ومدنية سيما فيما يتعلق بالنهضة العلمية الروسية واحوال اخواننا المسلمين فيها واليك بعض ذلك

يبلغ اليوم عدد المسلمين في روسية عشرين مليوناً من الانفس او يزيدون — وفي الجغرافية القديمة ثلاثة عشر مليوناً — وهم على جانب عظيم من القوى وقوة الايمان والتربية الحسنة والغيرة والحمية وقد شاهد البيروتيون اثناء الحج السابق كثيرين منهم يتكلمون بلسان التتار — اي التركي القديم — فيهم عدد وافر من العلماء يعرفون العربية كتابة وقراءة ويتكلمون فيها بلسان فصيح ويعرفون كذلك التركية والفارسية. ولهم في ولاية اوفا من اعمال الروسية محكمة شرعية كبرى هي مرجع المسلمين في قضاياهم وشئونهم الخاصة فيها ثلاثة قضاة موظفين من قبل الحكومة راتب كل منهم في السنة ستمائة روبل «ريال» ومفتي واحد وراتبه ضعفا ذلك وهي تقيم في كل بلدة من البلاد التي يقطنها مسلمون إماماً او إمامين ومؤذناً يصلون بالناس في المساجد الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفي كل جمعة يأمر الخطيب بالمعروف وينهى عن المنكر ويحض الناس على التسابق في الخيرات والتعاون على البر والتقوى. واكثرهم يتبرعون بذلك ولهذا قلما تجد مسلماً في بلدة او منتدى عمومي بل ترى كلاً منهمكاً في شغله فالتاجر في تجارته والصانع في صناعته والزارع في زراعته وهلم جرا وبعض الاشياء اليهم تمضية الوقت عبثاً باللغو واللهو وهلم في اكثر الولايات جمعية او جمعيتان تستدر الخيرات من اولي البر والاحسان وتعين البائس الفقير وللخاصة منهم شغف في مطالعة الجرائد خصوصاً الصادقة اللهجة البعيدة عن الاطراء والمدح اذ يرونهما معيباً مسقطاً للجرائد مشيناً لها. وقلما تجد امرأة في السوق بل يقررن في بيوتهن ينظرن في شئون منازلهن وتربية ابنائهن والمسلمين لباس خاص يمتازون به عن غيرهم واكثره من صميم كالاجواخ والاصواف خصوصاً البسة الرأس والرجل فانهم لا يحتاجون في اصطناعها الى الاجانب قط

ولهم في التجارة اليد الطولى والقدح المعلى سيما تجار «قزان» و(قاسيم) و(بنزه) منهم من يقيم في الصين ومنهم في الهند وبخارى والعجم والاستانة ومصر وباريز ولندرا وبعض الثغور الاميركية والايطالية وهم مشهورون بالامانة وحسن المعاملة والبر حتى انه اذا عقد تاجران او اكثر شركة تجارية يشترطون بادئ بدء انفاق الخمس من الربح او اقل على المدرسة الفلانية او غيرها من بيوت العلم وهي لعمري مزية حسنة امتاز بها التجار الروسيون على غيرهم وللمئرين منهم عدا ما تقدم ذكره مبرات جمة كتأسيس المساجد والجوامع واشادة المدارس والمباني الخيرية وغيرها وفي مدينة قزان وحدها ١٤ مسجداً وسكانها المسلمون يبلغون نحو الخمسة والعشرين الفاً والحكومة الروسية لا تتداخل بالظاهر في شئون المسلمين الدينية وهم يتقاضون القضايا الجزائية والحقوقية في محاكمها التي ليس لهم فيها اعضاء غير ان القوم استيقظوا من سباتهم وانتبهوا من غفلتهم ويقينا ان لا قيام ولا قوام لهم الا بالعلوم والمعارف واخذ كثير منهم يدرس اللغة الروسية وفتحت الحكومة لهم ثلاثة مكاتب في ولاية قزان لتعليم هذه اللغة لمن يشاء منهم اذ هي التي تخولهم الحق في مناصب الحكومة ومجالسها ومحاكمها وهذه المكاتب الثلاثة خاصة بالمسلمين واقامت في كل مكتب معلمين مسلمين احدهما لتعليم اللغة والثاني للامور الدينية

وبالجملة فان القوم قد قاموا بنهضة علمية جديرة بالذكر ورجل هذه النهضة العلامة الاستاذ الغيور الهمام عالم جان افندي البارودي مؤسس المدرسة المحمدية في ولاية قزان التي سيأتي ذكرها فانه حفظه الله وابقاه عدا اهتمامه العظيم برقية هذه المدرسة الكبرى والنهوض بها في مدارج التقدم والنجاح تراه متجولاً من بلدة الى اخرى باثاً في قومه روح الهمة والنشاط راقياً بهم في مراقي الحضارة والعمران حاضاً لهم على التعاضد والتعاون وجمع شتات الكلمة والتفاني في تحصيل العلوم والفنون والانكباب على اتقان الصناعات والزراعات الى غير ذلك من اسباب الاصلاح ووسائل النجاح واليك بعض معلوماتنا عن المدرسة المحمدية التي على نظامها يقاس اكثر مدارس المسلمين في روسية

أسس هذه المدرسة وشيّد بنيانها الرجل الكبير والمحسن الشهير محمد جان بن بتاميز عليف والد العلامة عالم جان افندي المشار اليه وهو من اكابر تجار قزان وعيون اعيانها وذلك في سنة ١٣٠ هجرية اي منذ سبع عشرة سنة وقبل ان نخوض عباب البحث عن هذه المدرسة الكبرى نرى من اللائق ان نلمّ ولو بشيء يسير عن مؤسس بنيانها ومشيد اركانها اذ يجدر لعمري بامثاله من مثري المسلمين واغنيائهم الاقتداء به والنسج على منواله فنحسن الحال وعم النوال

الرجل ذو همة علية وغيرة عجيبة وحسبك دليلاً على هذا انه لما رأى البلاد في اشد الحاجات الى العلم الذي هو لها بمثابة الروح للجسم اشغل من اولاده الاربعة ثلاثة في طلبه فنشأوا بحسن نيته علماء صلحاء اكبرهم عالجان افندي المتوفّه بذكره ثم صالحجان افندي وهو الان مدرس في مدرسة اسلامية اخرى في قزان وفيها مائتا طالب ثم عبد الرحمن افندي

وهو اليوم مدرس في المدرسة الحميدية السابق ذكرها وقد اسس هذه المدرسة من ماله الخاص وصرف عليها اموالاً طائلة واقام لها مديراً شبله الاكابر الاستاذ عالجان افندي الذي حقق آمال والده بما اخلصه الله به مع حداثة سنه من سعة العلم ووفور العقل وعلو الهمة وفائق الغيرة — فنعم الاب ونعم الابن وهكذا تكون الاباء بل هكذا تكون الابناء — ورتب المدرسة على ابدع نظام واحسن ترتيب وقسم طلبتها الى ثلاثة اقسام

الاول قسم الفقراء الذين لم يك لهم من مكاسب يتعيشون به سوى المسألة فاغتنام عنهم وهم يقربون من مائة تلميذ وعين لهم معلمين الاول لتعليم مبادي القراءة والكتابة والثاني للصناعة وخصص كلّ تلميذ يومياً باثنتين وستين بارة ونصف وهم يقومون كل يوم اربع ساعات تعلمون فيها على مرتين تتلين القرآن الكريم والضروريات الدينية والدنيوية والكتابة ومبادي الصناعات . والنفقات التي تنفق على هولاء يقوم بها اغنياء البلدة منهم من يتكفل تلميذ واحد ومنهم باثنين ومنهم بخمسة وهكذا فينشأ هولاء وقد تلقوا مبادي القراآت والصناعات يعبدون الله على علم ذوو تربية حسنة تخولهم معرفة التعيش برضاء وهناء

القسم الثاني لتعليم الطبقة الوسطى وهم يقربون من ثلاثمائة تلميذ يؤخذ من المستطيع منهم راتب يتفاوت بتفاوت غناء آبائهم وذويهم فمنهم من يؤدي روبلة واحدة في الشهر — اعني اثنى عشر قرشاً ونصفاً صاغاً — ومنهم نصف ذلك او ربعه او ضعفه او اربعة اضعافه الى عشرة اضعاف ومنهم من لا يؤخذ منه شيء ومدة تعليم هذا القسم سبع سنين ثلاث ابتدائية واربع رشدية حتى اذا اتموها اصبح لكل منهم الخيار في الاشتغال بالتجارة او الصناعة او الزراعة او غير ذلك مما يصلح له او يدخل الطبقة العالية في المدرسة وهي القسم الثالث منها

يشتمل هذا القسم على نيف وثلاثمائة طالب وتارة يبلغون الاربعمائة واكثرهم من البلاد الشاسعة النائية يقرأون النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبلاغة والحساب والحكمة والتاريخ والجغرافيا والاصول والحديث والتفسير الى غير ذلك من انواع العلوم العربية كلها فيخرج الطالب إماماً او مدرساً في قرية او بلدة

ولهذا القسم الذي هو الركن الاعظم للمدرسة الحميدية عشرون مدرساً سوى رئيس المدرسين الاستاذ عالجان افندي الذي يدرس فيها مرتين في اليوم ايضاً ولكل مدرس منهم درسان او ثلاثة في اليوم حسب البرنامج «البروغرام» المتفق عليه من هيأة المدرسين . وهذه الهيأة تجتمع خميسة او ستة ايام متوالية في آخر شهر آب من كل عام اي قبيل افتتاح المدارس وقد تجتمع ايضاً بضع مرات بعد افتتاحها فاذا انتظم عقد الهيأة يعرض الرئيس عليها رأيه كتابة في بيان العلوم والفنون التي يجب ان تدرس العام المقبل في المدرسة وكذلك الطرق التي ينبغي ان تسير عليها في تعاليمها مبيناً ذلك مسألة بعد اخرى فتوضع هذه اللائحة موضع المذاكرة والمداولة فاذا وافقت الهيأة عليها اما بالاجماع او بالاكثرية يبيّن الرئيس الكتب التي يناسب افراؤها فتتذاكر الهيأة بذلك ايضاً ولكل عضو من اعضائها الحرية التامة في بيان الرأي الاصلح والاخذ به ونبذ غير الموافق منه فاذا اتمت الهيأة وظيفتها هذه يوضع البرنامج ويسير المدرسون على منهاجه السنة كلها الا اذا رؤي خلال السنة لزوم تبديل شيء او تغييره فيكون بالاتفاق من هيأة المدرسين على ما بينا

اما نفقات هذه المدرسة فبعضها من العقارات الموقوفة عليها من الاغنياء وبعضها يتبرع به المحسنون سنوياً والباقي يجمعه الاستاذ رئيس المدرسة فيدعو لناديه اغنياء البلدة مرة في السنة ويبين لهم حالتها ودخلها وخرجها فيتبرع كلٌ بما يلهمه الله به . وفي هذا المجتمع ينتخب خازن المدرسة ومعاونه فالخازن يأخذ ويعطي ويقوم بلوازم المدرسة كلها ويحرر ما اندرس منها ويصلح ما فسد حتى اذا تمت السنة يعرض حسابه على الهيأة ولا يأخذ تلقاء ذلك اجرة لا هو ولا معاونه وهما انما يكونان من اكابر البلدة معروفين بالامانة والصداقة والثراء ويفتخران بهذه الخدمة اياما افتخار وكثيراً ما يؤثرانها على اشغالهما وتجارتهما ولا بد ان يزورا المدرسة في كل يوم يتفقدان حالتها ونظافتها وحسن ترتيبها ومذاكرة القادم اليها والنازح منها ويبحثان عن حالة المرضى من التلامذة ان وجدوا فيها وينقلانهم الى المستشفى المؤسس فيها ويحضران لهم الطبيب ان احتيج اليه ونحو ذلك والجملة فان كل ما يقتضي للمدرسة وطلبتها سوى التعليم والامتحان فهو منوط بالخازن ومعاونه وكثيراً ما يستشيران رئيس المدرسين او الهيأة بتمامها اذا رأيا احتياجاً ولزوماً

والامتحان العمومي للمدرسة انما يكون في شهر نوار (مايس) من كل عام اي بعد ان يجري اختبار الطلبة مدة شهر فتوزع بطاقات الدعوى على ارباب المدارس والمكاتب والعلماء والوجهاء فيحضر السواد الاعظم منهم . وكثير من المعلمين ما ينظر الى الامتحان بعين الانتقاد او الاستحسان — وفي الانتقاد الصحيح من الفوائد الجمة ما لا يخفى — حتى اذا تمّ الامتحان وزعت الجوائز على مستحقيها ثم يجتمع الوجوه من الحضور والاساتذة وغيرهم فيشكرون الله تعالى وارباب النعم والخيرات من المدرسين والمحسنين ثم يتضرع بعضهم الى المولى تعالى باخلاص وخشوع ويدعو بالتوفيق والنجاح فيؤمن السامعون وبركة هذا الاجتماع يصبح الناس على قلب رجل واحد فيعقد كلٌ منهم النية على عمل شيء ينال فيه رضاء الله اما بتعلم او تعليم او وعظ او تحرير او تجارة او صناعة او زراعة ونحو ذلك ويهيئون انفسهم لخدمة الدين ولا يرون في انفسهم ومالهم حقاً لهم بل عباد الله وخدمة لدينه لا يبذرون في مأكل او مشرب او ملبس ولا يمشون اوقاتهم في اللهو واللغو ويعدونهما خيانة منهم في حقوق الله واخلالاً بالواجب عليهم

هذا بعض ما علمناه من الاخ بالله العالم القزاني عن احوال اخوانه المسلمين في زوسية والمدرسة الحميدية الكبرى في قزان التي فيها خمس مدارس اخرى وعليها تقاس سائر مدارس المسلمين في ولايات اوفا واورنبورغ وجيستابول وتوريسك وسمير وصامار وبنزه وبيرا وجابق وقازعالي واستراخان وغيرها من الولايات والمقاطعات . ولا نزيد بعد هذا كلمة في بيان فضائل التعاضد والتعاون وجمع الكلمة اذ فيما نقدّم كفاية ومقنع بما ينفع عن ذلك للأمة من اسباب النجاح والفلاح والعروج بالبلاد في معارج الحضارة والعمران ولا عبرة بما يتشدق به اليوم بعض من تطفلوا على مباحث فضلاء الامة وكتّابها بالجامعة الاسلامية والله سبحانه الموفق والمعين هو حسبنا ونعم الوكيل

الجامعة الاسلامية

للفاضل صاحب الامضاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لقد قامت جريدتكم اليوم في مقام جده القوم فلا زال فضلكم مشهوراً وسعيكم مشكوراً وبودي لو تؤلف جمعية اسلامية في كل بلدة عنوانها الغيرة الاسلامية والحمية الوطنية تجمع الاعانات الخيرية من ارباب الشهامة والحمية . موضوعها الدعوة الى الاتحاد والوفاق ونبذ التحاسد والشقاق والاجتماع على حب الدولة العثمانية والارتباط بعرش الخلافة الاسلامية والحث على ما يوجب تقدم البلاد وحسن تربية الاولاد

ويكون لهذه الجمعية من ينشئ لها بلغاتها رسائل صغيرة في الدعوة الى الاتحاد ينهى فيها الى ذم التعصب المذهبي المؤدي الى التقاطع والاختلاف المنهي عنها في الكتاب والسنة حتى يصبح المسلمون في جميع الجهات المدارس والمكاتب والعلماء والوجهاء فيحضر السواد الاعظم منهم . وكثير من المعلمين ما ينظر الى الامتحان بعين الانتقاد او الاستحسان — وفي الانتقاد الصحيح من الفوائد الجمة ما لا يخفى — حتى اذا تمّ الامتحان وزعت الجوائز على مستحقيها ثم يجتمع الوجوه من الحضور والاساتذة وغيرهم فيشكرون الله تعالى وارباب النعم والخيرات من المدرسين والمحسنين ثم يتضرع بعضهم الى المولى تعالى باخلاص وخشوع ويدعو بالتوفيق والنجاح فيؤمن السامعون وببركة هذا الاجتماع يصبح الناس على قلب رجل واحد فيعقد كلٌ منهم النية على عمل شيء ينال فيه رضاء الله اما بتعلم او تعليم او وعظ او تحرير او تجارة او صناعة او زراعة ونحو ذلك ويهيئون انفسهم

وفي حسن تربية الاولاد منذ نعومة الاظفار يذكر فيها العقائد المتفق عليها كالايمان بالله وبما جاء عنه وبرسوله وبما جاء به . ومن استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا له ما لنا وعليه ما علينا

وتطبع تلك الرسائل وتقرأ في المساجد والمدارس والمكاتب وفي الاندية الحافلة والمجالس العامة والخاصة وترسل الى جميع الجهات الاسلامية بلسان القرآن فاذا حصل التآخي بالمواصلة وانتشرت الرسائل المؤاصلة فلا شك انه يحلي الاشكال وتنفتح الاقفال وهكذا تكون الدعوى بل هكذا يكون العلاج شيئاً فشيئاً

ويكون لهذه الجمعية دعاة خطباء من العقلاء الفصحاء اي ممن يحسن القاء الكلام ولو من بعض العلوم من جنس كل عشيرة ونفس كل قبيلة ومن اهل كل حرفة يثبون في الناس روح الحمية الاسلامية ويجرون في عروقهم دم الحمية المليه ويفهمونهم حال الاجانب وما هم عليه من التكالب والاحاطة بنا من كل جانب مع دس الدسائس ويقاظ الفتن ويذهبون الى اطراف البلاد يدعون البادية ويؤلفون مشايخ القوم وزعائهم ويعدونهم بالرتب العالية وينوهون بعظمة الدين وذكر حال السابقين ويتلون عليهم سيرة الاولين ومن سبق من رؤساء قبائلهم المشهورين وينصرونهم لهم الامثال ويبصرونهم بما هم فيه من القتل والاختلاف وما يجم عنه من الدمار وخراب الديار وهتك الاستار وحوق العار وحلول الشنار وضياع الاسلام وسقوط الشرف والنسب واستيلاء العدو على الدار والمال والنشب

هذا وقد كتب الاستاذ العلاّمة محمود شكري افندي الالوسي في الثمرات الغراء مقالات مفيدة فشكر الله سعيه وخلد مجد هذا البيت الرفيع العماد فليت شعري هل قام الدعاة منا ممن يحسن القاء الكلام فلبى الدعاء واجاب النداء وانا على يقين ان قبائل العرب كلها لو اجتمعت حول عرش الخلافة الكبرى والأمامة العظمى لكان لها شان واي شان

ولينظر العالم الاسلامي كيف كان تقدم اوربا في معارج الحضارة والعمران فان اجل مباحثهم التي اوصلتهم الى ما نراه اليوم لم يك الاّ من وجهة الدين فتعاون علماؤهم على ترجمة كتبهم الى لغات شتى وفرقوها بين الأمم وبعثوا البعوث تحمل الدعوة الى الافاق وتكبدوا في ذلك الاهوال والمشاق وفتح المتمولون منهم خزائنهم حتى وصلوا الى اقاصي افريقية واميركا وجزائر الاوقيانوس وبلاد الصين وغيرها ولم يبالوا بتلك المفاوز والقفار وركوب هاتيك الاخطار ولقد اخبرني بعض احبابي انه شاهدهم من نحو عشرين سنة في براري زنجبار مشمرين عن ساعد الجد والاجتهاد يدعون الهمج الى الدين وكلما كبحوا جماحهم كروا عليهم الدعوة وازدادوا همة ونشاطاً واذا قبضت الحكومة على ساعية من الرقيق ليرقوا تلك الساعية وسلموا ذلك الرقيق الى هؤلاء الدعاة

مع ذلك فان الاهلين على سذاجتهم وجهلهم ينفرون منهم وانهم يتعجبون من سرعة قبولهم الاسلام ويقولون يأتي التاجر المسلم لا يقصد الدعوة فيسلم على يده قوم كثيرون وانهم وانم الله ليعرفون حقيقة ذلك كما يعرفون انفسهم وان الدين الاسلامي لهو الدين الذي يخاطب العقل . وقد سمعت بعض الاغمار يقول ان القوم ليسوا باصحاب تعصب مع ان الحس والمشاهدة ينفيان ذلك وبالجملة فاني استلفت لذلك الرأي كل مؤمن غيور وجميع ولاة الامر منا وبالاخص مولانا امير المؤمنين ايده الله بنصره المبين

واقول انه يجب على العالم الاسلامي قبل كل شيء توخي العدل الذي هو الانصاف في كل شيء سيما في ازالة الناس منازعهم والاعتراف بحق كل ذي مزية فالايهضم له جانب لتكون همته عالية لان قلة الانصاف كما لا يخفى قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم . ورعا الله صاحب المقالة التي نشرتموها في ثمراتكم الغراء تحت عنوان «لا قيام للمسلمين الاّ بالدين ونبذ البدع والمبتدعين» فلقد اصاب كبد الحقيقة والله الهادي لأقوم طريقة

ابوبكر خوقير
بومباي — الكتبي

الاسلام في الهند

مائة الف وثني اسلموا حديثاً

جاء في رسالة للمؤيد لاغير من حيدر اباد الدكن بتاريخ ٩ ربيع الثاني الماضي ما نصه

ازيدكم اليوم تفصيلاً عن اولئك الاقوام الوثنيين الذين اسلموا في عالة مدارس وذلك ان الثورة كانت قد عمت البلاد (ترنوا وسيوا كامبي ومدهورا وتراونكور) من تلك العالة بين طائفتين من الوثنيين وسلبت اموال وبيوت مساكن وحرقت دور حتى خزينة الحكومة اطارها شرر النار ودمرتها الفتنة وقد عجزت جنود الحكومة وشرطتها عن كبح جاح الثورة . والقمن المظلومون معونة من شيوخ المسلمين وعلمائهم فاتفق هؤلاء مع جنود الحكومة واعانوا المظلومين ودفعوا عنهم شر المعتدين فانقضت الثورة بذلك وتايد الامن والنظام العام . ثم كانت نتيجة هذه الثورة ان تاب الناس الى عقولهم ويحثوا فيما من اجله يقتتلون فهداهم الله الى الصراط المستقيم حيث اعلنوا اسلامهم وتركهم دين الوثنية . قالت جرائد الانكليز وهم لا يزيدون عن عشرة الاف شخص وذكرت انهم اهل الثروة والغنى والتجارة الواسعة من الفريقين . ولكن (جريدة روزكار) قالت انهم يزيدون عن مائة الف وانهم ما اعلنوا اسلامهم حتى مالوا على كنائسهم ومعابدهم فهدموها وعلى اصنامهم فكسروها وهشموها وكانت هذه الحادثة موجبة لانذهاش وذهول المبعوثين المسيحيين الذين لهم عشرات الاعوام يسعون بجد ونشاط لتنصير بعضهم فلم ينتصر من يتجاوز عدد الاصابع ولله في ذلك حكمة

لا تزال الثورات قائمة بين قبائل (النيرحد) تقاتل جنود الانكليز قتالاً متتابعاً . وكأنما ثورة الافريديين كانت شؤماً على حكومة الهند الانكليزية فهي لا تزال تشتعل سيوفها على الخارجين عليها يوماً هنا ويوماً هناك ولا غاية تنتهي عندها النهاية والحوادث التي تجري داخل المملكة دواماً وخصوصاً في جهات بشاور وراوالبندي ومنجاب وحوادث التلصص والنهب وقطع الطرق في غيرها كل ذلك يدل على ضعضعة حال الحكومة وعجزها والمستقبل كشاف الظنون

اجمال الاُحوال

المشكلتان المعضلتان

لا نخال احداً من مطالعي الصحف على اختلاف نزعاتها وتباين لغاتها يجهل اليوم المشكلتين المعضلتين اللتين لا تترتب علينا اذا جهلناهما اليوم عنوان للاجمال ايضاً فانك لو حسبت خلال التهادي السياسية ورميت بنظرك الى الجرائد الاوربية وغيرها وقلبتها طوراً لبطن لا لفيت جلّ مباحثها وان شئت فقل كلها دائرة نحو تينك الازمتين الشديدتين اللتين سئمت النفوس من ترداد اسميهما على الاسماع لا جرم ان كثيراً من القراء يودون الوقوف على مثونها دون الشروح والحواشي التي ترجع في الحقيقة الى ذلك اللب وفيه الكفاية لابناء الشرق خصوصاً لجريدة اسبوعية شأنها الايجاز بالاخبار والاجتزاء بلبابها

كيف تجهل الازمتان المذكورتان واحدتها (الدريفوسية) كادت تودي بمملكة هي لعمري في مقدمة الممالك الاوربية تمدناً واغلظها حرية واكثرها انتظاماً واصبح لها بضع سنين وهي مرتبكة من اجلها ارتباكاً داخلياً لم ترَ له مثيلاً في القرون الخالية على انه مهما تضاربت الاقوال وذهبت الآراء في اسباب هذه الازمة ونتائجها فانها دليل بيّن على حياة قوم حرصوا على ان لا يمس لهم شرف ولا يهان لهم عز . وقد كان

اما الازمة الثانية — الترنسفالية — فهي وان لم تكن اشبه بالاولى من جهة وقد بيّنّا غير مرة انها لا تقل عنها اهمية وخطارة بل قد تفوقها كما لا يخفى

وقفت هذه الازمة في دورها الحاضر عند نقطة واحدة لم تجاوزها حتى الان وهي سيّئة انكلترا على جمهورية الترنسفال وقد علم القراء فكر كلتا الحكومتين بشانها واهم ما ورد عنها اليوم رواية عن المصادر الانكليزية هو ان المستر تشامبرلن وزير المستعمرات

الانكليزية قد اجاب على مقترحات الترنسفال التوالية بانه لا يعتبر هذه المقترحات جواباً وانه يأبى المفاتشة في مسألة السيادة او اخضاع حق التداخل حين الضرورة لمعاهدات جديدة وانه يقترح عقد مؤتمر ثالث في رأس الرجاء الشالح للاتفاق على امر محكمة التحكيم التي سيوكل اليها الحكم في المشاكل الحاضرة والمشاكل التي قد تحدث في المستقبل . اما الترنسفال فقد رأت ان تعتبر هذا الجواب رداً على مقترحاتها

ثم اوردت المصادر المذكورة تفاصيل جديدة عن جواب المستر تشامبرلن على تلغراف الترنسفال الاخير فقالت : ان انكلترا تقبل بان يفوض الى معتمدها لدى حكومة الترنسفال وغيره بان يحقق في حرية تامة ما يتعلق بالنتائج الفعلية التي قد تنشأ عن الاقتراحات المتعلقة بحقوق الانتخاب وان الوزير يؤمل ان تمنحهم الترنسفال كل تساهل في هذا السبيل وان تلغي الشروط المعقدة التي سيجري عليها حق الانتخاب بحسب القانون الجديد

وروت المصادر الانكليزية عن انباء برلين ان الغازيت دي كولونيا قد نشرت مقالة يظهر منها الغرض والميل — اي غرض المانيا وميلها — مع الموى اثبتت فيها خبر ورود الجواب الاخير من حكومة الترنسفال الذي تطلب فيه الغاء السيادة الانكليزية نظير مكافاة لما عن سائر الامتيازات التي تمنحها للنزالة وقالت اذا اصطلت نار الحرب بسبب طلب كهذا فان الترنسفال تكون وحدها في ساحة القتال اذ لا يستطيع احد ان يفعل شيئاً لمنع خرابها ودفع الويال عنها

وتفيد اخبار لندرا ان الحكومة الانكليزية قد نشرت اخيراً الرسائل البرقية التي اجابت بها على تلغراف حكومة الترنسفال فاذا في ثبت ما أُرسل اليها على لسان البرق فان تلغراف المستر تشامبرلن المرسل يوم ٢٨ آب الماضي يذكر الترنسفال بان هنالك اموراً ثانية معروضة في معرض الجدال لا تنتهي بمنح امتياز حقوق النزالة — الانكليز — وليست من طبيعتها قابلة في موضع التحكيم ويقرون ان هذه الامور يمكن جلها وتسويتها مع البحث الجاري فيها الان في وقت معاً وانه قد توقف مع مسألة التحكيم مواضيع بحث وتنقيب للمؤتمر المنوي عقده في رأس الرجاء

وتزعم شركة (رويتر) انه جاءها من عاصمة الترنسفال ان هذه الحكومة قد اجابت على تلغراف المستر تشامبرلن المرسل يوم ٢٨ آب ويقال انها تقبل باقتراح عقد مؤتمر في رأس الرجاء وانها تعد بجعل نظام القانون الجديد الخاص بحقوق الانتخاب اجلى واوضح وانها ميالة المشورات والنصائح والله اعلم بالحقيقة

ومما يذكر ان انكلترا قد اصدرت امرها في ثاني الجاري الى احدى كتائبها الجندية بالتأهب للسفر الى رأس الرجاء خلال ثمانية ايام — وامس كان آخرها — اذا نشبت الحرب بينها وبين الترنسفال كما انها عينت الجنرال بولر ليسافر في تاسع الجاري الى تلكم الاصقاع لاستلام قيادة الجيوش في افريقية الجنوبية

على ان المستر سكيت احد زعماء الاحرار في لندرا قد القى على منتخبيه خطاباً قال فيه انه لا يظن انه جرى في الترنسفال شيء يحملنا على قاب قوسين من الحرب ولذلك ستبقى هذه الحرب دائماً منسوبة الى رجال حكومتنا — الانكليزية — ومصيبة على المدينية : فتأمل

وفي الاخبار الاخيرة الواردة من بريتوريا ان حكومة الترنسفال قد استرجعت في جوابها على الرسالة البرقية التي ارسلتها اليها حكومة انكلترا ما كانت عرضته من منح الجنسية الترنسفالية للنزالة الانكليز بعض مضي خمس سنوات على اقامتهم في الترنسفال ولعل هذا جوابها على وعيد انكلترا ونذيرها مما جاء برهاناً آخر على ما طالما قلناه من ان الترنسفال لا تخضل بارهابات انكلترا ولا بزواجرها

وبالجملة فان الازمة الحاضرة بين الحكومتين قد بلغت حدها الاخير ولم يبق بعدها الا ابتداء نيران الحرب او انفراجها بالحسنى اذا تساهلت الحكومتان معاً ويقولون ان الترنسفال قد قبضت على بعض اصحاب الصحف الانكليزية في بلادها بما قام له الانكليز وقعدوا وارغوا وازبدوا واخذت تجر ائديهم في رأس الرجاء تنشر اشاعات عن الحرب والقتال على ضروب واشكال والله بالمستقبل عليم

***

اما الازمة الثانية (الدريفوسية) فقد عمدنا اخيراً الى اخبارها بحرفتها وعلى علاتها سوا على دريفوس او له اذ ليس لنا من غاية فيها غير الحقيقة التي هي ضالتنا في جميع الاخبار واليك ذلك

باريز في ٢٩ الماضي — اقيمت الدعوى على جريدة الايكلير لانها نشرت في عام ١٨٩٦ مذكرة عنوانها « هذا الخيوان دريفوس » وقد قبض على المسيو لياجو واضع هذه المذاكرة

رين — شهد المسيو دي فراسينيه بانه لا يعلم بشيء يحمل على الظن بان قد كان للاموال التي جمعت في الخارج شان في ما يتعلق بالنظر في قضية دريفوس

رين في ٣٠ — شهد المسيو بيكو العضو في المجمع العلمي بان الملحق العسكري النمسوي قد اثبت له ادانة استرهازي وقد ادى الجنرال ديلوى ايضاحات فنية تتعلق بالمحررات والكشف

باريز في ٣١ — الحالة هادئة في شارع شيرول ولم يطرأ عليها تغيير

رين — شهد الكابتن ليبرن رينول فيما يتعلق باقرار دريفوس وكرر في شهادته العبارة الشهيرة المنسوبة الى دريفوس وهي قوله (انني بريء وانني اذا كنت قد سلمت محررات فقد كان ذلك بقصد ان آخذ غيرها) اما دريفوس فاقام الحجة على هذه الشهادة وقال ان ليبرن رينول قد اساء فهم كلماته

رين في ١ ايلول — اثبت ضباط كثيرون من ضباط المدفعية ولا سيما دوكروس وسيبير وهرتيال براءة دريفوس فيما يختص بالاوراق والكشف

رين في ٢ — عاد المجلس العسكري الى الاطلاع على الرسائل التي دارت بين الجنرال بجوس والكولونل بيكار بخصوص استرهازي وعاد ايضاً الى مسألة حاك (التي بلة)

بيت المسيو دريفوس وهو احد الضباط القدماء

ان دريفوس ليس بصاحب الكشف

رين في ٣ — ينتظر صدور حكم المجلس في يوم الجمعة القادم . اما الشهادات التي سمعت في خلال الاسبوع الفائت فقد كانت على الخصوص بشهادات اولي الخبرة الذين كرروا في قسم كبير من شهاداتهم ما كانوا قد شهدوا به لدى محكمة النقض والابرام

رين في ٤ — ينتظر عامة ان يحكم المجلس الحربي ببراءة دريفوس ولكن ربما كان ذلك باغلبية قليلة جداً بحيث يضطرون الى اخراجه من الجيش

رين — وقعت حوادث مؤثرة في جلسة هذا النهار فان المدعو تنرنوسكي وهو مهاجر هنغاري قد شهد بان ضابطاً من ضباط اركان الحرب في احدى دول اوربا المتوسطة اخبره قبل القاء القبض على دريفوس بان هذا كان يبلغ اخباراً خطيرة ذات قيمة وانه جاسوس التحالف الثلاثي . وشهد الكابتن كوبنيه بانه يوجد اوراق جديدة تقرر ادانة دريفوس وان هذه الاوراق لم تعرض بعد على المجلس العسكري فامر المجلس بابرازها

باريز — دعي مجلس الشيوخ الى الاجتماع بهيئة محكمة عليا في يوم ١٨ الجاري لمحاكمة ديرولد وغيره من المتهمين بالمؤامرة على قاب الحكومة

تلك اهم الانباء الواردة عن قضية دريفوس ويؤخذ منها انه قد اصبح اقرب الى البراءة منه الى الحكم غير ان رسالة برقية اخيرة وردت الى (الاحوال) من باريز بتاريخ ٨ الجاري تفيد ان المرافعات والمداولات قد انتهت وان قومسير الحكومة قد ابدى مطالعاته معلناً بان دريفوس مجرم . لكن هذا غير كاف كما لا يخفى لتثبيت الحكم عليه

***

اخبار محلية

لا يضيع حق وراءه مطالب

قد يظن البعض — وبعض الظن اثم — ان هضم حقوق الجرائد من الامور المبينة ليس فيها شيء من الحرام وقد فاتهم ان ثمن الجريدة التي يعقدون الاشتراك بها ويشترون اليها كل اسبوع وبتناولونها بارتياح وامتنان — اذ تخدم ملتهم ودولتهم ووطنهم — واجب ادائه تطالبهم فيه المروءة فضلاً عن الذمة . ويعلم القراء اننا من اشد اربات الصحف حرصاً على كرامة حضرات المشتركين وانه ليعز علينا كل الاعزاز ان نحط ولو كلتين تتين — دون فائدة — حطاً من كرامة المشترك الذي يهضم حق الجريدة « وقليل ما هم عندنا والحمد لله » غير اننا أكرهنا اليوم ان نصرح بما لم نكن لنود التصريح به قبل الان وللضرورات احكام

ذلك ان بعض ابناء الوجهاء في قضاء جماعين من اعمال نابلس — ولا نصرح الان باسمه لاعتقادنا برفيع منزلة عائلته بين قومه — قد طلب من تلقاء نفسه ترتيب الثمرات والاشتراك بها مقدراً خدمتها حق قدرها بم النخل لنفسه الوكالة واخذ يجمع فيم الاشتراك في البلدة نفسها الى ان دخل بذمته خمس عشرة ليرة فرنسوية وثلاثة ارباع الليرة . ولما ان جاء وكيلنا العام الى جماعين السنة الماضية اخذ يحاوله من يوم الى آخر الى ان كتب على نفسه سنداً نظامياً بخطه وختمه بدخول المبلغ في ذمته وانه يدفعه بعد مضي شهر من تاريخ السند ووقدر الله توفي الرجل قبل ان يؤدي ما في ذمته « عفا الله عنه » وقد خلف والحمد لله ثروة ذات بال من عقارات وغيرها ومن الغريب ان ورثته قد امتنعوا عن ادائه ما في ذمة مورثهم كأنهم لا يعلمون ان لا ارث الا بعد وفاء دين وناعين صبر وكيلنا في نابلس من المحاولة والمراوغة اعاد الينا السند فلم نر الان بداً من كتابة هذه الاسطر حتى اذا ادى الورثة ما في ذمتهم بدلنا الشكوى بالشكر والا فسيرون على صفحات الجريدة وفي المحاكم ما يعتقدون بعده ان الذمة واجب اداؤها وانها لا تهضم بحال من الاحوال وانه لا يضيع حق وراءه مطالب

جاء في نبأ برقي خصوصي ان الحضرة السلطانية قد انعمت برتبة الا على حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك افندي نجل حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افندي الصيادي الرفاعي الشهير ومن اعضاء مجلس المالية الكبير وبمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة صاحب السماحة السيد عبد الرزاق افندي شقيق سماحته ومن اعضاء مجلس الرسومات فخلص لهما التهاني ولا زالا مظهراً للعواطف الشاهانية

قالت جريدة الولاية ما محصله :

انه لما كان حضرة ملاذ الولاية الجليلة في صيداء اصدر شفاهاً بعض الاوامر والوصايا الدينية الى صلح زاده عزتلو رضا بك قائمقام القضاء الذي انبأ اليوم مقام الولاية على لسان البرق انه بهمم ومساعدة كل من اعضاء شعبة المعارف في صيداء وسعادتلو علي باشا جنبلاط وعزتلو الحاج ابراهيم بك الجوهري رئيس البلدية وكل من اصحاب الرفعة كامل افندي المغربي وعلي افندي البرزي ومحمد افندي النعماني ومحمد افندي الشريف قد شيد جامع في مقام نبي الله شيعون عليه السلام الكائن وسط بساتين صيداء واقيمت له منارة وانه قد استوجبت اما كن مناسبة واتخذ بعضها مكتباً للذكور وآخر للاناث وعين لهما المعلمون والمعلمات وافتتح ذلك كله يوم تذكار عيد الجلوس السلطاني كما احتفل يومئذ بافتتاح المكتب الذي شيد داخل حديقة شعبة المعارف الواقعة في اجمل بقعة من صيداء مؤلفاً من خمس حجرات وذلك على اثر ما بذلته شعبة المعارف من الهمة والنشاط وكانت الدعوات الخيرية فاتحة كل احتفال وخاتمته

اتصل بنا ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة مهتم في تأسيس بناء للمستشفى البلدي في بيروت وانه قد اصدر امره في سرعة اعداد ما يقتضي من الكشف لبنائه في موقع مناسب

استقر رأي مجلس الوكلاء الخاص على انشاء مسجد ومكتب في كل قرية من القرى التي يقطنها الماهرون الذين صدرت لاردة البنية باسكانهم داخل الولايات الشاهانية وصدرت الارادة السنية بذلك

بناء على استقالة الماجد البارع عزتلو الياس افندي طراد من اعضاء محكمة استئناف الولاية عين بدلاً منه رفعتلو جرجي افندي الشويري احد اعضاء المجلس البلدي

يؤخذ من انباء الاستانة ان قد تخلص الى برلين وفد من الرجال العسكريين العثمانيين لابتياع الآلات والادوات اللازمة لعمل البولاد والقراطيس في (رتيتون بروفي) من ارباض الاستانة

قدم من دمشق العالم الجليل التقي الصالح الشيخ عبد الحكيم افندي الافغاني قاصداً القدس الشريف لزيارة المقامات المباركة والاماكن الشريفة واليوم يزيلها بالسلامة اليها

سافر يوم الجمعة الماضية الى مصر الفطامي الحاذق الدكتور لورانج البروسياني مراعاة لصحته بعد معارفه لوداعه واسفوا على بعده لما عرف به من المهارة والحذق فضلاً عن خدمته للانسانية

لا صحة لما ذكرته بعض الجرائد المحلية من ان حضرة امبراطور المانيا قد اهدى صورته ايضاً الى الموقعين العسكريين في دمشق والقدس الشريف ما زيان الدارعة الالمانية التي احضرت زعيم الامبراطور الى بيروت فانما توجه الى دمشق لتبليغ سلامه الى حضرة ملاذ ولايتها والى حضرة المفتش العام على الفيلق السلطاني الخامس كما اسلفنا

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه رتبة بالا ترفيعاً على حضرة صاحب العطوفة والمجد فؤاد بك افندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة وقد سيرّ بهذا التوجيه الوجيه كل من عرف عطوفة اليك المشار اليه وما اتصف به من وافر الاستعداد وعظيم الدراية وباهر الذكاء فخلص لعطوفته التهاني ولا زال مظهر العواطف السنية واهلاً لمكارم الشاهانية

ذكرت بعض الجرائد التركية ان الشيخ سليمان افندي من مشرعي اهالي افريقية قد شيد جامعاً في مدينة (ستاربوري) بافريقية الجنوبية واطلق عليه اسم (السلمانية) وانه سيحضر الى الاستانة ليقترن باحدى اواسها ثم يقصد مدينة الزمير فيقيم فيها مع زوجته

وجهت الرتبة الثانية المتميزة على بهجتلو ابراهيم افندي مفتش النفوس في الولاية وقد كان شخص الى دار السعادة بمهمة خاصة ثم عاد الان منها فهنيئه ورجوله دوام الانتعاش

توفي بالوباء امرأة من ركاب الباخرة الفرنسوية التي رست في مياه الثغر ليلة السبت (اول امس) قادمة من الاسكندرية اما الركاب فقد نزلوا الى الحجر الصحي كالعادة ليقضوا فيه الايام العشرة

هذا ولم يحدث في الثغر الاسكندري منذ آخر الشهر الماضي سوى اصابة واحدة وشفي اثنان من المصابين السابقين فيكون مجموع المصابين منذ ظهور الوباء حتى خامس الجاري ٨٩ توفي منهم ٤٣ وشفي ٤٤ واثنان تحت المعالجة

ان السفينة الهاوية التي سترسل الى مياه طرابلس الغرب بدلاً من السفينة (مظفر) هي الباخرة المسماة (بيروت) لا السفينة (اسماعيل) الراسية في مياه بيروت كما ذكرنا في العدد الماضي سهواً

السكة الحديدية

بلغنا ان ادرة سكة الحديدية بين بيروت ودمشق قد زادت منذ اول الشهر الغربي الجاري في اجور البضائع والسلع التجارية نحو العشرين في المائة وانها تكتم تعريفتها الجديدة على التجار مما لا ندري لهذا ولا اذاك سبباً وعسى ان تبين ادارة الشركة الاسباب الحاملة لها على ذلك حتى اذا كان ثمة خسارة فيكون المساهمون على بينة منها . ويقولون ان ادارة الشركة قد نقص دخلها العام الماضي خمسة عشر الف ليرة — كذا — ولهذا عدلت عن تخفيض الاجرة التي مشت عليها منذ عامين الى غير ذلك مما لا يسعنا الا الارتياب فيه اللهم الا اذا حققته الشركة او فندته والجملة فان من الغني عن البيان ان اعتدال الاجور وتسهيل

المعاملات هما دعامتا الاسباب الاثلة الى نمو المصالح ورقيها في مدارج التقدم والنجاح مما لا شك في ان ادارة الشركة تحرص عليه اشد الحرص حباً بنمو مصلحتها

نقل الينا كثير من التجار ما يعانيه ارباب الفلك الشراعية القادمة من الديار المصرية والحاملة بضائع من ارز وغيره سيما اذا كانت تحمل بضائع الى غير بيروت فان الربان يعاني وقتئذ من المشاق والصعوبات سواء من ادارة الكرنتينا او رباية المينا او الجمرك ما لا يوصف وفضلاً عن ذلك فانه يضطر ان يؤدي ضعف رسم الجمرك على سبيل التأمين (ديبوزيتو) الى غير ذلك من المعاملات التي لا سبيل الان الى بيان تفاصيلها خصوصاً وان سعادة ناظر الرسومات قد اهتم بها اهتماماً يؤملنا بان يبدل شكوى التجار ورباب الفلك بالشكر والثناء

كتب الينا من طنجة ما نصه

كانت الحضرة الشريفة المراكشية اعزها الله قد عينت حضرة الامير المعتبر السيد الحاج محمد بنونة الفاسي والطبيب الانجب الطالب السيد مصطفى الزودي الطنجي والترجمان الاديب السيد العربي ابن رحمان الطنجي مندوبين لحضور مؤتمر الطب والبيطرة الذي انعقد في بلاد المانيا

وقد عاد الان هؤلاء المندوبون بعد انقضاء الغرض ممتنين شاكرين رجال الحكومة الالمانية المحبة للحكومة المراكشية لما رأوا منهم من مزيد الاعتناء وجميل المجاملة

توفي ليلة الجمعة الماضية المرحوم الشيخ حسن افندي البنا اقدم معلمي المكاتب الاهلية في بيروت وخطيب جامع البسطة وامامه وله من العمر ٨٥ عاماً قضاها كلها في التعليم ولا نبالغ اذا قلنا ان ما من بيروتي كبيراً او صغيراً الاّ وقد تلقى مبادي القراءة والكتابة عنده مما يعز نظيره وتندر مثيله . وعند ظهر الجمعة صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه في مشهد حافل بالعلماء والوجهاء والادباء وغيرهم الى ان وارود جدثه في جبانة الباشورة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه والهم اهله ومحبيه وسائر عائلته جميل الصبر وجزيل الاجر

مطبوعات جديدة

تاريخ سيام

هو التاريخ الذي سبق للثمرات نشر اعلانات متوالية عنه تأليف الاديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب المجلس البلدي في طرابلس الشام ومكاتب جريدتنا فيها جمع فيه كل شاردة وفائدة عن البلاد السيامية ومملكتها وهوائها وتربتها ومعادنها وتجارتها وزراعتها وديانة السياميين العجيبة التي لا يقبلها عقل عاقل واليك ما ذكره عنها قال

والديانة في بلاد سيام نوع من الديانة البوذية . ومنهم من يعبدون الهاً يسمونه غداما و يبنون الهيا كل المعتبرة ويضعون فيها تماثيل من الفضة والنحاس او الرخام او الطين على حسب الاستطاعة ويقدمون لها قرابين من الارز والفواكه والازهار ونحو ذلك ويعتقدون بالتناسخ مثل البراهمة على ان النفس بعد التقمص في الوف من الاقصة تتلاشى في الذات الالهية وقبل هذا التلاشي تكون قبلها الاخيرة جنة قبل ابيض

وقال بعضهم ان اهالي سيام يعتقدون بان في كل حيوان ابيض روح رجل عظيم ميت او روح ملك من الملوك المتوفاة فعندما يرون ديكا ابيض يكشفون رؤوسهم ويحنون اجلالاً له ويخصون بالاكرام الفيل الابيض القليل الوجود في العالم لانهم يظنون ان روح ملكهم تحل فيه قبل ان تتلاشى في الذات الالهية ولذلك يلتزم ملك سيام ان يقتني فيلاً ابيض يمكنه في قصر بالقرب من قصره وهم يضيفون الى ما ذكر من اعتقادهم فيه ان سعادة البلاد وراحتها تصدران عنه حتى اذا مات الفيل الذي عند الملك يصطادون غيره ويدخلونه الى المدينة فيلاقيه الملك ووزراء الدولة وعظماء القواد ووجوه البلاد واعيانها باحتفال حافل والملك شديد الاهتمام بهذا الفيل الذي يسمونه شفاجي وهو لقب ملكي معناه عظمة ويكون قصر ذلك الفيل فاخراً جداً مفروشاً بالاثاث الثمين مما يقصر القلم عن وصفه وهو كقصر الملك اذا لم نقل احسن منه ويقيمون له نحو ١٠٠ نفس خداماً واطباء من العظماء يقومون بخدمته وملاحظته على الدوام ويلبسونه ثياباً فاخرة مرصعة بالجواهر والذهب والفضة ويطوقونه بطوق من الذهب ويضعون على رأسه تاجاً ذهبياً مرصعاً بأثمن الجواهر الكريمة . وآنية اكله وشربه من الذهب الابريز وتفرش تحته الوسائد الناعمة مجللة بالحرير وفي كل يوم يقودونه الى الحمام فيسير جمهور غفير امامه وورائه المشدون والحجاب الات الطرب ويتسابقون الى حمل المظلات فوق ظهره ولا يخرج العظماء من حضرته ما لم يحنوا رؤوسهم اجلالاً له ويغذونه بالفر الحلوى والمأكل اللذيذة الطيبة

هذا وعبادة الفيل الابيض سائدة على بلاد سيام حتى ان راية المملكة كلها حمراء في وسطها صورة الفيل الابيض اشارة الى اكرامهم اياه وعبادتهم له . اهـ

وهاك ما ورد فيه ايضاً عن المسلمين في سيام قال :

ويبلغ عدد المسلمين في بلاد سيام والدين تحت حمايتها نحو ستة ملايين . والمسلمون الموجودون تحت حكم حاكم (ترنغانو) او (ترغكانو) التابعة لسيام مائة الف . وعدد المسلمين التابعين لامير (قدح) او (كداه) ستون الفاً . وهي امارة اسلامية مستقلة تعترف لمملكة سيام بالسيادة عليها . وعاصمتها (قدح) واقعة في الساحل وعلى بعد ١٩٠ كيلو متراً من شمال (بينانغ) وهي بلاد كثيرة الاحراش والمعادن والانهر

فعليه يكون عدد المسلمين في سيام يزيد عن نصف الاهلين المتكونة منهم تلك المملكة وقد عدنا من مصادر يركن الى صحتها ان المعاملات المجحفة النادّة التي كان يلقاها اخواننا المسلمون هناك قد ابطلت وانهم مع مواطنيهم على تمام الوئام . حقق الله الآمال

ولما كان حضرة الملك الحالي سولاونكورن الاول من الرجال العارفين بحاسن السياسة ومن هل الادب والكياسة فلا غرو بان حضرته يا فى مما يخالف الاصول الانسانية والمبادئ الادبية سيما فيما يتعلق منها بالامور الدينية التي لا يجدر الانتقام بالنسبة لوجودها اذ لكل وجهة وحرية الاديان مباحة في كل مكان . واما في سائر الامور والقبائح الدينوية الموجبة للقصاص تربية للفاعل وارهاباً لسواه فذلك لا يقال عنها شيء اصلاً . اذ في القصاص حياة والشرائع على اختلاف صيغاتها تأمر بمجازاة المجرم الاثيم بالنظر الى ذنبه ان كان كبيراً او صغيراً . وفي مقدمة تلك الشرائع الشريعة الاسلامية الوضاء . فانها تحظر على المسلمين كافة ان لا يتعدوا حدود الاداب الانسانية فيخسرون خسراناً عظيماً . اه

ومن غريب عوائد السياميين ان الشاب عندهم اذا اراد خطبة فتاة يكفيه لابلاغها ذلك ان يطلب اشعال سيكارتها من سيكارتها فتفهم قصده فان اشعلتها تم عقد الخطبة الى غير ذلك من غرائب العوائد وعجائب المعتقدات التي تعجب من بقاء القوم عليها واستحكامها في عقولهم فسبحان من يهدي من يشاء ويضل من يشاء

هذا والكتاب مطبوع في مطبعة البلاغة بطرابلس الشام في نحو ٨٠ صحيفة وثمنه ستة قروش فمن اراد اقتنائه

اخبار الجهات

دمشق الشام

اتصل بنا من اخبارها ان الحكومة قد اعطت مهاجري المغاربة الذين يموا دمشق من عهد غير بعيد اراضي في حمص بجوار المهاجرين الكريتيين

= حدث اخيراً بين اهالي قريتي سويسة والخل من ملحقات حوران منازعة بسبب الماء اسفرت عن قتل شخصين من القرية الثانية والتحقيقات جارية بهذا الشان والقبض على الجانين

= ما زالت الحكومة مشددة على المغنيات اللائي يصطدن قلوب بعض الشبان ويستنزفن اموالهن الى غير ذلك من المضار والخسار التي تسبق

لذا ذكرها غير مرة واستلفتنا اليها الانظار وقد اثنى القوم ثناء جميلاً على ما بذله النشيط رفعتلو محي الدين بك فزيحه الملازم في جندرمة الولاية من التضييق على المغنيات والسيطرة عليهن حتى انه يقيم ثمة من الساعة الحادية عشرة قبل الغروب الى الساعة السابعة ليلاً

= كان الاحتفال بافتتاح مستشفى الغرباء في دمشق وتأسيس دار الحكومة الجديدة اللذين العمنا اليهما في العدد الماضي باهراً جداً القيت خلالها الخطب في تعداد مناقب الحضرة السلطانية والدعاء لها بدئاً وختاماً والشكر والثناء على ضدة دولتلو ناظم باشا والي سورية

اكتشافات واختراعات

اكتشاف تلقيح جديد للطاعون

لم يدرج بعد من بال القراء ما ذكرناه بالامس عن اكتشاف بعض نطس الاطباء الاوربيين لدواء السل الرئوسي وقد انتهى الينا اليوم مقالة للطبيب الحاذق الدكتور يوحنا ورتبات كبير الاطباء في بيروت بين فيها اولاً ما هو الطاعون ثم استطرق الى تاريخه وعدد ما اهلك من الانفس في اوربا وغيرها ثم اعرب عن اعراض المرض وانواعه ومدته وعدواه والاسباب الواقية منه الى ان بين الاكتشاف الاخير الذي اكتشفه الدكتور هنكين وهو مقصودنا من هذه المقالة اذ هو لعمري من الاهمية بمكان بعيد

قال :

لما ظهر الطاعون في منغ كغ سنة ١٨٩٣ ارسلت حكومة اليابان الدكتور كيتاساتو الياباني البكتيريولوجي الشهير ليدرس المرض هناك . فوجد في غدد الذين ماتوا به اجساماً عصوية الشكل لا يحصى عددها تجمعها كحبيم مكروب الهواء الاصفر اي لو وضع منها طولاً في خط واحد لبلغ طول ذلك الخط غلظ الشعرة . وحكم بان هذا المكروب هو العامل الحقيقي في هذا المرض وانه العامل للعدوى من المريض الى الصحيح وبنى هذا الحكم على ثلاثة امور الاول ان هذا المكروب يشاهد دائماً في اجساد المطعونين والثاني انه لا يوجد ابداً في الاصحاء والثالث انه لا يشاهد في المصابين بغير هذا المرض . وتبين له ايضاً ان هذه المكروبات تظهر اولاً في الغدة المصابة ثم تسري الى اعضاء اخر من الجسد وتكثر في الدم عند الموت

وبعد اكتشاف كيتاساتو لهذه المكروبات اخذ الدكتور هنكين بكتيريولوجي حكومة الهند يبحث في امرها لعله يهتدي الى معرفة لقاح لها سليم العاقبة واق من المرض . فاستحضر سوائل مختلفة النوع صافية خالية من كل كدر وضعها في انابيب من الزجاج ثم وتر غدة مطعونة بالبرة وغمسها في السوائل المذكورة فتكدرت بعد يومين او ثلاثة وظهر فيها خيوط دقيقة منحدرة الى اسفل الانبوب ولما نظر فيها رأى انها مجموع من مكروبات الطاعون لا يحصى عددها

ومن اثبت الادلة على ان هذه المكروبات هي سبب المرض ما حدث في فينا في السنة الماضية . وذلك ان الحكومة النمسوية ارسلت وفداً من العلماء الى بمباي ليبحثوا في احكام اوبئة ويكتشفوا وسائل الواقية من انتشاره . فبعد ان لبثوا مدة في تلك المدينة رجعوا الى بلادهم واخذوا معهم بعض تلك المكروبات لحية ليربوها ويحقنوها في الحيوانات . وبعد ضرور سنة بينما كان الخادم ينظف اقفاص الجرذ والارانب المربوطة بالتلقيح وضع غلبونه بالقرب منها ورعا كان ذلك هو السبب لعدواه . وكان امره مبهماً الى ان شاهدوا المكروب الوبائي في لعابه ونفثة فمات بعد ثلاثة ايام باعراض الطاعون . واصيب الدكتور ملر الذي داواه ومات في اليوم التالي لاصابته . ثم اصيبت الممرضة التي خدمته ومانت بعد عشرة ايام واصيبت بعدها ممرضة اخرى كانت اعتنت بها ولكنها شفيت . وعند اثبات المرض فصل المصابون ومن يخدمهم في الحال فصلاً تاماً الى بناء خاص فانقطع المرض حالاً . واتضح من ذلك امران الاول ان هذا المكروب هو سبب المرض بلا ريب والثاني ان عزل المرضى الى بناء خاص وعدم مخالطتهم الا آن بعد البهير في الخدمة والمداواة هو الواقي العظيم من انتشار العدوى .

✻ الوقاية بالتلقيح ✻ قال الدكتور هنكن في كتابه الذي سبق ذكره ما خلاصته انه يمكن تحويل المكروب الطاعوني الى مادة واقية للناس من الوباء . وذلك انه كما تولد الحية سماً قتالاً وتخزنه في كيس صغير موضوع حذاء نابها الذي تنهش به لالقاء السم وكما يمكن فصل هذا السم عن الحية لاستعلام ماهيته فكذا يولد مكروب الطاعون مادة سامة يمكن فصلها عنه بالصناعة . وكيفية العمل في ذلك انه اذا استخرج المكروب من مطعون ومزج بسائل موافق وترك زمناً اجتمعت فيه المادة السامة المتولدة من المكروب ثم اذا حمي السائل الى درجة معلومة من الحرارة مات المكروب وبقي السم في السائل . ولهذا العمل طرق مختلفة لا تفهمها العامة ولا يتقن صناعتها الاّ ارباب هذا الفن فلا فائدة من ذكرها بالتفصيل وخلاصة الامر ان الدكتور هنكين قد فاز باستحضار لقاح واق من الوباء خال من المكروبات الحية ضعيف المادة السامة اذا تلقحت به اجسام الحيوانات القابلة للوباء عمل فيها ما يعمله لقاح الجدري اي انه يقيها من المرض وقاية تقرب ان تكون تامة . وقد جربه اولاً على القطط الآتي وضع عشرين ارنباً صحيحة الاجسام في اقفاص ولقح به عشرة منها ثم لقحها والعشرة الاخرى بمادة الطاعون نفسها فسلمت العشرة الاولى ولم يصبها شيء واما العشرة الاخرى فماتت جميعها باعراض الوباء وشوهد فيها بعد موتها عدد لا يحصى من المكروب الطاعوني . فتحقق ان هذا السائل يقي الارانب . وبقي ان يمتحن الامر في الانسان فلقح نفسه اولاً ثم اصحابه ولم ينشأ من ذلك الاّ حمى خفيفة زالت بعد يوم او يومين ولما ثبت له ان هذا اللقاح سليم العاقبة كلقاح الجدري والدفتيريا تيسر له امتحانه في المعرضين للعدوى . وذلك انه ظهر الطاعون في سجن بكلاً في بمباي واصيب به الحرذ وبعض المسجونين اصابة شديدة . عرض التلقيح على المسجونين ورضي به نحو نصفهم . وبعد التلقيح ظهر المرض في ثلاثة منهم في ذلك اليوم والمرجح انهم كانوا مصابين قبل العمل واصيب في ذلك اليوم نفسه من الذين لم يرضوا بالتلقيح ستة مات منهم ثلاثة . وبعد ذلك اليوم كان عدد الملقحين ١٤٨ اصيب منهم اثنان شفيا وعدد الذين لم يتلقحوا ١٧٣ اصيب منهم اثنا عشر مات منهم ستة . ثم اعيد العمل مراراً في السجون والقرى فكانت الفائدة ظاهرة فيها جميعها وصح قول الشاعر العربي ولو على معنى لم يقصده

ولكل شيء آفة من جنسه
حتى الحديد سطا عليه المبرد

وقد التقى هنكين في ٨ يوليو (حزيران) من هذه السنة خطاباً في ماسبق من تجاربه على المجمع الملكي في لندن وهو اعلى مجمع ملكي في بلاد الانكليز فكان له وقع عظيم عند العلماء الذين سمعوه او قرأوه في الجرائد . وختم خطابه بان قال ان علماء البكتيريولوجيا لا يزالون عند المدخل فمتى اجتازوا الباب ودخلوا المنزل عرفوا التدبير الواقي من كل العلل المعدية

وقال هنكن لما كانت جميع الامراض المعدية ناشئة عن مكروبات انواعها خاصة بانواع الامراض المذكورة واحكام انتقالها من المريض الى الصحيح تختلف بحسب نوعها كان وافد المرض المعدي بالحقيقة فعالاً بين افراد الناس والمكروب فاذا صرفنا النظر عما يتعلق بالمريض وتدبيره الخاص كان لنا ثلاث طرق لازالة هذا الوباء القتال وهي اما هجر المنزل الموبوء وهو افضلها واما اهلاك المكروب بتطهير المكان وهو تمهيد واما استعمال اللقاح المار ذكره وهو المعتبر عند اطباء الهند دون غيره بعد التجارب الكافية . اه

وقد ذكر الدكتور ورتبات في اسباب الطاعون ان اقرب ما عثر عليه في كتب اطباء العرب الى ما ذكر هو قول بعضهم « ان الوباء يكون عن كيفية سامة خاصة في الهواء تربو وتتعدى من انسان الى انسان آخر بالمجاورة او المقاربة والحلول في مسكن واحد . . . وسرباته أمر ظاهر حتى لو حملت ثياب من اصابه هذا المرض من بلد الى بلد آخر اثر ذلك في هواء تلك البلاد وظهر فيها هذا المرض . . . والتحفظ من الوباء يكون بتدبير المسكن والهواء . . . وتدبير المكان يكون بتنظيفه من الاقذار وكنسه ورشه بالخل ويفتح طاقه الى جهة الهواء السالم من الهواء الوبائي ويبخر المكان بحب العرعر والسذاب »

منوّعات سياسية

روسية وانكلترا في الصين

اقامت اخبار بكين ان كلاً من انكلترا وروسية قد قررتا ان تعولا على التحكيم لحسم المسائل التي احدثتها روسية في الصين وقد هدم عساكر القوزاق الروسيون حديثاً حاجزاً مقاماً حول هذه الارض ولذلك ازالت المدفعية الانكليزية فرقة من البحارة لحماية العملة الذين اصلحوا ذلك الحاجز وتزعم التيمس ان نفوذ اليابان قد حلّ في شبه جزيرة كوريا محلّ النفوذ الروسي وان النفوذ الاول ينشط الاصلاح ويقاوم اعتساف روسية كله بحذر ويقظة

المانيا

في رسالة برقية من برلين ان وزيري الداخلية والمذاهب فيها قد استقالا والناس يرون ان لهذا الحادث علاقة مع عزل كثيرين من صغار الموظفين ويتسبون استقالة الوزيرين الى رفض الرشتاج لمشروع القانون المتعلق بانشاء الترعة من نهر الب الى نهر الرين

نكات ولطائف

شراب الشاي

اتصل بنا من انباء القدس الشريف ان نادياً ضم بعض العلماء والفضلاء والادباء فاخذوا يتجاذبون اطراف الحديث ما بين قديم وجديد واذ دارت عليهم اكواب الشاي اقترح بعضهم على الاديب الفاضل محمد افندي جاد الله بضع ابيات في مدح ذلك الشراب المبهج فنظم للحال القصيدة الاتية فاحببنا اثباتها تفكهة للقراء وتنشيطاً للاداب وهي:

ابشكر اكبير وتودي به الكرُ
وفي الشاي آيات يحار لها الفكرُ
تأمل تجد ما قيل فيه بعينه
بها بيناً كالشمس يظهرها الظهر
على انها امتازت باشياء جمةً
تحق لها دوماً عليه بها الفخر
مآثرها في نفع ابداننا بدت
وقلَّ له في غير معدتنا اثر
وان كانت الاموال نقطة مركز
يدور عليها كيفما دارت الأمر
ولكن نفع الجسم اعظم حاجة
وقدرَ ظهور النفع قد يعظم القدر
خفي باسدال الرموز : وانها
تبدَّت عياناً ليس يحجبها ستر
منافعها جلت بغير مضرة
ودون اجتناء النفع من غيره الضرُ
قريبة دار في المنال وربما
مضى قبل نيل من منافعه العمر
تعدل طبع الجسم كيفما اقتضى الز
زمان وغيثنا عن الخبر الخبر
تفيدك ايام الشتاء حرارة
وفي الصيف ترطبنا اذا مسك الحر
بها تكتسي الكاسات اتمح حلة
علاها حباب دونه الانجم الزهر
كذا باقوت بدر مرصع
وما ذانباً من قبلها رصع الدُّر
تروح ارواحاً روائح نشرها
فكم من همومٍ قد طوى ذلك النشر
بمنظرها الزاهي نقر نواظر
ومن نورها الوضاح يشرح الصدر
وما كل صوْ ان تبدى ضياؤها
سوى انجم أبْدى بهجتها البدر
اذا دارت الكاسات في مجلس ترى
كان نفوس الناس من شوقها طير
واما المذاق الذوق عند ارتشافها
فهذا مجالٌ دون قاصده الحصر
حقائقه جلت عن الوصف عادةً
تفرد في ادراك آلائها الشعر
فاكرم بها حازت محاسن عصرها
يضيق لدى يضاحه النظم والنثر
ولازم صفاها واجتنِ صفوة كاسها
فليس لذي الانصاف في تركها عذر
ولا تلهُ عنها بكرةً وعشية
فمن نفعها ما لا يحيط به الحصر

اخبار مصر

الانتحار في الصين

روت النشرة عن بعض الثقات ان نحواً من خمسمائة الف من الصينيين يحاولون الانتحار كلَّ سنة بواسطة شرب الافيون واكثرهم من النساء فيا ويل اهل تلك البلاد

طير غريب في فلبين

في جزائر فلبين طيرٌ عظيم له طريقة غريبة لحماية انثاه وصغارها فان الانثى تنقف عن فرخ واحد لا كغيرها من الطيور فمتى باضت تلك البيضة اختار الذكر شجرة مجوّفة تدخلها الانثى ثم يختم الفوهة بطين ويترك ثقباً صغيراً يعطيها منه قوتها حتى تنقف البيضة ويخرج الفرخ ويكبر ويصيرا قادرا على حماية نفسه . وعلة هذه الغرابة انه تكثر في آجام تلك الجزائر الافاعي التي تدخل الاشجار الجوفاء وتأكل الانثى وفرخها . فتأمل

اعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الاسنان الحائز على الشهادة من كلية اثينا المقيم حالاً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

اعلان

وردت الى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الاستانة ومصر وبيروت واقتد ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك باسعار متهاودة

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في مينا محلا كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي بينهما عيناً القطار الى دمشق فحوران وكذلك على طريق جوية . فاجتهادنا بتروّي الاشغال واعتنائنا بخدمتهم يحولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال سعد الدين دمشقية

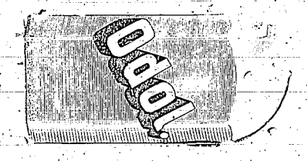
اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخابرة مع صاحب المطبعة يوسف ابرهيم صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية الروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٩٨ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدّراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

«احمد حسن طباره»

بيروت الاثنين في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٧ موافق ٦ ايلول سنة ١٨٩٩

الاتحاد الاسلامي

الاتحاد الاسلامي هو الجامعة الاسلامية كيفما سُميت فمعناه هو الموضوع الجليل الذي تقرّ به اليوم عين المسلم اياً كان وحيثما وجد ويرتاح اليه قلبه ويرقص له فؤاده وحسبك دليلاً على هذا انه اذا كتب منددٌ به فصلاً مثلاً لا تلبث الصحف الاسلامية سواء كانت في الشرق او الغرب الاّ وتتناقله وهكذا السوري والمصري والعراقي والعربي وغيرهم مما يرمن على ان المسلم جسم واحد اذا اشتكى منه عضوٌ بالم له الباقي كما جاء به الحديث الشريف

ومعلوم ان هذا الموضوع ليس بالحادث بين الأمة كما ذهب اليه وهم البعض بل يهب تارة ويخمد اخرى حسبما تقتضيه احوال الزمان وتقلباته وانت خبير بان اعداد السنين الاولى من الثمرات التي اجتازت بحمد الله ربع قرن مشحونة به وبيان فضائل التربية والتعليم وانهما من اجل الاسباب الراقية بالامة في مدارج التقدم والنجاح

ولسنا نقصد الان بهذه الاسطر ذكر تاريخ الجامعة الاسلامية ونشأتها وتأثيرها بين افراد الأمة وانما نعجب كل العجب من اشمئزاز البعض من افاضة كتاب لسانهم بهذا الموضوع الذي اشتدت الحاجة اليه اليوم اثر الحرب الاخيرة بل اثر ما رآه العالم الاسلامي من اوربا سواء في مقدماتها ونتائجها واعجب منه ما نقصه عليك :

نقلت رصيفتنا (رهبر) التركية الغراء التي تصدر في مدينة بوسنه في عددها ١٠٩ المقالة التي نشرتها الفرات في عددها ١٢٣٩ وعنوانها (الاتحاد الاسلامي) وذيلتها بنبذة من عندها ابدت فيها ما جاء في هذه المقالة وبينت بالجلي البيّن ان لا قيام للأمة الاّ بالاتحاد والتعاون وجمع الكلمة وتأليف الجمعيات وعقد الشركات أسوة بسائر الملل والامم ثم عدّدت ما يعقده الاوربيون كل بعد آن من المؤتمرات والجمعيات مما لا يحصى كثرة ولا تحد نحو منه تمكن من ممالكهم كبيرة او صغيرة تنظر فيما يرفي شأنها ويعلي شأوها ويعود عليها وعلى بلادها بعوائد الخيارة والعمران الى ان قالت اما نحن فكانما قد قنعنا واكتفينا بما نحن فيه تدثرنا بارداء الخمول وتزملنا باثواب الضعة جهل وتحاسد وشقاق وتباغض الى غير ذلك من اسباب التقهقر والانحطاط . ثم حضت لامة على تمام الكلمة والالتفاف حول عرش الخلافة العظمى والامامة الكبرى والاعتصام بحبل الدين متين حتى ترسو على شاطئ السلامة

والغرب في الخبر انه ما كادت تنتشر رصيفتنا «رهبر» مصدّرة بهذه المقالة الاّ وقابلتها الحكومة النمسوية بالتعطيل كما انبأتنا به «المعلومات» الغراء قالت ما نصه :

«هل وراء ذلك من اعتساف»

ما كنا نظن ان ما تأتيه هولندا في الجاوه والكثيرة في التند وفرنسا في بعض مستعمراتها من الاعتساف تأتي به النمسا في قطعة البوسنه والهرسك نعم ما كنا نجهل ان هذه الاخيرة تضغط على سكانها المسلمين في البوسنه والهرسك باظفارها وتجرهم الى المجرة للبلاد العثمانية ولكن ما كنا لنظن انها تعتسف علنا وتأتي بالاعمال المجحفة جهاراً وهي سيفي قلب وزيا المتمدنة كما فعلته الان وهو انها عطلت جريدة «رهبر» التركية التي تصدر فيها مقالة كتبتها في الاتحاد الاسلامي بعدها الاخير وكان كل ذنبها تلك المقالة

هذه يأقوم اعمال الغربي المتمدن فهل بعد هذا من حسنة نذكر له وهل يصح ان نغبر الاوربي انسانية لا دينية ولبئت الذين ضرب الله على قلوبهم من عشاق المدنية الغربية بيننا ينتبهون من غفلتهم فان ايمانهم هذا يضر باهل ملتهم ويقوى الغربي على بذر بذور اثمه في البلاد الاسلامية» . اه فتأمل

***

اعمال الاحوال

قضي الامر وانفرجت احدى الازمتين المغلقتين واصدر المجلس العسكري في (رين) حكمه النهائي بان دريفوسا مجرم لا محالة وذلك بخمسة اراء بضادها ثنتان وحكم عليه بالسجن عشر سنين مع القبول بالظروف المخففة للعقوبة وتحويله حق الاستئناف خلال ٢٤ ساعة وقد تلا دريفوس هذا الحكم بجنان ثابت وجاش رابط كما قابله الحضور بهدوء ومكون ولم يعقبه مظاهرة على الاطلاق اما الصحف الفرنسوية فقد تلقته حسب ميلها وآرائها وكثيرٌ منها يوجد الآمال بهدوء الاحوال

غير ان المصادر الانكليزية تقول ان الجرائد البريطانية والاميركية وسائر الصحف الاجنبية قد عبّرت عن دهشتها وحنقها من هذا الحكم واعتبرته اهانة للمدنية كذا . وحقيق بنا ما كان يذيعه رؤساء الاخبار على اختلاف مشاربهم وتباين مآربهم وغاياتهم لو يك ينطبق على هذا الحكم ويثبت بان الرجل مجرم بل كان الى تبرأته اقرب منها الى جريمته اللهمّ الاّ ان يكون في الامر سرٌ غامض بالغ المجلس العسكري في كتمانه فتعمل ما فعل من قبيل بعض الشر اهون من بعض

ويؤكدون ان دريفوسا قد وقع عقب الحكم على اعادة النظر في دعواه لا في محكمة النقض والابرام اي التمييز بل في مجلس المراجعة المؤلف خاصة للنظر في المواد العسكرية كما ان المجلس العسكري في رين قد وقع على التماس يطلب فيه عدم تجريد دريفوس من رتبته العسكرية ولئن جيب هذا الطلب كما هو المنتظر والمتوقع فلا ندري أيجاب ما جاءت به الاخبار الاخيرة واشارت اليه جريدتا (الطان) و (الديبا) من العفو عن دريفوس وذلك بعيدٌ على ما يظهر اما سجن دريفوس فسيكون في جزيرة سنت مرغريت من مقاطعة الالب البحرية وهي التي سجن فيها الماريشال بازين وكيفية اعادة النظر في دعواه ثانية هو ان مجلس

المراجعة بعد ثلاثة ايام من وصول اوراق الدعوى اليه يصدر حكمه في جلسة عمومية يرؤيتها او رفضها فاذا كان الرفض اعيدت اوراق القضية الى مندوب الحكومة اي المدعي العمومي فيطلب تنفيذ الحكم واذا كان القبول الغى المجلس الحكم الاول واحال الدعوى الى مجلس عسكري آخر والمنتظر صدور رأي مجلس المراجعة والى اية جهة يحتج

ونقول الجرائد المختصة لاعادة النظر في الدعوى شان الجهاد في محكمة دريفوس يستمر جاريا مجراه الى ان يعطى العدل حقه

***

اما الازمة الثانية (الترنسفالية) فلا يزال الجدال شأنها محتدماً بين الحكومتين — الانكليزية والترنسفالية — فان الاولى ما زالت مصرة على ان تعترف لها الثانية بالسيادة. وهذه لا تقر لها بذلك اصلاً حتى عيب المستر تشامبرلن وزير مستعمرات انكلترا على سياسته مع الترنسفال وري بالجبن وخرق الرأي وقد فات اللائمون للوزير ان الحكومة البريطانية قد ذاقت ما ذاقته من شديد باس الترنسفاليين فلا يود ان يهوّر رجاله وحكومته مرة اخرى اذ ليس اعلان الحرب على الجمهورية الترنسفالية مع صغرها بالامر السهل على انكلترا مع كبرها كما حققه الخبيرون بمواقع البلاد العارفون بقوة الترنسفاليين الذين يقدر الواحد منهم باربعة من الانكليز هذا عدا وعرة المسالك وصعوبتها مما يحمل انكلترا على حشد جيوش عظيمة واتفاق مبالغ طائلة في سبيل ما تمني نفسها بنواله دون حرب ولا كفاح. وانت تعلم بان انكلترا انما يهمها احراز امنيتها باية طريقة كانت ولو بالخضوع لمن دونها مما قد تمنع عزة النفس غيرها ان يحذو حذوها في سياستها هذه

ومن اهم ما ورد في انباء الاسبوع ان مجلس نواب الترنسفال قد تداول بشأن حشد الجنود الانكليزية على حدود البلاد وتلي خلال المداولات جواب المعتمد الانكليزي على طلب الايضاح بهذا الشأن ومغزاه ان المعتمد لم يفقه التلميح الى حشد الجيوش غير انه لا يجب ان يحول احد ان جنود افريقية الجنوبية مخصصة لحماية المصالح الانكليزية ومواجهة كل طارئ مفاجئ

ومما يذكر ان جميع الخطب التي ألقيت في المجلس ذات لهجة حربية شديدة جداً ومفعمة اهانات للمستر تشامبرلن الذي لم يستطع ان يتغلب على نفوذ الرئيس كروجر فبالغ هذا (اي الرئيس) في النصح بالاعتدال والحلم مع انه ادرك ان النزالة الانكليز يرومون فتح البلاد اكثر من نيل حقوق الانتخاب ورفض مرة اخرى سيادة انكلترا. وقال انه واثق بالله تعالى ومتكل على قدرته العلية سبحانه

ونقول المحتمل ان وزارة الوزارة البريطانية قررت ارسال تلغراف شديد اللهجة الى الحكومة الترنسفالية والغالب انه سينشر في لندرا حالما يسلم في بريتوريا. ويؤخذ بما قالته البال مال غازيت ان الوزارة تأبى فيه المناقشة في فكر العدول عن حقوق السيادة وتذكر حكومة الترنسفال بان ما عرضته انكلترا من عقد لجنة تحقيق (في رأس الرجاء) لا يمكن ابقاء بابه مفتوحاً الى اجل غير مسمى ويقال ان الوزارة مصممة ايضاً على ارسال ١٠ الاف رجل من المقاتلة الى افريقية الجنوبية — في جملتهم اربعة الاف قادمون من الهند — اجابة لطلب حكومة ناتال ولكن العاقل كل الاحتياطية لا تدعي الى حمل السلاح في الوقت الحاضر

وفي الاخبار الاخيرة ان المداولات في مجلس النواب الترنسفالي قد انتهت واستقر رأيه على قرار مؤداه ابداء الاسف لحشد الجنود الانكليزية على الحدود في حين ان المراسلة الودية لا تزال دائرة بين البلادين وورد فيه صريحاً انه اذ نشبت نيران الحرب فلا تكون تبعتها واقعة على جمهورية الترنسفال التي صرحت رسمياً بانها كانت تروم في تلغرافها الاخير ان تطلع انكلترا على قبولها باقتراح عقد لجنة تحقيق في رأس الرجاء

وفضلاً عن ذلك فان النائب العمومي للجمهورية الترنسفالية قد صرح في حديث له انه بالنظر الى استرجاع ما اقترحته من منح النزلاء حق الجنسية بعد اقامتهم خمس سنين في البلاد فقد سقط ايضاً الشرط الذي وُضع لهذا الاقتراح وهو عدول انكلترا عن الادعاء السيادة على البلاد

سائحة سابعة

٧

لأحد افاضل انكتاب

قد ذكرنا في السائحة السادسة تفاصيل آداب الاحتساب اي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبينّا آحاد درجاتها ولنذكر الان جملها ومصادرها اتماماً للفائدة فنقول :

للمحتسب اي الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ثلاث صفات العلم والورع وحسن الخلق اما العلم فليعلم مواقع الحسبة وحدودها ومجاريها ومواقعها وليقتصر على حد الشرع فيها واما الورع فليردعه عن مخالفة معلومة ثم كلُّ من علِم عملَ بعلمه بل ربما يعلم انه مسرف في الحسبة وزائد على الحد المأذون فيه شرعاً ولكن يحمله على الاسراف غرض من الاغراض وليكون كلامه ووعظه مقبولاً فان الفاسق يُزرا به اذا احتسب ويورث ذلك جرأة عليه واما حسن الخلق فليتمكن به من الرفق واللطف وهو اصل الباب وساسه والعلم والورع لا يكفيان فيه فان الغضب اذا هاج لم يكف مجرد العلم والورع في قمعه ما لم يكن في الطبع قهراه بحسن الخلق. وعلى التحقيق فلا يتم الورع الا مع حسن الخلق والقدرة على ضبط الشهوة والغضب وبه يصبر المحتسب على ما اصابه في دين الله والا فاذا اصيب عرضه او ماله او نفسه بشتم او ضرب نسي الحسبة وغفل عن دين الله واشتغل بنفسه بل ربما يقدم عليه ابتداء لطلب الجاه والاسم

تلك هي الصفات الثلاث التي بها تصير الحسبة من القربات وبها تندفع المنكرات وان فقدت لم يندفع المنكر بل ربما كانت الحسبة ايضاً منكرة لمجاوزة حد الشرع فيها ودليل على هذه الاداب قوله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه

قال الغزالي عليه الرحمة والرضوان : وهذا يدل على انه لا يشترط فيه ان يكون فقيهاً مطلقاً بل فيما يأمر وينهى عنه وكذا الحلم. وقال الحسن البصري رضي الله عنه : اذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من اخذ الناس به والا هلكت وقد قيل

لا تلم المرء على فعله وانت منسوب الى مثله
من ذمّ شيئاً واتى مثله فانما يزري على عقله

ولابي العتاهية :

تدلُّ على التقوى وانت مقصر
ايا من يداوي الناس وهو سقيمُ
وانت امرءاً لم يجعل الكبر كنزه
ولو كانت الدنيا له لعديمُ

ولسنا نعني بهذا ان الامر بالمعروف يصير ممنوعاً بالفسق ولكن يسقط اثره عن القلوب بظهور فسقه للناس كما بيناه في سائحة سالفة فقد روى انس رضي الله عنه قال : قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله. فقال صلى الله عليه وسلم : بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله. واوصى بعض السلف بنيه فقال : ان اراد احدكم ان يأمر بالمعروف فليوطن نفسه على الصبر وليثق بالثواب من الله فمن وثق بالثواب من الله لم يجد مس الاذى. فاذا من آداب الحسبة توطيد النفس على الصبر ولذلك قرن الله تعالى الصبر بالامر بالمعروف فقال حاكياً عن لقمان : يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على اصابك

ومن الآداب تقليل العلائق حتى لا يكثر خوفه وقطع الطمع عن الخلائق حتى تزول عنه المداهنة فقد روي عن بعض المشايخ انه كان له سنور وكان يأخذ من قصاب في جواره كلَّ يوم شيئاً من الغدد لسنوره فرأى على القصاب منكراً فدخل الدار اولاً واخرج السنور ثم جاء واحتسب على القصاب — اي نهاه عن المنكر — فقال له القصاب لا اعليك بعد هذا شيئاً لسنورك فقال الشيخ ما احتسبت عليك الا بعد اخراج السنور وقطع الطمع منك. وهو كما قال فمن لم يقطع الطمع

من الخلق لم يقدر على الحسبة ومن طمع في ان تكون قلوب الناس عليه طيبة والسنتهم بالثناء عليه مطلقة لم تتيسر له الحسبة

ومما يدل على وجوب الرفق ما استدل به المأمون اذ وعظه واعظ وعنّف له بالقول فقال يا رجل : ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى من هو شرٌّ مني وامره بالرفق فقال تعالى : فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر او يخشى. فاذا كان اقتداء المحتسب في الرفق بالانبياء صلوات الله عليهم فقد روى ابو امامة ان غلاماً شاباً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ائذن لي في الزنا فصاح به الناس اذ رأوا ما يخالف الادب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربوه ادنُ فدنا حتى جلس بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتحبه لامك فقال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم اتحبه لابنتك قال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم. اتحبه لاختك وزاد ابن عوف حتى ذكر العمة والخالة وهو يقول في كل واحد لا جعلني الله فداك وهو صلى الله عليه وسلم يقول كذلك الناس لا يحبونه قال الراوي وابن عوف فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال اللهمّ طهر قلبه واغفر ذنبه وحصّن فرجه فلم يكن شيء ابغض اليه من الزنا

وقال حماد بن سلمة ان صلة بن اشيم مرّ عليه رجل قد اسبل ازاره فهمّ اصحابه ان يأخذوه بشدة فقال دعوني انا اكفيكم فقال يا ابن اخي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا عم. قال احبُّ ان ترفع من ازارك فقال نعم وكرامة فقال لاصحابه لو اخذتموه بشدة لقال لا ولا كرامة وشتمكم. وقال بعضهم وقد خرج من المسجد بعد المغرب يريد منزله واذا في طريقه غلام سكران وقد قبض على امرأة فجذبها فاستغاثت فاجتمع الناس عليه يضربونه فنظر اليه الرجل فعرفه فقال للناس تنحوا عن ابن اخي ثم قال الى الغلام يا ابن اخي فاستحى الغلام فجاء اليه فضمه الى نفسه فمضى معه حتى صار الى منزله فادخله الدار وقال لبعض غلمانه ينبّه عندك فاذا افاق من سكره فاعلمه بما دار منه ولا تدعه ينصرف حتى تأتيني به ففعل ذكر له ما جرى فاستحى منه وبكى وهمّ بالانصراف فقال الغلام قد امرت ان تأتيه فأدخله عليه فقال له اما استحييت لنفسك اما استحييت من الله وانزع عما انت فيه فبكى الغلام منكساً رأسه ثم رفعه وقال عاهدت الله تعالى عهداً يسألني عنه يوم القيامة انزلا اعود لذلك ابداً وانا تائب فقال آدن مني فقبّل راسه وقال احسنت يا بني فكان الغلام بعد ذلك يلزمه ويكتب عنه الحديث وكان ذلك لبركة رفقه ثم قال ان الناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويكون معروفهم منكراً فعليكم بالرفق في جميع اموركم تمالون به ما تطلبون

ومن لطيف ما يروى ان رجلاً قد تعلق بامرأة وتغرض لها وبيده سكين لا يدنو منه احد الا عقره وكان الرجل شديد البدن فيها الناس كذلك والمرأة تصيح اذ مرّ بعض الصلحاء فدنا منه وحك كتفه بكتف الرجل فوقع الرجل على الارض ومشى الصالح فدنوا من الرجل وهو يترشح عرقاً كثيراً ومضت المرأة لحالها فسألوه ما حالك فقال ما ادري ولكن جاء كي شيخ وقال لي ان الله عز وجل ناظر اليك والى ما تعمل فتمثلت لقوله قدماي وهبته هيبة شديدة ولا ادري من هو فقالوا له هو فلان — وكان بشر بن الحارث — فقال واسوأتاه كيف ينظر الي بعد اليوم وحمّ الرجل من يومه ومات يوم السابع

فهكذا كانت عادة اهل الدين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقنا الله للقيام بهما على هذا المنوال فيحسن الحال وبه النوال

ا . ه .

ذكرى من سفر

للكاتب النبيل صاحب الامضاء

بعلبك واعني بها هيكلها او قلعتها بحيطة الدهر ونادرة الزمان بما حوت من بديع الصنع وفخم البنيان الباقية على مضي الايام المتغلبة على صروف الحدثان هي تلك المباني التي يلهج بذكرها قدماء العمور مشرئبة نحوها اعناقهم متطلعة اليها ابصارهم من وراء البحار الفاصلة وخلال الجبال الحاجزة زيارتها بغية المهندس والاثاري ومشاهدتها امنية المتفرج وغاية الاسراري كل فرد من اصناف الخلق يعتبر من سعادته الوقوف على طلولها ويجد اعظم اللذة في التجول بين رسومها كأنه يدرك بذلك من وطر النفس ما لا سبيل للافصاح عنه باساليب التعبير. وورّادها اذا صدروا عنها تقسموا الى اصناف : فمنهم من بهره منظر عظمتها ومرأى فخامتها فيقف مبهوتاً لا يهتدي الى تصريف الفكر في مذاهب الاعتبار سبيلاً ثم يرتد وغاية ما اصاب من اللذة نهاره من مشاهدة ذلك العجب العجاب. ومنهم من اذا حام ببصره حولها وعظم قدرها واكبر دولها انطلق فكره يقدر مقدرة قدرة تلك الاثار من اثرها ويخزى مقر بصيرة هاتيك البدائع من تصورها ثم يتسبب اعظم ما هنالك مقدرة البشر الى ما اضفاه صنع ورفع ذلك الحجر فيرى ان بينهما البعاد فيعود الى نسبته الى الجن

ويرتع خاطره من كل بحث

وبعضهم اذا ارسل الطرف في اثناء ذلك الاثر يدرك نكتة الابداع وسر الاختراع فيغوص في بحار التأمل ويمعن في مجالات النظر متلمذاً بكل ما يقع عليه او يقف عنده بقدر ما بلغ اطلاعه على ما اقتضاه ذلك البنيان من جليل الصناعة ودقيق الفن

وبعضهم اذا شاهد تلك المنازل الشاهقة والرسوم الباذخة نظر اليها بعين المراقبة وراقبها بنفار الاستبصار فيتجرد بنفسه عن غاشيات الطبيعة ويحترق بفكره حجب الكثافة صعوداً الى المقام الاعلى والجناب الاجلى فيجول في ارجائه جولة مثلى مسوقاً بما رأى من محكم الصنعة البشرية ومتقن العمل الانساني الى استجلاء عظيم القدرة الالهية واستيضاح بديع الصنع الرباني في احكام تكوين الكائنات والفات خلق الموجودات علوية وسفلية برية وبحرية حتى اذا انتهى منه العقل الى هذا الحد من الرشد وأطأ متواضعاً او خرّ راكعاً ياتو قل سيروا في الارض . . .

الآية او بشدد

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

واذ كنت اسمع بما تناقلته الالسن من ذكرهم وما تلوه ما تدوّنه الاقلام من وصف قدرها رنعت خبرهم فقد لاح لي الشوق الى زيارتها واضطرمت في رغبة الى مشاهدتها حتى قيض الله لي ذلك في اوائل الشهر المنقضي فبلغتها عشاء ليل مدهم تلاشت في سرادقات سواده اشعة الكواكب الزهر فبت مردداً طرفي متلهفاً على ضياء الشمس او نور البدر بيد اني وجدت احسن تعلة في قول بعض الاجلة عند الصباح يحمد القوم السرى

ومد لاح الفجر وغرّد الطير بتسبيح ربه الغر نهضت اتطلع الى مشتهى المعين ومنية النفس فقد سمعت صوتاً شبيه به تلاعم امواج البحر فالقيت سمع وحدقت النظر فاذا ببرج هائل وسطه عمد باهرة غاية في الابهة ونهاية في الارتفاع والضخامة واذا بذلك الصوت خفيف حديقة من الحور حفت بذلك البرج وقد بالغت اشجارها في العلو حتى كادت تلتقي مساماة عمد فضاء في الفضاء وبعد هنيهة من التأمل في ذلك المشهد البديع وضح لي ان المتمثل في البرج وعمده جلياً من العباد قد رفع كفيه بالدعاء نحو السماء والاشجار فوق اغصانها الاطيار قامت من حوله كريديه تجار بتقديس الواحد القهار

ثم دخلنا القلعة وتجولنا في معارج اعطافها وبنينا في ساحات اكنافها حتى اذا اخذت العين حظها من بديع تقوشها وروائع رسومها وجدت مني الحاجة الى الراحة فذهب بنا مرافقنا الى باحة جميلة المطل وارفة الظل ذكر ان جلالة غليوم الثاني شرب فيها القهوة واعجب بمحاسن مشاهدها فجلسنا ثمة على قطع من الحجارة بنبع دفاق تبادلنا اثناءها عبارات الاعتبار ثم اسلنا السير لتفهد القاعات والاقبية الباقية حتى اتينا عليها جميعها في مدة ساعتين وقد شاهدنا بدلالة مرافقنا الياباني والصينيين التي زادوها العرب في القلعة ابان استيلائهم عليها وفي وان خلت من النقوش والرسوم التي تدل على البراعة في الصنعة والمهارة في الفن اذ لم يك ذلك اذ ذاك من مقاصدهم الا انهما جد في الاحكام وفصارى ما يبغي المحصن من منيعة البنيان

والاقوال في زمن تأسيس هذا البرج او الهيكل مختلفة والمذاهب في بانيه مشعبة ربما حار المتحققين هم الذين انشأوا هيكل البعل الاول ثم تلاهم اليونان

فالرومان فالعرب الاسلام في بناء الهيا كل والاقسام الاخر. واما الزعم بان بانيها هو سليمان وتسمية احدى مقاصيرها بمقصورة بلقيس فما هو الاّ زعم جهالة ووهم خرافة اقل جولة من الفكر على سطح التاريخ وادنى التفاتة من النظر الى اصول الدين تكفي لدحضه وابطاله لانه من الثابت الذي لا مرية فيه ان البناء وشي بحت وان نهو الاّ مجمع اصنام وتماثيل من معبودات القوم الاول وانت تعلم مقام سليمان من النبوة التي خص بها لهداية قومه سبيل الحق والخلوص بهم من اشراك الشرك الى فضاء التوحيد غير ان عرائس تلك الابراج وعجائب هاتيك الهياكل التي تندهش لرؤيتها الاحلام الراجحة كانت ولا ريب جديرة بان تشيد بعقول لم يثبتها التمحيص في مقامات التحقيق حتى رمت بها في مهاوي مثل هاتيك المزاعم الباطلة واما ما اشتمل عليه من البدائع فهو ابعد من ان يتناوله يزرع البليغ بوصف واوسع من ان يحيط به خيال الذكي فيحدده بنعت اللهمّ الاّ على وجه الاجمال والتقريب لذلك لا اتصدى لوضوح تلك اللجة وانما احيل الراغب في الوقوف عليها على الشخوص اليها . وان شاء فعلى الاجتزاء بما ذوّقه اهل التاريخ

بيد ان هنالك امزان حريان باستلفات انظار المغرمين بالمباحث العلمية والمولعين بتحقيق المسائل التاريخية ولست ادري ما اذا كان احد السياح من الافرنج اهتم لذلك فاشتغل بتوضيحه وتعليله.

اما الاول فهو امر تنوير تلك المحالّ المظلمة والهيا كل الواسعة الباذخة والمادة التي اتخذت والطريقة التي سلكت لذلك اذ لم ار قط اثراً ولا دللت على ما يدل على شيء من هذا القبيل على ان في القلعة اثاراً واضحة الدلالة على وجود الماء فيها اذ ذاك وكيفية تصريفه في مختلف انحائها ومتباعد اطرافها وهي قساطل من الخذف محكمة الوضع والتركيب مثل التي كانت ولم تزل تستعمل لتصريف مياه بلدتنا القديمة واما الثاني فهو امر دهليز وقف بنا مرافقنا على فوهته واخبر انه لم يتمكن احد من سبر غوره لانطفاء القناديل (لا من قلة البترول) دون الوصول الى امد يذكر ومن المقررات العلمية انه لا حياة حيث لا نور لان اوكسجين الهواء الذي هو مادة الاشتعال هو الاصل في الحياة ايضاً فالمحل الذي يفقد منه الاوكسجين لا يتم فيه الاشتعال وتنعدم فيه الحياة . على ان هذا الدهليز يمكن من الاهمية في سكنى القلعة حتى ليقال انه كان يتوصل به الى خارج البلدة القديمة او اقصى اطرافها وهي مسافة غير يسيرة فلا بد اذاً من وسيلة كانوا يستخدمونها لادخال الهواء اليه ليتسنى لهم تنويره وعبوره الامر الذي يتعذر على رؤائه الان كما كان ولا بد لهم من الوسائط الميكانيكية ما سهل عليهم جر تلك الاحجار من مقالعها ورصفها في جدرانها ونحت تلك الاعمدة ووضعها في مراكزها ورفع اجزائها بعضها فوق بعض في صورة جمعت من غرابة القدرة وعجيب الصنعة ما ينتهي دونه التصور ويخفى سره على الباء الصناع

ولقد تجولت في بعض اسواق بعلبك واحيائها فشاهدت من آثار الفقر ما انقبضت له النفس وضاق منه الصدر: دكاكين صغيرة حقيرة في سوق ضيقة قصيرة ذبابها اكثر من سلعها الفقيرة. وهي تتكون ببياني اللبن الواهية والسقوف والجدران المتداعية تلقاء متانة تلك الطلول الباقية تنافراً تنفر منه النفس وينبو عنه النظر فذهب مني الفكر يتحرى دواعي هذه الحال فلم يتمكن من الوقوف عليها الاّ من طريق الحدس والتخمين خصوصاً ووقت الزائر ضيق ومجال الغريب قصير فكيف الوصول الى التحقيق . . . . . ع ف

وقد ختم الكاتب الفاضل رسالته بملاحظة مهمة على حالة البلاد التي مرّ بها غير ان الحال اقتضت الاضراب عنها

الاستانة العلية

توجيهات

نقل عزتلو مدحت افندي قائمقام دومة (الشام) لمثل هذه الوظيفة في طواس وخلفه في دومة رفعتلو امين راشد افندي قائمقام طواس

حولت رتبة عزتلو السيد محمد شكيب افندي من السادة الجندليين في حمص من العلمية الى الملكية ووجهت عليه الرتبة الثانية من الصنف الثاني

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو علي فهمي بك كامل من وجهاء مصر وعزتلو محمد افندي ابو النصر من اساتذة الالسنة الشرقية في باريز وعزتلو علي فهمي بك من محامي مصر القاهرة

ورتبة قبوجي باشي على رفعتلو الشيخ صالح افندي الحالي شيخ مشائخ عشائر الكرك

« نشان » — احسن بالنشان العثماني الاول الى حضرة سعادتلو انيس باشا والي قسطموني

وبالعثماني الاول الى حضرة عطوفتلو غالب بك افندي معاون تشريفاتي الخارجية

وبالمجيدي الاول الى حضرة سعادتلو السيد احمد باشا من السادة الاكرام في البصرة

وبالعثماني الثالث الى الموسيو شين القنصل الثاني لحكومة المانيا في القدس الشريف وبالمجيدي الرابع الى الياس افندي ترجمان القنصلية

وبالمجيدي الرابع الى الموسيو اوجين بوكه وكيل قنصلية المانيا في بيروت

وبالمجيدي الرابع الى جان افندسيه محل حضرة سعادتلو موسى افندي فريج من وجهاء بيروت

***

تكية الامام الاعظم في بغداد

صدرت الارادة السنية بتخصيص سبعين الف قرش سنوياً لتنفق على الدراويش والفقراء في تكية الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان (رضي الله عنه) في بغداد

معمل اصواف في دار الهجرة

مما يجدر ذكره ان صاحب السعادة كاظم بك من كتاب المابين الهمايوني قد اسس في دار السعادة معملاً للمنسوجات الصوفية (فانلا) من قمصان وجوارب وغيرها ولما بلغ خبره مسامع الحضرة السلطانية اصدرت امرها الى كاظم بك الموما اليه بان يترك معمله هذا الى دار الهجرة ليتمكن من فيها من تعاطي الحرف والصنائع فأحيل الامر الى مجلس الوزراء ليحمنوا قيمة المعمل

مستشفى الاطفال

لم تكد تفتح ابواب هذا المستشفى الذي تأسس اخيراً في دار السعادة وسبق لنا ذكره غير مرة الاّ وتوافدت اليه الاطفال من كل جانب حتى ضاق اليوم بهم مع سعته وقد اصدرت الآن الحضرة السلطانية امرها الكريم بان تُشاد دار جديدة لمعاينة المرضى بالقرب من المستشفى في اسرع ما يمكن

امير الجبل الاسود

غادر الاستانة البرنس نيقولا امير الجبل الاسود وقرينته ومجله ورجال حاشيته وذلك بعد ان اقاموا فيها مدة لاقوا خلالها من مظاهر الاحتفاء والاكرام ما يضيق عن بيانه فسيح المقام وقد دعوا الى العشاء على المائدة السلطانية وحظوا بمقابلة الذات الشاهانية غير مرة فاسنت وفادتهم وانعمت على الامير بنشان الافتخار المرصع وعلى نجله بالمجيدي المرصع وعلى سفيره في الاستانة بالعثماني الاول وبعدة وسامات متباينة الدرجات على كثير من رجال حاشية الامير وبطانته

وقد اوفد لوداعه وفد مؤلف برئاسة حضرة دولتلو طرخان باشا على البخت السلطاني عز الدين كما ودعه في الباخرة حضرة ناظر الخارجية وكثير من رجال الدولة

نظارة التلغراف

عقدت رصيفتنا « ثروت » التركية فصلاً خاصاً لم تدع فيه تعبيراً مؤثراً الاّ استعملته بشان نظارة التلغراف وموظفيها لان النفوس قد سئمت من احوال هذه النظارة واهمال مأموريها . قالت المعلومات وليت ما كتبته زميلتنا كان له وقع ما لدى النظارة فتقوم الدعوى عليها فيظهر الحق ويزهق الباطل ولكن هيهات هيهات . . .

انارة سلانيك وازمير بالكهرباء

ان السير اشميد بارتلت احد اعضاء مجلس العموم الانكليزي الذي منحته الدولة العلية امتيازاً بانارة مدينتي سلانيك وازمير بالكهرباء على ما ذكرنا تفصيله غير مرة قد اودع اليوم البنك العثماني التي

ليرة على سبيل الكفالة وتبادل وحضرة ناظر النافعة التوقيع على المعاهدة الموضوعة

منشئو الصحف في ازمير

من غريب ما رزئته (المعلومات) عن اخبار ازمير ان محرري الجرائد فيها قد احبوا ان يظهروا اليوم أمام الملأ في زي غريب وشكل عجيب فكسوا رؤوسهم طرابيش بيضاء كما استقر رأيهم على ان يلبسوا لباسات (بنطلونات) زرقاء ليزدادوا غرابة في اعين الناس ثم ذكرت الجريدة عن تاريخ كتّاب القوم ما هو اعجب واغرب

التزام الاعشار

وقالت : رأينا في رسالة وردت الى رفيقتنا « معلومات » اليومية من مكاتبها في الشام استلفاتاً لانظار والي الولاية الى ما تحسر الحكومة السنية من عادة التزام الاعشار لان الملتزمين يتفقون فيلتزمون حاصلات القرى بقيمة اقل من القيمة الحقيقية وبذلك تحسر الحكومة ويربحون غير ان المكاتب لم ينبس الوالي حقه في الثناء الطيب على الهمم التي بذلها في احالة الاعشار حيث توفق لتوريد واردات الخزينة بمبالغ وفيرة

هذه خلاصة ما قاله المكاتب وهو مصيب في مقالته غير انه لم يأت بشيء غير معلوم بل كررنا كررته جرائدنا مرات عديدة ولم تقلع باسماعه . فان الالتزام الذي ذكره المكاتب في اعشار القرى هو كالالتزام الجاري في جميع مصالح الحكومة وهو مضر بمنافعها لا ريب من كل الوجوه لان الملتزمين كثيراً ما يتفقون فيهبطون القيمة الى اسفل السافلين فتضطر الحكومة للاحالة ويتجر بارباح البلاد هؤلاء الادنياء الذين لا يعلمون ان مال الدولة وقف لخير الامة وان استحلاله جناية لا تغتفر وخيانة للامة والوطن وعسى ان يكون في تكرر هذا النداء استمهال نظر من يهمهم خير البلاد من اولياء الامور

اختلاس

تبين للدائرة البلدية الاولى في دار السعادة ان قابض المال اختلس اموال الدولة مع ثلاثة من الجباة فعزلوا جميعاً ليحاكموا ويجزوا بما اقترفوا

خط برة جك

قالت رصيفتنا (اقدام) انه سيبدأ قريباً بانشاء الخط الحديدي من رياق الى برة جك على نهر الفرات

التجارة في طرابلس الغرب

صدرت الارادة السنية آمرة نظارة البحرية بارسال باخرة عثمانية سريعة السير الى مياه طرابلس الغرب لتنقل السلع بين ثغورها حباً بترويج التجارة ونموّها

***

اخبار محلية

جاء تنا رسالة مسهبة من احد الوجهاء يشكو فيها ايما شكوى من عبد الله افندي جود كاتب محكمة بداية قضاء جبلة التابع للواء اللاذقية ونعدد كثيراً من اعماله المخالفة للقانون والعدالة ويستلفت اليها انظار اولي الامر فاكتفينا الآن بهذه الاشارة رجاء ان يحقق سعادة مفتش العدلية عن ذلك كما تقتضيه العدالة السنية . ومعدرة الى الماكاتب الفاضل الذي نرجو ان يفيدنا عن النتيجة

شكونا غير مرة الى معادة باشدير التلغراف والبوستة في سورية عدم وصول الثمرات الى قرائها في الطفيلة من اعمال الكرك ولم تزل الشكوى متواصلة متابعة فالى الله المشتكى

جاء في الاسبوع الماضي ٥٦ نفساً من المهاجرين الكريتيين من مخصصات ولاية سورية فاستقبلوا هنا بما استقبل به اخوانهم من قبل ثم اركبوا القطار الحديدي الى دمشق

جاء الثغر ٣٧ حاجاً من فقراء المغاربة فصدر امر الولاية الجليلة الى الدائرة البلدية باطعامهم وارسالهم الى بلادهم وكذلك فعلت واستأجرت لهم في احدى البواخر العثمانية فسافروا وكلهم السن تنطق بالدعاء بطول بقاء مولانا امير المؤمنين موفقاً منصوراً

المكتب الاعدادي في بيروت

معلوم ان الاجرة التي يستوفيها هذا المكتب عن كل تلميذ داخلي هي اثنتا عشرة ليرة على اقساط ثلاثة كل قسط اربع ليرات اما الان فقد قررت نظارة المعارف ان يكون القسط الاول ست ليرات والثاني اربعاً تؤخذ بعد شهرين والثالث ليرتين تؤخذان في الشهر الخامس وان يكون هذا خاصاً بهذه الابناء التي اكثر التلامذة فيها غرباء دفعاً لما يعانيه التلامذة وادارة المكتب من المشاكل في استيفاء الاجرة

عين رفعتلو حمدي افندي باشكاتب الدائرة البلدية في بيروت سر مفتشاً للشئون البلدية في حاضرة الولاية وملحقاتها وخلفه في وظيفته رفعتلو خليل افندي الجبيلي باشكاتب محكمة التجارة سابقاً الذي عاد من الاستانة منذ ايام

بلغنا ان اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت قد وزعت من الدقيق خلال الشهر الماضي على نحو ١٧٠ عائلة من الفقراء والايتام وذوي البأساء

ذكرت صحف الاستانة ان قد صدرت الارادة السنية آذنة رصيفنا الفاضل عزتلو مصطفى واصف افندسيه صاحب جريدة الشام الغراء ومدير مطبعة ولاية سورية بنشر جريدة سياسية فنية ادبية تركية باسم « حوادث مقتبسة » وهي يومية لكنها ستصدر الان مرتين في الاسبوع فهنيء رصيفنا بذلك ونرجو لجريدته الجديدة ظهوراً قريباً ورواجاً عظيماً

انعمت الحضرة السلطانية بمدالية المعارفة اليونانية على شاعر مصر في هذا العصر عزتلو احمد بك شوقي وقد كان امّ الاستانة من امد قريب ورفع الى السدة السلطانية ديواناً من نظمه في الحرب اليونانية وفي مدح الذات الشاهانية فاظهرت ايدها الله ارتياحها من هذا الديوان النفيس واصدرت امرها الكريم بان يسأل ناظم عقده عما يريد مكافاة هديته هذه فرغب بان ينعم عليه بمدالية الحرب اليونانية اذ خدم الدولة العلية بها في براعه خدمة الجندي في ذراعه فاسعفت الحضرة السلطانية سؤله وانعمت عليه بها فخاص لحنانه التهاني ولا زال مرموقاً بالعواطف السنية

عاد من دمشق العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى افندسيه نجا وذلك بعد ان لبث فيها مدة ايام تروّحاً للنفس . وقدم منها فضيلتلو محمد مسلّم افندي العمري من اعضاء المجلس البلدي فيها

وقدم من اللاذقية الكاتب الشاعر رفعتلو اسعد افندي داغر مكاتب جريدتنا فيها الذي يعلم القراء مقالاته العديدة خصوصاً في اصول التعاليم المدرسية

وجاء اليوم على الباخرة الروسية رفعتلو حسن شكري افندي المستنطق الاول في ولاية سورية

يؤخذ من الانباء الاخيرة الواردة من مدراس من اعمال الهند ان قضية ثورة الوثنيين التي انتهت باسلام احد الفريقين كما ذكرنا مفصلاً قبل قد انتهى امرها كان لم تكن بالامس واما الذين اسلموا فقد نجرد لهم كثير من علماء المسلمين وفدوا اليهم من جهات مختلفة ليعلموهم امر دينهم وساعدهم علماء مدراس على ذلك . ومن تجردوا لهذه المبرة وافدين من عالة (بنجاب) خمسة عشر فقيهاً انفذتهم من قبلها الجمعية الاسلامية في (لاهور) حيا الله هم اهل الفضل والمروّة واكثر من النافعين بين المسلمين

وردتنا اليوم رسالة من مكاتبنا العلم في طرطوس وما جاورها وفيها كلام عن استرحام الاهلين بجعل الجزيرة المسماة (الغمقة) الواقعة ما بين قرية امريت وطرطوس محجراً صحياً الى غير ذلك من الاخبار التي اضطرتنا وفرة المواد الى ارجائها للعدد المقبل

روث رصيفتنا « الشام » الغراء عن بعض الجرائد الاوربية ان التاجر الالماني نوفلد الذي اقام في اسر التعايشي عبد الله مدة اثنتي عشرة سنة ثم اطلق سراحه بعد حرب السودان الاخير فراح الى اوربا واخذ رواد الاخبار يروون عنه من احوال تلك البلاد كل عجيب وغريب . من ذلك كيفية قصاص الزانية — او الزاني — بان يحفر لها حفرة في الارض وتدفن فيها الى اكتافها ثم ترجم بالحصباء

ولما كان هذا هو القصاص الشرعي للزاني او الزاني المحصنين لكنه اصبح اليوم غريباً كما اخبر به الفاروق رضي الله عنه احببنا بيانه دفعاً للايهام وحفظاً للحكم الشرعي من الاستغراب والاستعجاب

افادت اخبار مصر ان محمود سامي باشا البارودي احد المنفيين في جزيرة سيلان الذي ذكرنا فيما سلف صدور العفو عنه قد وصل الان الى القاهرة فقابله معارفه بالاعزاز والترحاب . والأمل وطيد ان يشمل العفو سائر المنفيين قريباً

امتدحت رصيفتنا (ترجمان) التي تصدر بالتركية في القرم من البلاد الروسية الجمعية الخيرية الاسلامية في مدينة (حاجي ترخان) واثنت على قوامها الذين بلغوا في غرة هذا العام ٩١ عضواً وأنهم نمية الجمعية وتوسيع نطاق اعمالها قالت: وهذه الجمعية وان كان راس مالها اليوم اقل من سائر الجمعيات الاسلامية في البلاد الروسية غير انها سالكة مسلكاً قويماً يبشرنا في اقرب آن برقيها الى الدرجة المطلوبة خصوصاً وهي تصدر ختام كل عام برنامجاً بين دخلها وخرجها وسائر اعمالها وقد املت رصيفتنا ان تحذو جميع الجمعيات حذوها في ذلك لما فيه من جليل الفوائد

ومما قرأناه في زميلتنا «ترجمان» ان السيد حسن افندي عمروف من التجار المسلمين في روسية قد احرز شهادة الدرجة الاولى في امتحان علم اصول الدفاتر ثم أسس واخوه محلاً تجارياً كبيراً يديره عن معرفة تامة وعلم صحيح باصول التجارة وقد حضت الجريدة سائر ابناء التجار المسلمين ان يتسابقوا ويتنافسوا في تحصيل هذا العلم المفيد من الجهتين المادية والادبية

تم بناء المكتب الابتدائي في قرية الصفورية التابعة لقضاء الناصرة واحتفل بافتتاحه احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية وعين له معلمان باثنان وبوشر بالتعليم

ورد رقيم من قائمقامية قضاء مرجعيون الى مقام الولاية جاء فيه انه حسب الامر الف لجنة من وجوه القضاء لاستدرار الحسنات من اولي البر والاحسان لاعانة المهاجرين الكريتيين الذين أُخرجوا في طرابلس وجمعت في مدة قليلة ثمانية الاف قرش وانه في كل خمسة عشر يوماً يخبر الولاية عما تجمع من الاعانة . فشكر المحسنين جميل صنعهم ورجو ان يحذو الجميع حذوهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

مر تسعة ايام على ثغر الاسكندري دون ان يحدث فيه اصابة او وفاة بالوباء وشفي جميع المصابين الاول والاخير وطيد بحول الله تعالى وقوته ان يكون هذا آخر العهد به فينقلص ظله من ذلك الثغر بمشيئة الله

ورد في رسالة برقية من رياسة لجنة الاراضي السفية في سورية الى مقام الولاية تنبئ عن خبر ورد اليها من مديرية الجفتلك الهايوني في بيسان بان الشقي الجاني المسمى عيسى بن حمام قد تلاقى برجال الدرك المتجولين فاشهر عليهم السلاح فجرح واحداً منهم وراساً من الخيل فقابلوه بالمثل فخر ميتاً

وانبأت متصرفية عكاء انه قبض على كل من يعقوب منصور وسليم سمعان وجبور سمعان وموسى واكيم النجار من اشقياء قرية الصفصاف التابعة للواء عكاء المحكوم عليهم بالسجن مدة خمس عشرة سنة

اخبار الجهات

السودان

استخلص من انباء السودان الرسمية (والعهدة عليها) ان الشريف احد زعماء التعايشي الذي سلم للحكومة السودانية في شهر تشرين الاول من عام ١٨٩٨ مع ولدي المتهدي بشر والفضل وسجن لهم بالسكي في (شكابة) على مسافة ستة اميال من (ولد مدني) كان يدعو الى المهدية ويبشر بها ثم وردت اخبار اخيرة يؤخذ منها انه يجمع المقاتلين سراً وانه ينوي المسير بهم الى قوز رجب وفوز مه حيث يمتاز النيل لاحقاً بالتعايشي فصدرت الاوامر بالقبض عليه فسار احد ضباط الانكليز في كتيبة من الجنود فحاطوا (بشكابة) وقبضوا عليه وعلى رفيقيه بشر والفضل اما شكابة فكانت حافلة بالمقاتلين فحاولوا تخليص الاسرى من ايدي الجنود وكانوا يطلقون البنادق عليهم من منازلهم ولكنهم ارتدوا مدحورين وقتل منهم ١٧ واسر ٥٥ اما الحملة السودانية فجرح منها ضابط مصري . وشخصان آخران اما الزعيم الشريف وولدا المهدي فانهم خوكا امام مجلس عسكري وحكم عليهم بالاعدام رمياً بالرصاص فاعدموا ووجد في شكابة ذخائر واسلحة وخيول ورسائل ثورية اه

رسائل

دمشق الشام

اضرار الماء بالصحة

للكاتب الاديب صاحب الامضاء

نفع الاضرار اما لعدم كفاية المطلوب من الماء او لفساده . فان كان غير كاف ادى الى انواع كثيرة من الوسخ كعدم غسل الجسد والاثواب والمساكن والازقة وسد الاسربة فيفسد الهواء ويكثر المرض بين الناس

كثيراً ما يحدث عسر الهضم الذي يصحبه نقص في شهوة الطعام وعدم راحة او ألم بعد مناولته وغثيان خفيف وقبض الامعاء من شرب المياه الحاملة كمية كثيرة من املاح الكلس والمغنيسيا . واما الاسهال فمن المحقق انه يحدث من المواد الآلية ولا سيما اذا خالطت الماء السوائل المندفعة من الامعاء ومن الغازات المتلفة وبعض الاملاح الترابية المعدنية وكذلك قد ثبت من المشاهدة المتكررة ان الماء الفاسد هو من الاسباب الفعالة للدوسنطاريا فقد قيل انه شوهد مراراً في زمن الحروب ان الماء اذا جرى في مقابر الموتى وشربه العسكر انتشر بينهم هذا المرض ولا ينقطع الا عند انقطاعهم عن ذلك الماء

ومن هذه الامراض الحميات الملارية المعروفة بالدورية وهي مشاهدة قديمة من زمن ابقراط الذي قال: انحلال تضخم في الذين يشربون المياه السخنة وقال الرازي: هذه المياه سبب للحميات . وقال الاطباء المتأخرون ليس الهواء الملاري السبب الوحيد لهذه الحميات بل يضاف اليه شرب ماء الاجنة بدليل التجارب المتكررة

ومنها الحمى التيفوئيدية التي قد ثبت الان بعد التحقيق الكافي انها كثيراً ما تنتشر بواسطة فساد الماء من المواد الآلية . وعلى الخصوص اذا وصلت اليه المبرزات المعوية كما انها تنتشر بواسطة الهواء الفاسد غير انه لا يعلم اي السببين هو الفاعل والاعم

ومنها الكوليرا اي الهواء الاصفر فقد تحقق في كل قارة اوروبا انه ما عدا انخفاض المواضع والابخرة المتصاعدة من اختمار المواد الحيوانية والمواد الفرثية لفساد الماء دخل عظيم في بث المرض المذكور وسندوا هذا القول بمشاهدات كثيرة في اماكن مختلفة لا نحل لذكرها

ومن الامراض الحادثة من الماء انواع البثور وهو السبب المشهور لحبة حلب على ان البعض انكروا ذلك وقالوا ان سببها الحقيق هو العدوى .

ومنها الحصى البولية التي تسببها العامة الى صنعة الماء وتابعهم في ذلك بعض الاطباء الذين قالوا ان المياه الصلبة تسبب الحصى وان المياه اللينة تشفيها قال بعضهم: ان الغم في الاماكن الكلسية كثير التعرض للحصى

ومنها المرض المعروف بالكواتر وهو عبارة عن تضخم عظيم في الجنس البرقي ولكنه محصور في سويسرا وبعض اقسام اوروبا وهو نادر جداً في هذه البلاد

قال الدكتور النطاسي الفاضل يوحنا ورتبات ومما يدخل الجسد مع الماء اجنة او بيوض ديدان مختلفة . منها النوع من الدودة العريضة البيضاء الشبيهة بالدودة الوحيدة والديدان الخراطينية وقد تحقق الان نوع جديد من الديدان يقال له البلهارسيا منشأه من الماء تظهر بيوضه واجنته في البول والاعراض التي يحدثها حرقة في نهاية البول وخروج قليل من الدم وضعف عام في الجسد . والمشهور انه محصور في بلاد مصر وجنوب افريقيا وقد شاهدت عليلاً به حدث له المرض في يافا بلا ريب فصار من المحقق ان هذا المرض موجود في تلك البلدة وان منشأه من بعض مياهها

وخلاصة ما اذكره بهذا الشان هو:

اولاً — اذا فسد الاسهال بين جماعة يكون سببه دائماً فساد الماء او الهواء او الطعام واكثره فساد الماء

ثانياً — اذا انتشر الاسهال او الدوسنطاريا وكان وفده دورياً اي يظهر في زمن معلوم من كل سنة كان سببه الغالب فساد الماء

ثالثاً — اذا ظهرت الحمى التيفوئيدية او الكوليرا فجأة في مكان محصور كان السبب بالتحقيق فساد في الماء

رابعاً — كذلك يقال في الحميات الملارية الخبيثة وغيرها

خامساً — ان نقاوة الماء له عمل عظيم في صحة الجمهور وان كثرة الماء وجودته من الامور التي ضرورتها للصحة لا ريب فيها ولا مراء

يوجد في دمشق الشهباء بعض حوادث تيفوئيدية وغيرها من الحميات . خصوصاً في المعلقة وزحلة . وقد بلغني انه أصيب بالحمى التيفوئيدية (وقانا الله منها) ناس كثيرون بهاتيك الجهات . فهنا يجب على اطباء البلدية ان يفحصوا السبب وينبهوا لاستعمال الوسائط اللازمة خصوصاً على الماء وتبريده بعد شربه . واظنهم لا يلتفتون لامور كهذه قصد منفعتهم فالامل من اولي الامر التنبيه عليهم واجراء القصاص لكل طبيب بلديه ان لم يفعل ذلك ، والله الحكيم الخبير

سليم مدحت
شمعة

مصر القاهرة

في ٢٦ ربيع الثاني

لأحد الافاضل «تأخر وصولها»

لا اقدر ان اصف لكم ما قام به المصريون يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني ولكني اجتزئ بشيء قليل خدمة للحقيقة وبياناً للواقع وما بعد الواقع من بيان فلقد اظهر المصريون في هذا العام من الاحتفالات الشائقة والمناظر الرائقة التي يكل عنها الوصف ما يبرهن على قوة ارتباطهم بتبوعهم الاعظم وتفانيهم في محبته الخالصة

فقد كانت الاماكن العمومية خصوصاً (حديقة الازبكية) مزدانة بالانوار الكهربائية والاضواء البهيجة والالعاب النارية ومثلها سرايه الحافظة وعابدين والطرق العمومية والشوارع والازقة والبيوت واماكن الجمعيات وكثير من المدارس مبرزة بالثريات الفاخرة والشموع الباهرة تخفق فوقها الاعلام العثمانية والزايات الزهية حتى يخيل لرائي ان الليل اصبح نهاراً ولا حديث سوى الدعاء للذات الشاهانية ولا كلام سوى التهاني بهذا الموسم الحميد والعيد السعيد ولا سماع سوى الاناشيد الشجية والالحان الشهية والاحتفال على غاية ما يرام وكان السرور شاملاً للعموم بلا استثناء

وكفت ترى سطور المدح والثناء مكتوبة بالنور على الواح من البلور ما بين منظوم ومنثور ومما يهرني ان رأيت كثيراً من الناس سرد حميد على قراءة بيتين مكتوبين على لوحة مربعة بديعة الشكل والمثال فكتبتهما في الحال وهما

بعيد جلوسك ابتهجت وراقت
نفوس يا امير المؤمنينا
ونالت بالصفاء مزيد انس
وعم البشر كل العالمينا

وترى المساجد ساطعة بالانوار معمورة بتلاوة القرآن والاذكار والمنارات بالمصابيح من فوقها نور على نور وفي مقدمتها الجامع الازهر والجامع الحسيني فقد كانا طوال الليل محفوفين بافاضل العلماء وخاصة الكبراء وكان الرواق العباسي محلى انس وكمال ومرأى صفاء وجمال اجتمع به مدرسو الجامع الازهر يرأسهم حضرة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع وبباقي اعضاء الادارة وبقية العلماء وحملة القرآن تعمش القلوب بالتلاوة الحسنة والجميع يهتفون بالدعوات الخيرية ببقاء الحضرة السلطانية مؤيدة بالعدل والتوفيق ما دامت الارض والسماء آمين

واما القصائد والخطب التي تليت في تلك الليلة فحدث عن البحر ولا حرج وكلها درر وغرر صادرة عن قلوب اخلصت في حبها لمولاها مسوقة بزمام الشعور وعامل الوجدان . وكان مما يبهج النفوس ويقر الاعين ابتهال الجميع في هذه الجمعيات والمجتمعات والاماكن كلها بالدعاء بدوام الذات الشاهانية والخص على الجامعة العثمانية ادام الله عز الاسلام بوجودها وايدها بالقرآن المجيد وجعل ايامها مقرونة بالنصر والخير المزيد آمين اللهم آمين

الحشرات السامة

لا خفاء ان الشريعة السمحاء قد حضت على تغطية اواني الشراب والطعام خشية ان تسمها الحشرات السامة وصغار الحيوانات الضارة

والحشرات انواع متنوعة منها ما يضر لعابه بالانسان والحيوان معاً ومنها ما يضر بالاول دون الثاني ومنها بالعكس وكثيراً ما تحط الانواع الثلاثة على الاناء الواحد فيصبح الذي فيه مضراً بل سماً زعافاً سواء للانسان او الحيوان

واللعاب المخلى من هذه الحشرات حين منها للماء او غيره قليل جداً يكاد لا يدرك لكنه مع هذه القلة يسبب مضرات جمة فكيف لو هلكت الحشرات في الاناء وسال لعابها كله فيه فيتحتم والحالة هذه على كل انسان تغطية الاناء عملاً بامر الشارع صلى الله عليه وسلم والاّ فيكون كمن يلقي نفسه بالتهلكة

ولما كان هذا الموضوع ذا اهمية كبرى وكان كثير من الناس يتهاونون في تغطية اواني الطعام والشراب احببت ان آتي على ذكر بعض تلك الحشرات السامة ليزداد القراء حرصاً على العمل بما حضت عليه الشريعة الغراء

في جنوبي افريقية نوع من الذباب يسميه الزنوج «انسس» ويسميه علماء الفن في اوربا (كلوروسيبا مورسيتانس) وهو آفة فتاكة بحجمه اكبر من الذباب المعتاد بقليل ويشبهه اتم المشابهة لونه سنجابي وفي بطنه اربعة خطوط صفراء ذو جناحان طويلان شديد الاحتراس على نفسه سريع الحركة اذا عض ثوراً او حصاناً او كلباً اودى بحياته غير انه لا يؤثر في البغل والحمار والمعز وكذلك الانسان لكنه يعقبه حكاك قليل وخرطوم هذا الذباب قوي يثقب الجلد فيمتص الدم الذي عليه مدار معيشته

والثور او الحصان او الكلب لا يحس للحال بالم العضة بل بعد بضعة ايام او اسابيع فتظهر عليه وتتئد اعراض التسمم واول علاماته السيلان من العيون والانف ووقوف الشعر كمن يقاسي الم البرد الشديد ثم يبتدئ الورم تحت الفك وحول السرة ثم يعقب ذلك هزال فضعف فارتخاء في الاعصاب فموت

ومن العجيب ان ليس لعضة هذا الذباب من دواء واذا اضطر اهالي البلاد بالمرور في هاتيك الاصقاع المنتشر فيها الذباب يطلون دوابهم بطين ممزوج بروث البقر وغيرها فيمتنع الذباب من مس البهائم ومن عجيب لطف الله ان لهذا الذباب محالاً لا يتجاوزها ابداً ولا يعرف لذلك سبب ومحله في وادي كيبوبو وفي البلاد الواقعة بين الترنسفال والشاطئ الشرقي وفي بعض بلاد الحبشة نوع منه يسمونه زمب

م.ط.ت

اخبار متفرقة

قتل بعثة فرنسوية

كتب من باريز بتاريخ ١١ الجاري انه وصل برندز من طرابلس الغرب يحمل خبراً مؤداه ان بعثة فورولامي المرسلة الى بحيرة تشاد قد انقضت عليها عصابة كثيفة من قبيلة التوراق قرب واحة عير فافنتها عن آخرها

وقد درجت شركة (هافاس) الفرنسوية هذا الخبر عن مصدره الانكليزي غير انها ارتابت فيه وقالت انه مفتقر الى الاثبات

شقيق الامبراطور غليوم

ورد من انباء بورسعيد ان البرنس هنري شقيق الامبراطور غليوم قد مر بالخليج عائداً من البلاد الصينية الى وطنه

اكتشافات واختراعات

اختراع عثماني

خلاصة كيناوة

اخترع احد الاطباء العثمانيين وهو الفاضل الماهر محمد علي بصوحي بك يوزباشي صيدلي في مستشفى اورخانية (بجوار بلدير العامرة) خلاصة كيناوة بدون «اسبيرتو» وهي مشتملة على جميع المواد الجوهرية فوق المطلوب وقد يتحقق بالتجربة ان لها تأثير للشفاء من فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة المزمنة ومن سوء الهضم وعطالة البعده والامعاء ومن الاحوال المرضية المتولدة من ضعف الاعصاب والبدن العمومي وقد نال اختراعه هذا استحسان الاطباء وحاز على براءة سلطانية تخوله الامتياز به فنهنئ المخترع بنجاحه ونتمنى على همته ونرجو له مزيداً من النجاح كما نرجو ان ينشط اخوانه من الاطباء العثمانيين لمثل ذلك وتباع الشيشة من هذه الخلاصة بخمسة قروش في لوله‌جي خان وجميع الحوانيت والصيدليات في الاستانة (المعلومات)

اختراع جديد

قالت جريدة «اكلير» الفرنسوية ان الدكتور رنجر الذي اشتهر باكتشاف تصوير باطن الاجسام الكثيفة — بواسطة اشعة الكهرباء — قد وفق الى اكتشاف ثانٍ جديد وهو استعمال التصوير الشمسي للانباء عن الضجو والمطر وغيرها قبل حدوثها. وقد وضع آلة اذا ارتسمت فيها صور ما هو جارٍ في الافلاك من المظاهر انبأت بتدفيق عن الحالة الجوية في مدة خمسة عشر يوماً تأتي. («البشير»)

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية خليل الرحمن

كرم بموقع قزوف خارج مدينة السيد الخليل عليه السلام قدره خمسة سرحات مشتمل على اشجار متنوعة مع دار قائمة لينا داخل الكرم المذكور يحدها قبلة وغرباً ورثة الشيخ رشيد افندي الداري شمالاً كرم الحاج عبد الفتاح اسعيد وعمر النمس شرقاً كرم الشيخ عبد الغفار افندي زلوم

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الكرم مع الدار المبين حدودها اعلاه لمن يزيد ثمانك وصرف عبد المنعم بن الحاج احمد ابو صباح الخليلي وسبعين منه بيناً وفاءً مع الوكالة الدورية على مبلغ احدى وعشرين الف واربعمائة غرش صاغ للحاج محمد خليل فراح الوصي الشرعي على عبد الحافظ وعائشه ايتام المرحوم الحاج احمد سلهب لوعدة ثلاث سنين بموجب حجة الادانة الصادرة من المحكمة الشرعية المؤرخة في ٢٠ محرم سنة ٣١٤ تومرو ١٢ وقد فهم الان من الاشندعاء المتقدم من عبد الحافظ وعائشه المذكورين ان المديون المرقوم انتقل بالوفاة لرحمة الله تعالى وباقي لها بذمته مبلغ خمسة عشر الف واربعمائة غرش وان ورثته واضعين ايديهم على الكرم والدار المنوه عنهما وممتنعين عن دفع ما هو متبقي بذمة مورثهم بناء عليه قد صار اخطار الورثة المرقومين بموجب اخبارنامه مؤرخة في ٢٠ اغستوس سنة ٣١٥ ولحد الان لم يدفعوا ولم يأتوا باعتراض يوجب تأخير التنفيذ لذلك صار نشر هذا الاعلان كي من له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء محكمة بدايه قضاء الخليل بالمدة النظامية تحريراً في ٢٨ اغستوس سنة ٣١٥

سلافة العصر

في

شعراء العربية بكل مصر

كتاب يدل اسمه على مسماه ويشير الى حسن مبناه ومعناه. الفه ابن معصوم المكاتب المعروف ورتبه على خمسة اقسام الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين وفحول شعرائهم. والثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيها ونوابغ شعرائهم. والثالث في محاسن اهل اليمن وشعرائهم والرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق والخامس في محاسن اهل المغرب وشعرائهم. وجملة القول فيه انه مجموع سيّر الذي سار بذكره الركبان في البلاد العربية وكلهم او جلهم كما يقول بديع الزمان

يذيب الشعر والشعر يذيبه
ويدعو القول والسحر يجيبه

ومعلوم ان مثل هذا الكتاب الجليل له مزية على غيره من دواوين الشعراء لانه يدل على تواريخ اولئك الفحول ثم يتحف القارئ ببدائع شعرهم بين فكاهة ونكتة ومدح وحكمة وغيرها مما ينطبق على المثل الافرنجي القائل «ان الحسن في التغيير». ولقد طلب الينا بعض الاصدقاء الفضلاء في جهات شتى ان نمثله للطبع صوناً لفوائده ونفعاً للناس لا سيما وان النسخة التي بين ايدينا وحيدة مكتوبة بخط اليد لم تسبق الى طبعها. فبعد مطالعة ما فيه من فرائد الفوائد باشرنا طبعه بحوله تعالى وفتحنا له اشتراكاً وجعلنا قيمته قبل الطبع عشرين غرشاً صاغاً وبعد الطبع ثلاثين غرشاً. ثمن الاشتراك به فليطلبه في مصر من ادارة جريدة المحروسة ومن وكلائها في البلاد الداخلية والخارجية

اعلان

يعلن الدكتور باللسوس الرومي حكيم الاستانة الحائز على الشهادة من كلية اثينا المقيم حالاً في بيروت انه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن على السور فوق الصيدلية الفرنسوية تجاه دير الراهبات العازاريين

اعلان

ورد الى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الاستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك باسعار متهاودة

اعلان

انه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في الميناء محلاً كبيراً لاجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار الى دمشق فحوران. وكذلك على صريق جونية. فاجتهادنا بترويج الاشغال واعتنائنا بخدمتها يحولاننا تمام الثقة ومزيد الاقبال. سعد الدين دمشقية

اعلان

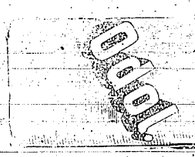
من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية عدة مطابع اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم
صادر

اعلان

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما تشهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية الروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٩٩ — السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ومن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى الـ[illegible] للخواجات سرسق الدراغون

الجريدة ولد يكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٧ موافق ١٣ و ٢٥ ايلول سنة ١٨١٦

«احمد حسن طبارة»

اجمال الاحوال

اما وقد انفرجت الازمة الدريفوسية التي اشغلت لُبّ العالم الفرنسي بل لب العالم الاوربي باسره نيفاً واربع سنين وحكم على الضابط دريفوس ثانية بانه مجرم لا محالة كما بيناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية فقد اجمع الان رواة الاخبار بان قد عُفي عن دريفوس وأفرج عنه وتنازل هو عن استئناف الدعوى فقطعت جهينة قول كل خطيب بيد ان المشكل الان هو اعادة دريفوس الى وظيفته الاولى العسكرية او لا. وكيفما كان الحال فان فرنسا قد ارضت في عملها هذا ابصار دريفوس واعداءه واسبلت الحجب الكثيفة على محنة المسألة التي كاد يخشى ان لو كشف النقاب عنها لانتهت من وخيم العواقب ما عمّ ضرره وتطايز شرره

وبالجملة فان حكومة الجمهورية قد احسنت عملاً بانجاز المسألة على هذا الوجه المرضي والاّ فان قضية دريفوس قد ولّدت على ما نقوله مصادر الانكليزية حركة مهمة سوء في اوربا واميركا غايتها مقاومة معرض باريز العام في سنة ١٩٠٠ وناهيك بما هنالك من عظيم الخسران وجسيم الخذلان على فرنسا بل وغيرها من الدول

وقبل صدور العفو عن دريفوس بايام قليلة نشر الكاتب الفرنسي الشهير الموسيو زولا مقالة عنيفة في جريدة (الاورور) قال فيها ان لدى المانيا الاوراق التي سلّمها استرهازي وانه يجب على الحكومة الفرنسوية ان تطالب تسليمها والاّ فان الموسيو لابوري يحسر القناع عن وجه الحقيقة خلال قضية زولا التي ستقام في فرسايل يوم ٢٢ تشرين الاول المقبل ولعل العفو عن دريفوس قد يستحيها

هذا وقد افادت انباء باريز ان مجلس النواب الفرنسي قد اجتمع اخيراً على هيأة محكمة عليا واحيل اليه التقرير الذي وضعه قاضي التحقيق على اثر البحث والتنقيب في مسألة المؤامرة على قلب الحكومة جاء فيه: ان اعداء اليهود وحزب الدوق دورليان كانوا يتعاونون تعاوناً صادقاً على احداث جميع الفرق التي حدثت منذ شهر تشرين الاول الماضي وذلك على قصد مشترك بينهما وهو احداث تغيير في هيأة الحكومة الحاضرة. وصدر الحكم بان لا وجه لاقامة الدعوى على خمسة واربعين شخصاً من السبعة والستين المتهمين بالمؤامرة على قلب الحكومة ولا ندري ماذا تكون نتيجة البافين

***

اما الازمة الترنسالية الانكليزية فقد بلغت اليوم حداً لم يُبقِ على ما نفيده الاخبار الاخيرة مطمعاً لاحسانها الا بشؤب الحرب والقاد نيرانها وهنالك يصدق قول الشاعر العربي

بيض الصفائح لا بيض الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب

والاخبار الواردة في البريد الاخير عن هذه الازمة كثيرة وغيرة زيدتها ان الحكومة الانكليزية قد بعثت الى حكومة الترنسفال ببلاغ برقي نهائي ضربت لها فيه مهلة ٤٨ ساعة فاما الاذعان لمطالبها واما الحرب. غير ان المصادر الانكليزية تكذب خبر المهلة وتقول ان المستر تشامبرلن وزير المستعمرات البريطانية الحّ في تلغرافه هذا بالجواب العاجل وقد تفيد ايضاً دعوى الترنسفال بانها حكومة مطلقة اليد والسيادة فيما يتعلق بالاموز الدولية والشؤون الخارجية وقال ان انكلترا لا تنظر قط في اي اقتراح كان من مقتضاه القبول بهذا الامر وانها ترفض بما عرضته الترنسفال فيما يخص بمنح الجنسية لنزلاء بلادها بعد اقامتهم فيها خمس سنين وكذلك زيادة عدد النواب في المجلس ومنح حقوق متساوية للجميع في انتخاب الرئيس وقائد الجيش الاكبر على شرط ان التحقيق الذي اقترحته انكلترا يسفر عن نتيجة خلاصتها ان هذه المقترحات خالية عن شروط تجعلها معدومة النفوذ والفعل وان يرخص للاعضاء الجدد في مجلس النواب باستعمال لغتهم القديمة

تلك مطالب انكلترا التي استقرّ عليها رأيها الاخير ولتضرب صفحاً عما حدث خلال ذلك من القيل والقال والمظاهر الحماسية سواء في انكلترا او في الترنسفال ونقول ان جمهورية الترنسفال قد رفضت — على ما نقوله روتر — في جوابها رفضاً مجملاً جميع مطالب الحكومة الانكليزية وصرحت بقبولها عقد مؤتمر مشترك ولكن مع الاحتفاظ الشديد على معاهدة سنة ١٨٤٤ اما مسألة السيادة التي في بيت قصيد المشكلة فان الترنسفال ما زالت مصرة على القول بان ليس لانكلترا حقٌ بها واليك مغزى وجوابها الاخير قالت:

اثبتت حكومة الترنسفال في جوابها ان مشورات معتمد انكلترا التي ابعثها بتية سليمة هي التي حملتها على اقتراح منح الجنسية للنزلاء بعد اقامتهم خمس سنوات في البلاد مع تعيين ربع النواب الذين ينوبون عن الاقاليم المعدنية منهم ولكن على شرط ان تكف انكلترا عن التداخل من جديد في شئون الترنسفال وهي المقترحات التي اهمل امرها بعد اقتراحها. وقد قالت الترنسفال انها لم تكن لتنوي فتح باب مسألة السيادة لان رغبتها الوحيدة هي حسم الخلاف الحالي بمساعدة المعتمد الانكليزي وهي تؤيد امر قبولها بالاشتراك في لجنة تحقيق مختلطة وكيما تجد نفسها بانها لم تفقه السبب الذي من اجله ترى انكلترا منح الجنسية بعد سبع سنين غير كافٍ في هذا التحقيق ولا تعتقد انها تحسن صنعاً بقبولها استعمال اللغتين في مناقشات مجلس النواب لانها تعتبر ان ذلك لا يؤدي الى النتيجة المطلوبة الى ان اختتمت جوابها بانها على يقين ان انكلترا لا تبدي مقترحات جديدة اشد من مقترحاتها السالفة في تأييد مقترحها السابق بشأن تأليف مؤتمر تحقيق مختلط

هذا وقد اتهمت الجرائد الانكليزية على ان جواب الترنسفال انما هو بمثابة رفض بقطع كل مذاكرة وبحسم كل مفاوضة. وقالت تيمس ان كل ما تطلبه المملكة الانكليزية والامة البريطانية من رجال حكومتها هو ان لا يحجموا ولا يترددوا ولا ينظروا الى الوراء فان الحكومة يجب عليها ان تسير الى الامام بلا تردد ولا احجام

وبالجملة فان المسألة اصبحت الى الحرب اقرب منها الى السلم سيما وان اهالي الترنسفال وما جاورها يتشوفون الى ساحات القتال والنزال كما ان احد رجال انكلترا تعهد بان يجهز على نفقته جيشاً مؤلفاً من الف مقاتل الى غير ذلك مما لا يسع بيانه ضيق المقام

المسلمون في روسية

لأحد افاضل العلماء في قزان

— لاحق لسابق —

قد سبق ان بكاتبتنه وآن ابطلب الاكراه لم تاذن المكرهين السابقين بالرجوع الى دينهم مع طلبهم ذلك وهم ممنوعون بادىء بدء من الاختلاط بالمسلمين والزواج معهم كان هؤلاء ممنوعون من قبولهم في مكاتبهم ومدارسهم وتعليم حرف واحد لهم بحيث لو ثبت ان واحداً فعل ذلك لاستحق اشد العقاب. وقد حبس بعضهم ونفي اخرون بهذا السبب مما منع هؤلاء المساكين من العود الى دينهم الاول مشيراً بذلك اعناقهم اليه متعلقة قلوبهم به — شبه النعامة لا طيرٌ ولا جملٌ —

والحكومة تسميهم « نوو كيريشون » الاّ ان الجنرال اليلنسكي احد الدهاة العارفين كثيراً بعدة لغات قد اسس مدرسة سماها « سيمينار يا » يعني المدرسة الدينية بين المدرستين الاسلاميتين في قزان وذلك لاجل تعليم ابناء هؤلاء المكرهين تعاليم القوم فبهذا السبب نفخ فيهم روح المذهب قليلاً الاّ ان اكثرهم على صحة الاسلام يتلقونها خفية من هنا ومن هناك ثم يعلم هؤلاء سائر اخوانهم اذ لا مانع من تعليم بعضهم بعضاً حتى ان في بعض قراهم يوجد العلماء الفضلاء فلو كانت الحرية في الدين منتشرة في هذه البلاد ظاهراً وباطناً كما في اوربا لدخل في الاسلام ما لا يُعد ولا يحصى سواء من هؤلاء المكرهين او من الوثنيين او من نفس الروس فان المائلين الى الاسلام فيهم ايضاً كثيرٌ. بعضهم يكتم ايمانه ويتمسك بالدين الاسلامي خفية وبعضهم يترك بلده ويفر بدينه الاسلامي الى بلدة أخرى

وقد شاع الان في تلك البلاد ان الاذن القيصري قد صدر بحرية المكرهين ولكن ولاة الولايات يكتمونه ولا يظهرونه والله سبحانه اعلم. اما المسلمون فقد كانوا قوضى في امر الدين ايام يكاتبته المذكورة ليس لهم رئيس يرجعون اليه فاصدرت امرها عام ١٨٧٨ بتأليف جمعية اسلامية اضبط امورهم الدينية تسمى (دوخاوناي جرانيا) يعني جمعية روحانية دينية فتألفت هذه الجمعية في السنة الثانية بمباشرة بعض الولاة في بلدة (اوفا) التي هي وسط بلاد الاسلام في تلك الديار واكثر الولايات جمعاً للاسلام والتف لها رئيس يسمونه المفتي يعني شيخ الاسلام وثلاثة آخرون يلقبون قضاة ورئيس كتاب مسكوفي وترجمان وكتبة ومعاونون وخدمة . اما الاربعة الأول الذين مدار الامر عليهم فينتخبهم الاهلون من كبار العلماء ممن يرضون عليهم وديانتهم وصداقتهم وامانتهم ودرايتهم فكل من يريد ان يكون اماماً او مدرساً او مؤذناً في قرية او محلة يأخذ مضبطة مصدقة بالانتخاب من تلك القرية او المحلة اياه للامامة او التدريس او الاذان ويذهب اليهم فيمتحنونه ثم يعطى له المنشور من قبل الحكومة حسبما يظهر من قابليته واستحقاقه في الامتحان

« لها بقية »

الفرنسيس في افريقية

معلومٌ ان الحكومة الفرنسوية قد جهزت من بضعة اشهر حملة مهمة مؤلفة من ٢٥ ضابطاً والف من الزنوج وامرت عليها الضابطين فورو لامي وشانوان وسيرتها الى غربي السودان فيما يلي نهر النيجر وبحيرة تشاد وقد انبأنا لسان البرق منذ ايام بان قبيلة الطوارق قد انقضت على هذه الحملة اثر ما ارتكبته من القظائع فافنتها عن بكرة ابيها غير ان شركة (هافاير) قامت اليوم تفنيد ما اشاعته المصادر الانكليزية عن قتل الحملة وتقول انها قد بلغت بحيرة تشاد

وقد نقل رواد الاخبار عن هذه الحملة المتمدنة كل غريب وعجيب فآثرنا ان ننقل ما ذكرته عنها الجرائد الفرنسوية انفسها كما عربته المعلومات الغراء

فالت جريدة الماتن الفرنسوية بامضاء الملازم (بثو) الذي كان مع الوفد القاتل الغدار ما نصه بالحرف :

في الثامن من كانون الثاني سنة ١٨٩٩ قبض رجل من طلائع الوفد (الفرنسوي) زنجياً من اهالي البلاد فسئل عن الطريق الشرقي فاجاب بعدم العلم فقطع رأسه وفي ليلة ذلك اليوم امر رئيس الوفد رجاله بالهجوم على القرى ليلاً وذلك بان تطوف شراذم منهم مسلحين بين القرى فيأخذونها فجأة مع رجالها ومواشيها وشيوخها وعليه استولت هذه الشراذم على خمسمائة راس من الغنم ومائتين وخمسين من البقر و ١٨ من الخيل و ٨٠ من الاسرى فاتت بهم الى معسكر الوفد وهناك اراد الرئيس وهو (يوز باشي فرنساوي) عمل امر فظيع فامر بصف عشرين امراة وطفلاً من الاهلين واجبر رجالهم ان يقتلوهم بالرماح والسهام وقد تم ذلك فيما له من عمل مدهش وفي اليوم نفسه قتل رئيس الوفد احد رجاله لانه اطلق ١٣٤ خرطوشاً

وفي اليوم الثالث عشر وصل الوفد الى بلدة (سنسان) التي يبلغ اهلها نحو الف نسمة فاصر اليوزباشي الفرنساوي على احراقها بالنار فاحرقت عن اخرها وهذه البلدة مشهورة بالتجارة في افريقية الوسطى يقصدها الكثيرون من باغرمي وغدامس وطرابلس الغرب

وفي اليوم الرابع عشر صادف احد الزنوج ان جرح احد رجال الوفد بالحربة فاطلق الرصاص على جميع من رأوهم من الاهالي السودانيين وفي هذا اليوم خربت قرية بتمامها ولم ينجُ من التخريب بيت

وفي اليوم السابع عشر اطلق الرصاص على اثنين اسرهما رجال الوفد وقد تقدم الى اليوزباشي الفرنسوي ايدي انسان مقطوعة لحمات عنده بمقام هدية ثمينة فعمد رجال الوفد من ذلك الحين الى قطع ايدي من يصادفونه في طريقهم وكان المجرى على هذا الامر الفظيع الزنوج الذين كانوا مع الوفد وكان اليوزباشي شانوان رئيس الوفد يسر من هذا العمل المدهش ويكافئ الذين يقترفون مثل هذه الجنايات المحزنة باكبر المكافاة

وفي اليوم الرابع والعشرين منهم بعض الاهالي على الوفد فقتل ستة من رجاله الزنوج فغضب اليوزباشي المذكور فطاردهم واحرق في طريقه قرية ثم قبض على عشرين ممن كان يطاردهم فقطع رؤوس عشرة منهم وعلقها على الاشجار ارهاباً لغيرهم

هذه خلاصة من اعمال المتمدنين بين المتوحشين ننقلها كما وردت في الاصل وليتأمل المنصف في هذه الاعمال وليعلم اسرار المدنية التي قام بنشرها الغربي باسم الانسانية وهو بعيد عنها بُعد الارض عن السماء

الاستانة العلمية

مستشفى الاطفال الحميدي

استحضرت الدولة العلية الدكتور باغسكي احد مهرة الاطباء الالمانيين وعهدت اليه ترتيب المستشفى الحميدي الذي انشئ لتمريض الاطفال على طرز المستشفى المؤسس في برلين باسم امبراطورة المانيا

متحف العاديات

بما ان هذا المتحف المشيد في دار السعادة قد ضاق على ما فيه من الآثار القديمة اذنت الحضرة السلطانية بان تبنى دائرة جسيمة على الرصيف الكائن في الجهة اليسرى من الرواق الصيني من المتحف وبوشر بالعمل

الحجاج والمستشفيات العسكرية

استعلم بعضهم عما اذا كان من الممكن للمستشفيات العسكرية قبول احد من مرضى الحجاج — ان وُجدوا — اثناء موسم الحج ام لا فاجيب بانه وان تكن هذه المستشفيات مخصصة بالجندية فقط غير ان من اللائق ان يستثنى حجاج بيت الله الحرام من ذلك فيُرخَّص فيها الاّ انه يلزم ان يراجعوا اولاً المستشفيات البلدية

مكتب العشائر

صدرت الارادة السنية بان تقبل ستة عشر تلميذاً من ابناء مشايخ اليمن وعشائرها في مكتب العشائر وقد برحوا بلادهم قاصدين الاستانة

الترسانة العامرة

ومعرض باريز العام

يؤكدون ان الترسانة العامرة مهتمة اليوم بصنع آلة سفينة في قوة اربعمائة حصان لعرضها في معرض باريز العام سنة ١٩٠٠

مطاليب الحكومة من البارون هيرش

يقولون ان للحكومة العثمانية على المتمول الشهير البارون دي هيرش المتوفى مطاليب كثيرة لا ندري ما هي وما قيمتها غير اننا قرأنا في جرائد الاستانة ان الحكومة قد عمدت اخيراً الى التساهل مع ورثته فرضيت ان تأخذ منهم مليوني فرنك وتسامحهم بالباقي

السفارة العثمانية في اثينا

ورد من اخبار اثينا عاصمة اليونان ان صاحب السعادة رفعت بك سفير الدولة العلية ثمة قد احب الدخول يوماً الى النزل الكبير فمنعه رجل في الباب فاستاء السفير من جسارة الرجل على ذلك وقد صادف وقتئذٍ مجيء وزير الخارجية اليونانية فبالغ في استرضاء السفير واخذه الى منزله وبعد التحقيق تبين ان البواب ثمة ابن بنت الخان وانه قد فعل فعلته هذه مع غير السفير ايضاً فقررت الحكومة اليونانية معاقبته. وفي مساء ذلك اليوم ذهب وزير الخارجية الى السفارة العثمانية واسترضى السفير عن هذه الحادثة رسمياً

المكتب الملكي

تم سباق الامتحان الذي يجري عادةً على الطلبة الذين يريدون الانتظام في سلك المكتب الملكي الشاهاني ودخل اليه اربعون منهم وهو العدد الذي يمكن قبوله فيه كل عام ينهم اثنان من المكتب الاعدادي في بيروت وهما محمد صبري افندي ومحمد امين افندي

امير الجبل الاسود

علم القراء ان البرنس نقولا امير الجبل الاسود قد غادر الاستانة مصحوباً بقرينته ونجله ورجال بطانته قاصداً البلاد اليونانية لزيارة الملك جورج ويؤكدون ان الامير قد لاقى هذه المرة في الاستانة ما لم يسبق لامثاله نظير قط ولا تزال النعم السلطانية تنهال على رجاله نذكر منهم رئيس النظار الى عم الامير فقد احسن اليه بالنشان العثماني الرضع كما احسن الى اربعة من ابناء عمه ايضاً بالمجيدي الاول الى غير ذلك مما يضيق عنه نطاق جريدة

وقد اهدى الامير قبيل مبارحته الاستانة عدة وسامات الى عدة من رجال الدولة وكبرائها

صناعة التجليد

قالت المعلومات الغراء : لما كانت صناعة تجليد الكتب النفيسة وشكت ان تنقرض بالكلية لعدم الاعتناء بها واصبحنا نبتعد عنها بعدنا عن سائر صناعاتنا بعد ما ترك السلف لنا كثيراً من مجلدات النفيسة المذهبة التي يندر وجود مثيلها في سائر البلدان . رأى مولانا امير المؤمنين اعزه الله ان يتلافى هذا الانقراض المحزن فاصدر امره الشريف الى عزتلو راغب بك رئيس المجلدين في الاستانة بان يستعمل اثنين من المجتهدين لتعليم هذه المهنة ثم يعلمانها من يرغب بها وهكذا تبقى هذه الحرفة

الجرائد التركية والشركة الخيرية

وقالت : اكثرت الجرائد التركية من التنديد في الشركة الخيرية — وهي شركة بواخر عثمانية تسير على ضفاف البوسفور والخليج — ولكن ما كان صراح جميعها ليحل العقدة من كيس الشركة . فقد انواهم بشيء من الاحمر او الابيض كما تفعل غيرها من الشركات وربما اثر التكرار

رهبان البلغار

قالت جريدة (نيافريس) الرومية ان النزاع سائد بين رهبان البلغار في كاسبهم واديرتهم المشيدة في (ايناروز) وانه قد قتل واحد منهم وفقد آخر

وجاء في الجرائد التركية ان الخلاف مستحكم ايضاً بين رهبان الروم الارثوذكس في اديرتهم ثمة وان رئيس الاخبار قد حرر مذكرة مهمة بهذا الشأن واستولى على بعض اموالهم فحكم بمصادرة البطرق في الاستانة

اخبار الجهات

دمشق الشام

من اخبار سورية الرسمية ان قد بوشر فيها بجمع الاعانات لاشادة البيمارستان الذي قرر انشاؤه فيها على طرز جميل محاكٍ للمستشفى الذي تمّ بناؤه باهتمام حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية واوماً انا اليه غير ما مرة وقد بيرة دولته قد الشان بثلاثين ليرة فرنسوية كما ان حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ دمشق من موكب الحج الشريف قد تبرع بمائة ليرة فرنسوية وتبرعت حرم حضرة الوالي بعشر ليرات عثمانيات وحرم حضرة صاحب السعادة حق باشا الفريق فتش الفيلق الخامس بثلاثين ريالاً مجيدياً وبعشر ليرات فرنساوية من اكبر زوجات حضرة صاحب السعادة محمد سعيد باشا وبخمس ليرات فرنسوية من احدى زوجاته ايضا ومثلها من جفيدته ومثلها ايضاً من كتبه ولا يزال الاكتتاب جارياً جزى الله الجميع خيراً

ذكرنا فيما سبق صدور الاذن باشاء مكتبين لبلدين داخل ولاية سورية احدهما في مركز لواء الكرك والثاني في قضاء الحميدية داخل جبال النصيرية وقد ذكرت لان جريدة سورية ان ملجأ ولايتها قد جمع نفقات هذين المكتبين من اولي الخير والمروءة واشرف بناء المكتب الاول على انجاز والنجيب الاديب امين افندي الحسيني احد مخرجي المكتب الاعدادي في دمشق معلماً اول له وهو قد ارسل الان الى بعلبك ليقوم بوكالة معلم المكتب الرشدي فيها

ولا يسعنا في هذا المقام الاّ ان نستلفت انظار حضرة ملاذ الولاية السورية الى قضاء بعلبك فقد اجمع جميع زوّار هذه المدينة التي يقصدها السياح من كل فج على تقهقر المعارف فيها تقهقراً عجيباً كما ذكرناه غير مرة ولنا في حزم حضرة الوالي المشار اليه وعلو همته ما يكفل بتبدل هذه الحال المحزنة وما ذلك على همته بالشيء العزيز

طرابلس الغرب

يسرنا ما نراه آن بعد آن من اهتمام اهالي طرابلس الغرب بتعليم حمل السلاح دفاعاً عن الوطن ووقاية له من مخالب المدن الجديد وقد رأينا فيما سلف الى قرب اوقات التعليم وبلغنا الان ان قبائل فالوت وامجيلات وغيرهما من اهالي القرى الجاورة قد شرعوا التعليم عن محلة وطيب نفس كان اهالي العزيزية قد اكملوا تعالم العسكرية واحرزوا شهاداتها ودُرجوا في سلك الذين يقتنون حمل السلاح في الولاية وكثيرٌ ما هم . ونحن على يقين انه اذا دام الاهتمام بالتعليم جارياً مجراه فانه لا يمضي زمن قليل الاّ ويتناول كل فرد من افراد الطرابلسيين المشهورين بالقوة والبسالة وتلك ممري مُنية كل عثماني مخلص في محبته لملته ووطنه ودولته

احتفل يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني بتأسيس مكتب للاناث في مدينة طرابلس الغرب بالقرب من مكتب الصنائع الذي اشرف على انجاز وتلبية دعوته اخيرة بتأييد الحضرة السلطانية فرجو للولاية الطرابلسية مزيد التقدم وانجاح الذين انما يكونان بنشر لواء العلم الصحيح ويقدر بدور التربية لحقه في جميع اعمالها ورجائنا ومعلوم ان العلم ما عم على بقعة من بقاع الارض الاّ ودبت فيه روح الحياة واثمرت ثمار يانعة توتي اكلها كل حين باذن ربها بصيرتنا الله تعالى بالعرفان والمعنا الرشد والسداد في الاقوال والافعال

اليمن

يؤخذ من اخبارها الرسمية ان سعادة عارف افندي مخصص تعرّف قبض على قاتلين من اهالي الحرى احد اهالي المشرق ومن رؤساء الاشقياء كما قبض على اخيه علي وعلى سبعة عشر شقياً آخرين وكلهم احياء

اخبرت متصرفية تعز ولاية اليمن بانه قد تحقق ان عبد الله يونس افندي كاتب تحريرات قضاء حجرية قد اجترأ على تحريف وتبديل بعض السندات الرسمية وسلب اموال الخزينة وذلك حينما كان موظفاً في امانة صندوق القضاء وغنيه كفت يده عن عمل وسيعاقب على ما جنته يداه وحبذا لو تنسج سائر الولايات اليوم على منوال ولاية اليمن في التحقيق على الذين يسيئون الاعمال ويبذرون الاموال فيجازون اشد الجزاء تأديباً لهم وارهاباً لغيرهم

صنعت الحكومة السنية عشرين كسوة وارسلتها الى اليمن لتهدى الى المشايخ المخلصين في خدمة الدولة ومحبتها

اخبار محلية

بشرى

نزف الى القراء البشرى التي حملتها الينا اخبار الاسكندرية وهي ان مجلس الصحة البحرية فيها قد عقد قبل ظهر الاثنين الماضي جلسة غير عادية وقرر ان يلغى منذ ذلك اليوم النقرة التي كانت تكتب على جوازات السفر والشهادات الصحية التي تعطى في الاسكندرية وهي النقرة المتعلقة بوجود الطاعون فيها فالحمد لله على ذلك وحرانا نوطد النفس بان نبشر القراء قريبا برفع الحجر الصحي عن واردات القطر المصري ان شاء الله

ادارة البريد

كانت ادارة البوستة في بيروت ترسل البريد الى طرابلس قبل ايام الكرنتينا مرتين في الاسبوع ظهر الثلثاء على الباخرة الخديوية ومساء الجمعة برا مع حامل البريد هذا عدا عما يصادف خلال الاسبوع من البواخر المختلفة . ومنذ ايام الكرنتينة حتى الان تيسر الباخرة الخديوية الى طرابلس عصر الجمعة من كل اسبوع غير أن ادارة البوستة حبا بالثبات على الثبات ترسل بريدها على الباخرة الخديوية في يوم الجمعة وتوجه في اليوم نفسه ناقل البريد الى طرابلس ولو كان خلوا منه مما سبب تأخير الاشغال . وقد كان من الحكمة ان تعمد ادارة البوستة الى ارسال البريد برا امامساء الاثنين او الثلثاء ترويحا للاشغال لا ان ترسلها في يوم واحد ولطالما نبهناها الى هذا الامر العائد عليها وعلى التجار وارباب المصالح بالفائدة . ولقد اسمعت ... فالامل وطيد ان يتلاقى مدير البريد هذا الخلل فإما ان يكتفي بارسال البريد مجرا يوم الجمعة فيقتصد اجرة حمل البريد برا اذ لا فائدة منه في اليوم نفسه واما ان يرسله على ما ينبغي آنفا.

ثم من المعلوم ان ولاة الامر ما سعوا في تعمير القطار الحديدي ثلاث ليال في الاسبوع الا خدمة التجار فقط بدليل انه لا يحمل غير البريد ما دامت البوستة فكأنه لا يهمها مصلحة التجار التي هي في الحقيقة مصلحتها فهي ترسل البريد قبل سفر القطار بساعتين وربع وهما منها انها تقتصد بضعة قروش اجرة مركبة غير التي تذهب لاستحضار بريد دمشق النهاري كما بيناه غير مامرة . وكانت نتيجة كتاباتنا بهذه المسألة الجزئية ان كتبت ادارة البريد هنا تستأذن النظارة في دار السعادة بالاتفاق بضعة قروش نحن على يقين بانها تعود عليها اضعافا مضاعفة ولا بد ان تجيبها النظارة الى طلبها الذي يرهن على امانة عجيبة

وبالجملة فان غاية ما نوده من هذه الملاحظات ان تكون دائرة بريدنا في مقدمة الدوائر البريدية نظاما واحسنها اعمالا لا ان ترضى بزخرفة البنيان وتزويق المقاعد ونهمل كلما من شانه منفعة المصلحة ونحو الدخل ونعسى ان لا تحوجنا للعود مرة اخرى

النقود الممسوحة

ذكرت « اقدام » الغراء أن الخزينة الجليلة قد عقدت النية على ان تجمع جميع النقود الممسوحة وتستبدلها باخرى جديدة ونعما تفعل فان هذه النقود اصبحت من اشكل المشكلات في سبيل المعاملات وخصوصا في بلادنا السورية التي تغالت في الامر حتى انها لتأبى قبول الجيدي او جزء منه ولو كان ممسوحا من احد اطرافه دون شيء من طغراء مخالف دار السعادة فان الناس يتعاملون بهذه النقود ولو كانت ممسوحة طغراها فضلا عن دائرتها والعجب ان الدوائر الاميرية هنا من اشد الناس اباء لتلك النقود بدعوى ان البنك العثماني لا يقبلها وكثيرا ما صدرت الاوامر بوجوب قبولها ثم لا تلبث يوما او بعض يوم الا وتعود النفور الى سابق مجراه وهكذا مما نظن ان اصح علاج لذلك هو ما عزمت الخزينة الجليلة عليه اليوم وهو جمع هذه النقود واستبدالها بغيرها جديدة والامل وطيد ان يظهر ذلك الى حيز الوجود قريبا اذ ليس فيه كما لا يخفى كبير عناء وعظيم كلفة .

مكاتب اليمن

يؤكدون ان نظارة المعارف قد اخذت بانشاء المعلمين المقرر ارسالهم الى الولاية اليمانية ليلقوا العلوم في المدارس التي ذكرنا فيما سلف صدور الامر بانشائها فيها حيا بنشر لواء العلم على ارجاء الولاية وربوعها وذلك بمعمري احسن واسطة للاصلاح واجدى وسيلة للعمران

وقد قلنا ولا نزال نقول ان هذه المدارس اذا لم يكن اساسها الدين وعمادها العلم والتربية فلا تنتج النتائج التي يتوخاها مولانا امير المؤمنين بل قد تكون وبالا على البلاد والعباد فحبذا لو بقيت بان نظارة المعارف ستبذل قصارى الهمة ومزيد الاعتناء في انتقاء الرجال المشهود لهم بالدين والاستقامة وتمام المعرفة باللغة العربية وهم وان عز وجودهم في بلدة واحدة فلا يتعذر وجود اضعافهم في سائر البلاد الاسلامية ولكن الراتب المعين اليوم لمعلمي العلوم الدينية سواء في المكاتب الابتدائية او غيرها لا يوجد امثال اولئك الرجال على ان الولاية اليمانية في غنية اليوم عن تعليم اللغات واتباعها فيمكن والحالة هذه ان يتوفر لمعلمي العلوم الدينية رواتب كافية وافية ومعلوم ان مكتبا واحدا مؤسسا على نظام متين وقواعد راسخة خير من مكتبين او ثلاثة خلوا منها وخصوصا في الولاية اليمانية التي يجب ان تكون مكاتبها على ما يكفل النجاح واقتطاف الثمرات المطلوبة تحقيقا لنيات الحضيرة السلطانية ومقاصدها السنية ايدها الله

الفونوغراف

ادرجت رصيفتنا (طرابلس) الغراء في عددها الاخير مقالة افتتاحية عنوانها « سؤال غريب وجواب من احقر مجيب » استغرقت نحو ستة اعمدة مغزاها ان احد الجاويين قد استفتاها في آلة الفونوغراف (الحاكي) أمندوب استماعه كتالي القرآن ام حرام كاستماع الملاهي والاوتار ام مكروه كاستماع اصوات المغنيات عند أمن الفتنة الى غير ذلك من الاسئلة التي دلت على ان السائل في غاية الضفاء . وقد حاطت رصيفتنا بالموضوع من جميع اطرافه حتى انها لم تدع قولا لقائل لا زالت مفيدة للطالب ثم استطلعت في الختام رأي علماء الدين واماثل الملة المحمدية في هذه المسألة خدمة لدين الله فتقول

للفونوغراف اختراع حديث يعيد صدى الاصوات بكيفية معلومة لا دخل له بالدين وانما وضع في الكتاب العزيز فيه او الاحاديث الشريفة وغيرها من كلمات الاستغفار والذكر فيه نظر ولا سيما صيانته ... والامور بمقاصدها ويحرم عند محقق امتهانها بان يعاد صداها في المتنديات العمومية اما استماعه من حيث هو فلا وجه في حرمته بل كثيرا ما انتفى مستمعوه من العلماء والفضلاء يرددون قوله تعالى : سبحان من علم الانسان ما لم يعلم اه

كتب الينا بعض نبلاء الادباء في دمشق يقول

رأينا في عدد سابق من جريدتكم الغراء الثناء الطيب على من نيط به امر التضييق على المغنيات المطربات في دمشق حرصا على الاداب العمومية ولا بد ان يشمل التضييق سائر المغنيات وخصوصا المسماة « زوجينا » التي تعجب من استثنائها ورفع المراقبة عنها بدعويى انتمائها الى من لا يهود الان ذكر اسمه وخشية رجوع الامر الى ما كان عليه سابقا نبتلفت انظار اولي الامر ليأخذ العدل مأخذه . اه

قلنا : لقد شكر العقلاء ما اجراه حضرة ملاذ الولاية السورية من التضييق على اولئك المغنيات اللائي استنزفن اموال الشبان واصطدن قلوبهم وافسدن آدابهم حتى اذا ضاق الخناق عليهن عمد كثير منهن الى الهجرة من دمشق ولا بد ان يصدر امر دولته الان بالتضييق على الباقيات وخصوصا من ذكر اسمها آنفا حرصا على الاداب العمومية

ستقرأ في مجلس ادارة الولاية على تأليف لجنة فوائمها سعادتلو عثمان وهبي بك فومسير السكة الحديدية وعزتلو برهان الدين بك فومسير المرفأ والقول اغاسي رفعتلو حسين بك احد اعضاء لجنة الانشاآت في الدائرة العسكرية ورفعتلو يوسف افندي مهندس البلدية ورفعتلو فهيم بك معاون سر مهندس النافعة وذلك لتدقيق الخرائط التي رسمها سر مهندس الولاية للسجن المنوي انشاؤه في بيروت والاعتماد على احسنها

خاطرة

كاشفنا غير واحد من افاضل القراء بارتياحهم وابتهاجهم بمقالة الكاتب النبيل « ع ف » المدرجة في النسخة الماضية من الثمرات تحت عنوان « ذكرى من سفر » وحقيق ان الكاتب الفاضل قد اجاد وصف بعلبك اعني قلعتها او هيكلها وطولها ورسومها واحكام بنائها وكشف النقاب عن حقيقة مشيد بنيانها ونحو ذلك مما صحيح الخبر وفصيح البيان عن عجيبة الدهر ونادرة الزمان

فخطر لنا في هذا المقام ان نكاشف نحن ايضا افاضل القراء بما طالما جاج الفكر وحاير الضمير ذلك اننا اذا امعنا النظر بالسائرين في الارض الفينا جلهم من افاضل العلماء ونبلاء الادباء بيد اننا لا ندري انهم لا يحفلون بما يرونه في اسفارهم ورحلاتهم من الآثار العلمية والتاريخية والمناظر الطبيعية وما اشبه ذلك لم يرتاحون اليها ويهيمون بها بكلهم لا يعبأون بنشرها على صفحات الصحف الجوالة تعميما لفائدتها شأن المحب لوطنه . لا ريب ان السر في ذلك لا يخلو من احد شيئين اما ان يظن — وبعض الظن اثم — ان الجرائد لا تنشر امثال هاتيك الفوائد والمنافع العامة او ان على محرريها كتابتها كلها من الباب الى المحراب ظن فاسد ووهم باطل وانت خبير بان منشئي الجرائد لا يعزبون عن ذلك بل وفوق ذلك وانما في تبادل الافكار وتزاحم الاراء من الطائف المعاني ما لا تحصى فائدته ولا تحد نتيجته على انك لو تتبعت كثيرا من الرسائل الحاضرة لالفيتها منحصرة في مصلحة خصوصية لا عمومية وخصوصا ما كان منها في مدح العامل الفلاني دون بيان اقل عمل يجدر بالمدح والثناء على من قام بحقوق تطالبه بها الوظيفة فان انت ادرجتها — بحروفها بل وباغلاطها كما تلج المكاتب والعهدة عليك لا عليه — فقد سلكت بالجريدة مسلكا يخالف النكتة الحقيقية من وجودها وهي الخدمة العمومية وان انت القيتها في زاوية الاهمال او ضربت بها عرض الحائط ايثارا للخدمة العمومية على الخصوصية جوزيت بقطع الاشتراك وهو عجيب واعجب منه نشر بعض الجرائد امثال هذه الرسائل من اجل اشتراك واحد

ولسنا نود الان الخوض في عباب هذا البحث المهم الذي كاد يسقط الجرائد من اعين العقلاء والغاية ما نقصده في هذه الكلمات ان يفقه القوم كلهم معنى الجرائد ولم وجدت فيعولون عليها في حاجاتهم وهي خير خادم لهم ولو تقصيت جرائد اوربا الخطيرة لما الفيت لاصحابها غير مقالة او ثنتين والبافيات مدبجات ببراع افاضل الكتاب سواء بالاجرة او لا. وانت تعلم ان منشئي الجريدة لا يحيطون علما بجميع ما يجري في الكون من جزئيات الشئون وكلياتها ولا هم ممن يوحى اليهم حتى يقفون على الحركات والسكنات جليلها ودقيقها قريبها وبعيدها

أجل : ان الثمرات من افاضل الكتاب ما نضرع الى بارىء النسم ان يجزيهم عن الامة والوطن جزاء جزيلا وثوابا جميلا وحبذا لو يتسنى سائر المراسلين على منوالهم في الخدمة العمومية وخصوصا بما فيه خدمة الجامعة الاسلامية والوحدة العثمانية والله الملهم والموفق

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الكاتب الاديب عزتلو حسن بك جصر من اعيان جبل لبنان مكافاة لما له من حسن الخدم في قضاء صيدا

والرتبة الثالثة على رفعتلو حلمي افندي مأمور تلغراف دائرة الولاية في بيروت

واحسن بمدالية الافتخار الى امين بك احد رجال البوليس في بيروت فخلص لهم النهاني ونرجو لهم مزيد النعم

اتصل برصيفتنا « المعلومات » التركية ان سرمد افندي معاون مدير المدرسة الاعدادية في دمشق قد اساء وظيفته وانه قد كتب بذلك الى نظارة المعارف لتكف يده عن العمل قالت والبلد كوكر مشهور بالاعمال السيئة وانه لما كان في اطنه ومدللي وقسطموني اتى باعمال لا تقل عن اعماله الاخيرة سوءا وفجا فاذا صح ما قيل عنه فيقاؤه موظفا بعد من اغرب الامور التي تستلفت الانظار نحو نظارة المعارف

اذنت نظارة النافعة باعفاء الفقراء الذين يستحقون السماد والتبن الى ثغور لبنان الملحقة باذارة رسومات بيروت من رسوم المرفأ بشرط ان يثبتوا فقرهم بشهادة من متصرفية لبنان اقناعا للشركة

انس التغر من دمشق الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي المبارك الجزائري ويصحبه الادب الذكي الشيخ عبد الجليل افندي البرزه

برأ مجلس الادارة فضيلتلو عبد المجيد افندي نائب عكاء مما عزي اليه فنهنئه

بلغ عدد الدعاوى التي وردت الى محكمة الجزاء البدائية في بيروت من دائرتي الاستنطاق ومحاكم الاقضية خلال الاشهر الستة الماضية ستمائة وخمسا وستين دعوى وبلغ عدد الدعاوى التي فصلت في هذه المحكمة اثناء المدة المذكورة ثمانمائة واحدى وعشرين وورد الى هيأة الاتهامية خلال تلك المدة من دوائر الاستنطاق سواء في المركز والملحقات ٢٦٥ مادة نظمت الهيأة المذكورة مضابطها مع مضابط الاوراق التي لم يتم التحقيق عليها في العام الماضي مما بلغ مجموعه ٣٠٢ ثم اودعت هذه المضابط الى المدعي العمومي

***

اعلان

من رياسة البلدية ببيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انبه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجانا بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر اغستوس سنة ٣١٥ اربعمائة وسبعة وثمانين شخصا منهم ثلاثمائة وتسعون عادت اليهم العافية تماما وتسعة وتسعون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستحصال مزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية يؤرخ لاعلان ذلك في ١٠١ ايلول سنة ٣١٥

اعلان

بما ان الاملاك التي في بيروت المشتركة بيني وبين اخوي محمد افندي وعثمان اياس بموجب قيود حافانية والتي في تحت تصرفي فكل ايجار يعقد بين بين المستأجرين وبين احدنا السيد محمد افندي اياس واولاده او بين المستأجرين واولاد السيد محمد افندي اياس يكون ملغيا لا حكم له لا بل بالعكس يكون لنا الحق والخيار باخراج المستأجر من المحل وايجاره لشخص اخر ولاجل ان تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار نشر هذا الاعلان في جميع جرائد بيروت والشام وتعليقه على جدران المحلات العمومية

ولاجل البيان حرر في ٢١ ايلول سنة ١٨٩٩

كاتبه

عبد الله اياس

مراسلات

طرطوس في ٨ الجاري

لوكيلنا العلم

بلغت اليوم جزيرة ارواد ومدينة طرطوس فلم اجد فيها ما يجدر بالذكر سوى مسألة واحدة هي من الاهمية لدى هاتين البلدتين بمكان بعيد وقد التمسا مني ان ابسطها على صفحات الثمرات لاعتقادهم بحسن خدمتها وصدق اهجتها وتفانيها في خدمة الوطن العزيز وهم يسترحمون من اولي الحل والعقد ان ينصروا بها اذ هي بالامعان جدير

ذلك انه يوجد في الطرف الجنوبي من جزيرة ارواد محل يصلح لان يكون محجرا صحيا بدلا من المحجر الصحي في بيروت الذي صدر الامر على ما سبق لكم ذكره بانتقاء غيره . وفي جواره مأمن للسفن يكفي لاصلاحه . واشادة المحجر القليل من النفقات . اما المحل فواقع على شاطىء البحر ما بين قرية « امريت » الخربة المحاذية للجزيرة وبين طرطوس ويسمى (العمقة) يحتوي على فسيح من الاراضي الاميرية والمملكة وفيه رابية غابة في الحسن لبناء

المحاجر جيدة الهواء عذبة الماء يجري من تحتها غدير ماؤه غزير، ويمكن ان يؤتى اليه بالحجارة من قرية امريت المار ذكرها بالجنب الاتمان فتعمر بذلك القرية وما جاورها من القرى الخربة كما تصبح طرطوس في اهمية عظمى فتحيي اراضيها وسائر اواضي هذه الثغور المنيعة القابلة كثيراً للاصلاح اكثر من سواها

هذا ما يسترحم الاهلون من اولي الامر التبصر به لما ينتج عنه من جليل الفوائد وعظيم العوائد فتزداد بذلك ذخائر الخيريه بيد الحضرة السلطانية الباذلة فخارى الجمة في نماء البلاد وترقيها في معارف الحضارة واعمرى والله الملهم والموفق

صافيتا بقارئيها

لله بقا

قد سبق لي في العام الماضي ان كتبت رسائل مهمة عن احوال هذا القضاء « صافيتا » وقد زرت اليوم قرية البدربكيش امركز القائمقامية لبعض اشغال خصوصية فاجتمعت فيها بالشهم الهمام الجا زاده صاحب السعادة مصطفى بك افندي نائمقام قضاء الحصن اقام فيها اربعة ايام اظهر خلالها من مآثر الشهامة والمروّة والجود مما يجدر بالذكر رأيته لا يفترط عن بذل النصائح الى بعض وجهاء القضاء وموظفيه اذ كان التنافر بينهم محكماً فاخذ يحضهم على التعاون والتعاضد والتآلف والتوادد حتى بدّل شقاقهم وفاقاً مما كان له اجمل وقع في قلوب الاهلين رأيته يوزع على الفقراء وذوي الباساء الريالات المجيدية .وهو يحاول ان لا تدري يساره بما فعلته يمينه جزاه الله خيراً

هذا والحق يقال ان كثيراً من مأموري هذا القضاء على غاية من الاستعداد وقد سمعت من بعضهم ثناء جميلاً على قائمقامهم الجديد عزتلو توفيق بك وعلى النائب ايضاً راعي زيره صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله افندي الذي يذكر القراء ما سبق لي ذكره العام الماضي من حفظه حقوق الدولة واموالها كارّس الرياض وغيرها مما اضاف الى تالد مجده طرفاً وفق الله جميع العمال الى ما فيه خير البلاد ونفع العباد

اما سعادة مصطفى بك المشار اليه فقد غادر قضاء صافيتا قاصداً مركز وظيفته قضاء الحصن فودع بما استقبل به من الاجتفال الفائق تاركاً في قلوب الجميع اثراً جميلاً وحبث كانت وجهة كل منا واحدة رافقته الى الحصن وقد كان اثناء الطريق يحضّ وجهاء القرى على اصلاح ما فسد من طرقاتهم الوعرة الى ان دخل قلعة حصن الاكراد مركز قضائه حيث اجتمع بجناب صهره الهمام يحيى زاده عزتلو رشيد بك ناظر نفوس جزائر بحر سفيد سابقاً ومدير تحريرات لواء اكريد حالاً عائداً من دار السعادة ممتطياً الشان المجيدي الثالث الذي تفاضلت به الحضرة السلطانية اخيراً على سعادة مصطفى بك الموما اليه فازداد لذلك فرحه وسروره وتلقاه بمزيد التكريم والتبجيل وضمه الى النشان العثماني الثالث فنهض الحضور وقتئذٍ يقدمون تهانيهم التهاني والتبريك بهذا الإنعام السلطاني ويدعون لمولانا اميز المؤمنين بالنصر والتأييد

وبالجملة فاني شاهدت من آثار واعمال كل من سعادة القائمقام المشار اليه والعالم الفاضل خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني افندي نائب القضاء وقيامهما حق القيام بشئون وظائفهما ما اوردت بيانه لضاق بي فسيح المجال ويجدر بي في هذا المقام ان اقف بقلمي من قال ولبئس ما قال

يا من الكرم لا تدنو فتبصرما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

حمص في ١٣ منه

لصاحبها ايضاً

انبأتكم في رسالة سالفة باني متوجه الى تل كلخ فحمص فحماه الخ وقد بلغت الاولى من بضعة ايام وساكتب عنها عند عودي اليها ان شاء الله بيد انه لا يسعني الان السكوت على سمعته من المدح والثناء من جميع طبقات المتباشة على حضرة صاحب السعادة الجا زاده مصطفى بك قائمقام الحصن اذ امن هذا القضاء من شر قطاع الطرق ولصوص

وقد لمس لمساً كثيراً من اهالي حمص ان استلفت الانظار الى ما يفعله احد وجهاء البلدة من استعمال بعض اشخاص معلومة اسماؤهم واقامتهم في مقاصده الخصوصية مما فاق له لاهاون كثيراً وطالما رفعوا شكواهم الى القائمقامية والمأمورية بل الى مركز الولاية وصدرت الاوامر الشديدة بالقبض على امثال اولئك السالبين للراحة العمومية ومن العجيب انهم ما زالوا حتى الان مجدين وراء اعمالهم ورما بعثت اليكم باسمائهم وكشفت القناع عن حقيقة هذا العمل الذي لا يجدر بالصحافي المخلص في خدمته التفاضي عنه مهما كان الامر خطراً والموقف حرجاً

كما ان الاهلين يوطدون الآمال بهمة جناب الهمام رئيس البلدية الجديد بان تكون الطرق العمومية نظيفة خالية من الاقذار والاوحام وخصوصاً طريق المصلبية فتوالي الحجرة الكبيرة الواقعة في زاوية الموقع العسكري حيث تجد ثمة كل يجد تحت خان احد الوجهاء من الاقذار المتنتنة المفسدة للهواء والمضرة بالصحة العمومية ما يخجل القلم من بيانه

لا خرم ان جناب الرئيس سيبذل قصارى الهمة في ازالة هذه الاضرار واتمام ما بدأ به سلفه من توسعة الطرق وتحسين البلدة الى غير ذلك مما عسانا ان نرى اثره في عالم الوجود قريباً

ولنا كلام طويل على حالة المدارس في حمص وتدني المعارف فيها عند المسلمين وترقيها عند غيرهم مما سافرز له رسالة خاصة خدمة للأمة والوطن وكل آت قريب

فوائد صناعية زراعية

شجر زيت النفط

— او —

شجر التربنتينا الصنوبرية

زيت النفط التربنتينا اسم اطلق صيار يسمي من مادة قلفونية مائعة تجمع من انواع لاثنا الصنوبرية كشجر الصنوبر الاسكتلندي والصنوبر الاميركي والصنوبر الافرنسي الخ

وزيت النفط الفينيسي في ايطاليا يستخرج من شجرة المرشي الصنوبري (لاركس) وزيت بلاسه سيشيان يستخرج من شجرة تدعى تربنتينا الصنوبرية وجميع المحصل من هذه الانواع قليل جداً بالنسبة لما يستخرج في ميركا وفرنسا

وطريقة تحصيل زيت النفط هو كما يأتي بحيز اولاً حفرة صغيرة في اصل الشجرة قرب وجه الارض ويكشط قشرها نحو عشرة قراريط من حفرة صاعداً ويوضع تحته المادة السائلة من الحفرة بعد كشط في الساق ويعمل هذا في شهر ايار وحزيران كشط القشر حينا بعد حين بدوم سيلان مادة مدة الصيف كله وفي كل عام يحفر في ساق الشجرة حفرة جديدة من الاسفل الى الاعلى وتدوم شجرة الواحدة نحو خمسين عاماً تدرّ على اصحابها ذهباً وهاجاً والذي يخرج في السنة الاولى يكون خيراً مما بعدها وهكذا حتى ينقضي عمرها

والمادة الخارجة تكون زيت نفط وقلفونة معاً يستقطر الزيت ويطفو وترسب القلفونة، وكيفيته تختلف ما بين ١٥ الى ٣٠ بالمائة وليس لزيت النفط حالة واحدة بل يختلف بحسب نوع الشجر كما تختلف درجة غليانه ما بين ٣٠٥ و ٣٤١ وثقله النوعي يتراوح بين ٨٥٦، و ٧٧٠،

وفيه قوة شديدة على حل المواد القلفونية والتربنتية وله نفع عظيم في الصناعة حتى انه لا يستغنى عنه قط ويدخل في دهان للامراض العصبية وهو يلتهب بسرعة اذا اتحد مع الكلورين حتى انه يكاد يشتعل بالملامسة

وثمن اقة زيت النفط في مدينتنا بيروت من السبعة الى التسعة قروش وهذا نصف ثمن اقة القشر فليتدبر اولو الالباب ما يستورد من الاموال الى البلاد المغروس فيها خصوصاً اذا نظرنا الى طول اقامته التي هي خمسون عاماً وتراب بلادنا خصوصاً بلاد الاناضول خير تربة له فاذا اعتني به كان لها منه ولا ريب موسم معلوم يكاد يساوي موسم الحرير فحبذا لو ان ارباب الزراعة عندنا يعتنون به وليس في استخراجه عشر الاتعاب التي نعانيها في تربية دود

الحرير هذا عدا عن اخطار المواسم

ولقد قيل لنا انه يوجد في بر الاناضول من اسيا الصغرى بعض اجناسه فما المانع لنا من نمائه ولنا في دولتنا العلية ايدها الله خير نصير فعسى ان يلهم الله بعض اغنيائنا الى استخراجه فربح باجتهاد العباد ثروة لبيت بقليلة وما ذلك على الله بعزيز

ثمرات سياسية

فرنسا والترنسفال

زعمت جريدة التيمس ان الموسيو ديلكسه وزير خارجية فرنسا قد اصدر تعليمات الى قنصل فرنسا العام في الترنسفال بان يستعمل نفوذه لدى الرئيس كروجر لاقناعه بقبول مقترحات المستر تشامبرلن وزير مستعمرات انكلترا

ولم يكد ينتشر هذا الخبر حتى قامت جريدة الطان الفرنسوية تكذبه وتقول ان لا ظل له من الحقيقة البتة

التمسا وقضية دريفوس

عزلت حكومة النمسا الكولونيل شنيدر الملحق العسكري في سفارتها بباريز وذلك على اثر الحادث الذي تداخل فيه بشان قضية دريفوس

اكتشافات واختراعات

اختراع عثماني مهم

يسرنا ما نراه في صحف الاخبار آنفاً بعد آن من اهتمام بعض رجال الدولة باختراع المخترعات النافعة التي لو امعنا النظر في اسباب تقدم اوربا وغناها لا لفينا المخترعات الصناعية والزراعية والعلمية من اجلّها بل هي السبب الوحيد بوصولها الى ما وصلت اليه اليوم من عظيم القوة وفائق الحضارة والعمران وما بعد العيان من برهان

ذكرنا في العدد الماضي اختراع احد الاطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمد علي نصوحي بك السيدلي في مستشفى اورخانية خلاصة كينا وبه تحتوي على جميع المواد الجوهرية. وقد ذكر الان رواية عن رصيفتنا « اقدام » ان نوري باشا زاده محمد جلال الدين افندي قد اخترع بحثاً « وابوراً » حديدياً (لوقوموتيف) يسير على خطوط حديدية دون بخار او كهرباء بل دون اقل نفقة وانه قد عرض خلاصة اختراعه هذا على نظارة المعارف وبعض الدول الاجنبية للحصول على الامتياز . فياحسنه من خبر ان صحّ

لا جرم ان نظارة المعارف ستبذل فيه كل همة ومزيد عنايتها في تدقيق هذا الاختراع الجديد الذي نرجو ان يكون من ورائه نفع جزيل للدولة والوطن ويكون مقدمة لعدة اختراعات عثمانية اخر ان شاء الله

شجرة الفرشر

حدث بعض السياح قال زعموا ان في جبال لاندا من جمهورية نيفادا بالاستوا في اميركا رجالا يكثفون على شجرة اسمها (دوما حاقيا) يطعمون منها الفرش اللينة والتحف اللطيفة الطرية عنهم عن البعوض والقطن وما شاكلها وتحرير الحبر ان في الشجرة قشوراً كبيرة فبعد ان يعالجونها معالجة خصوصية تصبح في غاية اللطافة واللين فتطوى وتنشر كما يشاؤن وفي اشبه شيء بالبد وكيفية ليلهم هذه القشور النفيسة من شجرتها هو انهم يشقونها شقين مستطيلين بينهما نحو الثلاثة اذرع ثم ينزعون بادوات حادة العشاء السجيي فوق العود ويحمونه في الماء عدة ساعات ثم يخرجونه ويحكون ظاهره لازالة خشونته ثم يضربون الباقي بالمدقات حتى يلين مما كان للتجار من هذه القشور ربح عظيم

الهواء السائل والأمراض العصبية

اكتشف احد اطباء الاميركان علاجاً نافعاً لجميع الامراض الجلدية والعصبية وهو عبارة عن الهواء السائل يصب شيء منه على قطعة من القطن النظيف ثم توضع على موضع المرض فيبرأ باذن الله

فكاهات ولطائف

لحم المدخن مر

يقولون ان المخدرات تنفع اصحاب العقول القوية والادمغة الكبيرة والكثيرة الوظائف وذلك لأنهم عندما يتضجرون على عمل ما عقلي تتقاضى ادمغتهم الكبيرة كثير من الدم فيتصاعد الى الدماغ وتنقص كميته النسبية عن بقية الأعضاء فيكون ذلك سبباً لتلبك نظام الجسم ولذلك فالمخدرات تفعل في تخفيف حدة الدماغ العصبية وتجعل عمله يوافق قوة الجسم بحيث لا يحتاج كثيراً من الدم لاتمام حركته السريعة . فصار هذا القول عذراً للمدخنين وداعياً للفخر والمباهاة لان كل مدخن يدعي ان عقله قوي وافكاره سامية واذا تركها لنفسها توغل في العمل والتهج في المدارك والقياسات حتى تضعف جسمه وتحول بينه وبين راحته فهو اذاً يدخن ليعمل عمل دماغه والتدخين نافع له فيكون عذره اذاً مقروناً بالتفاخر بسمو العقل واتساع المدارك

وقد اخبرنا احدهم بان بعض المشرين الاوربيين حلوا جزيرة من جزر اكلة لحوم البشر فقام عليهم سكان تلك الجزيرة وكادوهم الاعلان ... عليهم وما بدأوا بأكل لاول منهم ... وجدوه مرّاً كريهاً لانه ... طلقوا سراح رفاقه لعدم رجاء الانتفاع ... احدى المنافع التي يتمتع بها مدخنو التبغ ... لحومهم لا تؤكل فوق حرقر در ... قلنا وعسى ان يكون في هذا ... كفاية ومقنع للمدخنين على نبذ عادة التدخين القبيحة لا ان تراهم ممتثلين يقول من قال مجتهداً في المقال

لقد عنفونا بالدخان وشربه
فقلنا دعوا المدخنين فالوقت حر
الا ان شيطان السموم يبغضه
عسانا ندجنا عليه ليحرجا

اخبار متفرقة

المدفع الفرنسوي

لفرنسا مدفع اخترعته منذ اربع سنوات ودعته Le Canon 150 - Court

وهو المدفع الذي اتهم دريفوس بتسليم سره للالمان فكان تقرأ عن خيانة دريفوس وتسمع بذكر المدفع الذي سلم سره وما كنا ندري ما هو حتى ان الضباط انفسهم في الجيش الفرنسوي ما كانوا يعلمون حقيقته غير ان صحيفة نيوبسيه ادعت انها قد اطلعت على سر هذا المدفع فوصفته بكونه مصنوعاً من الفولاذ او النيكل وقالت ان له اداة توقفه وتجعله ثابتاً في محله وله حجابان من الفولاذ يجلس مدفعيان وراءهما احدهما وهو على الجهة اليسرى لحشوه والاخر وهو على الجهة اليمنى لتصويب فوهته الى المكان او الشيء المقصود وقذائف المدفع على نوعين فانها اما ان تكون قنابل او كرات محشوة والقذيفة من النوع الاخير متى خرجت من فوهة المدفع انتشرت على هيئة مروحة وذلك على مسافة مائتي متر والمدفع يقذف في الدقيقة الواحدة خمس عشرة قذيفة وكل واحدة منها تحوي ٢٥٠ رصاصة اذا كانت من نوع الشرابنل واذا كانت من النوع الاخر فهي محشوة بالملليت وتستعمل لهدم الاسوار والحصون (الرقيب)

اعصار وفيضان

قالت المصادر الانكليزية ان قد ثارت يوم ١٤ الجاري عواصف هائلة في انكلترا فخربت جزائر برموود وسببت خسائر تقيم مائة الف ليرة استرلينية

وكتب من فينا عاصمة النمسا ان بضعة انهر قد فاضت على عدة مدائن نمسوية فخربتها وقتل بسبب ذلك كثيرون

وجاء من اخبار باريز انه قتل ٣٦ شخصاً إثر عاصفة شديدة هبّت في الاراضي الجديدة (ترنوف)

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن

راسمال غروش	مرهونات عدد	فرنه	اسامي
٢٧٣٥	٢	خليل	محمد بن حسن اغا الناظر
١٧٨	٢	دوره	حسن بن اسماعيل الصواوده
١٥٠٠	٣	تفوح	سليمان وسلمان محسن
٣٦٥٠٠	٤	بيادومر	محمد بن عوض الله
٢٤٠٠	٣		خليل اخليل
٥٠٠	١	الخليه	صالح بن موسى خليل
٦٠٠	٥	بيدومر	محمد نوفل
٢٠٠	٣	تفوح	سالم بن سلامه السويره
٤٠٠	٣	خليل	خليل بن جبر عابدين

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع المرهونات خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق باني زراعة قضاء الخليل كما مبين اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله نحرر هذا الاعلان في ٢٦ اغستوس سنة ٣١٥

وهذا ايضاً

بدل لاجق غروش	مطعمه	فرنه	اسامي
٢٠٥٠	٣	بني النعيم	محمد بن ابراهيم عبيد
٩٥٠	١	ظاهريه	محمد بن مسلم ازاغ
٧٥٠	١٠		احمد بن سلامه ابو طيره
٩٥٠	١		محمد الزبديه
٩٥٠	١		سالم ابوشرخ
٣٤٢٥	٦	بيكادومر	احمد بن محمد جعار
١٣٠٠	١		حسن بن احمد جلبي
١٣٥٠	٣		محمد بن اسماعيل نصر الله
١٢٢٥	٥		علي الشقدام
١٦٠٠	٢	يطا	جبريل النجار
١٩٢٥	١	دوره	خليل بن عبد الهادي الشراوز
٢١٢٥	١	بيدومر	حسين واحمد اصليبي
٣٠٧٠	١٠		صالح ومحمود جعفر
٢٥٧٥	١	وادفوكين	محمود الاقرع
٢٠٧٥	٤	راس ابوعمله	حسين وابراهيم اولاد خليل
٣٠٠٠	١	بيدومر	عبد الغني واخوانه اولاد جعفر طقطق

قبلاً صار طرح المرهونات المحررة اعلاه خاصة الاشخاص المحررين تلقاء ما يطلب منهم لصندوق باني زراعة قضاء الخليل لميدان المزايدة العلنية وقد بلغت الى البدلات المحررة اعلاه وبناء على انتهاء المدة القانونية صار سحب القرار داده عليها فمن له رغبة في المزايدة فليراجع دائرة اجراء محكمة بداية قضاء الخليل بواسطة الدلال عبد السلام اغا سلطان على ان يقدم في المناداة خمسة غروش بظرف احدى وثلاثون يوماً ولاجله نشر هذا الاعلان في ٣٠ اغستوس سنة ٣١٥

وهذا ايضاً

راسمال غروش	مرهونات	اسامي فرى	مديونين
١٠٠٠	١	يطا	خليل بن محمد الحوش
٨٠٠	٢		احمد بن عليان
١٨٠٠	١	دوره	بدوي بن نصار ابو شيخه
٣٥٠٠	٤		ابراهيم بن سلامه دوكه بن
٢٥٣٦	١		خليل وحسين اولاد حاجي اسماعيل
١٣٠٠	٤		عمر بن مصلح حماد
٢٤٠٠	١		سلامه بن خليل ابو ازنيد
١٤٠٠	٧	بيدومر	سلامه بن يوسف العلالي
٦٠٠	٤		حمد الله بن حميد
١٥٠٠	١		احمد عدوان
٩٠٠	١	خلحول	محمد البو
١٦٠٠	١		حسين ابو ضايه
٨٠٠	١	سعير	حسين بن يحيى العرعير
٦٠٠	٧		سلامه بن سالم جمين

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع المرهونات خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق باني زراعة قضاء الخليل كما مبين اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف القانونية ولاجله نشر هذا الاعلان في ١٠ تموز سنة ٣١٥

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

توجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار معتادة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الاندسيبي والازجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ وحفاضات (باندج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والرومانا تيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشان. كما اننا مستعدون لتصليح الدرّاجات (بسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل. وبهاودة الثمن

عبد الرحيم

دندن

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبريين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٥٠ السنة السادسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المجروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة فرنش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

«احمد حسن طباره»

الجريدة وطبعها
ية» الكائنة في احدى
وية للخواجات سرسق
ب فشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وتحريرها ينبغي ان تكون خالصة
البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٧ موفق ٣٠ يلول س و ٣ تشرين الاول ع سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

شهد القراء ان انكلترا قد اظهرت في المسألة الترنسفالية من ضروب المخاتلة وانواع المحاولة ما يقضي بالعجب العجاب فلا هي ترجع عن مطالبها من الترنسفال اثر ما ارغمها هذه الجمهورية الصغيرة من ثبات الجأش وقوة المراس حشية العار والشنار ولا هي تشهر عليها الحرب مخافة ان يبطش بها الترنسفاليون كما بطشوا سنتي ١٨٨١ و ١٨٨٣ بل كما بطشوا بالامس يوم غار الدكتور جيمسون وجنوده على بلادهم ولا تزال تلك الحكومة ترينا كل يوم من اشكال السياسة وافانين الدهاء ما تجمه الاسماع وتسْمَه النفوس بل يرهن على ان الحق قد يغلب القوة وان له مقاراً. وصوى «جمع صوّة وهي الاعلام»

وقف الخاص والعام على اصل المسألة الترنسفالية ومباديها وهي ان رجال الانكليز للبرأوا ان جمهورية الترنسفال عقبة كأداء في سبيل استثثار بالقارة السوداء دبروا مكيدة للاستيلاء عليها فاخفقوا سعياً ورجعوا بخفي حنين ودحر الترنسفاليون يومئذٍ جملة الدكتور جيمسون بطل الانكليز في افريقية واسروه وكادوا يقضون عليه. ولولا ان اظهرت انكلترا اذ ذاك ما اظهرته من التنصل من هذه الحملة ورميها باللصوصية والتذلل للرئيس كروجر للافراج عن زعيم الثورة جيمسون الى غير ذلك مما لم يبرح بعد من بال القراء ثم قام اليوم رجال الانكليز يجددون الماضي ويدّعون ان لهم في بلاد الترنسفال حقوقاً حية لينسى لهم القضاء على تلك الحكومة شيئاً فشيئاً وقد علم القراء ما دار بين الحكومتين — الانكليزية والترنسفالية — بهذا الشان فلا لزوم لاعادته الان

عهدنا بالمسألة ان جمهورية الترنسفال قد رفضت مطالب انكلترا الاخيرة ولم تحفل بوعدها ووعيدها وانها ترضى بقد مؤتمر تحوله الحكومتان القول الفصل والحكم البات فتقطع جيزة قول كل خطيب بيد ان جرائد انكلترا وفي مقدمتها التيمس قد اعتبرت جواب الترنسفال بثابة رفض لكل مذاكرة وحسم لكل نزاع وثبودلت مظاهر الحماسة والفاظ الحرب بين الامتين حتى خيل للقارئ ان الحرب قد اصبحت على باب قوسين او ادنى ولم تزل الاخبار تجح الى ان المسألة لا تقضي الاّ بشوب نيران الوغى واراقة الدماء كما قال حكيم الشعراء

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدمُ

ومعلوم ان جمهورية اورانج الحرة المجاورة للترنسفال قد اظهرت اخبارها وانضمامها الى جارتها هذه اذا ثبتت نيران الحرب مخافة ان يمتد لهيب الاعتداء اليها وقد حملت الينا اليوم اخبار هاتيك الاصقاع ان رئيس جمهورية اورانج واسمه «ستين» قد خاطب معتمد انكلترا ثمة بشان حشد الجنود نحو جمهوريته فاجابه المعتمد بان حشدها لا يقصد به تهديدها على ولاية اورانج ولا تمكن نسبته الى مخاوف ناشئة عن مقاصد هذه الولاية ونياتها وان انكلترا لتوقع ان تحافظ الولاية المذكورة على حياد تام وان توكد غاية التاكيد ان سلامة كيان هذه الجمهورية سيحترم امرها احتراماً مطلقاً فليس هنالك شيء يوجب اضطراب العلائق الودية بين البلادين

فاجابه الرئيس بانه يشاطره امل حل المشكلة على طريقة حبية وانه لا يزال في الامكان فض المشكلة دون استعمال القوة غير ان ذلك لم يكن ينفي اسفه من ارسال الجنود الانكليزية اذ ربما حسب البرجرس «اي الفلك اهل الاورانج» هذه الاستعدادات العسكرية تهديداً لهم وعليه فاذا نجم عنها ما يؤسف له كانت حكومة الجمهورية خالية من كل تبعة قبل وقوع ما لا تحمد عقباه

ومما يذكر ان الرئيس «ستين» ما لبث ان صرح في اليوم التالي من جوابه هذا في مجلس نواب جمهوريته وانهم انكلترا صريحاً بكونها اضاعت الثقة وقال انه لم يكن ليدور في خلده على الاطلاق ان يحمل الترنسفال على القبول بمطالب الحكومة الانكليزية وان ولاية اورانج الحرة مرتبطة بالمعاهدة يجب عليها ان تمد يد المساعدة الى الترنسفال اذا شبت نار الحرب ثم عقد المجلس جلسة سرية

وكأني بانكلترا قد ايقنت بعد ذرأت ما رأته من ثبات الجمهوريتين الترنسفالية والاورانجية وعدم احتفالها بزواجرها ونذرها فعمدت الى الملاينة والمجاملة شأنها عديد ما ترى من الخصم قوة وثباتاً فقد افادت اخبار لندرا ان السير وليم هركوت قد القى خطاباً طعن فيه بخطة الجرائد الانكليزية المغالية في الوطنية لانها تزيد خطر لازمة بين انكلترا والترنسفال وهو قد نادى في خطابه بوجوب التساهل المتبادل وفضلاً عن ذلك فان مجلس الوزراء قرر ارسال رسالة برقية يعرب فيها عن اسفه لكون الترنسفال قد رفضت ما عرضته عليها الحكومة الانكليزية وانها مهتمة الان بوضع مقترحاتها الخاصة تجعل الحلّ النهائي موقوفاً عليها وان هذه المقترحات سينظر فيها الوزراء ثانية ويقال ان انكلترا لا تستطيع الرضى بالخطة التي جرت عليها الترنسفال ولكن القوم يتوقعون استمرار المراسلة السياسية

ويؤخذ من الرسائل البرقية التي بعث بها اخيراً المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الانكليزية وشرحها حكومته علناً ما يؤيد رغبة انكلترا بما مرّ آنفاً قال الوزير:

ان الحكومة الانكليزية تاسف اسفاً شديداً لكون حكومة الترنسفال ابت القبول باقتراح انكلترا المطبوع بطابع الاعتدال والمسالمة وان الحكومة قد ادركت مراراً للترنسفال انها لا تنوي على الاطلاق مسّ استقلالها بل انها اقترحت أن تضمن هذا الاستقلال ضمانًا تامًا وتصونه من كل هجوم سوء جاء هذا الهجوم من الاراضي الانكليزية او من الاراضي الاجنبية ولكن الحكومة مكرهة على ان تذكر ثانيًا ما تراه حكومة الترنسفال من انها دولة مطلقة التصرف والسيادة على نفسها في شرع الحقوق الدولية العامة. وقد كان غرض انكلترا ان تحصل للنزلاء على نيابة مفيدة ومعجلة وان تضمن لهم معاملة عادلة طبقاً للوعود التي امتها جمهورية جنوبي افريقية في سنة ١٨٨١ وهي تعتقد اليوم انه يمكن بلوغ الغاية المطلوبة بشروط اقل تعميماً من الشروط الواردة في تلغراف يوم ٨ الجاري ولكن رفض الترنسفال يجعل كل مناقشة تالية في القواعد التي جرى الجدال

فيها من قبل امرًا بلا نفع ولا جدوى وعليه فان الحكومة قد اضطرت الى درس الحالة درسًا جديدًا ووضع مطالبها الخاصة على قصد الوصول الى فض المشكلة فضًا نهائيًا

وورد في رسالة برقية ثانية انه كان يجب على الترنسفال في بداية الامر ان تدرك ان مقترحات الجمعية الترنسفالية التي كانت تعترضها على حكومة بريطانيا لا يمكن ابدًا جعلها موقوفة على شروط عدم التداخل والتخلي عن السيادة وما استعمال اللغتين في مجلس نواب الترنسفال فان انكلترا تراه امرًا مطابقًا للصواب وحتى يجب من رفض الترنسفال اياه في حين انها ابدت اقتراحات في هذا المعنى لمسترِ كرونهام جرين (ممثل انكلترا في الترنسفال) انه اما استعداد الحكومتين بحشد الجنود واعداد معدات القتال والنزال فلا يزال قائمًا حتى ان انكلترا عينت بارجتين من بوارجها بمثابة مستشفيين لعساكر افريقية الجنوبية وثبت ان وزارة الحربية الانكليزية تبذل قصارى جهدها في الاستعداد لتتمكن من ايصال عدد الجيش العامل في افريقية الجنوبية الى خمسين الف رجل ولو لم تحدث حركة جديدة بين الجيوش من تنقيل وتبديل

ومما يذكر ان جمهورًا كبيرًا قد خاول القيام بالمظاهرة انتصارًا للهوبوس اي الترنسفاليين واحتجاجًا على اصلاء نار الحرب ولكن بضعة الاف من الانكليز اجتمعوا في ساحة (ترافالكار) في ليدرا وكانوا يحركون الرايات وينشدون سلام الملكة وغيره ولم يتسنَ سماع اقوال الخطباء الذين قوبلوا بجلبة شديدة وعوغاء وضُربوا بالبطاطا والبيض المتن وغيره وحيا الجمهور المستر تشامبرلن وصفوا للرئيس كروجر وكان هنالك بضعة عساكر محماوا على الاكتاف والقي القبض على كثيرين فتأمل

المسلمون في روسية

لأحد افاضل العلماء في قزان

— لاحق لسابق —

فيقوم الإمام الواحد بوظيفة الإمامة والتدريس والقضاء والافتاء لا لكل وظيفة منها انسان خاص لان بناء المساجد والمدارس ونفقة الائمة والمؤذنين كلها على الاهلين ولا يستطيعون القيام باكثر من ذلك سيما اذا كانت قرية صغيرة اهلها فقراء على ان اكثر الجملات فيها امامان ومؤذنان ويعطى لكل امام جملة دفعتان في السنة من قبل الجمعية المنوه بذكرها يكتب في كل منهما المواليد والوفيات والنكاح والطلاق حتى اذا انتهت السنة ردَّ احد الدفترين الى الجمعية وابقى الاخر عنده . اما من لا مشور لديه فهو ممنوع من اجراء تلك الوظائف ولو كان اعلم اهل زمانه اللهم الا برضاء اصحاب المشورات والاهالي دون علم الحكومة

بقي ان فعل يكاترينه هذا على اي شيء كان مبنيًا أمجرَّد السياسة واستجلاب قلوب المسلمين فقط او لامرٍ ما يظهر اثره في المستقبل . فالاكثرون قد ذهبوا الى هذا الاخير وانها قد فعلت ما فعلته حبًا باستجلاب قلوب القوم لاجراء نفوذها في البلاد الآسية . والشاهد على ذلك انها امرت ببناء مسجد في كل من مدينتي اورينبور وطوبولسكي اللتين هما على حدود آسيا يرتادها تجار ما وراء النهر وامرت ايضًا باصلاح سوق (سيناوناي) اهم سوق للمبادلة بادل تجار ما وراء النهر سلعهم مع الروسية وامرت بانفاق ما يحصل من ذلك السوق في سبيل نفقات المسجدين المذكورين الا انه لم يعمل بهذا الاخير لعدم الحاجة واذن ايضًا الى العلماء والطلبة بالخروج الى بريمة قزان (قرغيز) لبث التعاليم الدينية وكانت تلك الاقوام وقتئذٍ جهلى من الاعمام اما الان فقد صاروا يحبون بعضهم اهل البلاد المتحدة وهم الذين ينفق احدهم في استحصال جواز السفر (پاسپورط) الى الحج من مائة روبلة منكوفية الى مائتين وقد اندرج بعض اولادهم في احدى نمج (ثمرات الفنون) الغراء حين خرجوا من باخرة (مكة) الى بيروت في العام الماضي

وامرت يكاترينه ايضا ببناء مدرسة في بخارى تسمى مدرسة (ارتظر) واقامت وكيلاً عنها في بنائها واضافتها اليه كل ذلك حبًا باستجلاب القلوب وهو قد اتانا بما يفيد معنى قولنا السابق . ومما جلبت اهالي القرم اليها واستولت عليها الا بهذه السياسة وكان جميع وزرائها موافقين لها وناجحين على منوالها في ذلك كله وعلى كل حال فقد تمتع المسلمون بهذه الكيفية تمتعًا تامًا وترقوا ترقيًا كثيرًا . كثرت فيهم المساجد والمدارس والعلماء حيث صار الامر في يد اهله ومستحقيه وزاد اجتهاد الطلبة مخافة الفضيحة وقت الامتحان وازدادت رغبة الاغنياء ورباب الحمية في تأسيس المساجد واشادة المكاتب واكرام العلماء وذوي الفضائل فنشأ من اجلة العلماء والمشايخ اصحاب الاستقامة والوقار كثير ممن يملأون القلوب جلالة والعيون مهابة بحيث كان يهابهم امراء الروس وعظمونهم بلا اختيار وكانه عاد اليهم مجدهم وانهم تمتعوا بكمال حريتهم في الدين ودام هذا الحال من السنة المذكورة الى سنة ١٨٦١ دون ان يتعرض لهم احد في امر دينهم ثم حصل ما حصل ووقف البعض في ترقي القوم وتقدمهم في العلم والعرفان مما نبأ عنه (ما ذكر في الرسالة التي عندكم فلا حاجة الى اعادته هنا) فاول ما اصيبوا به تحوير امر انتخاب المفتي رئيس الجمعية وسلبه من ايديهم وذلك انه لما توفي الشيخ عبد الواحد افندي الذي هو المفتي الثالث من ابتداء تأليف الجمعية المذكورة في سنة ١٨٦٣ بقي مكانه شاغرًا « خاليًا » مدة سنتين لعدم اتفاق المسلمين على انتخاب واحد من العلماء واهالهم وتركهم الحزم في ذلك فنصبت الحكومة مكانه واحدًا اسمه سليم كراي افندي ابن شاهين كراي تو كيلنب . وكان ابرز الصداقة للدولته في محاربات الداغستان وبولونيا ونال منها الوسامات والانعامات فسكت الاهلون في ذلك ولم يبدوا حراكًا لان الامر الذي ارتكبوا من اجله اكبر خطأ

(لها بقية)

سانحة ثامنة

لاحد افاضل الكتاب

التربزنه الحقه

— حقيقة حسن الخلق —

الخلق الحسن صفة سيد المرسلين وافضل اعمال الصديقين وهو على التحقيق شطر الدين كما ان الاخلاق السيئة في السموم القاتلة والمهلكات الدامغة امراض القلوب واسقام النفوس بل شفاء بين مرض يفوت حياة الابد ومرض يفوت حياة الجسد . ومهما اشتدت عناية الاطباء بضبط قوانين العلاج للابدان وليس في مرضها الا فوت الحياة الفانية فالعناية بضبط قوانين العلاج لامراض القلوب وفي مرضها فوت حياة باقية أولى

نوعٌ من الطب واجب تعلمه على كل ذي لُبٍّ اذ لا يخلو قلب من القلوب عن اسقام لو أُهملت اتراكمت وترادفت العلل وتظاهرت فيحتاج المرء الى تأنق معرفة عللها واسبابها ثم الى تشمير في علاجها واصلاحها

معالجتها هو المراد بقوله تعالى قد افلح من زكاها واهالها هو المراد بقوله . وقد خاب من دساها . ونحن نورد هنا جملاً من امراض القلوب وكيفية القول في معالجتها على الجملة من غير تفصيل لعلاج خصوص الامراض معولين في ذلك على اشهر حكماء الأُمة ونجعل علاج البدن مثالاً له ليُقرب من الافهام دركه . يتضح ذلك ببيان فضيلة حسن الخلق ثم حقيقته ثم بيان قبول الاخلاق للتغيير بالتربية والرياضة ثم بيان السبب الذي به ينال حسن الخلق ثم بيان الطرق التي بها يعرف الانسان عيوب نفسه الى غير ذلك من انواع التربية الحقة التي هي اهم ركن في المجتمع الانساني فنقول

الآيات والاحاديث الواردة في فضيلة حسن الخلق والحض عليه اكثر من ان تحصى قال تعالى لنبيه مثنيًا عليه ومظهرًا نعمته لديه « وانك لعلى خُلق عظيم » وسأل رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق فتلا قوله تعالى « خذ العفو وأمر بالعُرف واعرض عن الجاهلين » ثم قال عليه السلام هو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك . وجاء رجلٌ الى النبي عليه السلام فقال له ما الدين قال حسن الخلق وقال سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة

وكذلك ورد في الآثار شيءٌ كثير : قال ابن لقمان الحكيم لأبيه : يا ابتِ اي شيءٍ الخصال من الانسان خيرٌ قال الدين . قال فاذا كانت اثنتين قال الدين والمال : قال فاذا كانت ثلاثًا : قال الدين والمال والحياء . قال فاذا كانت اربعًا : قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق . قال فاذا كانت خمسًا : قال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء . قال فاذا كانت ستًا : قال يا بني اذا اجتمعت فيه الخصال الخمس فهو تقي نقي ولله ولي وفي السيطان بري . وقال الحسن : من ساء خلقه عذَّب نفسه . وقال يحيى بن معاذ : في سعة الاخلاق كنوز الارزاق . وقال وهب بن منبه : مثل الذي الخلق كمثل المخازة المكسورة لا ترفع ولا تعاد طينا وقال الفضيل : لان يعجبني فاجر حسن الخلق احب اليَّ من ان يعجبني عابد سيء الخلق . وكان ابرهيم ابن ادهم يقول ان الرجل ليدرك بحسن خلقه في نفسه بيوت رسوخ وانما اشترطنا ان يصدر الافعال بسهولة من غير روية لان من تكلف بذل المال او السكوت عند الغضب بجهد روية لا يقال خلقه سخاء والحلم فيهما اربعة امور احدها فعل الجميل والقبيح والثاني القدرة عليهما والثالث معرفة بهما والرابع هيأة للنفس بها تميل الى احد الجانبين وتنبو عليها احد الامرين اما الحسن واما القبيح وليس يخلق عبارة عن افعل . فرب شخص خلقه سخاء ولا يبذل اما لفقد المال او لمانع ورب يكون خلقه البخل وهو يبذل اما لباعث او لرياء وليس هو عبارة عن القوة لان نسبة القوة الى الامساك والاعطاء مثل نسبة الضدين واحد وكل انسان خلق بالفطرة قادرًا على الاعطاء والامساك وذلك لا يوجب خلق البخل ولا خلق السخاء وليس هو عبارة عن المعرفة فان المعرفة تتعلق بالجميل والقبيح جميعًا على وجه واحد بل هو عبارة عن المعنى الرابع وهو الهيأة التي بها تستعد النفس لان يصدر منها الامساك او البذل فالخلق اذن عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة

[illegible] والكلام يتبع

نبذة من رحلة

لأحد نبلاء الادباء

لما اشتدت بالثغر وطأة الحر . وضاقت منه انفاس الحُر . سرت مع صحب كرام على عجل . قائلاً ياسارية الجبل . في صبيحة يوم صافي الاديم . عليل النسيم . فلما ركبنا القطار وعاونا من الجار . تحرك وطار . والتهب قلبه . وطلع نفسه . وهام على وجهه ونفر وكرَّ وصفر . وصار لما سار . يحترق السهول والاوعار ويصعد في الانجاد . ويهبط في الاغوار . ثم اخذ يتسلق الجبل . على مهل . وفي كل ثانية من درجات تلك الساعة . كما تشاهد من دقائق الاثار الطبيعية والاسرار الكونية . ما طابت لمجلاها نفوس الجماعة

فهناك مناظر . بهجة للناظر . وغياض ورياض . وماء فياض . واطيار تتغنى . واغصان يرنحها النسيم فتتثنى . وشجار باسقة . وجبال شاهقة . بوحدانية مبدع الكائنات ناطقة . عندئذٍ لمح القلب واللسان بتسبيح وتمجيد مكون الاكوان . اذ ليس في الامكان ابدع مما كان

وفي كل شيء له آية
تدل على انه واحد

وما زلنا مواصلين السير وانا في سرور بالسير . ومعد ذلك الحديث . من قديم وحديث الى ان وقف بنا القطار في محطة عالية وهي القرية الجميلة الشهيرة في لبنان ذات القصور التي يرتسب محاسنها قصور . منبه الخاطفين . ومحط رحال الرافدين . فرأينا ساحتها مكتظة بالناس وقوفًا صفوفًا رجالاً ونساء مختلطين اختلاط الحابل بالنابل والنساء والبنات مقنعات في البراقع . يمسن القدود الرشيقة . بنا ذات الآداب القومية . تاركات العوائد الحسنة الشرقية

عوائد يأسف الشرق ان يرى الناشئين من ابنائه قد نبذوا شعاره . ومحوا آدابه وفتنوا بحب العوائد الغريبة وهامو بها هيامًا عجيبًا ادى بالكثرة الى ارتكاب الفواحش ومعاطاة المنكرات . فاخذوا للشهوات . وهامو للغانيات الفاتنات . ومالوا الى لعب القمار جلاب العار . وخراب الديار . فاضناه السهر . وفارقهم الاصفر الرنان . وباتوا يتخبطهم الشيطان . وقاموا بحجة مقلوبة . وجيوب فارغة فقد هجرهم الشرف . ومقتهم الصاحب واجتاحتهم الامراض الوبيلة . وداستهم سنابك حوادث الايام فنالوا جزاء ما ارتكبوا من الآثام . وذاقوا وبال امرهم فلا يغرنك ترف الباقين . وبذخ المقامرين . ذلك ولا ريب مصيرهم . وان مدهم الغرور . وسالمهم الزمان وشاهد العيان عدل . والعاقل من نظر في العواقب واعتبر بغيره فما للعقلاء لا يكادون يفقهون حديثًا

ثم بعد يسير . استأنف القطار بنا المسير . وما زال يقوم من محطة بعد محطة . وهو على نسق لا يخالف خطه . حتى انتهى بنا الى وجيتنا المقصودة وضالتنا المنشودة . قرية الزيداني . التي لا يدانيها بحسنها مداني . وهي من اعمال دمشق كثيرة الخيرات غزيرة البركات . واسعة الاطراف واقعة في وادٍ فسيح الارجاء . لا يدرك الطرف منتهاه . يحيط بها جبال شماء . تناطح الجوزاء . هواؤها عليل . ومياهها سلسبيل . كثيرة الساتين فيها من كل فاكهة زوجان . وعينان تجريان . في رياض غناء . وغياض حسناء . تشرح الصدر . وتحلو صدأ الفكر . وتشجر الجور تميل بقامتها السمهرية . وتنبه بمجلاها السندسية كعروس تجلى ولكن ناب عن نغمات الاوتار . حفيف الاشجار . وتغريد الاطيار . وخرير الانهار

وفيها التفاح المسكي الشذي اللذيذ الغذي وكروم الدوالي . في الدواء لي

كأن عناقيد الكروم وظلها
كواكب درّ في سماء زبرجد

هنالك يا صاح القينا عصا التسيار . اصيل ذاك النهار . وبتنا ليلة لذّ بها الرقاد . بعد القرى باحسن القرى . فراق لنا فراق السهاد . وعند الصباح يحمد القوم السرى . فلما سمع الداعي فالق الاصباح . ونادى المنادي حي على الفلاح . اجبنا الدعوة ثم شربنا النهوة . وجلسنا على بساط الأنس مع الجماعة . وجليت علينا اقداح الصفا بلا راح في تلك الساعة .

ثم بدأني اصحب عن شئون تلك القرية العديمة فوقفت بعد الاستقراء على احوالها ووقوف الباحث على حقائق الاشياء فعلمت ان سوادها تربو على خمسة الاف نفس جلهم مسلمون وقسمهم نصارى والجمع على وفاق تام يغبطون على عيشتهم الهنية الرضية التي ما شاب صفاها شيء من الاكدار فهم كعائلة واحدة شركاء في السراء والضراء متفقون في العوائد والمشارب . هذا وليس في هذه القرية حاكم بل مرجع اهلها بالاحكام الى قرية قطنه التي تبعد عنها ست ساعات وبلدية هذه تتقاضى من تلك رسم ذبيحة الاغنام مع انهما اولى بها لان طرقاتها وعرة عسرة السلوك بعيدة المدى تحتاج الى الترميم والاصلاح فهي جديرة بالتفات اولياء الامور وترتبها جيدة ومحصولاتها من الفاكهة والخضار وافرة وهما موسم حرير آخذ بالنمو وراثنا معملاً له بشاشة قرب المحطة وكثر في ضواحيها زرع البطاطا وهو نمو عجيباً ولا يوجد فيها شيء من المنكرات . ولهذا ترى اهلها اقوياء البنية يتمتعون بصحة تامة ولا طبيب بينهم ولا صيدليات تبتز اموالهم وتقهقه القنانى المزوقة عليهم وهم مكارم اخلاق فطرية واداب صحيحة فلا تسمع كلمة سوء من كبير ولا صغير ونساؤهم على جانب عظيم من النشاط والمروءة والقوة البدنية لا يعرفن الامراض الفاشية بين المتمتعات بالتمدن العصري ولهن نصيب من الجمال الطبيعي الذي ما مسته يد التصنع مع رقة الفاظ زانها العفاف وصانها الوقار

وفي الزبداني اربعة مساجد تغص بالراكع والساجد في الاوقات الخمس وائمتها اهل صلاح افاضل مواظبون على صلاة الجماعة قائمون بوظائفهم بالذات تحضر العامة دروسهم عقب صلاة الظهر في كل يوم ولا يكلون الوظائف واقامة شعائر الدين لغيرهم ويستأثرون بقبض الراتب كبعض الائمة والمؤذنون قائمون بوظائفهم حتى القيام واصواتهم حسنة فازوا بهذه الوظيفة الشريفة بالاستحقاق . وليالي الجمعة والاثنين خصوصاً يعمرون المآذن بالتسبيح اكثر الليل كعادة بيروت قديماً وقد زرنا مسجدها الجامع . الذي هو بين التجلي والمحاسن جامع . فالتهناه واسع الفناء رحب الفضاء حسن البناء مفروش كله بالسجاد والزرابي مما يعز مثيله في المدن الكبرى . وفي هذا المسجد فقط تقام الجمعة وقد اجتمعنا بامامه فاذا هو تقي فاضل سمعنا خطبته فخشعت لها القلوب . وتلا في الصلاة ما يناسب موضوعها . شان العارف بنهج الخطابة وفروعها

وفي الزبداني مزارات اشهرها المزار المنسوب لسيدنا جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي الجليل صاحب الحديث المشهور رضي الله تعالى عنه وارضاه قيل لنا انهم وجدوا قديماً عمودا من حجر الغرانيت مكتوب عليه عبارة مفادها اعلام خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه بان جابر بن عبد الله الانصاري نفعنا الله ببركتهما توجه الى يعلبك ولعل هذا الاثر لعهد الفتح الاسلامي على انه لم يتيسر لنا الاستبارك من اثر

واهالي عدة القرية ميالون للعارف . وبلغنا ان ستة وثلاثين شاباً نهموا دمشق لاجل طلب العلم فنجحوا وفاقوا على الاقران فرجعوا لهم دوام السير في سبيل النهضة العلمية التي لا تجاح للبلاد الا بها

هذا ما تيسر تحريره حالة كوننا في الثمرات ولعلي اوافيها بقية الرحلة ان ساعدني الاوقات

ح م ج

الاستانة العلية

توجيهات

(مأمورية) عين حضرة حاشية الدولة عطاء الله باشا والي بغداد السابق عضواً في الدائرة الملكية من شورى الدولة

وعين الفرد افندي سرسق ملحقاً فخرياً لسفارة الدولة العلية في باريز

وعين عزتلو رؤوف بك محاسب لواء ايدين لمثل هذه الوظيفة في عكاء

(رتبة) وجهت باية روم ايلي بكلربك علي زهير زاده حضرة سعادتلو احمد باشا من اعضاء شورى الدولة

والرتبة المذكورة على سعادتلو حبيب باشا سكاكيني من وجهاء الروم في مصر

والرتبة الاولى من الصنف الثاني على خياط زاده سعادتلو عبد الجبار بك افندي من اعيان بغداد ووكيل الدعاوي فيها

والرتبة الاولى من الصنف الثاني على سعادتلو امين بك شهبندر الدولة العلية في بتاوى عاصمة جاوه

والرتبة الثانية المتايزة على كل من عزتلو حيدر افندي وعبد القادر افندي من السادة القادرية في سورية . وبرتبة امير الامراء على عزتلو علي باشا الزهري من اشراف البصرة

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو احمد محسن بك نجل محسن باشا المصري

والرتبة الثالثة على رفعتلو سعدي افندي رئيس بلدية دوما (الشام) وبها على رفعتلو محمد افندي من كتاب قلم المكتوبي في ولاية سورية

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الرحمن افندي العيسمي من وجهاء حماه

(نشان) — احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة صاحب الدولة طرخان باشا من اعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة

والمجيدي الاول الى مصطفى حلمي افندي مفتي الجبل الاسود

والمجيدي الثالث الى سعادتلو مصطفى بك كامل من افاضل مصر

والعثماني الثالث الى المسيو اوفار كور مدير الترامواي الجاري الثاني

والعثماني الرابع على المسيو اوجني بوكه وكيل قنصلية المانيا في بيروت

والعثماني الرابع الى فليب افندي من وجهاء السريان الكاثوليك في بيروت

ونشان الشفقة الثاني الى قرينة ابراهيم بك المويلحي في مصر

(ميدالية) — احسن بميدالية اللياقة الذهبية الى حضرة رتبتلو افرام رحماني بطريق السريان الكاثوليك

وبميدالية الافتخار الى خليل افندي «القسي» كاتب سجن بيروت

القوى البحرية

تقول الجرائد التركية ان الحضرة السلطانية قد اصدرت امرها الكريم بتعزيز القوى البحرية الحربية وان مجلس الوزراء قد تداول في الامر ملياً واستقر رأيه على انفاق ما تحتاجه الترسانة من النفقات لترقية معاملها وتقرر ايضاً استحضار الالات اللازمة والعمال المهرة من معامل انكلترا والمانيا فعسى ان يكون الخبر هذا صحيحاً فتنفق النفقات المعينة في محلها حيا بترقي البحرية العثمانية أمنية كل عثماني ورغبة كل مخلص

خط بغداد

يقولون ان الشركتين الالمانية والانكليزية قد اتفقتا على ان تتشئا معاً خط بغداد الحديدي وانه اذا نالتا امتيازه يكون للالمان منه ٤٣ بالمائة وللانكليز ٣٨ وللفرنسيس ٢٠

ترويج الاشغال

لما اتصل بالمسامع السلطانية ان اصحاب المصالح يصادفون في المشيخة الاسلامية بعض الاهمال والتاخير اصدر مولانا امير المؤمنين امره الكريم بان تؤلف لجنة في دائرة المشيخة المشار اليها تنظر في تسريع فصل الدعاوي وترويج اشغال عباد الله وان يرأسها حضرة صاحب السماحة والدولة شيخ الاسلام بالذات

المهاجرون

تم الاستانة من مدينة قلاص نحو الف نفس من المهاجرين المسلمين فاركبوا احدى البواخر المخصوصة . وسارت بهم الى ازميد حيث تقرر اسكانهم

المسلمون في تساليا

قالت (المعلومات) التركية ان بعض المسلمين في تساليا ما زالوا يصادفون من الحكومة اليونانية اهمالاً وامتهاناً فلذلك كتبوا شكوى الى رئيس وزارة اليونان كما رفعوا عريضة بالواقع الى الصدارة العظمى مسترحمين ان تلاحظهم الدولة العلية وتنظر فيما يتمنونه من العدالة والانصاف

وقد وردت احدى الجرائد الرومية التي تصدر في الاستانة على ما قالته المعلومات ورمتها بالتسرع والمبالغة على ان هذه ما لبثت ان بددت قولها اوثيق وعلى كل حال فالامل وطيد ان نرى احوالنا المسلمين الآن وبعده نائلين حقوقهم متمتعين بها تمتعاً تاماً

امير الجبل الاسود

عاد البريس نقولا امير الجبل الاسود الى بلاده بعد ان زار عاصمة البلاد اليونانية

وقد ذكرت جريدة (الفيغارو) الفرنسوية ان مكانتها في الاستانة قد زاد الامير الهام اقامته فيها واستطلعه المقاصد السياسية من زيارته هذه فاجاب بما محصله :

ليس المقصود من زيارتي الاستانة الا مشاهدة جلالة السلطان الاعظم وتوثيق عرى الاخلاص والوداد له وما ذكر في جرائد اوربا عن هذه الزيارة ليس بصحيح فان المناسبات والصلات بين الدولة العلية وامارة الجبل لبني منتجبي الصفاء والوداد بحيث لم يعهد لها مثيل في الايام الخالية . اما ما يشيعونه عن حوادث الحدود فليس هو الا وقائع عادية كاقتتال رعاة الغنم وما اشبه ذلك ثم ختم كلامه بقوله : ان من شرط الصداقة ان يبر الصديق بصديقه . ولا يخفى ما تحت هذه الجملة من المعنى الاتحادي المتأصل في النفوس

الدولة العلية وانكلترا

تقول مكاتب (الستندارد) الانكليزية في الاستانة ان المناسبات الجارية بين الدولة العثمانية وانكلترا تزداد صفاء ووداداً مستمراً

دور الاجزاء الكهاوية

تقول جرائد الاستانة ان قد تقرر تأسيس دار تحليل الاجزاء الكهاوية التي ترد الى دوائر الجمارك العثمانية من البلاد الاجنبية وصدرت الارادة السنية باتفاق النفقات اللازمة لذلك

الخطوط التلفونية

عزمت الحكومة السنية على مد خطوط تلفونية بين مراكز البوليس في الاستانة

سفير روسيا

انطلق المسيو نيليوفيف سفير روسية في الاستانة مساء الاثنين الماضي الى قصر يلديز الشاهاني حيث تناول طعام العشاء ثم تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة غير رسمية

هدية نجدية

ورد من انباء حلب ان قد وافاها القول الغاسي ابراهيم افندي من ضباط المعية السلطانية والملازم اسعد افندي من ضباط الضبطية في بغداد ومعهما عشرون جواداً كريماً مرسلة من الامير ابن الرشيد هدية الى الاسطبل السلطاني

اخبار محلية

قص علينا بعضهم حادثة وقعت في قرية يحمدون من اعمال لبنان تحرر فيها الرعاع على بعض ذوي المكانة تحرراً تحدث الناس بغرابة وقوعه في ذلك المكان فاستغلت انظار حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان للتحقيق عن ذلك تأديباً للمعتدين وارهاباً لغيرهم وفي هذا الان كفاية

نقصت واردات الاوقاف في بيروت خلال العام الماضي عن مثله من السنين الغابرة وذلك اولاً لتدني الاجور وثانياً لهدم بعض العقارات فعجز صندوق الاوقاف عن اداء ثلاثة شهور من رواتب موظفيه وجلهم كما لا يخفى فقراء فقدموا منذ ايام عريضة الى مقام الولاية يسترحمون بها النظر اليهم واتخاذ وسيلة لسد ذلك العجز الذي لا تحتمله حالتهم ونلغنا ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد اعتنى بالمسألة اعتناء تاماً كما ان عزتلو الحاج عبد اللطيف افندي حماده محاسبجي الاوقاف لم يأل جهداً في ذلك اولاً وآخراً مما يوطد الآمال بنيل المطلوب

سخت العواطف السنية السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية انعاماً على حضرة السري الامثل سعادتلو نسيب بك افندي جبلاط من عيون اعيان لبنان فارتاح لهذا الانعام السلطاني كل من عرف سعادة البك المشار اليه وما اتصل به من حميد الخصال وكريم الخلال والايادي البيضاء في الخدم العمومية والمشروعات النافعة فخلص لسعادته التهاني والتبريك ولا زال مظهراً للعواطف الشاهانية

وقد بلغنا من اخبار «الملالية» بالقرب من صيداء حيث يقيم اليوم سعادة البك المشار اليه ان قد جرى ثمة زينة باهرة تحاكي الزينة التي جرت في قرية المخارة وغيرها من قرى لبنان المجاورة لها ابتهاجاً وسروراً بذلك الانعام السلطاني والكل داعٍ لمولانا السلطان الاعظم بالنصر والتأييد

ولفى الثغر ماذونا حضرة سعادتلو غالب باشا متصرف نابلس . وسعادتلو جلال بك افندي مامور اسكان المهاجرين الكرتيين في طرابلس

عين رفعتلو عاصم افندي من مخرجي مكتب الحقوق الشاهاني رئيساً لمحكمة تجارة طرابلس الشام خلفاً لعزتلو مسعود افندي الذي ذكرنا فيما سلف تعيينه لمثل وظيفته هذه في طرابلس الغرب

روت الجرائد الهندية عن حضرة امير الافغان وقيامه بنشر لواء العلم والعرفان في بلاده ما ترتاح اليه النفوس وتبتهج بذكراه الطروس . ذلك ان حضرة الامير قد اوعز الى السردار محمد اسماعيل خان سفيره في كلكته من اعمال الهند بان يؤلف جمعية من افاضل العلماء المدققين لترجمة الآثار المفيدة العربية على ان لا ينقص اعضاؤها عن الاربعة والعشرين ممن عرفوا بطول الباع في العلوم والفنون واقتدارهم على الترجمة على ان يكون بينهم اربعة من الاجنبيين بالفنون العسكرية

وقد جرى الامتحان لاول مرة فاحرز السبق ستة من العلماء فعينوا اعضاء وما زال الامتحان جارياً على الطالبين الكثيرين . تلك همة مأثرة جليلة لحضرة الامير وفق الله ملوك الاسلام وامرائه الى ما فيه الخير والفلاح

جاء في العدد ٧٩٩ من جريدة (صنعاء) الرسمية ما مغزاه

لما علم صاحب الدولة حسين علي باشا والي ولاية اليمن عند تشريفه قضاء (عدين) ان الاوقاف العائدة هناك الى المساجد والاماكن الخيرية قد تداولتها ايدي الاغتصاب والكتمان بين هذا وذاك وانه ليس في القضاء معلومات رسمية وقيود صحيحة تبين مقادير الاوقاف المذكورة اضطر ان يجلب دفتراً من ناظر اوقاف الولاية يحتوي على الاوقاف المذكورة . ومحالها واصدر امراً سامياً الى متصرفية (تعز) بلزوم انتخاب احد علمائها مامورا لاوقاف القضاء المذكور وتشكيل لجنة مؤلفة من ثلاثة ذوات من علماء القضاء ايضاً لادارة امور الاوقاف المذكورة تطبيقاً للاوامر الصادرة سابقاً في هذا الشان واسترجاع الاوقاف المغتصبة والمنهوبة وصرف ايراداتها فيما شرطت له واقامة الدعوى عند اللزوم على الغاصبين في المحكمة الشرعية وقاية لحقوق الاوقاف من الضياع

وذكرت الجريدة المذكورة اصلاحات كثيرة اجراها دولته في تحواله الاخير مما يوطد الآمال باصلاح الحال بمشيئة الله

تجاهنا العدد الخامس من جريدة موسومة (بالارشاد) وهي علمية ادبية فكاهية تصدر من جمعية الارشاد الاسلامية في مصر كل خمسة عشر يوماً مرة فنرحب بها ونرجو لها النجاح والاقبال وجذا لو تنسج جميع الجمعيات الاسلامية على هذا المنوال فتصدر كل منها صحيفة تعميماً للفائدة

تاخرت رسالة مكاتبنا العام فوعدنا بها وبما لدينا من الرسائل والاخبار العدد المقبل ان شاء الله فمعذرة الى مرسليها الافاضل

زلزال

حدث مساء الثلثاء الماضي زلزال شديد في مدينة ازمير وفي بعض بلاد آيدين فدمر المنازل وقتل الانفس وقد اهتمت الحكومة بارسال الاطباء والخيام والالبسة والمؤونات الى المصابين

وقد جادت العواطف السلطانية بالف ليرة احساناً الى المنكوبين بالزلزال لا زالت غوثاً للعباد وغيثاً للبلاد

ورد من انباء صافينا انه في الساعة الواحدة من نهار الاربعاء الماضي حدث فيها زلزال خفيف جداً ثم بنشأ والحمد لله ضرر ما

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم سعد الله افندي ابو النصر الباقي من كتّاب محاسبة الولاية إثر داء عياء لم ينجع فيه دواء وله من العمر نيف و ٥٠ عاماً وبعد عصر ذلك اليوم صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه الى جبانة البلشورة محفوفاً بكثير من العلماء والوجهاء والمأمورين الى ان وارود جدثه مأسوفاً عليه فنسأل الله له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة الصبر والسلوان

من اخبار البوليس انه في الساعة الرابعة من ليلة الخميس الماضي تنازع كل من جرجي متري وسليم عكوان من اهالي المصيطبة فاستل سليم مدية وضرب بها خصمه جرجي في خاصرته فجرحه جرحين بليغين وفرّ هارباً الى الجبل وما لبث ان قبض عليه وزج في السجن

افادت اخبار مصر ان قد حكم غيابياً على سليم سركيس صاحب جريدة المشير التي كانت تصدر فيها بالحبس ثمانية عشر شهراً وبتغريمه التي قرش صاغ وبالمصاريف وقد وقفنا اخيراً على صورة الحكم ونص المواد التي حكم عليه بها وربما نشرناها في العدد المقبل اتماماً للفائدة

لا يزال الحجر الصحي مضروباً على واردات الاسكندرية وذلك لحدوث اصابتين بالوباء فيها بعد ان قرر مجلس الصحة الغاء الحجر كما بيناه في العدد الماضي فالله نسأل ان يكون هذا آخر العهد به بحوله تعالى وقوته

مراسلات

دمشق الشام

في ٢٥ جمادي الاولى

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة الثمرات الغراء

قرأت في العدد ١٢٤٩ من جريدتكم الغراء ما تفلتموه عن جريدة المعلومات بحق سرمد افندي اعني عبد افندي معلم الرياضيات في المكتب الاعدادي الملكي في دمشق. وحيث اعلم انكم تؤثرون الحق وتحرون الحقائق فاحببت ان اكشف لكم القناع عن وجه المسألة لعل جناب مدير المعلومات يطالب من كتب اليه بالبرهان فاقول:

ان حميد افندي المذكور ارمني الاصل مولد الاستانة من متخرجي المكتب الملكي صادق العثمانية منذ نيف وعشرين سنة يتنقل بتعليم الرياضيات وغيرها في المكاتب العثمانية. وبعد ثماني سنين يصرف اوقات فراغه في مطالعة ما يتجلل يده من كتب العقائد والحقائق الاسلامية وتطبيقها على الاصول العلمية والعقلية حتى صار على بصيرة ويقين في الدين

ومن نحو سنتين تحولت ما مورتته الى مكتب دمشق المذكور. فارشدته بصيرته لطلب والتلاف المدير الثاني شاكر افندي الذي لا يختلف اثنان ممن يعرفه بصلاحه واستقامته وطهارة اخلاقه وعفة نفسه. فكان هذا اول ذنب جناه سرمد افندي بعيني احمد افندي مدير المكتب الاول وخالد افندي الازميرلي احد المعاونين واضرابهما مما في قلوبهم من الكراهة لشاكر افندي المومأ اليه. وحيث ان شاكر افندي وحيد بينهم كان عاجزاً عن مصادرته اعمالها فاشتد ازره بسرمد افندي الذي ما كان يغفل لحظة عن مراقبة المدير وخالد وضدها عما يأتونه وطالما اشتد بينهم الجدال والخصام بذلك وهما يندران شاكر افندي وسرمد افندي بالانتقام وهذان لا تأخذهما في واجباتهما الدينية والرسمية لومة لائم ثم لما اظهر سرمد افندي اسلامه رسمياً منذ اشهر قد يئسوا من استمالته اليهم فاتفقوا على تحرير مضبطة يفترون فيها عليهما بما هما براء منه وبهذا لو تحال القضية على المحاكمة في مجلس ادارة الولاية طبق قانون الدولة ليظهر الحق من الباطل. م. م.

ثم اورد المكاتب الفاضل عدة ادلة على صحة ما قاله عن المدير المذكور مما لم نرَ الان بداً من الاضراب عنه مؤملين ان ينظر حضرة ملاذ الولاية السورية في الامر بنظرة الثاقب ورأيه المصيب حتى اذا ثبت لديه ذلك جازى كلاً بما يستحق احقاقاً للحق وازهاقاً للباطل حرصاً على مصلحة المكتب وطبقاً لمقاصد الحضرة السلطانية

مصر في ١٧ جمادى الاولى

لمكاتبنا الفاضل

ان انخفاض ماء النيل هذه السنة وعدم وفائه قد شغل المصريين عن كل شاغل والجميع مخوفون من تحاريق الصيف الاتي لاسيما وان العارفين يقدرون الاطيان التي تتخلف في الصعيد شرقي العدم وصول الماء اليها بأكثر من الف فدان وهو قدر عظيم يؤثر على محصول القطر المصري وثروته تأثيراً عظيماً ليس هو مجهول العاقبة ولهذا السبب قد ارتفعت من الآن اثمان الحبوب ارتفاعاً توازي زيادته ثلاثين في المائة عن ذي قبل ولا يزال الارتفاع مطرداً ولكن الحكومة مهتمة جداً بتجفيف قسم البلاح وتصريف المياه بميزان عادل ربما لا يستحصل معه ضرر الشرق الأدنى والتحاريق في الصيف. ويوجد في دوائر الحكومة همس بشأن مخابرة صندوق الدين بتخفيف الضرائب هذه السنة عن الاطيان (الشراقي) أي التي لم يصلها الماء في الوجه القبلي ولا ندري هل يبرز ذلك من القوة الى الفعل ام لا. وعلى كل حال نحوه نأمل من وراء اهتمام الحكومة بهذا الشان ولو بعض الخير للفلاح المصري والله الموفق

يسرنا ما نراه من اهتمام حضرة الاستاذ الفاضل معي الديار المصرية شان الازهر الشريف وترقي صرفه التعليم فيه وقد رأيت في هذا اليوم تقريراً منه ومن اللجنة التي كان اختير لاختيار كتب التعليم في الازهر الى لجنته العليا وفيه تفصيل ما دار في هذه اللجنة من البحث في شان هذه الكتب واسمائها مما نرجو ان يكون من ورائه نفع عظيم للازهر وطلبة العلم فيه فقد آن لهذه المدرسة العظمى ان تحسن طريقة التعليم فنسأل للساعين بها تمام التوفيق

اخبار الجهات

دمشق الشام

اتصل برصيفتنا «الشام» الغراء انه قد ورد خبر الى دمشق من اوربا من معدات مستلفى العربات ثمانون نحتاً من الطرز الجديد ومائة وستون دثاراً من الصوف ومائة مقرمة (شرشف) ومقرمتان من القطن الغليظ وابتيع عدة قناطير من القطن تعمل منها الفرش ووردت ايضاً ادوات جرحية وغيرها مما قيمته ستمائة ليرة فرنساوية

ثم انشاء الدور التي شيدت في سفح جبل قاسيون لاسكان المهاجرين الكريتيين وانطاق بلاد الولاية وزعرة من اركانها الى ذلك المحل ووزعوها على المهاجرين

امر ملاذ الولاية السورية باحالة تحرير القسم الغربي من جريدة سورية الى المكاتب الفاضل عزتلو ادیب افندي نظمي المستقيل من معاونية المدعي العمومي في الموصل وان استعداد الاديب في اللغة العربية والتركية وتوفره اعواماً طوالاً على خدمة القلم ليجعلانا نرى جريدة سورية الرسمية تختال في ابهى حلة عربية

بقرار من مجلس ادارة الولاية كفت يد محمد افندي كاتب الطابو في قضاء القنيطرة لما اوقعه من سوء الاستعمال في وظيفته. فاعتبروا

احصيت المكاتب الابتدائية والمكاتب الاهلية وعدد الطلبة بدمشق فكان عدد مكاتب الذكور الابتدائية بدمشق سبعة مكاتب فيها ٥٥٤ طالباً وعدد مكاتب الاناث الابتدائية ستة تحتوي على ٣٨٤ طالبة وعدد المكاتب الاهلية ١٦٥ منها ٨٥ للذكور و ٨٠ للاناث وفيها ١٣،٨٦٠ تلميذاً

وتلميذة فيكون مجموع التلامذة في المكاتب الابتدائية الاميرية والخصوصية ١٣،٧٩٧ نسمة

مطبوعات جديدة

تاريخ الانبياء

اتحفنا العلامة الاستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد علوي افندي الياقاف نقيب السادة الاشراف في مكة المكرمة سابقاً نسخة من ارجوزة له اودعها تواريخ الانبياء الذي يجب الايمان بهم تفصيلاً مرتباً اياها على السنين آدم فمن بعده من الانبياء الى خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام مبيناً بالحروف الابجدية ما بين كل منهم من السنين والاعوام ثم ذكر مولد نبي الرحمة وشفيع الامة صلى الله عليه وسلم ونسبه الشريف ونشأته وعرواته وزوجاته الطاهرات امهات المؤمنين ثم ذكر صفته صلى الله عليه وسلم واخلاقه الشريفة ثم المع الى الخلفاء الراشدين فالامويين فالعباسيين فالعثمانيين

وقد ذيل هذه الارجوزة بنظم قريب مختصر لمعرفة الوقت والقبلة في اي مقر وذكر البروج ومنازلها ومداخل الشهور الرومية في القبطية وما يتعلق بذلك ثم اوقات الصلاة وختمها بنتمة في معرفة سمت القبلة فشكر للاستاذ جميل صنعه بهذا الاثر الجزيل الفائدة المطبوع اجمل طبع على احسن ورق ونسأل الله لمقاربه جزيل النفع ولناسج برده جميل الاجر

ويرى قارئ الارجوزة ان مؤلفها قد سلك في عبارتها مسالك الايجاز تسهيلاً للحفظ فلهذا ارتكب ضرورات شعرية جمة على ان كثيراً من الشعراء لا يعدون الزجز من الشعر كما لا يخفى

هذا وقد غادر الاستاذ المشار اليه ثغرنا عائداً الى محل اقامته «حوطة خيج» من اعمال جزيرة العرب وذلك بعد ان اقام بيننا مدة كان خلالها مظهر التجلة والاحترام من العلماء والوجهاء. وزار ايضاً دمشق والقدس فلقي فيهما ما لا قاه عندنا صحبته السلامة والتوفيق

لطائف اللغة

كتاب ضخم الحجم الفه مكرمتلو الشيخ احمد افندي اللبابيدي الدمشقي ورتبه ترتيباً سهلاً بدأ اولاً باسماء الدهر فاسماء السنة فالسماء فالنور فالظلام فالشمس فالقمر فما على غير ذلك من تعداد الاسماء وافتتحه كما اختتمه بالدعاء لمولانا امير المؤمنين ويجدر بمطالعي هذا التأليف التدبر والتعن فيما اورده المؤلف من الالفاظ اللغوية والرجوع فيها الى المهمات كتب اللغة وهو يباع في المكتبة العثمانية ببيروت ومطبوع في دار الطباعة بالاستانة

السالنامة ولاية حلب

اهدتنا مطبعة ولاية حلب سالنامتها للسنة الحاضرة ١٣١٧ هجرية وهي السالنامة السابعة والعشرون مرتبة من ترتيب مطبوعة احسن طبع. فيها عدا التقويم السنوي على الحسابين القمري والشمسي جدول لمعرفة اوائل الشهور القمرية من الشمسية. وذلك من سنة ١٢٦٠ «مالية» الى السنة الجارية ثم تواريخ الوقائع المشهورة قبل الهجرة وبعدها ثم الوقائع التاريخية المهمة في الشهباء وما فيها من مراقد الانبياء الكرام والرسل العظام «عليهم الصلاة والسلام» وتاريخ سلاطين آل عثمان خلد الله ملكهم الى اخر الدوران الى غير ذلك من وسيلات الدولة ووزرائها وزجالتها وولاياتها والويتها المستقلة واياالتها الممتازة وفيالقها وسفرائها الى ان ذكرت جميع الدوائر الاميرية وغيرها في مدينة حلب ومحلقاتها واسماء الموظفين بتاريخ ذلك ببذه جغرافية كل بلدة من بلدان الولاية وقراها واعداد نفوسها التي بلغ مجموعها هذا العام على ما في السالنامة ٨٣٠ الفاً و٣٧٢ نفساً منهم ٨٩٥،٧١٨ مسلمون والباقون غير مسلمين

وبالجملة فقد اشتملت هذه السالنامة عدا ما ذكرناه على عدة فوائد اخرى تشهد لواضعيها بطول الباع فنشكر لهم جميل صنعهم ونثمنها نصف ريال مجيدي

الادبيات

اطرفنا الاديب الذكي والشاعر اللوذعي السيد معروف افندي اخد نبلاء الادباء في دار السلام «بغداد» برقيم كريم حوى من فائق النثر ما ترتق نواحيه وحواشيه ومن رائق النظم ما تسحر الفاظه ومعانيه محسناً الظن بجريدتنا هذه مقدراً خدمتها الملية الوطنية حق قدرها فنشكر له حسن ظنه وجميل معروفه ومجاملته وها نحن نحلي جيد الجريدة ببعض ابيات القصيدة ضاربين صفحاً عن المدح الذاتي الخاص سواء من المنظوم والمنثور جرياً على عادتنا مع سائر القراء وذلك اجابةً للطلب بل خدمةً للادب قال:

بشترى لقد لحظتنا اعين الادب
وزال عنا وخيم الهم والنصب

وفوق هام اليراري في العلا ضربت
لنا يد الفخر بيناً عالي الطنب

بما بدت بين ظهراني ممالكنا
جريدة جُرّدت عن وصمة الكذب

هي الفريدة لا زالت فوائدها
تهمي بغيث من الاداب منسكب

فكم لها ثمرات للفنون على
افنانها يانعات تجتنى بلا تعب

تبلجت في سماء العلم انجمها
ترمي شياطين جهل المرء بالشهب

تبدي عجائب اراء فتكشف عن
وجه الحقيقة استاراً من الحجب

اغنت لعمرك معاليها مطالعها
عن ان يميل الى الاسفار والكتب

الى ان قال

تبدي الحقائق للقراء خالية
عن التكوك بما تبديه والريب

فليستضئ كل ذي عقل بغرتها
يبد له كل مخفي ومحتجب

ثم تخلص بابيات ابيات في مدح مولانا امير المؤمنين ايده الله فقال

فهو المليك الذي احكم دولته
في ملكه اصبحت انموذج الدول

وقد غدت ملة الاسلام فائقة
به على غيرها من سائر الملل

واحرزت كل فضل من عواطفه
حتى غدت مطمح الانظار والمقل

وكم به مُدّ بساط السعود على
دين النبي المفدى اشرف الرسل

وكم ترفت اعاجيب الفنون به
مصونة في ترقيها عن الخلل

ادامه الله ما هبّ النسيم وما
كر الجديدان في امن وفي جذل

فارفعوا معشر الاسلام قاطبةً
فان هذا دعاء للانام ولي

***

وبعث اليّا الشاعر الاديب صالح افندي طه من ادباء دوما «الشام» بقصيدة غراء سماها القول الفصل في مدح الحاكم العدل قال في مطلعها

الحلم والعلم والمعروف والعدل
مثل الطبائع اذ هم للعلا اصل

والصدق كالفلك الاعلى له اثر
بعالم الطبع لا البهتان والبطل

والحمس للمرء كالحمس الحواس فان
عداه بعضهم لم يكفه الكل

ومنها

ما هام في كمل قد زانه حور
الاّ وتيه من جهله الكحل

هو الغرام فقد جلت عراتبه
عن العوام فصدق ما الهوى سهل

قعشقهم شهوة من غير نفسهم
وحبهم خمرة معصارها الجهل

والكل سكرى بها من غير مطربة
والبعض صرعى فلا فكر ولا عقل

دع الملام فهم لا يفقهون هدى
غير الضلال ولا يدرون ما الفضل

واعذر حكيماً بخلق لا خلاق لهم
فسوف يعذرني من دأبه العذل

فاحزم الناس من يلقى على وجل
منهم ولم يطغه من افكهم قول

مَن الوفيُّ الذي يرجى لمضلة
ويسبق الوعد من اقواله الفعل

كلاّ وربك ما شاهدت خدن وفا
غير الصدق اسماعيل من قبل

ويعني به صاحب الفضيلة اسماعيل افندي الغزي نائب القضاء ثم اورد عدة ابيات في مدحه واهتمامه في تجديد بناء الجامع جزاه الله خيراً

منثورات سياسية

قضية دريفوس

بعث الجنرال كاليفه وزير الحرب في فرنسا بمنشور الى الجيش الفرنسوي يقول فيه صريحاً ان مسألة دريفوس قد انتهت وأمر بعدم الكلام عليها بعد الان ثم قال: «نحن نحيي البرؤوس اجلالاً لحكم مجلس رئين العسكري وللعفو الذي منحه رئيس الجمهورية وتساوي بينهما في الاحترام والاجلال ولا يمكن التفكر بعد الان على الاطلاق في اعادة الكرة على المسألة» اهـ

هذا وقد كتب الكاتب الفرنسي الشهير المرحوم زولا الى زوجة دريفوس يقول انه سيواصل السعي والجهاد في سبيل براءة زوجها من وصمة الجريمة كما ان دريفوساً نفسه نشر في جريدة (الاورور) كلاماً قال فيه مثل هذا القول ثم غادر (رين) وذهب الى بعض البلدان الفرنسية

السرب

كتب من بغداد ان قد حكم بالاعدام على الموسيو كحيفقش صاحب المؤامرة على الملك ميلان واثنين آخرين معه وحكم على سائر المشاركين لهم في المؤامرة بعقوبات مختلفة

المانيا واليونان

كذبت جريدة زايتونغ الالمانية تكذيباً باتاً ما اشاعته بعض الجرائد من ان الامبراطور غليوم قد نصح ملك اليونان وحضه على تعزيز قوى حكومته الحربية لتنتفع منها في مستقبل الايام

اخبار شتى

مخبر للهواء سهل الاقتناء

تزيد بهذا المخبر آلة من تلك الآلات الصغار التي يستدل بها على التبدلات الجوائية بواسطة ما تحتويه من المواد الكيموية واليك تركيبه

ذوّب عشرة غرامات من الكافور وخمسة من ملح البارود ومثله من ملح النشادر في مائة وخمسة غرامات من روح الخمر درجة تسعون مع خمسة واربعين غراماً من الماء المقطر ثم صف هذا المذاب واملأ به انبوبة من زجاج قطرها سانتيمتران وطولها خمسون وسدها جيداً بالشمع الاصفر وثبتها على خشبة صغيرة فلا يبقى لك بعد ذلك الآن تفسر وتأول تبدلات هيئة هذا المائع وهو اذا كان رائقاً يدل على الصحو واذا بانت بلورات في قعره دل ذلك على تكدر الهواء وفي الشتاء على الجليد واذا تعكر المائع كان ذلك دليلاً على المطر واذا ظهر مع هذا التعكر نجيمات ذات على حدوث البرد واذا بدت في المائع قطع واسعة كالثلج او القطن تنبأ بثقل الهواء وتلبد السماء والثلج في الشتاء والا فاشكلت الياف في اعلا الانبوبة اشير الى الريح واذا طيرت فيه نقط تقدر بالرطوبة كان تصاعد تلك القطع الشبيهة بالثلج يوني بهبوب الريح في الطبقات العليا والنجمات الصغيرة في الشتاء تدل على صحو مستمر بضيائهن الشمس كما تكون علامة على الثلج بعد يوم او يومين وكلما تصاعدت التبلرات في الشتاء دلت على زيادة البرودة

فراعة للعصافير

تركز خشبة طولها اربعة امتار في وسط الارض المطلوب حفظها من العصافير وتثبت في اعلاها قضيب مخرف وعلق في كل من طرفيه صفحة من التنك الجديد عرضها خمسون سانتيمتراً بحيث يكون اعتلاؤها عن الارض متراً وثمانون سانتيمتراً فمن هبوب اقل ريح تدور التنكة وتنشر اشعتها المضيئة وترهب بها العصافير فلا تعود تقرب تلك الجهة

«مجلة الفنون»

زلزال

كتب من كلكتة من اعمال الهند انه حدث فيها يوم ٢٦ الماضي حسابًا غريباً زلزال وانزلاق ارض في البلاد الواقعة حول دارجيلان فقتل في هذه المدينة نحو مائة شخص وتهدم سوق عجيب ومات تحت انقاضه ٢٠٠ شخص واختفى كثيرون من الاوربيين وخربت مزارع كبيرة من الشاي

سلافة العصر

في

شعراء العربية بكل مصر

كتاب يدل اسمه على مسماه. ويشير الى حسن مبناه ومعناه. لمؤلفه ابن معصوم صاحب الكاتب المعروف ورتبه على خمسة اقسام الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين وفحول شعرائهم. والثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيها ونوابغ شعرائهم. والثالث في محاسن اهل اليمن وشعرائهم والرابع في محاسن اهل العجم والمجرين والعراق والخامس في محاسن اهل المغرب وشعرائهم. وجملة القول فيه انه مجموع سير الذين سار بذكرهم الركبان في البلاد العربية وكلهم او جلهم كما يقول بديع الزمان

يذهب الشعر والشعر يذهبه
ويدعو القول والسحر يجيبه

ومعلوم ان مثل هذا الكتاب سيم الجليل له مزية على غيره من دواوين الشعراء لانه يدل على تواريخ اولئك الفحول ثم يتحف القارئ ببدائع شعرهم بين فكاهة ونكتة ومدح وحكمة وغيرها مما ينطبق على المثل الافرنجي القائل «ان الحسن في التغيير». ولقد طلب الينا بعض الاصدقاء الفضلاء في جهات شتى ان نمثله للطبع صوناً لفوائده ونفعاً للناس لا سيما وان النسخة التي بين ايدينا وحيدة مكتوبة بخط اليد لم تسبق الى طبعها. فبعد مطالعة ما فيه من فرائد الفوائد باشرنا طبعه بحوله تعالى وفتحنا له اشتراكاً وجعلنا قيمته قبل الطبع عشرين غرشاً صاغاً وبعد الطبع ثلاثين غرشاً. فمن الاشتراك به فليطلبه في مصر من ادارة جريدة المحروسة ومن وكلائها في البلاد الداخلية والخارجية

اعلان

بما ان الاملاك التي في بيروت المشتركة بيني وبين اخوي محمد افندي وعثمان اياس بموجب قيود خافانية والتي هي تحت تصرفي فكل ايجار يعقد بين بين المستأجرين وبين اخينا السيد محمد افندي ياس واولاده او بيني انا وبين المستأجرين واولاد السيد محمد افندي ياس يكون ملغياً لا حكم له لا بي ولا بالعكس يكون لنا الحق والخيار باخراج المستأجر من المحل وايجاره لشخص اخر ولاجل ان تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار نشر هذا الاعلان في جميع جرائد بيروت والشام. وتعليقه على جدران المحلات العمومية ولاجل البيان حرر في ٢١ ايلول سنة ١٨٩٩

كاتبه
عبد الله اياس

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد سيفي ادارة المطبعة العلمية خبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكبلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابو هيم
صادر

الأودول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الالام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٥١ ❊ السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

« احمد حسن طبارة »

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة حرة البريد باسم احمد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٧ موافق ٢٧ ايلول سنة و٩ تشرين الاول سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

الحرب بين انكلترا والترانسفال

بدت طلائع القتال بين انكلترا والترنسفال وفاز الترنسفاليون الوقعة الاولى على اعدائهم ودحروهم وقتلوا منهم ثلاثين جندياً كما ورد في بعض الرسائل البرقية الخصوصية المؤرخة في ثالث الجاري على ان شركتي روتروهافاس لم تؤيدا هذا الخبر ولم تذكرا اشهار الحرب رسمياً والغالب ان التحمس الذي بلغ حده على الحدود سوء من الترنسفال او الانكليز هو الحامل لهذه المناوشة حتى بلغ الامر بالترانسفاليين ان داسوا الانكليز بالاقدام الى غير ذلك مما ستراه مفصلاً. ومن تتبع مجرى المخابرات بين الحكومتين ادرك ان لازمة قد اشتدت بينهما اشتداداً لم يبق في قوس السلم منزعاً ولا في حسمها غير السيف مطعماً «والسيف اصدق» غير ان تيران الحرب لا تستعر على ما يظهر قبل مضي اسبوعين بدليل ان مجلسي العموم والاعيان في لندرا انما يلتئمان في ٧ الجاري والاخبار الواردة باعداد معدات الحرب والكفاح كثيرة تقتطف منها اكثرها اهمية واقربها تاريخاً ليكون القراء على علم تام من مجرى الحوادث وسلسلتها

بريتوريا في ٣ — وصل الجنرال جوبير قائد الترانسفال العام وارتكان حربه الى فولكسرست

بيترماريتزبور. صدر الامر على حين بغتة الى بطاريات المدافع الثلاث الانكليزية التي سافرت علانية من لادسميث الى دندي بالتوجه الى ديوكاسل وهي اقرب الى الحدود من دندي

ان عساكر جلينكو معسكرون على مقربة من هذه المدينة في تلة كسيت قمتها بالمتاريس المنيعة وجسور النكة الحديدية قائمة عليها الحراسة ليل نهار

انتخ الف رجل من البويرس الذين سافروا من ترنسفال طريقاً لهم في خلال الاماكن العالية التي تتألف منها ضفة نهر بفلو وهم متأهبون لقطع هذا النهر والدخول الى بلاد ناتال التابعة لانكلترا. فيستحيل على النزلاء ان يبقوا عزلاً (مجردين من السلاح) والبويريس قائمون تحت السلاح كأب تون. اجمعت التقارير المختلفة اخيراً على القول بان البويرس يحتشدون على عجل في ضواحي نشاراستون وممكن وهذا المكان بالخصوص معرض للخطر

بريتوريا. تم حشد الجنود في الترانسفال وولاية اورانج الحرة والتحمس عظيم جداً وسيعتقد البويرس كثير من النزلاء

دربان في ٣ — وصلت الى هنا اليوم خيمة التقل المسماة للبورا والعساكر الذين تقلهم ينزلون الى البر في هذا النهار

بلومفنتين. ان مدرعية ولاية اورانج الحرة متوجهة الى ناحية كيرني تقودها الريشت وقد انضاف جنود الاورانج ايضاً مضبق بورت على مسافة ٣٠ ميلاً من نيوكاسل

بريتوريا. يحتل جنود الترانسفال وعددها ٥ الاف رجل ومعها ٢٣ مدفعاً الكفان المدفعية سند سيرون وهنالك اربعة الاف رجل وثلاث فرق من الفرسان نازلة في مولر سانزبرغ

كان قوم من البويرس مجتمعين اقواماً عند محطة سكة حديد خليج ديلاكوى فاكرهوا ركب القطار على ان يكشفوا رؤوسهم في خلال سفر القطار الى الترانسفال الاهلي (الفوكسينيد) وأسئت معاملة كثيرين من الانكليز معاملة شديدة وديس بالاقدام

بيترماريتزبور. سافر فرسان ناتال اللايتون الدروغ والخوذ الى ناحية حدود اورانج الحرة. كانوا قد اجتمعوا على عجل في لادسميث

لندرا. طلبت الحكومة اربعة بواخر للسفر بعد عشرة ايام وتكون برتية معدة لنقل ٥٠٠٠ جندي

بريتوريا. لا يزال احتشاد البويرس في حدود البلاد مستمراً

جوهنسبور. شرعوا هنا امس في شراء خيول واقوات

سافر ١٤٠٠ رجل من البرجرس الى الحدود

بريتوريا. سافرت قوات عظيمة مع مدافع الى فولكسرست

دربان. سافر مشاة دربان الخفاف مع ثلثية مدافع وفرق من متطوعي المجرية من هذه المدينة الى كولنسو فودعوا توديعاً حماسياً

بلومفنتين. وافق مجلس نواب ولاية اورانج الحرة على قانون يقضي باستدعاء الاهالي القابلين الى حمل السلاح

بريتوريا في ١ — احتشد الى الان ٤٥٠٠ جندي من البويرس منهم ٥٠٠ الماني في فولكسروست قرب تخوم ناتال

بريتوريا. يحتل ٢٠٠٠ جندي من البويرس المجندين التخوم المجاورة لمكين وقد ادنى ايضاً معسكر في ضواحي فريهيد حيث يغلب ان يحشد البويرس قوات عظيمة منذ الغد والمعتبر عامة ان الحرب ستشتبك

بيترماريتزبور. وصل متطوعو الناتال الى لادسميث ومن هنا يذهب فريق منهم الى هلياكار للدفاع عن التخوم

بلومفنتين. تدل ولاية اورانج الحرة باعمالها جمة على ان حركة عسكرية عظيمة جارية فيها وقد اخذ البركوس (اهالي تلك الولاية) بالاحتشاد والتجمع

بريتوريا. اوقفت المحاكم المدنية

دندي. يحتشد في يونشوف ٤٠٠ رجل من البويرس من ولاية اورانج الحرة

بلومفنتين. اوقفت حكومة الترنسفال في ولكسروست قطاراً ذاهباً من نشاراستون الى جوهنسبور واعادت ركابه الى ناتال

لندرا في ٣ — ابلغت الحكومة اصحاب شركات الاتنيبوس والترام اي انها ربما اضطرت الى شراء خيولهم لحملة الترانسفال

قالت جريدة التمس انه بعد الذي حدث اصبح يستحيل على النزلاء ان يبقوا عزلاً (مجردين من السلاح) والبويرس قائمون تحت السلاح

كاب تون. اجمعت التقارير المختلفة اخيراً على القول بان البويرس يحتشدون على عجل في ضواحي نشاراستون وممكن وهذا المكان بالخصوص معرض للخطر

بريتوريا. تم حشد الجنود في الترانسفال وولاية اورانج الحرة والتحمس عظيم جداً وسيعتقد البويرس كثير من النزلاء

دربان في ٣ — وصلت الى هنا اليوم خيمة التقل المسماة للبورا والعساكر الذين تقلهم ينزلون الى البر في هذا النهار

بلومفنتين. ان مدرعية ولاية اورانج الحرة متوجهة الى ناحية كيرني تقودها الريشت وقد انضاف جنود الاورانج ايضاً مضبق بورت على مسافة ٣٠ ميلاً من نيوكاسل

بريتوريا. يحتل جنود الترانسفال وعددها ٥ الاف رجل ومعها ٢٣ مدفعاً الكفان المدفعية سند سيرون وهنالك اربعة الاف رجل وثلاث فرق من الفرسان نازلة في مولر سانزبرغ

كان قوم من البويرس مجتمعين اقواماً عند محطة سكة حديد خليج ديلاكوى فاكرهوا ركب القطار على ان يكشفوا رؤوسهم في خلال سفر القطار الى الترانسفال الاهلي (الفوكسينيد) وأسئت معاملة كثيرين من الانكليز معاملة شديدة وديس بالاقدام

بيترماريتزبور. سافر فرسان ناتال اللايتون الدروغ والخوذ الى ناحية حدود اورانج الحرة. كانوا قد اجتمعوا على عجل في لادسميث

لندرا. طلبت الحكومة اربعة بواخر للسفر بعد عشرة ايام وتكون برتية معدة لنقل ٥٠٠٠ جندي

بريتوريا. لا يزال احتشاد البويرس في حدود البلاد مستمراً

جوهنسبور (اشهر مدن الترانسفال) معسكر قوميسير المناجم والمعادن في الرمايا لانكليز بالرحيل عن البلد في اسرع ما يمكن من الزمن

المسلمون في الصين

ما زال المرسلون الاوربيون موجسين خيفة من اتساع نطاق الدين الاسلامي في المملكة الصينية الكبرى فتراهم يشكون آناً بعد آن ما يلاقونه من النصب والوصب واخفاق المسعى لدى الصينيين من عبدة الاوثان واضرابهم حتى ان بعض القسيسين واسمه البروفسور « كوتل كوف » كتب اخيراً كتاباً في احوال الممالك الصينية امتدح فيه المسلمين ثمة امتداحاً عظيماً وقابل بينهم وبين مواطنيهم العبديين من حيث مكارم الاخلاق والروح في الدين فبالغ في الثناء على المسلمين حتى قال انه اذا انتقلت الحكومة الصينية لايدي مسلميها كما يمنون بذلك انفسهم كان لها من عظيم الشوكة والاقتدار ما يهدد اوربا ودولها — كذا — ثم قال في موضع آخر ان هذا الانقلاب وان كان يتعذر الان تحقيقه الاّ انه اذا ظهر يوماً ما الى عالم الوجود كان القاضية على المذهب البوذيي فيتضاعف وقتئذٍ عدد المسلمين اضعافاً مضاعفة وتوثق وشائج الاتحاد بينهم فيصبحون على جانب عظيم من القوة والبطش الى ان قال : اما المعارف بين مسلمي الصين فقليلة غير انهم يعتمدون في كسبهم ومعاشهم على ما وهبهم الله من شديد القوة وعظيم المراس وهم لا يكرهون مواطنيهم الصينيين ولا يخالفون اوامر حكومتهم وغاية ما يسعون وراءه تكثير سوادهم ونشر دينهم ثم قال : وعدم نجاح البعوث الدينية في الصين ناشئ عن وجود المسلمين في تلك الاصقاع فتراهم يظاهرون امام الصينيين بالاخلاق الحسنة والخصال المستحسنة فيأخذون بمجامع قلوبهم ويجتذبونها نحوهم . وساعدهم على ذلك معرفتهم اللغة الصينية مما كان هذا وذاك اكبر عثرة امام بعثاتنا وسدّ في وجوهها مذاهب النجاح . ولا نكاد نجتذب صينياً الاّ ويعود الى دينه الاصلي او يعتنق الاسلام فاذا دام الحال على هذا المنوال لا يبعد ان يحقق المستقبل امالي المسلمين فيصبح اللواء الاسلامي خافقاً على اكثر الارجاء الصينية « ان شاء الله » . اه

الجمعيات العلمية الاسلامية

في البلاد الهندية

روت المعلومات الغراء عن (ثروت) التركية ما نصه:

ما زالت الجمعيات العلمية تعقد وتتزايد في بلاد الهند و يهتم افاضلها المسلمون بنشر المعارف بين اخوانهم الذين ظلوا متأخرين عن مواطنوهم الوثنيين فاصبحوا حالا واستفاد مواطنيهم من غفلتهم هذه . وممن انتبه الى حالة تفهقر المعارف بين المسلمين الهندبين السيد احمد فأسس مدرسة في (على غاز) فاجتمع اليها الطلاب وتزاحمت عليها الاقدام فنشأ منها كثير من العلماء والافاضل وخدموا امتهم احسن خدمة مما نفث في القوم روح الهمة والنشاط فنهض غيره فشدوا ازره وقووا ساعده وظهر لهم بالبرهان ان نشر العلوم والعرفان بين امة عظيمة لا يقوم به فرد واحد بل يجب عقد الجمعيات في جميع الاقطار وبذل الهمم الشماء في حصول المرغوب فنشأت بعد ذلك الجمعيات الاسلامية الهندية التي نرى مآثرها الجليلة آناً فآناً . ثم ان السيد احمد لم يكتف بتأسيس تلك المدرسة بل كان يريد ان يوسع نطاقها و يجعلها مدرسة كلية تضاهي دور الفنون الكبرى وطلب من مؤتمر نشر المعارف الذي انعقد شمله في كلكته النظر في حالة المعارف بين المسلمين واتحاد الوسائل اللازمة لتعزيز شانها ورفع شاوها فيما بينهم ولكن لم يمهله الاجل ليرى ما كان يتمناه فتوفي الى رحمة الله وفي قلبه من جليل الآمال ما يربح الدنيا والآخرة ولما كانت افكاره (طالب ثراه) قد اثرت في كثير من نفوس الافاضل والاعاظم وخصوصاً مريديه في الهند ارتفت النهضة العلمية الاسلامية ارتقاءً مهماً واجتمع اخيراً جملة افاضل منهم وعزموا على حضور مؤتمر نشر العلوم السابق ذكره يحققوا آمال المرحوم السيد احمد وفقهم الله الى ما فيه الخير والنجاح

قليلا : تتج مما تقدم ان لاحياء لامة حياة طيبة الا بالعلم والتربية وان لا نجاح لها الا اذا اعتمد كل فرد من افرادها على نفسه ونجاحه بنفسه وان التعاضد والتعاون يذللان الصعاب ويكفلان بالنجاح هذا وقد روت الجرائد الهندية ان جمعية (حماية الاسلام) في لاهور قد وجهت العالم الفاضل الشيخ غلام محي الدين صوفي الى الحدود الهندية جهات ملاكند فاحسن المسلمون ثمة وفادته وأجلوا وظيفته وتبرعوا بـ ٢١٠٠ ربية اعانة للجمعية ووعدوه بمواصلتها بالاعانات على الدوام

مراسلات

حماه في ٢٢ جمادى الاولى

لوكيلنا العام

منذ خمسة ايام توجه حضرة صاحب السعادة سروري باشا متصرف حماه الى قضاء السليمية لسببين اثنين احدهما تأمين راحة الاهلين الذين كثر تشكيهم من دخول بعض عربان العشائر الرحالة كشيرة عرب اعنزه وغيرها لاراضيهم فتضر مواشيها بالمزروعات والبيادر . لذلك ترى كثيراً من اهالي القرى في اطراف ولايتي سورية وحلب محرومين من زرع اراضيهم خلال فصل الصيف خشية ان ينتابها اولئك العربان فلا تبقي مواشيهم ولا تذر من اليابس والاخضر

ويوجد الان في الانحاء المجاورة لهذه البلاد ما يربو على الخمسة الاف بدوي مع خيلهم ومواشيهم وهم بقية من عربان عشيرة اعنزه التي غزاها الامير ابن الرشيد بخيله ورجله منذ ثلاثة اشهر فقتل منها ما قتل وسبى ما سبى جزاء تعديهم على عربانه وذويه فاستولى الرغب على اخوانهم في هذه الانحاء اولاً من ابن الرشيد وثانياً من الفقر فضعفت بذلك شوكتهم حتى اصبحوا لا يسيرون على التوغل ربع المسافة التي كانوا يجتازونها في غزواتهم السابقة فانظر الى فوائد القصاص وتذكر قوله تعالى : « ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب »

وقد طلب امس سعادة المتصرف المشار اليهم على لسان البرق من حاضرة الولاية السورية مائة فارس ليرأسها هو بنفسه و يشخص الى تلكم الاصقاع ابعاداً لاولئك العربان واعادة الامن وتوطيداً للدعائم الراحة العمومية وفقه الله وسائر ولاة الامر الى ما فيه الخير والنجاح

اما السبب الثاني الذي توجه سعادة المتصرف لاجله فهو احالة الاعشار الباقية حتى الان وبعد ان غاب عن مركز اللواء ثلاثة ايام عاد بالسلامة ونظن البعض ان القضاء سيصبح على صورة منتظمة فانه كان منذ ثمانية وعشرين عاماً من الاراضي الاميرية الخالية فاعطيت اراضيه وتقلبت الى بعض الاهلين فجددوا في عمارتها حتى بلغت الحالة الحاضرة الحسنة بيد انه لما كانت عشائر العربان الرحالة تأتيهم كل سنة وتقيم عندهم مدة الصيف لرعي مواشيهم وابتياع ما يحتاجونه في الشتاء من مأكل وملبس ونحوهما كان الاهلون محرومين من زراعة اراضيهم في الموسم الصيفي المفيد للاهالي وللخزينة معاً وعسى ان ينظر رجال الحكومة في ذلك نظرة حقيقية فتخصص كل عشيرة من العربان بارض معلومة الحدود لا تتعداها ولا تدخلها غيرها الاّ باذنها وتؤخذ عليهم العهود والمواثيق والرهان الكفيلة للتأمين على عدم التعدي سواء على بعضهم البعض او على الغير . وبلغنا ان حكومة البزازيل فعلت مثل هذا الفعل في سكان اواسط امريكا الجنوبية من امد غير بعيد فاستتب الامن وحسنت الحال ونحن على يقين انه اذا ظهر ما يشاء الى خير الوجود كان من ورائه للحكومة وللاهلين والعربان من الفوائد المهمة ما لا يحصى وما هو على همة اولي الامر بعزيز

❋ مشروع علمي ❋

سرنا كثيراً قيام زمرة من اولي العلم في حماه ملبين نداء الثمرات في التيقظ من الحالة الحاضرة والتبقهر العلمي فاجتمعوا مراراً وتذاكروا ملياً ثم عقدوا النية على فتح مدرسة نهارية ليلية يخدمون بها العلم وذويه والوطن وبنيه فالمرجو ان يظهر هذا المشروع العلمي المفيد الى عالم الظهور قريباً وحبذا لو يرأسه صاحب الفضيلة والفضل حريريي زاده محمد افندي مفتي البلدة الذي بلغنا انه يتفق اكثر من نصف دخله

في سبيل البر والاحسان فاذا يرأس هذه اللجنة العلمية تأكد بحول الله نجاحها وتحقق بمشيئته تعالى فلاحها فالبلاد ياقوم في اشد الحاجات الى امثال هذه المشروعات وقد ايقنتم ان لا قيام لها ولا نجاح الاّ بذلك فالبدار البدار لتحقيق رغائب مولانا امير المؤمنين ومقاصده السنية ايده الله

— نبشر هنا باقدام الطريق التي كان ابتدأ باصلاحها غيرة هذا العلم وهي ممتدة من الموقف الى جسر السرايا وذلك بهمة سعادة المتصرف ورئيس البلدية الهمام كامل بك زاده عزتلو توفيق افندي والبلدة في غاية الاحتياج الى هذه الطريق العمومية جزى الله الساعين باصلاحها خيراً

— سمعنا ثناء جميلاً من اكثر الاهلين في حماه على صاحب الفضيلة احمد توفيق افندي نائب اللواء وقيامه بوظائفه قياماً اكسبه رضاء الحكومة وامتنان الاهالي

بيروت في غرة الجاري

لاحد تجار الثغر

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

في غرة ايلول الماضي نقضت شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق ما كانت ابرمته منذ مدة بشان اجرة السلع والبضائع وقررت رفع الاجرة الى ما كانت عليه سابقاً بدعوى الخسران وحتى الان لم تطلع التجار ولا غيرهم على التعريفة الجديدة التي عولت عليها فلا يعرف التاجر الآن بماذا له ادفع المبلغ الفلاني اجرة نقل بضاعتك على حساب الريال المجيدي بثمانية عشر قرشاً ونصف

ومن العجيب ادعاء الشركة آناً بعد آن عدم الربح والخسران مع اننا نشاهد مركبات النقل يومياً تغدو وتروح بين المدينتين والسلع مرصوفة فرق بعضها البعض وقد تبقى البضائع اياماً لا يلفها دور الشحن وكذلك قطار الركاب فانه يزدحم بالخلق ازدحاماً ذهاباً واياباً وخصوصاً الدرجة الثالثة حيث ترى اكثر ركابها وقوفاً فوق بعضهم بعضاً الى غير ذلك من وافر الاشغال والاعمال فلم تُرى هذه الشكوى وخاتم تشكو الشركة من الخسارة واي شيء تنتظر اكثر من الحالة الحاضرة اللهم الاّ ان تكون رواتب مديري الشركة وعمالها في باريز قد زيدت زيادة لا طاقة لها به ...

ولله يوم ترى الشركة فيه معاملة الربح بيرتاح المساهمون وقتئذ وتطمئن قلوبهم ويعضون على اوراق الشركة بالنواجذ لا كما نراها الآن في تدنٍ مستمر حتى اذا طال الامد وتيسر القوم جمع الاسهم بابخس الاثمان اعلمت الشركة اذ ذاك ربحها كما عودتنا غيرها والمحصرت الفائدة في دوينها والقائمين بادارتها

ومن العجيب ايضاً ان الموقع الثالث في القطار اللبناني اشبه بالموقع الثاني من قطار بيروت والشام اما الموقع الثالث في هذه فان القلم ليخجل من بيانه فلمّ لم تجعل الشركة الموقعين المذكورين في درجة مماثلة مع انها شركة واحدة

ثم اي احق يخول ماموري الشركة اخذ قرش عن كل راكب مشحون بامتعته الخاصة بدعوى (القيدية) وان هذه القيدية يا ترى فان كانت للمكاتب كما يزعمون فانا لا نعلم ان راتب الكاتب في اليوم يبلغ مبلغاً كهذا وقد يصح احيانا الى الثاني قرش وبالجملة فانا لا نود الان بيان اعمال الشركة بالتفصيل وغاية ما نؤمله ان تسير مع التجار سيراً حسناً حرصاً على مصلحتها فقد بلغنا ان بعض التجار قد اثروا ثقل بالهم على الحمال تخفيفا لعناء الاشغال فاذا دامت الشركة على هذه المعومات وعدم التسهيلات بالاجرة وبحسن المعاملة انصرفت افكار كثير من التجار نحو غير قوافل الجمال وربما وافيتكم برسالة اخرى عند سنوح الفرصة خدمة للوطن

وبيده والله الموفق م ... ش ... خ

دمشق الشام

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة الثمرات الغراء

كتم لملم معرفة نجيحما نشرتموه في جريدتكم الغراء عن عبد الله افندي جود كاتب محكمة بداية جبلة فاقول :

يظن بعض المأمورين ان الوظائف انما هي لمجرد التعيش لا لاقامة منار العدل واحقاق الحق على ما تقتضيه برغائب مولانا امير المؤمنين ومقاصده السنية فلذلك لا تكون النتائج غير المقدمات فالشكوى من المذكور لم تقف عند الحد الذي كتبته الثمرات بل تقدم بحقه لمنتش عدلية الولاية لائحة مفصلة ومعروض عام اشتمل على نيف ومائة ختم من وجهاء القضاء ومضبطة من هيأة المحكمة ومثل ذلك الى معاون المدعي العمومي في الاذقية الى غير ذلك من الشكاوي التي رجع اصحابها بخفي حنين بل رضوا من الغنيمة بالاياب سالمين ولعل نظارة العدلية تنظر بالامر فتكون لها من الشاكرين م — م

سنقابور في ٢ الماضي

للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الفاضل صاحب جريدة الثمرات البهية

حيث ان داْبكم خدمة الملة بالصدق ونشر الحقائق احببت مشاركتكم بالتنبيه على خلل وقع في الرواية التي نشرتموها في العدد ١٢٤٤ من الثمرات (عن جرائد الاستانة) من بناء مسجد في مدينة يوكوهاما في اليابان الخ . فقد اقمت في تلك المدينة بضعة اسابيع ثم فارقتها منذ اشهر وهي مدينة عظيمة وعلى مقربة منها طوكيو تخت المملكة اليابانية الان وبها الميكادو امبراطور اليابان الحالي وقد كان كرسي المملكة بمدينة كيوطو التي هي بقرب فرضة كوبي بالطرف الثاني من الجزيرة . والمسافة من يوكوهاما الى كوبي في القطار الحديدي نحو ١٨ ساعة وتمرّ على طوكيو وكيوطو وغيرها و يتير القطار بينهما نحو كل ساعتين مرة . وكلا المدينتين في جزيرة نيبون التي صحفها الاوربيون فنموها جيون او جفون . والجزيرة المذكورة هي من اكبر جزر تلك المملكة البحرية الكثيرة العدد واكثرها عمارة غير انه ليس بها من المسلمين الاّ عدد يسير لا يتجاوز ٣٠ نفساً جلهم هنود وقليل منهم من تبعة دولتنا العلية وبها من النصارى واليهود السويريون عدد غير قليل ومن اجل ان حكومة جابان لا تسمح للغرباء بالدخول الى داخلية جزائرها الاّ بتذكرة من القنصلاتو التي يحتمي بها ذلك الغريب اضطر من كان ثمة من القوم ان ينتدب لاحدى الدول الموجودة سفراؤها وقناصلها . ومع ذلك لا يمكن للغريب ان يسكن الاّ في الفنادق اي في داخلية البلاد واما في راسيها الفلزات المفتوحة وهي يوكوهاما وكوبي وناكاساكي او ناغازاكي فلمن شاء بها السكنى حيث شاء

وليس بمملكة الجابان مسجد البتة ولا ببلدانها المشهورة مقبرة لمسلمين ومن مات منهم يدفن بمقبرة من يحتمي بها من الدول او تحرق جثته . وقد مات في يوكوهاما احد تجار الخيوط الحريرية المسلمين واسمه الشيخ محمد رئيس جابان ايندايد ياكيبني فدفن بمقبرة الانكليز وكان ذلك قبل وصولي بنحو اسبوع وقد ندب بعض اهل الغيرة من بتلك البلاد من المسلمين الى اتخاذ قطعة ارض يجعلوها مقبرة لهم والتزم بمبلغ وافر من المال فلم يأبه صوته احد والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والسلام

السيد سيف الدين

اتمي

المغرب الاقصى في ١٧ جمادى الاولى

لمكاتبنا الفاضل

اخبرتكم في رسالة سابقة بتجهيز عدة كتائب من الجند وارسالها الى جهات تفيلالت وافيدكم الان ان هذه القبائل ما برحت ضاربة في هاتيك الاصقاع ولم تقدر ان تفعل شيئاً لان القبائل العاتية ما زالت على الهدنة . والعجيب ان قبيلة « سفيو » التي تبعد عن مراكش خمس ساعات قد شقت العصا والحكومة مرتبكة في الامر اي ارتباك احسن الله الاحوال

— تعرض القائد الجلولي الحيحي الى بعض اهالي سوس فقتل منهم من قتل وسجن من سجن ولما بلغ الخبر اهليهم وذويهم اجتمعوا وساروا الى موسم سيدي احمد ومتى وهذا الموسم يجتمع مرتين في السنة ومن عادتهم انه اذا خرج الرجل بلية هذا الموسم ونهب في طريقه فانه يشتكي كبير هذه العائلة فاذا تحقق هذا صدقه بث العيون للقبض على اي كان من الارض التي وقع فيها الجرم فيقبض عليه الى ان تقوم عشيرته بذلك المال المنهوب وقد اعتصب ما

أولئك المسجونين ومسكوا في ذلك الموسم نحو مائتي رجل من « حاح » مع ابلهم وما كان عندهم وانظر ماذا يكون بعد

وقد رأيت يوم التاريخ كتابًا من حاكم مراكش مولاي عبد العزيز يتوعد فيه تلك القبيلة العاتية ويوعد الآخرين برد المظالم واستبدال القائد الجاولي الحيحي كما اصدر امره بعود الكتائب الضاربة ثمة

هذا ما كان من امر (سوس) واما الشيخ الموسوم باعيا العينين فقد مكث في مراكش ثمانية ايام ولم يحصل على طائل مما طلبه غير انه صدر الامر بتجهيز العشرين الف ريال على ما يقولون . لذلا استجابه يزيد به والشيخ هو كما يعلم الجميع من اهل العلم يسكن بالسانية الحمراء ولم نسمع له كرامات كما ذكرته بعض الجرائد

واما قبيلة الاحلاس التي نهبت شاون واركبت مانيت المتاجر والمتكرات فقد سلط الله عليها قبيلة الغمار وغيرها ونكلت بها تنكيلاً شديداً

وفي هذا اليوم عادت قبيلة بني امصو مع قبيلة ابن يدير للقتال والنزال لان ابناء مولانا عبد السلام قد رجعوا من الجزيرة الشريفة بخفي حنين

والجملة فانه يحزنني ان اذكر ان الطلبة في المغرب الاقصى لا تزال على ما يسيء المحب ويرضي العدو ولا ندري الى متى هذا الحال والقبائل في كشمكش ونزال أم يأبى القوم ان يرجعوا عن هذا البغي والعدوان الذي لا تكون نتيجته الا الزوال عليهم وعلى حكومتهم الم يروا الاعداء فاغرين افواههم لابتلعهم وهم اغبياء يسهلون لهم بافعالهم هذه الدخول الى بلادهم ويفتحون لهم الابواب كنهم يخربون بيوتهم بايديهم

اما لكم يا قوم اعين تنظرون بها أليس لكم اذان تسمعون بها او قلوب تفقهون بها قد رون ما احاط بكم من البلاء والفناء فالام هذا التوحش وحتام تقتلون بعضكم بعضاً وانتم اهل قطر واحد ودين واحد تعبث بكم اعاصير الاهواء وانتم غافلون وتلعب بين ظهرانيكم ايدي الاجنبية وانتم لاهون فارعووا عن غيكم وعدوانكم وانبذوا الشقاق واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم . هذه نصيحتي اليكم فان صادفت اذاناً صاغية ولاقت قلوباً واعية فذاك غاية المنى والمرام ورحم الله من نظر بغيره فاعتبر

هذا وقد اوفدت الحكومة المراكشية وفداً من عندها ليأتي لها بالبارجة التي ابتاعتها من ايطاليا فاذا وصلت انطلق معتمد ايطاليا الى مراكش وزار الحضرة الشريفة اما رئيس كتاب ايطاليا الذي اخبرتكم في سلف بعزمه على الذهاب الى مراكش للاجتماع بمولاي عبد العزيز فقد استدركت حكومته اخيراً وامرته بان لا يذهب الان بل يجمع جميع الدعاوي الخاصة بالرعايا الايطاليين في الثغور . وايضاً فان الحكومة المراكشية قد امرت الباشا اسعد السيد عبدالله ابن سعيد ان يكلم السفراء بشان الحمّايات

ولا يسعنا في هذا المقام الاّ نعيد ما طالما اثبتناه على صحيفتكم الغراء من وجوب النظر في رعية الدولة العلية سيما وقد بلغني انهم رفعوا عريضة الى وزارة الخارجية في الاستانة يشكون اليها ما لاقوه في البلاد المغربية من السلب والنهب ولا بد ان تنظر الوزارة في ذلك بعين الاهمية والاعتناء وتكتب الى الحكومة المراكشية بذلك او تبعث من لدنها معتمداً خاصاً

ومن انتهب في هذه الفتن محمود افندي ابن ابراهيم القوتلي الدمشقي وعبد الرحمن اغا من سدنة الحرم الشريف والسيد موسى من اهالي السلجانية والسيد الحاج محمد المكاوي والسيد ابراهيم البغدادي والسيد الحاج علي ابو طالب الحسني الجزائري والسيد سليمان التاجر وفي من طرابلس الغرب وكلهم من رعية الدولة العلية وكذلك اليهود العثمانيين في بلدة (تازه) الى غير ذلك مما برهن على شدة لزوم ارسال معتمد للدولة العلية في هذه البلاد سوة بغيرها من الدول ونحن على يقين انه اذا لبث الدولة طلب القوم واسعفت سؤلهم كان لها من وراء ذلك من الفوائد الجليلة ما لا نستطيع وصفه والسلام

اخبار

الزلازل في ولاية ايدين

لعلنا في اثبات الماضية الى الزلازل الهائلة التي حدثت منذ ايام في مدينة ازمير وما يتبعها من البلدان والقرى خصوصاً مدينة «نازلي» التي نزلت بها الزلازل من كل صوب حتى كادت تحمل عاليها سافلها والعياذ بالله

وقد امسكنا عن تفصيل نفاته الفجائع الفجيعة والنوائب الوجيعة التي يعلم الله كم فتكت من الانفس وكم انجت من الخسائر الفادحة . وحسبك ان تتامل ان ثمانين الفاً على التحقيق قد اصبحوا والسماء غطاؤهم والعراء وسادهم هذا يبكي امه وابوه وذاك ينتدب ولده وفقده كبدهم تصور كم فاتت هذه الالوف المؤلفة من الاموال التلاد التي تصدع القلوب وتفت الاكباد واسأل سبحانه اللطف بما جرى به القضاء واشكره جل شانه اذ عافاك مما ابتلى به كثيراً من خلقه

وايّ شكر اعظم من ان تعيش اخاك في كرب كهذا وتعينه مما افاء الله به عليك ولا حاجة لان نستنهض همة الاهلين وخصوصاً ذوي اليسار منهم للتسابق في مضمار هذه المبرات فقد برهنوا بالفعل غير ما مرة على انهم السابقون في الخيرات المتنافسون فيها تنافساً خلد لهم ذكراً جميلاً وشكراً جزيلاً

ومما يدلك على شدة هول الزلزال ان الارض قد انشقت على خط مائل من قصبة آيدين جهة الشرق الشمالي حتى (سراي كوي) وتطايرت الاحجار عن سطح الخط على عرض كيلومترين وعمق مترين ثم ارتفع باطن الارض نحو نصف متر وظهر اخدود كبير بلغ عمقه في بعض الاماكن ستة امتار الى مترين وانهدكت المباني المشيدة حوله وتصدع ما كان مجاوراً له منها

اما الجوامع والكنائس والدور والمنازل والخوانيت التي اندكت فلا تحصى كثرةً وناهيك عن بعض القرى التي اصبحت قاعاً صفصفاً لم يبق الزلزال منها حجراً على حجر ويقدرون الذين قضوا نحبهم تحت الردم بسبعمائة وثمانية وثلاثين شخصاً والجارح بستمائة وسبعة وخمسين

وخلاصة القول ان الخطب لشديد جداً في الانفس والاموال وقد نجادت مكارم مولانا امير المؤمنين باربعة الاف ليرة من الجيب الخاص واصدر امره الكريم بان ينفق من اموال الولاية المذكورة في سبيل تخفيف الويلات عن المنكوبين وبان يعطوا المغارب من المستودعات العسكرية وامر « ايده الله بروح منه » بان تؤلف اللجان لاستدارك الحسنات من اولي البر والاحسان سواء في دار السعادة والولايات وعليه تألفت في بيروت لجنة رئيسها الاول حضرة صاحب الفضيلة نائب افندينا واما اعضاؤها فهم كما ذكرتهم جريدة الولاية

صاحبا الفضيلة مفتي افندي ونقيب افندينا واصحاب السعادة سيد القادر افندي قباني رئيس البلدية وعبد القادر افندي الدنا وحسن افندي بيهم وسليم افندي مسديه من اعضاء الادارة وسعادة حبيب السعد وعزتلو مصباح افندي الغندور وعزتلو انطور افندي الطرزي وزعماء رسلان افندي دمشقية احد اعضاء الاستئناف والوجهاء مكرمتلو الحاج ابراهيم افندي الطيارة وكل من رفعتلو يوسف افندي سرسق ونجله افندي بسترس ويوسف افندي ثابت وبشاره افندي صباغ وعزتلو جان بك نقاش صاحب جريدة المصباح ورفعتلو خليل افندي سركس صاحب جريدة لسان الحال ورفعتلو خليل افندي البدوي صاحب جريدة الاجوال

وعين عزتلو ممدوح بك المميز الثاني في قلم المكتوبي كاتباً للجنة ورفعتلو نقولا افندي من كتاب المحاسبة لرؤية الامور الحسابية

وقد اجتمعت اللجنة للمرة الاولى وبلغ ما جمعته من الآتي اسماؤهم ١١،٦٠٠ قرش ندرجهم كما ادرجتهم جريدة الولاية :

٢٥٠٠	حضرة ملاذ الولاية الافخم
٥٠٠	حضرة فضيلتلو نائب افندي
١٠٠٠	حضرة سعادتلو دفتردار بك افندي
٣٠٠٠	حضرة سعادتلو مكتوبي بك افندي
٣٠٠	فضيلتلو مفتي افندي
٣٠٠	فضيلتلو نقيب افندي
٥٠٠	سعادتلو سميح بك افندي نجل ملاذ الولاية
٤٠٠	عزتلو علي رشدي افندي رئيس استئناف الجزا
٤٠٠	المدعي العمومي عزتلو عبد اللطيف افندي
٣٠٠	فضيلتلو نبهاني افندي رئيس محكمة البداية
٢٠٠	عزتلو نظيف افندي رئيس محكمة بداية الجزا
٢٠٠	عزتلو محمد علي افندي معاون المدعي العمومي
٣٠٠	رفعتلو عبد الهادي افندي المستنطق الاول
١٠٠	مكرمتلو ابراهيم افندي المستنطق الثاني
٢٠٠	مكرمتلو الشيخ رشيد افندي محرر المقاولات
٢٠٠	رفعتلو محمد لبابيدي افندي مأمور الاجراء
٥٠٠	عزتلو حسين افندي مدير الاوراق
١٥٠	عزتلو عثمان افندي مدير الويركو
١٥٠	عزتلو بدر سامي افندي مأمور الطابو
١٥٠	عزتلو حامد افندي مأمور بنك الزراعة
١٠٠	سعادتلو عبد القادر افندي قباني رئيس البلدية
١٢٠	رفعتلو رسلان افندي دمشقيه
٥٠٠	سليم مدير
٢٥٠	عزتلو بشاه مرمندس المنافعة
٢٠٠	فتوتلو محمود افندي ياور حضرة ملاذ الولاية
١١،٦٠٠	المجموع

الجمعيات الاسلامية

جاءنا من احد افاضل القراء في مصر ما نصه :

يسرني وايم الله كما يسر كل مسلم وفرة الجمعيات الاسلامية في مصر واتجاهها نحو التربية الدينية والتعليم الصحيح اللذين هما اساس كل نجاح ومصدر كل خير وفلاح

وقد سرى هذا النور الى بعض المدارس الاهلية فاضاءت به قلوبها وانعشت بل احيت به اجسامها

وانا للمرجو للنافعين مثل هذا الضياء العميم (بل الحياة الابدية والسعادة السرمدية) وعلى الاخص مدارس الحكومة فان رجالها هم رجال المستقبل ودستور الاقتداء والعمل وفق الله اولياء امورنا لما فيه الرشد والاصلاح والخير والفلاح

ومما يهيج ايضاً تألف الشركات المالية والتجارية من هذه الجمعيات حفظاً لوجودها وصوناً لكيانها مما يدل على انهم عرفوا من اين تؤكل الكتف ولذلك قد دخلوا البيوت من ابوابها وعسى ان يقتدي بهم كل محب لدينه ساعٍ في مرضاة ربه فانه لا قوام ولا حياة الا بالاتحاد والتعاضد وجمع الكلمة على اتباع تعاليم الدين الصحيحة وطرح البدع الفاشية والاهواء الفاشية وفي الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الحاثة على التعاضد والاتفاق ما فيه عبرة لمن يعتبر وزاجرة لمن يزدجر . وانى لارجو ان يكون لهذا النداء دوي في الاقطار الاسلامية فتسعى الملة وراء ما ينفعها في دينها ودنياها وتنهج منهج اسلافها العظام الذين اقاموا بنصرة الدين وحمايته اتم قيام وهذه آثارهم ظاهرة شاهدة وما بعد الآثار من شاهد

آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار

هذه كلمة حق ادرجناها على صفحات جريدتكم الغراء ليتعظ بها كل مسلم صادق ونتذكر بها كل ذي قلب واعٍ وما يتذكر الا اولو الالباب

ا ـ ع

ومن جملة الجمعيات الوطنية التي تألفت في القاهرة (جمعية داعية الاقتصاد التجارية) غايتها تقوية عرى المحبة والاخاء بين المشتركين فيها والاتجار في اي شيء يعود عليهم بواسطة ما يجمع لديها من الاموال وهي مفتحة الابواب لكل وطني يريد الاندماج في سلك اعضائها وقيمة الاشتراك فيها زهيدة جداً يسهل على كل شخص القيام بها وهي عشرة قروش في الشهر فنرجو لها ولسائر الجمعيات الوطنية الثبات والنجاح

كتب الينا من حيفا انه في يوم الجمعة الماضية سقط جدار الخان المباشر ببنائه نحو شرقي البوابة فقتل شاباً من اهالي صور يبلغ من العمر ١٨ سنة وهشم ولداً مسيحياً من اهالي الرامي وهو في حالة تنذر بالخطر الشديد اما باقي من سقط الجدار عليه من الانسان والحيوان فقد انقذوا جميعاً احياء

لغلنا من اخبار دمشق ان كثيراً من المهاجرين الجزائريين الذين صدر الامر باسكانهم جهات حمص واعطائهم من جيد الاراضي ما يقوم باودهم قد رأوا ان الاراضي التي خصصت لهم صخرية لا تصلح للزرع فلهذا عزموا على العود الى دمشق ومنها الى بلادهم . والامل معقود بان يتدارك حضرة ملاذ الولاية السورية المسألة بحكمته فينظر في اراضٍ خصبة تناسب حالة القوم فتزداد دعواتهم الخيرية بتاييد الحضرة السلطانية والشكر والثناء على دولته

يقولون ان في عزم الحكومة السنية ان تقوم بمشروع جديد في ولاية اليمن وان توّلف فيها من ستين الى مائة كتيبة من الفرسان على نمط الكتائب الحميدية وان يكون قوادها كلهم من الاستانة وان تنظم الخراج تنظيماً جديداً بحيث يصبح دخل الدولة منه ستة ملايين ليرة عثمانية

صدرت الارادة السنية بانتقاء اربعين شخصاً من اهالي بيروت من اضابط القرعة العسكرية الاجنبية ليتنظموا في سلك الحرس السلطاني الخاص فيؤثر هنا بجمعهم وارسالهم الى دمشق لتعابنهم المشيرية الجليلة ثم يرسلون الى الاستانة

تبادل كل من عزتلو علي صائب بك مدير تحريرات الاادقية وزعماء تلو حمدي بك رئيس كتاب مجلس ادارة الولاية مأموريتها وقد قدم الثغر عزتلو صائب بك واستلم وظيفته بما هو معروف به من الهمة والنشاط

مرّ بالثغر حضرة صاحب السعادة السيد طالب باشا احد اعضاء مجلس ادارة ولاية البصرة ونجل حضرة صاحب السيادة والسماحة نقيب السادة الاشراف فيها وما لبث ان توجه على الباخرة الروسية الى دار السعادة

ولم يكد يبلغ ثغرنا حتى اتته البشرى بانعام الحضرة السلطانية عليه بباية روم ايلي بكلربك فنهنئه ونرجو لسعادته مزيد النعم

قدم من تابلس الوجيه الفاضل فضيلتلو الشيخ عبد الله افندي طوقان وكيل جريدتنا فيها . وقد اخبرنا بان ما كتبناه بشان مماطلة ورثة ذلك الوجيه في جماعين باداء ما دخل في ذمته من مال جريدتنا هذه وقدره خمس عشرة ليرة فرنسوية وثلاثة ارباع الليرة بموجب سند رسمي بذ كان له اشد تأثير في قلوب عائلته الكريمة وخصوصاً كبيرها وزعيمها الذي نجله ونحترم مكانته وفضله . وقد امل ان نهمل المسألة اسبوعين او ثلاثة ليتمكن من جمع المبلغ وارساله الينا فلم يزد اً من اجابته الى طلبه مع الشكر لجنابه على همته ومحافظته على كرامة عائلته والحرص على اداء الحقوق وعلم فضلها سيما اذا كان ذووها من خدمة الأمة والوطن

كتب الينا من دمشق بان ما كتبناه بشان بعض اليهوديات المغنيات قد كان له تاثير شديد وخصوصاً لدى ملاذ الولاية الجليلة الذي شدد الامر بالتضييق والمراقبة عليها حرصاً على الادابب العمومية

قدم من دمشق صاحب الفضيلة الشيخ اسعد افندي الصاحب شيخ التكية النقشبندية فيها ورفعتلو عزت افندي الخوجه من كتاب بلدية دمشق قاصدين طرابلس لفحص تروحا للنفس

قدم من طرابلس الوجيه صاحب الفضيلة احمد افندي اسماعيل من اعيان النجداء

عين عزتلو عبد الحميد افندي القاروفي قائمقام حمهون لمثل هذه الوظيفة في عكار وخلفه في مرجعيون عزتلو الامير نجيب شهاب قائمقام عكار

حدث في الاسكندرية في غرة الجاري وفاة واحدة بالوباء ولم تحدث بعده اصابة قط

اخبار دائرة البوليس

مساء الجمعة الماضية كان الولد ديكران بن يوسف ترزي احد مستخدمي المطبعة الادبية ذاهباً الى بيته تعرض له بوصوله الى سوق الجميل بداخل سوق سيور نجيب سعلا بو مراد ويوسف طانيوس شعيا العاملان بدكان جرجي البرندي الكندرجي فضربه احدهما نجيب بسكين معه فجرحه في ثلاثة مواضع غير مخطرة فقبض عليهما في الحال واودعا السجن والتحقيقات جارية

وحدث في اليوم المذكور ان الصبيّ الويساً بن طنوس الخوري يلعب امام داره الكائن قرب النهر اذ وقع في الماء ومات غريقاً : فليتنبه الاباء والامهات

ما زالت شكاوي القراء في دمشق متواصلة الينا من ادارة البريد فيها سواء بتأخر القرات عن قرائها يومين او ثلاثة او بفقدانها بالمرة مع اننا نبذل الجهد

بارسالها ليلاً لتصل اليهم صباح الثلثاء لما نعلم من حرصهم عليها لكن ما العمل وليس في الامكان رسال الجرائد مع غير ادارة البريد. فاليكم ياماموري البريد في دمشق يساق الكلام ومنكم تؤمل حفظ الجرائد لاربابها وايصالها اليهم في اوقاتها ولا تحرجونا بالشكوى مرة اخرى فانا نأسف والله غاية الاسف ان نخط ولو كلمة واحدة من هذا القبيل والسلام

خط بغداد الكبير

ورد من ابناء اطنه ان اربعة من المهندسين قد عهموها لتعيين خط الحديدي المنوي انشاؤه من قونية الى بغداد ثم الى البصرة وانهم توجهوا الى جهات بركت ومنها يتقسمون الى ثمانين قسم ليتخلص عن طريق مرعش وقسم عن طريق بدره وجك

ومعلوم ان الشركات الالمانية والانكليزية والفرنسوية قد اتفقت على اتشاء هذا الخط حسماً للتنازع الذي كاد يفضي بحرمانهن كهن من ذلك المشروع الخطير الذي لا يسعنا الاّ ناسف غاية الاسف من خلو اليد الوطنية منه وقد افضنا في ذلك غير ما مرة فلا حاجة لان نعيد الان نشرح ما لا يشرح الصدر ذكره

بيان جديد في اجرة البريد

تلقت ادارة البريد في بيروت خلال هذا الاسبوع بياناً جديداً عمومياً وضعته نظارة البوستة في الاستانة لاستيفاء اجرة البريد على ما يأتي :

« ١ » — اوراق المصالح اي اوراق الشحن التجارية وما شاكلها : من غرام واحد الى ٣٠٠ غرام قرش واحد في الداخل والساحل (وقد كانت قبل ٥٠ غراماً خمس بارات) ثم تتدرج بحسب الثقل الى ان تبلغ حدها الاعظم وهو ٢٠٠٠ غرام واجرته عشرة قروش

« ٢ » — نموذجات السلع التجارية : من غرام واحد الى مائة غرام ٢٠ بارة وهكذا الى ان يبلغ الثقل حده الاعظم وهو ٣٥٠ غراماً واجرته قرش واحد و ٣٠ بارة . هذا في بريد الاتحاد فقط اما الداخلي فمن غرام واحد الى ٥٠ غراماً عشر بارات وفي الساحل الى ٧٥ غراماً وهكذا الى ان يبلغ الثقل حده الاخير وهو ٢٠٠٠ غرام واجرته ٢٠ قرشاً

« ٣ » — الجرائد والاوراق المطبوعة : في الداخل والاتحاد من غرام واحد الى ٥٠ غراماً ١٠ بارات وفي الساحل الى ٧٥ (غير ان الجرائد وحدها التي لا يتجاوز ثقلها ٣٠ غراماً في الداخل والساحل فقط دون الاتحاد فاجرتها تبقى على ما هي ٥ بارات) وهكذا الى ان يبلغ ثقلها حده النهائي وهو ٢٠٠٠ غرام واجرته في الداخل والاتحاد ١٠ قروش وفي الساحل ٦ قروش و ٣٠ بارة

« ٤ » — التجارير : تبقى على حالها في الداخل والاتحاد من غرام واحد الى ١٥ غرام قرش واحد وفي الساحل ٢٠ بارة وهكذا

شركة طريق الشوسة الوطنية العثمانية بين طرابلس وحمص وحماه

وقفنا على الخلاصة الستونة الصادرة من مجلس ادارة هذه الشركة الوطنية لعام ١٣١٤ مالية الماضية يؤخذ منها ان دخلها في هذا العام قد بلغ ٢٠٣٨٧٠٠٢٢ قرشاً و ١٧ بارة ونصف والخرج ٢٠٠١٥٠٩١٥ قرشاً و ٣٥ بارة يضاف اليه قيمة تمتعات سبعة الاف سهم عن كل سهم ربع ليرة عثمانية فيبلغ المجموع ٢١٥٠٢٥٠ قرشاً وكذلك قومسيون في المائة خمسة مجموعه ١٠٧٦٢ و ٢٠ بارة فاذا تم هذا كله الى الدين المطلوبة للشركة وقدرها ١١٧٥٠٢ و ٣٠ بارة وكذلك اثمان الشعير المخزون وقيمته ١٣٣٠٥٩١ و ٣٤ بارة يبلغ الخرج مبلغ الدخل تماماً

وقد اشتملت هذه الشركة عدا ما ذكرناه على قرارات مجلس ادارة الشركة في جلستها المنعقدة في ١٥ اغسطوس سنة ٣١٥ تم حققت بميزانية واردات ومصاريف سنتي ١٣١٣ و ١٣١٤ مع نوع كل منهما هذا وقد جرت عادة الشركات ان تبعث بنسخة من كل خلاصة سنوية الى الجرائد فتبين دخلها وخرجها الخاص والعام المساهمين وغير المساهمين وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفى وعسى ان تنسج هذه الشركة الوطنية في المستقبل على هذا المنوال فترجو لهذه الشركة النمو والنجاح

اهدانا الاديب خليل افندي الخوري صاحب المكتبة الجامعة نسخة من كتاب كليلة ودمنة الذي لذا في عظيم شهرته غنى عن التعريف وقد جدّد الان طبعه على النسخة المشكولة المصححة بقلم المأسوف عليه الشيخ خليل اليازجي الذي حلّ غريب الفاظها واعتنى بتنقيحها اعتناء تاماً على نسخة خطية من نحو ثلاثمائة سنة فحض على اقتناء هذا الاثر الجزيل الفائدة وهو يباع في المكتبة المذكورة بعشرة قروش مع اسقاط فوق العادة للمدارس والمكاتب

اخبار الجهات

دمشق الشام

قالت الشام الغراء : حضرنا يوم الاربعاء الماضي اجراء عمليات الفتاق في المستشفى العسكري بحضور الفريق سعادتلو عثمان باشا شيخ الاطباء في دمشق فرأينا المصاب ورفعتلو عمر بك القول اغامي يجري له العملية بحذاقة تامة وسرعة غريبة . وعمر بك هو ذاك الرجل الذي درس في مدارس دار الخلافة وبارز فائقين الفرع الذي عهد اليه تعلمه اتقاناً فاق به الاقران وقد احضره حضرة الياور الاكرم ابهتلو دولتلو جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس حتى يعلم بعض الاطباء العسكريين ويتوفر على انقاذ المصابين بهذه العاهة من الجنود البسلطانية وقد اجرى حتى الان ثلاثين عملية ونيفاً نجحت كلها ورأينا اصحابها مضطجعين على فرشهم وقد نقه اكثرهم والتأم جرحه اه

قلنا : وجيدا لو امر حضرة المشير المشار اليه بارسال عمر بك السابق ذكره الى بيروت بعد انجاز وظيفته في دمشق فان كثيراً من المصابين هنا بالفتاق يودون ان تجري لهم العمليات تخلصاً من هذه العاهة

في لواء حوران موقع حصين مجوّر كبير يسمى بالجاد ومنذ سنتين خصصت الحكومة السنية لمرتبات روانب تجريبي عليهم من الخزينة الخليلة تحت اسم عساكر موظفة لكتب عاديتهم وكم جاهتهم وعين لهم بصفة يوزباشي شيخهم سعد الدين يدلهم ما انفكوا عن الضرار وانكفأوا على ما في طباعهم من حب الغارة ونهب الاموال وقتل النفوس يضرون باهل القرى المجاورة وينذيقون ابناء السبيل العذاب الواصب ولما طفح كيل اعمالهم الشريرة وابوا الانصياع لاوامر الحكومة السنية فاصبحوا يتقاضون رواتبهم بالوسائط ولا يليون الطلب ارسل مرارا حضرة ملاذ الولاية العالي الى شيخهم ينذره بسوء المغبى ان لم يرعو وعشيرته عن مبدا بغي ومزالق الشقاوة فلم تجد تلك النصائح فتيلاً ولم تجد الى اذنه سبيلاً فاصدر امره الكريم الى لواء حوران بان يجردوا من صفتهم الرسمية وتقطع رواتبهم وتكل بهم تنكيلاً يجعلهم عبرة العبر

ومنذ ايام بينما كان بعض رجال الدرك في خفارة تلك الانحاء ظهر لهم عصابة من اولئك الاشقياء فهاجموهم وجرت بينهم مناوشة ادت الى قتل الشيخ شتوى الحماد ابن عم الشيخ سعد الدين زعيم تلك العصابة ورجلين آخرين من اعوانه وجرح منهم بضعة عشر شقياً ولم يحدث لرجال الدرك ما يكدر في الانفس والاموال

وجه حضرة البابا على حضرة صاحب السعادة الامير علي باشا الحسني الجزائري رتبة قومندور من الدرجة الثانية لبيوس التاسع مع نقال وسام من هذه الدرجة المعين لفرقتها لا زال مظهراً لالتفات الملوك والعظماء

حلب

من اخبار الشهباء ان كلاً من عفت خانم وفطنت خانم من دار السعادة قد بعثتا بشعرة شريفة من الجلة النبوية الطاهرة لتوضع في التكية المولوية في حلب فيتشرف بزيارتها المؤمنون ويحظى ببركتها الواحدون وعندنا بايصالها الى الشيخ هلال افندي تردد آر ضريح ولي الله الشيخ ابي بكر الوفائي قدس سره وما كاد يشيع خبر قدومه على الشهباء الا وتسابق لاستقباله العلماء والوجهاء ووضعوا ذلك الاثر الشريف في موضعه باجلال واكرام فائقين

ان وفد التحقيق الذي اوفد من الاستانة الى اوزنة من اعمال حلب للنظر في بعض الشئون قد غادرها الان قاصداً ديار بكر

دمياط

اتصل بنا من اخبارها انه في الرابع والعشرين من جمادى الثانية بينما كانت احدى الفلك آتية من (راس البر) وفيها الحاج عبد الرزاق افندي ونجله ونجل عبد الغني افندي البكري وحسن نجل محمد افندي شاكر وبعض الخدمة انقلبت الفلك في النيل بمن فيها من الركاب والبحارة فانقذ الحاج عبد الرزاق ونجله على الجزر وغرق الباقون كلهم مع البحارة واخرجت جثثهم اموات ما عدا ابن البكري فانه لم يرَ له اثر حتى التاريخ رحمهم الله جميعاً وعزى عائلتهم والمصاب الجلل

مباحث علمية وادبية تاريخية

الخطابة

لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام اصيلا
أن الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

الخطابة يد العقل وساعد الفكر التي يتوصل بها الى التأثير بما يكمه الضمير وهي ضروب وانواع ليس من غرضنا الان ذكرها وذكر استعمالاتها وغاياتها وانما الغرض هو بيان بعض تنبيهات يحتاجها الخطيب ولا يستغني عن مثلها اللبيب الاريب وهو ان الخطيب يعوزه شيء به يكون خطيباً مؤثراً وهو ان يكون كلامه مرتباً متناسقاً لفظاً ومعنى لا تشابه ركاكة ولا يتناوبه ضعف ولا تعقيد وهذه هي البلاغة بعينها التي لا تخرج بهذين القيدين عن مراعاة مقتضى الحال فان كثيراً ممن يتعرض للخطابة ربما انه يزين كلامه بادئ بدء وبناسبه ويثقفه لكنه لا يلبث هنيهة الاّ ويرى فكرته قد خمدت وسكت لجمرة اضحت رماداً وما ذلك الاّ لعدم تمكنه وامتلائه ونفوذ فكرته في الموضوع الذي يخوض به من جهة وعلم تروضه في ميدان الخطابة من جهة اخرى (الا وان العي خير من هذا الانخباط بعد ذلك الارتفاع والارتقاء) وبهذا يمتاز المجيد عن غيره فان المجيد لا تتهيبه كثرة الخطوبين ووفرتهم مهما كانوا وايا كانوا سيما اذا كان ذا بصيرة في مواضيع الخطاب وتاثيره على ذوي العقول والالباب ممتلئاً بما ينطق به محيطاً باطرافه لا يتفلت عنه شيء ولا يعزب فتراه يدخل بكلامه على الآذان بلا استئذان وعلى القلوب من انفذ نوافذ الوجدان فيتملكها بلسانه ويتصرف كما يشاء في ترغيبها وترهيبها بحسن بيانه هذا اهم ما يحرص عليه الخطباء وليحرص كل خطيب على ان يبلغ هذه الدرجة من الخطابة تدريجاً ومتى وصل اليها كان خطيباً حقيقياً والاّ جاء كلامه مخططاً بحسب درجات انحطاطه وتدنيه ولا يحصل من ذلك على طائل الاّ بانتهاج ما اشرنا اليه والتعود عليه وبالله التوفيق « احمد عمر »

« الذاكرة »

الذاكرة قوة من قوى النفس بها يحفظ ما يجتنيه الانسان من معرفة او اختبار للانتفاع به عند الحاجة . فكل صورة تكتنبها تنطبع في ذاكرتنا وتبقى فيها الى ما شاء الله . فهي خزانة المعارف ومستودع الاخبار والذريعة العظمى لكل تحسين عقلي اذ بدونها يذهب اختبارنا اوراح الرياح وتمسي معارفنا التي تحصلها ببذل النفس والنفيس نسياً منسيا ويدخل تحت موضوع الذاكرة والحافظة امران وهما الحفظ والذكر . فمن الناس من قوة الحفظ فيهم اشد من قوة الذكر وبالعكس فهم من هذه الحيثية على ثمانية اقسام

الاول . سريع الحفظ سريع الذكر بطيء للنسيان
الثاني . سريع الحفظ بطيء الذكر بطيء النسيان
الثالث . بطيء الحفظ سريع الذكر بطيء النسيان
الرابع . بطيء الحفظ بطيء الذكر بطيء النسيان
الخامس . سريع الحفظ سريع الذكر سريع النسيان
السادس . سريع الحفظ بطيء الذكر سريع النسيان
السابع . بطيء الحفظ سريع الذكر سريع النسيان
الثامن . بطيء الحفظ بطيء الذكر بطيء النسيان

اجارنا الله من ذاكرة كهذه الاخيرة . خزانة من القبول افضل لصاحبها منها)

اما سرعة الحفظ فتتوقف على استعداد الذاكرة الطبيعي وتمرينها وتعويدها على الحفظ المرة بعد الاخرى وهذا الاستعداد يكون في الصغار اتم منه في الكبار الذين قد تكون قد حالت فتحات خزائن ذاكرتهم بما رحبت لفرط ما وعت من صور الاشياء المتعددة الضروب والالوان . اما سرعة الذكر فتتوقف على شدة ائتلاف الصور في الذهن . فاذا كانت هذا الائتلاف ضعيفاً كانت قوة الذكر ضعيفة والعكس بالعكس . ولما يجيد الانسان نفسه في ايجاد علاقة صورة متنافرة عما حوته ذاكرته لكي يجعل علاقة بينها وبين الصورة او الصور التي توضع معها في خزانة الذاكرة فينتبه عن ذكر احداهما الى الاخرى ولهذا السبب عينه ترى تلامذة المدارس يعتمدون كثيراً في حفظ اللغات والاسماء الاجنبية وما ماثلها على تعليق الكلمات الغير المالوفة في اذهانهم فيسهل عليهم بذلك ذكرها واذا تركت هذه الصورة مدة مديدة بدون ان نذكرها يحول دونها صور جديدة تضعف ائتلافها وتشوش ترتيبها فتصير ذكرها صعباً بعد ان كان سهلا . والفعل علاج لتنشيط وتقوية الذكر هو التكرار والوضوح اعني بالاول استحضار صور ما تريد سرعة ذكره مراراً عديدة حتى لا يطرأ عليها تشويش في الترتيب ويمتنع تداخل صور اخرى فيها بينها لتضعف ألفتها . وبالثاني ان تكون هذه الصور جلية بينة لأجل لا يتسنى للزمان ان يضعف آثارها بسهولة . ولهذا كانت المعارف التي تدوم معنا اكثر من غيرها هي ما كانت واضحة الصورة في ذهننا شديدة الائتلاف بواسطة التكرار والمزاولة ومن هنا يظهر جلياً كما حررت في مقالتي التي عنوانها (صحة التعليم) في جريدتكم الثمرات الزهراء ان امهر الاساتذة في التعليم من كان اهلاً لان يهيء لتلامذته صوراً واضحة في القائه وشرحه للدروس وتدريبه اياهم على التكرار والمراجعة

قيل ان نواميس ائتلاف الافكار ثلاثة المشابهة — والتضاد — والعلاقة

وقد يذكرني شبه جزئي في شيء بكامل المشبه به ومن هذا القبيل ذكرى قيس لليلى حينما رأى الغزالة التي لم تكن تشبه محبوبته الاّ في عنقها ولهذا السبب كان ذكر الشعر اسهل من ذكر النثر لان تشابه قوافيه يعين على ذكره . ومثل مشابهة التضاد فان من كان مفرطاً بالطول يذكرنا بمن كان مفرطاً في القصر واذا رأينا او سمعنا عن شخص متناهٍ في عمل الفضيلة ذكرنا شخصاً آخر نعرفه متناهياً في الرذيلة وان العسر والشدة يذكراننا باليسر والرخاء والنور يذكرنا بالظلمة والكبير بالصغير والقبيح بالجميل وهكذا

وعلى هذا الشكل اذكر الاشياء بعلاقاتها . فاذا رأيت مدية كنت تعلم ان فلاناً قتل بها فلاناً ذكرتها عند رؤيتك تلك المدية وهكذا اذكر شخصاً كنت اجتمع به في ناد عند بطرا صورة تلك النادي على ذهني وعين هذه الصورة حدث الشاعر الى قوله

لك يا منازل في القلوب منازل
افقرت انت وهن منك اواهل

فبالعلاقة تذكر العلة بالمعلول والزمان والمكان بحوادث متعلقة بها وبالعكس

ومن رأي جمهور من الفلاسفة ان الصور التي تدخل الحافظة لا تفنى منها بل تبقى فيها الى ما شاء الله كما قدمت . وشاهد ذلك ان بعض الناس يذكرون في حالة المرض اشياء كانوا قد نسوها في حال الصحة ويتكلمون بلغة كان قد ظهر لهم ان آثارها انمحت من حافظتهم منذ نعومة اظفارهم واذا عادوا الى الصحة غالباً نسوا ما ذكروه في حالة المرض ويروى عن كثيرين انهم ذكروا اشياء لم تكن تخطر لهم ببال عقيب سقوط من شاهق سبب فيهم تغيراً مهماً في ترتيب دقائق الدماغ والصور الذهنية

فهذا يتبين منه ان صور الاشياء التي ذكروها اذ ذاك كانت محفوظة في حافظتهم اتم العلم يمكنهم ذكرها اما لغموضها واما لعدم ائتلافها مع غيرها فمتى اشبه بادوات ملقاة في زاوية خزانة لا ترى الا اذا رفعت الادوات الاخر التي يحجبها او حصل تغير في ترتيب وضعها يمكنها من العودة الى الظهور . فيرى من هذا ان الصور التي تنطبع في الحافظة تبقى محفوظة فيها وان كنت لا استطيع ذكرها بالاختبار والله اعلم

دمشق — سليم مدحت شمعة

صورة الحكم

على سليم سركيس

بعد المقدمة . حيث ان النيابة العمومية اقامت الدعوى على سليم سركيس بانه تجارى على السب في بطريق النشر في الجريدة المسماة المشير في العدد الصادر منها اول يوليه سنة ٩٩ وطلبت عقابه بالمواد ١٩٣ و١٦٢ و١٧٤ و١٧٥ من قانون العقوبات مع مراعاة المادتين ١٢ و١٨ من القانون المشار اليه لان تهمته سابقة مماثلة

وحيث ان التهمة لم تحضر في الميعاد المحدد لنظر القضية بعد اعلانه قانوناً

وحيث التهمة ثابتة عليه مما ورد في العدد ٢٧ من جريدة المشير الصادرة بتاريخ اول يوليه سنة ٩٩ وحيث اتضح من صحيفة السوابق المختصة بانتهم ان له سابقة مماثلة موقوف عليها بالحبس فلهذه الاسباب

وبعد الاطلاع على المواد ١٥٣ و١٦٢ و١٧٤ و١٧٥ من قانون العقوبات الآتي نصها وعلى المواد ١٢ و١٨ من القانون المشار اليه الآتي نصهما وعلى المادة ٤٩ منه وعلى المادة ١٥٨ من قانون تحقيق الجنايات الآتي نصها

المادة ١٥٣ منه نصها . كل من اغرى واحداً او اكثر على ارتكاب جنحة او جناية وترتب على اغرائه وقوع تلك الجنحة او الجناية بالفعل يعد مشاركاً في فعلها ويعاقب بالعقاب المقرر لها سواء كان الاغراء واقعاً بايماء او مقالات او صياح او تهديد في محل او محفل عمومي او كان بكتابة او مطبوعات وصار بيع ذلك او توزيعه او تعرضه للبيع او عرضه في محلات او محافل عمومية او كان التحريض بواسطة اعلانات ملصوقة على الحيطان او غير ملصوقة ومعرضة لنظر العامة

اما اذا ترتب على الاغراء مجرد الشروع في فعل الجناية فيحكم بمقتضى مادتي ١٠ و١١ من هذا القانون

والمادة ١٦٢ منه نصها (كل من عاب في حق ذات ولي الامر بواسطة احدى الطرق المذكورة يعاقب بالحبس من شهر الى ثمانية عشر شهراً ويدفع غرامة من مائة قرش ديواني وقرش الى الفي قرش

والمادة ١٨٤ منه نصها (يحكم بالعقوبات المقررة في المواد السابقة على الاشخاص الآتي ذكرهم بصفة مرتكبين اصليين للجناية او الجنحة على حسب الترتيب الآتي

مديرو الجرائد والرسائل الدورية واصحابها فان لم يوجدوا فالمؤلفون لتلك الجرائد والرسائل وان لم يوجد المؤلفون فاصحاب المطابع التي طبعت فيها اذا وقع منهم ذلك بناء على تواطئهم مع المرتكبين الاصليين مع علمهم بعدم جواز الطبع وان لم يوجد فيحكم اصحاب المطابع بتلك العقوبات على كل بائع الجرائد والرسائل المذكورة او وزعها او لصقها على الحيطان ومتى أقيمت الدعوى على مديري الجرائد او الرسائل او اصحابها بصفة مرتكبين اصليين للجنحة او الجناية يحاكم المؤلفون بصفة مشتركين لهم

والمادة ١٧٥ منه نصها (اذا اقيمت دعوى على اي شخص بسبب ارتكابه جنحة او جناية بواسطة الصحف او الجرائد او غيرها من طرق النشر يجوز ضبط الرسائل والمطبوعات والاعلانات والرسوم والنقوش والصور الرمزية وغيرها والالواح والاحجار وغير ذلك من ادوات الطبع والنشر

ويلزم ان يكون الحكم الصادر بالعقوبة مشتملاً بحسب الاقتضاء على الامر بازالة او اعدام كل او بعض الاشياء التي ضبطت او تضبط فيما بعد ويسوغ ايضاً اصدار امر بطبع الحكم المذكور في جريدة واحدة او اكثر والصقه على الحيطان بمصاريف من طرف المحكوم عليه

ويجب على كل جريدة او رسالة دورية ان تنشر الحكم الصادر بشأنها في اعدادها التي تنشر في اثناء الشهر الذي صدر فيه الحكم المذكور وان تاخرت عن ذلك حكم بلغوها

والمادة ١٢ منه نصها (العود الى ارتكاب جناية او جنحة يستوجب الحكم على العائد باشد العقوبة المقررة قانوناً لهذه الجناية او الجنحة وتجوز مضاعفة تلك العقوبة ايضاً وذلك فيما عدا الاحوال المستثناة المبينة في القانون

والمادة ١٨ منه نصها (من حكم عليه بسبب ارتكاب جنحة بالحبس او النفي مدة لا تزيد على سنة او بدفع غرامة ثم عاد لفعل جنحة اخرى مماثلة للاولى لا يعد عائداً الا اذا ثبت وقوعها منه في اثناء الخمس سنين التالية للحكم الاول

والمادة ٤٩ منه نصها (تكون مدة الحبس لتحصل الغرامات والمصاريف وما يجب رده باعتبار اربع وعشرين ساعة عن كل ثلاثين قرشاً بشرط ان لا تنقص عن ذلك ولا تزيد عن شهر في المخالفات ولا عن ثلاثة اشهر في الجنح والجنايات

والمادة ١٥٨ جنايات نصها (اذا لم يحضر المتهم بنفسه ولم يرسل وكيلاً عنه على حسب المقرر في المادة السابقة يجوز الحكم في غيبته الخ

حكمت المحكمة غيابياً على سليم سركيس بالحبس ثمانية عشر شهراً وبتغريمه الفي قرش صاغ وامرت بطبع هذا الحكم في جريدتي المؤيد والمقطم بمصاريف على المتهم والزمته بالمصاريف وان لم يدفع يعامل بالمادة ٤٩ عقوبات

امضاء القاضي

امضاء الكاتب

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار بتجارودة يورد ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

سلافة العصر

في

شعراء العربية بكل مصر

كتاب يدل اسمه على مسماه . ويشير الى حسن مبناه ومعناه . الفه ابن معصوم الكاتب المعروف ورتبه على خمسة اقسام الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين وفحول شعرائهم . والثاني في محاسن اهل الشام ومصر ونواحيها ونوابغ شعرائهم . والثالث في محاسن اهل اليمن وشعرائهم والرابع في محاسن اهل العجم والبحرين والعراق والخامس في محاسن اهل المغرب وشعرائهم . وجملة القول فيه انه مجموع سير الذين سار بذكرهم الركبان في البلاد العربية وكلهم او جلهم كما يقول بديع الزمان

يذهب الشعر والشعر يذهبه
ويدعو القول والسحر يحببه

ومعلوم ان مثل هذا الكتاب الجليل له مزية على غيره من دواوين الشعراء لانه يدل على تواريخ اولئك الفحول ثم يتحف القارىء ببدائع شعرهم بين فكاهة ونكتة ومدح وحكمة وغيرها مما ينطبق على المثل الافرنجي القائل «ان الحسن في التغيير» . ولقد طلب الينا بعض الاصدقاء الفضلاء في جهات شتى ان نمثله للطبع صوناً لفوائده ونفعاً للناس لا سيما وان النسخة التي بين ايدينا وحيدة مكتوبة بخط اليد لم تسبق الى طبعها . فبعد مطالعة ما فيه من فرائد الفوائد باشرنا بطبعه بحوله تعالى وقوته فاشتراكاً وجعلنا قيمته قبل الطبع عشرين غرشاً صاغاً وبعد الطبع ثلاثين غرشاً . فمن الاشتراك به فليطلبه في مصر من ادارة جريدة المحروسة ومن وكلائنا في البلاد الداخلية والخارجية

الادوول



هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(جنيس هيني)

عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٥٢ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة خمسة فرنك ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير جريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

بيروت الاثنين في ١١ جمادى الثانية سنة ١٣١٧ موافق ٢٦ تشرين الاول سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

الحرب

بين انكلترا والترانسفال

اجمعت الانباء البرقية على ان الترانسفال قد انذرت انكلترا انذاراً نهائياً ضربت لها فيه مهلة ٤٨ ساعة آخرها مساء الاربعاء الماضي لاسترجاع جنودها من الحدود والاَّ فيكون امتناعها بمثابة اعلان للحرب رسمياً . وقد تلقى المستر تشامبرلان وزير المستعمرات الانكليزية نص الانذار . فعقد انكلترا لدى الترانسفال التي اتممتها فيه بعد دبلجة طويلة بانها تداخلت بغير حق في شئونها الداخلية ثم طلبت ما يأتي

اولاً : ان توضع جميع المسائل مختلف عليها في موضع التحكيم او تدبر للبحث فيها طريقة اخرى لتفق عليها حكومتا البلادين

ثانياً : ان تسترجع الجنود الانكليزية في الحال من حدود الترانسفال

ثالثاً : ان يعاد جميع المدد الانكليزي الذي نزل الى البرمند اول شهر حزيران في مهلة معقولة تتفق الحكومتان على تعيين ميعادها وتتعهد كل منهما ان لا يحدث هجوم في خلال المذاكرات وحالما يأتي تعهد بريطانيا بذلك تسحب الترانسفال من الحدود جماعة البرجرس الذين يحتلونها وهم مسلحون

رابعاً : ان لا تنزل الجنود الانكليزية القادمة الآن بحراً الى البر في اي ثغر من ثغور افريقيا الجنوبية

تلك المطالب الاربعة التي انذرت الترانسفال بها انكلترا وامهلتها بالجواب الى الوقت المبين آنفاً حتى اذا ارتضتها — وهيهات هيهات — انحسمت المسألة دون اراقة الدماء والا بان كان الجواب غير مرضي اعتبرته الترانسفال بمثابة اعلان للحرب اعلاناً صريحاً كما انها تعتبر كل حركة جديدة تقوم بها الجنود بقصد التقدم نحو الحدود الترانسفالية في خلال هذه الفترة بمثابة اعلان للحرب ايضا

فظهر مما تقدم ان مطالب الترانسفال عادلة غير مجحفة وانها لم تمس حق حشمتها غير ان انكلترا اعتبرتم انذارها هذا بمثابة تعد لحقوق وجراءة كبرى على بريطانيا العظمى بل اعتبرته جرائدها ضرباً من السفه . ويرجحون ان جواب انكلترا سيكون وجيزاً مقتضباً على ابداء الاسف لتجرأ المستر كروجر رئيس جمهورية الترانسفال على عمل كهذا وان انكلترا لا ترسل فيما بعد غير هذا البلاغ فكأنها رضيت ولكن بتكبر وخيلاء اعلان الحرب رسمياً حتى ان احد اعضاء الوزارة الانكليزية قد صرح في خطاب له القاه يوم بعثت الترانسفال بانذارها هذا فقال ان السياسة الانكليزية قد استفدت جميع وسائل أهل وان بلاغ الترانسفال النهائي قد جعل الحرب لا مناص منها

ومن الغني عن البيان ان انكلترا ما حاولت هذه المحاولة ولا صبرت على هذه الاهانة الاَّ ابتغاء اتمام معداتها الحربية واستكمال قواها الجندية على الحدود الترانسفالية غير ان الترانسفال لم يفتها قصد انكلترا ودهاؤها فاسرعت باعلان الحرب واشهارها فلم يسع بريطانيا العظمى الاَّ ان تظهر احتقارها وازدراءها بما فعلته الترانسفال وقد فاتها ان اهتمامها المحيب باعداد المعدات الحربية وتجنيد الجنود حتى الاحتياطية لدليل على انها موجسة خيفة من ان يبطش بها الترانسفاليون كما بطشوا من قبل

هذا وكيفما وجهت انظار نحو الجرائد الاوربية والشركات البرقية فلا ترى الاَّ اخبار مقدمات الحرب والنزال بين انكلترا والترانسفال مما دل على انه اذا اتقدت نيران الحرب بين الحكومتين ربما لا تنحصر فيهما بل قد يتطاير شررها الى انحاء اخرى وهذا ما يتوجسه انصار السلم سواء في انكلترا واوزبا ومع كل ما مرّ بك ذكره ترى رهطاً من الانكليز مافتئوا يؤملون بانصمام المشكلة دون سفك دماء وهذا انما يكون بتساهل الحكومتين و بالاخص انكلترا وانى لها بهذا وقد وصل احتقار الترانسفاليين للانكليز ان داسوهم بالاقدام فمسكت حكومتهم منذ ايام نصف مليون ليرة ذهباً كانت انكلترا بعثت به الى رأس الرجاء كي تمسك اربعمائة بركية من مركبات السكة الحديدية الانكليزية في مستعمرة راس الرجاء ونشرت احدى الصحف الانكليزية خبراً مفاده ان الترانسفاليين قد بدأوا منذ رابع الجاري يحركون زحف عامة وان المدفعية البريطانية كانت تذهب للارتداد من الحدود الى ارامي تاتل وان القائد الانكليزي كان متأهبا للقاء عن بوكاسل حيث يتأهب الترانسفال لمباغتتها بما بين لحظة عن وانتباهتها الى غير ذلك مما لو رضيت به انكلترا لحققها اعظم عار واكبر شنار

ونقول المصادر الانكليزية انه يصعب وصف الحالة العسكرية على الحدود وصفاً جلياً فان البوير اي الترانسفاليين لم يتخذوا خطة الهجوم في ناحية من النواحي مع ان الذي يعلم عنهم انهم محتشدون احتشاداً عظيماً على الحدود الجنوبية والغربية من بلاد الترانسفال واما الجنود الانكليزية فانها متمثلة في تحصين مراكزها التي اصبح اثنان منها وهما منكن وكمرلي في مأمن من كل هجوم وغارة وان الهولنديين يذهبون افواجاً افواجاً من راس الرجا الى الترانسفال وقد ارسلت فرقة عددها ١٥٠ ليرلنديا من الترانسفال الى حدود بلاد الناتال ووصل ٢٥٠٠ رجل من عملة المعادن في جوهنسبورج وهم من قبائل الكفر الى بيوكاسل في حالة يرثى لها

ونشرت الغازت في ليدرنباين رسمير يتعلق احدها بدعوة دار الندوة الى الاجتماع في سابع عشر الجاري (غداً) والآخر بدعوة عدد كاف من الجنود الاحتياطية الى محل السلاح لايصال عدد كل فرقة مخصصة بافريقية الجنوبية الى الف رجل ويبلغ عدد العساكر الاحتياطية المبتدعاة الى محل السلاح ٣٥ الف رجل

والجملة ان سياسة الدهاء التي تتخذها انكلترا مع غيرها قد تخدمها اليوم الترانسفال معها وتصور ان بريطانيا لا تبدأ بالقتال ما لم يجتمع لديها من ٥٠ الى ٧٥ الف مقاتل على الحدود وفي الاخبار الاخيرة ان ٤٥ الف رجل هاجروا من بلاد الترانسفال قاصدين رأس الرجاء حيث اشتد الضنك وعظم الشقاء

الحكومات الافريقية
وانضمامها الى الدولة العلية

كتب الينا بعض افاضل القراء في دمشق يقول

« يجبنا كيف ان ثمرات لم تذكر في مختبرها لاخيرة ولا التي قبلها خبر الحكومات الافريقية التي سيرت تابعيتها الدولتنا العليه بيدها الله مع تمهيد اي تقرب الجهر بالمبادرة لتمهيد خبر من عندنا ؟

فنقول : لا خفاء ان ثمرات — التي نشكر لحضة الفاضل حسن فطنه بها — في اول من الحكم والامراء في السودان بادرت برفع هذه الى المحب الوطن العثماني بهذا الخبر السار فقد نشرت في عدد ١٢٤٣ الصادر بتاريخ سابع ربيع الثاني الماضي كتابها القاضي في تخطيم « السودان » بين فيها فتنلم رغبة الحكومات الافريقية بالانتظام في سلك التابعية العثمانية وعدّ دراهاته الحكومات واحدة بعد اخرى وما لدى كل منها من الذخائر الحربية والانفس التي بلغ مجموعها عشرة ملايين على حساب التقديري الذي يزيد معه على التحقيق ضعفه لاضعاف ولا ينقص عنه وكلهم يخطبون باسم مولانا امير المؤمنين ويعتقدون في خالص كلمتهم عون مكبوة دائما مشمولين بالرعاية التامه

وقد صدّرنا وفتنلم مقالتنا هذه بقولنا اننا رفعنا مضمون رسالة مكاتبنا برمتها الى المرجع الاعلى في دار السعادة اذ اقتضت الحكمة اذ ذاك ان لا نأتي عليها كلها وان لا نذكر ما قلوبه الحكومات الافريقية الا على سبيل الاشارة على اننا ضرحنا في موضع اخر من العدد نفسه ان العساكر الشاهانية قد سارت من صفحة شهور من طرابلس الغرب ووجهتها مملكة ودّاي ومن الحضرة السلطانية قد نصب بالشان المجيدي الثاني على حاكمها المستقل حضرة الشيخ ابرهيم بن يوسف وبغيره على ابن عمه واستفتحنا من هذا الانعام السلطاني وصول الجنود العثمانية الى عاصمة مملكته واعلان الحاكم المشار اليه كامل خضوعه لدولة الشاهانية

هذا وقد رأينا منذ ايام كثيرا من محبي العثمانية تفيض في ذلك وخصوصا محبي العاصمة مما دلنا على ان رسالة مكاتبنا في الخرطوم قد جازت اتمّ رضاء وقبول . وليس للثمرات ان تعيد اليوم صدى ما قالته بالامس غير انها لا ترى لان بدّا من ذكر ما لم تذكره من رسالة مكاتبها الفاضل التي جعل عنوانها ككتاب مفتوح قال

هذا كتاب صادر عن قلب عثماني ينتقد حسناته غيره وحميه على مصالح الدولة والملة راجيا تعميمه بالاخبار الشاهة على صفحة الامة واحد اعضائها الاعتبار لصدوره عن خبرة باحوال السودان وقرب وقف ليله ونهاره على بحث والتنقيب في امور مملكته ومقاطعاته التي ستكون منها مبعث نهضة اسلامية شريفة في حالة ما اذا شملت ورُمقت بنظرة عالية من المقام الاسمى — فقد اتصل بي عن ثقة ان علي دينار سلطان دارفور الحالي في حيرة وارتباك من جهله الطرق والاحوال التي بها يتوصل الى ابلاغ الخلاصه واظهار تبعته الى الخلافة العظمى بعد ما علمه من مشاركة الانكليز لحكومة مصر في ادارة السودان وانه يود لخضوع الى سلطنة مولانا امير المؤمنين بقشابيه والدبوره مباشرة وحقاق العلم العثماني على معالم مدينة الفاشر عاصمة بلاده دون ان يكون لغيرها عندها

نرطل في جانبها فلذلك ولكون هذه الغاية الوحيدة التي يرمي اليها ويحوم حولها علي دينار ومن يليه من السدة المأيوده عن لبنانهم راجين تحقيق امانيهم بارسال قوة عسكرية لاحتلال دارفور تعبا وما يحاورها عن طريق طرابلس الغرب وهم لا يريدون بذلك تكليف الدولة بعثة جيوش جرارة تقذف بها الى الفيافي والصحاري حتى تصل الى تلك الجهات كلاّ ان في ارسال مائه جندي بباهالي دارفور وهت عسكرية مؤلفة من بعض الضباط العثمانيين وبضعه الاف من الاسلحة النارية لخلد تلك القطر بجيوش كثيفة من اهالي تلك الجهات وتنظيمها بما لا يمكن معه لاعظم الدول الاوربية الاستيلاء على كثير من اراضيهم فالسودان الغربي الذي هو وسط الصحارى الافريقية بمثابة الجزيرة في وسط المحيط لا يمكن الوصول اليه والاستيلاء على مملكته بواسطة احدى الدولتين — الفرنسوية والانكليزية — في حالة ما اذا اتحدتا لهذا العدد وارسل كل منهما من يقودها وينظمها على اسلوب جديد داعيا حكامها للاتحاد والانضمام تحت لواء خليفة المسلمين — ثم عدّد الكاتب اثر ذلك ممالك السودان الغربي المستقلة لهذا العهد التي طلبت الانضمام فعلياً الى الايالات العثمانية لاهمية موقعها من العالم الاسلامي مما ذكرناه مفصلاً في العدد ١٢٤٣ من ثمرات فليراجعه من شاء الى ان ختم رسالته هذه بقوله : تلك لمحة عمري قوة اسلامية عظيمة لا يستخف بها خصوصاً وقد تمّ الاتحاد فيما بين مملكة دارفور وودّاي وباقرمي على صد كل حكومة اجنبية ترمد نشر رايتها في ربوعها تسأله تعالى ان يوفق ولاة امورنا الى ما فيه مصلحة الدولة العلية انه سميع مجيب

نظرة
في عاقبة تحرير المرأة في اوربا
للفاضل الاديب صاحب الامضاء

لا نظن ان المرأة فاست من الام الاسر في بلد مثل ما فاسته في اوربا من اول ادوارها لغاية القرن السابع عشر . ونحن هنا لا نود ان نتوسع في بيان الفظائع التي كانت تعامل النساء بها في تلك البلاد الغربية . ولكنا نقول اجمالاً ان المرأة كانت هنالك تعد من ضمن المحاوات سواء بسواء بل ربما كانوا يكرمون المحاوات اكثر منهن في بعض الاحوال — فان امامنا الان من اخبار القرون الوسطى انهم كانوا يحرمون على المرأة اكل اللحوم ويجبرونها على ملازمة المآكل النباتية كما يمنعونها من الضحك والكلام ولكنا لم نرَ من اخبار تلك القرون انهم حرموا على الذكور شاول اللحم . حرموها من اللعب والتفنن امام من يشتهيها . ثم ما زالت سير الامور في الغرب تدرجه شيئاً فشيئاً حتى تعرفت كنهها وعرفت المرأة ليست من نوع الانسان الذي هو من نوع وسط بين الحيوان والبشر . والف احد علمائهم في ذلك كتاباً سماه « هل المرأة نفس ام لا » فكان للترف المدارك ولطف الاحساسات ادرك الرجل شدة حيفه بحقوق المرأة فأخذ يطالبها بها شيئاً فشيئاً وساعد على ذلك جهد الاتحاد في بعض الطبقات تحت آثار التعاليم الدينية التي ينزعون منها كثيراً من الكمالات الانسانية فسالت النفوس الى التمتعات البهيمية واستلزم ذلك التهافت على تبرج النساء لقوى شاهن يبدو يحاجين ثمن في السبين الاخيرة تحت ايدي الرجل) يؤثر في اهوائهن لمطالبة بحقوقهن الهيمنة التي تحوطن على زعمهن التربع في دسيسة اوج ثروات وتقلد المراكز السياسية لقيادة الشئون الاجتماعية وليت الامر وقف عند هذا الحد بل سرى فساد الاخلاق الى الدين سريانا يخجل الكاتب من سرد وقائعه الشائنة وتعداد حوادثه المخيلة

ألم تزل المرأة التي كان محرماً عليها اكل اللحم صارت تشاطر الرجل في الجلوس على المنتديات العمومية ؟ ألم ترها بعد ان كانت محجوراً عليها غير الصلاة وحدها زوجها طالعة عيناً قد صارت الان تحسو بنت الحان على رؤوس الاشهاد حتى لا تجد في ساقيها قوة توصلها الى بيتها الذي فيه صغارها فتطرح نفسها على اقرب الطرقات وفي سكرى لا تستطيع حراكاً فيحملها رجال البوليس لتبيت في الضابطة . فقد دلّ الاحصاء في بعض البلاد المتحدة على ان البوليس يجد فيها سنوياً ما يزيد عن العشرة الآلاف امرأة ملقاة في الطريق تمثل بها والبهن وقس عند هذا الحد المدهش فان بعض المتعلمات منهن قد فقدن فضيلة الحياء لدرجة صرن يؤلفن الكتب ينددن فيها بعادة الزواج مدعيات انها من آثار الوحشية الاولى قائلات ما هذه العادة السيئة التي تحرم المرأة من التمتع بابلغ عواطفها الحيية مشتهياتها ؟ ما عيد هذه التقاليد القديمة التي تربط المرأة بالرجل ارتباطاً دائماً فتحجرها على ملازمة رجل قبح في عينها لرؤيتها من هو اجمل منه ؟ ما هذا الرباط الحديدي الذي يمنع المرأة من ان تتمتع لايال فؤادها التريح التقلب الكثير الاخلاص بالانفعالات المختلة كلا يمار على الهيئة الاجتماعية ان تدر هذه التقاليد القديمة حية الانف ويجب على ربات الجمال ان يبدلن وسمهن لتخلص منها بكل الطرق

البقية تاتي

محرر مجلة الحياة

الاستانة العلية
توجيهات

(مأمورية) — عين حضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي تشريفاتي الخارجية ترجمانا للديوان الهمايوني وناظراً للتشريفات العمومية

وجلمه في وظيفة التشريفات الخارجية معاونه حضرة عطوفتلو غالب بك افندي . وعين حضرة سعادتلو علي بك افندي معاون وجلمه في وظيفته

سعادتلو عبد الرزاق بك

عين كل من يوسف بك حسني وبهجي افندي والياس افندي اعضاء في المجمن التفتيش والمعاينه

نشان — حسن بالعثماني المرصع اعطوفتلو جاويد بك افندي من اعضاء دائرة التظلمات في شورى الدولة

والعثماني المرصع الى السير هاملتون مدير البنك العثماني

والمجيدي الاول الى حضرة سعادتلو توفيق باشا سفير الدولة العلية في برلين

وممثله الى حضرة عطوفتلو توفيق بك افندي قنصر القدس الشريف

والمجيدي الثاني الى حضرة سعادتلو يوسف افندي الحاج من اعضاء شورى الدولة

والعثماني الثالث الى شيخ زاده الشيخ احمد افندي مدرس جامع الجزار في عكا وخطيبه

والعثماني الثالث الى رفعتلو رفعت افندي محاسب القدس

والمجيدي الخامس الى احمد رجائي افندي مأمور شعبة الاراضي السنية في حوران

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد نجيب افندي اوزون زاده — كذا — من وجهاء طرابلس

لجنة اعانة المنكوبين بالزلازل
في ولاية آيدين

اخذت هذه اللجنة الكبرى المؤلفة في دار السعادة تستمد الحسنات من اولي البر والاحسان . وقد سبق بان ذكرنا ان مولانا امير المؤمنين قد جاد بمكارمه الحميدة باربعة الاف ليرة وقد تبرع صاحب الصدارة العظمى بخمسة الاف قرش ومثله مولانا شيخ الاسلام وكذلك حضرة السرعسكر ونظار البحرية والخارجية والتجارة والنافعة ورئيس الشورى اما ناظر المالية فقد تبرع باربعة الاف قرش وناظر العدلية بالفين وناظر الداخلية بثلاثة وحضرة امين العاصمة باربعة وهكذا مما بلغ مجموعه حتى الان نحو ٦١ الف قرش

نجل ملك سيام

امّ الاستانة منذ ايام الامير شاقرابونر احد امجال ملك سيام فاوفدت الحضرة السلطانية لاستقباله في محطة (السركجي) وفداً مؤلفاً من بعض كبار الرجال والحجاب وذهبوا به توّا الى سراي السلطانة الى المابين الهمايوني حيث حظي بمقابلة الذات الشاهانيه ورفع لجلالتها وسامًا مرصعاً مهدياً من والده الملك مع كتاب خاص

وقد خصص قسم من دائرة « البراسم » في صنع يلديز السلطاني لاقامة الامير ورجال سفارته مدة اقامته في الاستانة وتناول الطعام يوم الاحد على مائدة السلطانية مع عدد من الوزراء والكبار

قد سمت الحضرة السلطانية بالشان العثماني المرصع الى الامير شارل اله وبالعثماني الاول الى سفير سيام في باريز وبالمجيدي الاول الى سميره في بطرسبرج وبعدة وسامات اخرى من رتب مختلفه الى بعض رجال الحكومة السيامية

وتفيد الاخبار الاخيرة ان الامير السيامي قد غادر الاستانة قاصداً بطرسبرج وكله لسان تبعث بالشكر والثناء على ما لقيه في دار السعادة من الحفاوة والاكرام

ترويج المصالح

اوعزت الصدارة العظمى الى جميع دوائر الحكومه تحضها على الاهتمام بمصالح العباد حتى لا يبقى مجال للشكوى وقد كانت صدرت اوامر سلطانية بهذا الشان من عهد ليس ببعيد

وكتبت نظارة الداخلية الى الولاية العثمانية تحضها على زيادة الاعتناء بما يؤلف قلوب الاهلين ويدنيها من الحكومة وتعيين الذين يطلبون منهم الاستخدام في مصالح الدولة حتى لا يبقى للافكار الباطلة التي يستدونها للحكومة من اثر

لجنة انتخاب القناصل

صدر الامر السلطاني بتأليف لجنة في نظارة الخارجية برئاسة ناظرها صاحب الدولة توفيق باشا لانتخاب القناصل وكتبات السفارات كيلا يتطرق الخلل واحداً منهم

دار الحكومة في آيدين

سابقنا ما بلغنا ان النار قد شبت اثر الزلازل في دار الحكومة في آيدين (ازمير) فاحرقت جميع ما فيها من الاوراق والدفاتر وغيرها

مؤتمر حماية العمال

رغب سفير فرنسا الى الحكومة السنية ان تشترك بمؤتمر حماية العمال الذي سيجتمع في باريز العام المقبل ١٩٠٠

سبحان الدائم الباقي

نعت انباء الاستانة الوزير المرحوم منير باشا ناظر الكتبخانات الحكومية وترجمان الديوان الهمايوني اثر داء في القلب لم ينجع فيه دواء . ولما اتصل نعاه بالمسامع السلطانية اظهرت « ايدها الله » اسفها

العظيم واصدرت امرها الكريم بان تكون نفقات تجهيزه ودفنه من الجيب السلطاني واوفدت وفداً من الكبراء والحجاب الى منزله لتعزية عائلته الكريمة. وقد احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً الى ان وارود جدثه في مقبرة (ديوان يولي) وله من العمر ٥٧ سنة فسأل الله له الرحمة والرضوان ولآله وذويه الصبر والسلوان

وقد نال (طاب ثراه) رتبة الوزارة في ٢٠ جمادى الاخرة سنة ١٣٠١ كما احرز جميع وسامات الدولة ما عدا نشان خاندان آل عثمان واهدته حكومات اوربا كلها وسامات جمة مما دلّ على حسن خدمته في الوظائف التي تقلدها

مقتل فظيع

نصل بنا من ابناء الاسكندرية انه بينما كان حضرة عبد الله بك جاويد بك افندي من اعضاء الشورى ووكيل حضرة صاحب الصدارة العظمى في مركبته ماراً في الساعة العاشرة من يوم الاحد ٣ جمادى الثانية نحو الكوبري اذ فاجأته يد اثيمة واطلقت عليه خمس رصاصات قضى نحبه في الثانية منها . فاكبر القوم هذا الخطب الجلل لاسيما لخلافة والد القتيل الذي استدعته حضرة السلطانية الى الباب العالي وطيب خاطره ونلطف بتعزيته كما امرت صاحب الدولة شاكر باشا مشير الحربية في المهمة السنية بان ينطلق الى منزل نجامته للغاية نفسها وكان الأسف عليه عاماً شاملاً

وفي اليوم التالي احتفل بمأتمه احتفالاً عزّ نظيره بمشيعيه حضرات الوكلاء والوزراء والعلماء والكبراء واكل آسف عليه ودفن حسب امر الحضرة السلطانية في تربة السلطان محمود طيب الله ثراه بجعل الجنة مثواه وعزى نجامة والده المعظم وأفهمه جميل الصبر على هذا المصاب الاليم

وقد وقعت الشهمة على رجل اسمه الحاج مصطفى احد خضراء الرجي في بلدة دراج جاء الاسكندرية منذ مدة وهو من محلة « واروش » في بلدة اقجه حصار من ولاية اشقودره ولا يتجاوز عمره الخامسة والاربعين سنة والتحقيقات جارية بشأنه والآمال معقودة بظهور القاتل واقامة القصاص الشرعي عليه

اعلان

يعلن خليل افندي سالم مواطنيه ابناء هذه البلاد انه قد اتخذ اللوكندة الشهيرة في بورسعيد الكائنة في أحسن موضع واجمله امام البحر تجاه دائرة الكمرك والبسابور والتلغراف المعروفة باسم (وتيل ماتروبول) وليس في البلدة المذكورة كمثلها لرجل سوري خلافها وهي مفروشة بالفخر الرياش واحسنه يرى زبائنها من حسن الخدمة النظافة والمجاودة والتسهيلات ما يسر الخاطر ويبهج الناظر

اخبار شتى

اعانة

المنكوبين بالزلازل في ولاية آيدين

« عن جريدة الولاية »

قروش	على حساب الريال المجيدي ٢٠ قرشاً	
٩٤٠	من حضرة سعادتلو الحاج محي الدين افندي بيهم	
٤٧٠	من سعادتلو محمد افندي بيهم	
٢٠٠	عزتلو اميس باشا الخديوي	
٢٣٥٠	من شركة الماء	
٤٧٠	رفعتلو نجيب افندي وعثمان افندي بيهم	
٤٧٠	مكرمتلو الحاج ابراهيم افندي طياره	
١٨٨٠	مكرمتلو شيخ مصطفى افندي نجا	
٧٠٥	عمر افندي اورز دي باك	
٤٧٠	رفعتلو رزق الله افندي شقال	
٤٧٠	نصر الله افندي خياط	
٢٨٢	موسيو دالماديقو	
٩٤٠	رفعتلو ناصيف افندي خود احد وجهاء لبنان	
٣٨٠	من مدير وكتاب المعارف	
٥٨٥	مدير المكتب الاعدادي ومعلميه وسائر موظفيه	
٦٥	من معلمات مكتب الاناث الرشدي	
٩٣	كتبة المحكمة الشرعية	
٣٥٥	ماموري الدفتر الخاقاني والاملاك	
٣٢٥	كتاب مجلس الادارة	
١١٥٥	ماموري معية الولاية	
١١٦٠	من الاسبوع الماضي	
٢٣٧٤٣	المجموع	

جاءنا احد اهالي قرية بحمدون من اعمال لبنان يقول ما معناه:

اني شاهدت حادثة الاهانة التي جرت لبعض ذوي المكانة في قرية بحمدون وألمّ بهم اليها في ثمرات الماضية غير ان السفهاء الذين حملتهم التهمة على ذلك لم يكونوا من اهالي بحمدون انفسهم بل من قرية اخرى . وقد طلب الينا ان نبين ملاحظتهم هذه دفاعاً عن قريته بحمدون الذي يقصدها كثير من المصطافين مخافة ان يلحقها هذا السفه المشين فلم نر بدّاً من اسعاف مرغوبه موطدين الآمال بحزم دولة المتصرف وعزمه التحقيق عن هذا الاعتداء القطيع ومجازاة المعتدين بما تقتضيه العدالة والقانون من شديد القصاص وصارمه

مضى عشرة ايام ولم يحدث في الاسكندرية اصابات ولا وفيات بالوباء

وقد قرر المجلس الصحي ثمة اعطاء السفن التي تسافر منذ يوم الاربعاء الماضي جوازاً نظيفاً وابطلت التحوطات الصحية المتخذة في الاسكندرية مثل الكشف الطبي والتطهير عند سفر البواخر . فالاسكندرية اليوم نظيفة والحمد لله من كل وباء نسأل الله دوام هذه السلامة

في الساعة الرابعة من ليل ٢٤ الماضي بينما كان عدة اشخاص يحاولون اخراج بعض المواد الممنوعة من جهة محلة (بندور) شاهدهم خفراء الرسومات كما اتى اذ ذاك مأمور البوليس مع من رافقه ولما ان ابصرهم اولئك الاشخاص ركبوا الى الفرار وتركوا صندوقاً ضخمه جداً الى كرسي ساعات الجيل الاسود والفاً كسولي للبوليس فنقل الصندوق الى دار الحكومة والجمعة مبدولة للقبض على المهربين

واستتبه رجال الدرك بالشاب سليم عازر فاستوقفوه فاذا في جيبه تسعة كابسولات للتوربيل ونصف ذراع من فتيله ونبين لهم انه قد ابتاع ذلك من دكان الياس عبد الله الزحلاوي على طريق النهر التي وجدوا فيها اثنين وسبعين كبسولاً ورربطه من الفتيل

وبينما كان محمد البلطجي يحاول اخراج ثمانية عشر كيلو من البارود اشتبه به مأمور البوليس فتعقبوه حتى قبضوا على البارود

ورد من ابناء حيفا ان الملازم فتوتلو منيب افندي مامور الضابطة فيها قد قبض على الشقي جرجس عكاش من اهالي لبنان المحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة والفارّ من السجن والمتهم ايضاً بجريمة قتل في قضاء صيدا وقد أتى به مخفوراً الى مركز الولاية

قدم الفخر حضرة سعادتلو مصطفى باشا العابدين من اعيان دمشق

وقدم منها الكاتب الاديب عزتلو سليم مدحت بك الشمعة الكاتب الثاني في مجلس ادارة الولاية السورية وشقيقه رفعتلو عمر بك ورفعتلو رفيق افندي السغرجلاني

نعت الينا انباء الشوف احد وجهائها المأسوف عليه علي افندي عبد الصمد اثر داء عياء لم يجد فيه دواء وقد عظم الاسف عليه وتواردت الالوف من القرى الى قريته في عاطور آسفين على فقده ذاكرين حميد خصاله ورثاه الشعراء والادباء ودفن بالاحتفاء اللائق به فنعزي عائلته ونرجو لها الصبر والسلوان

نيرآصفي

جاءنا عدد من جريدة صدرت في مدينة مدراس من اعمال الهند موسومة بنيرآصفي وهي باللسان الاوردي الهندي لصاحبها ومنشئها الفاضل سعد الدين احمد وقد لاح لنا من عناوينها انها تبحث في مواد شتى بين سياسية وادبية فنرجو لها النجاح والاقبال

مراسلات

حماه في ٢٧ جمادى الاولى

لوكيلنا العام

قضاء الحميدية

كثيره واقع بين ولاية بيروت وولاية حلب يحده شرقاً مركز لواء حماه ونهر العاصي الفاصل بينه وبين طرف من ولاية حلب وجنوباً قضا حمص وحصن الاكراد وغرباً جبال النصيرية الفاصلة ولاية سورية عن ولاية بيروت وشمالاً قسم من ولاية حلب والعاصي

هو يحتوي على عدة قرى وقلاع قديمة تنيف عن الاربعين الفاً وحاصلاته اكثر انواع الحبوب والحرير والدخان التي كانت تروه الاهالي منه وفيه ثلاث قرى يقطنها جماعة من الاركان يشتغلون السجاد الحزوري نقليد الطنافس العجمية ومركز القضاء الان قرية (مصياف) موقعها غربي حماه بالحرافي قليل نحو الجنوب بينها تسع ساعات وهي تحتوي على مائتي بيت محصنة بسور عظيم محيطه محولها في متروفيها قلعة كبيرة تهدم منها ومن السور جانب عظيم واشرف باقيها على السقوط . يسكنها الان بعض امراء هذه البلاد وعلى بابها تاريخ بنائها سنة ٥٧٠ هجرية زمن ابن المبارك وفي داخلها وخارجها عدة تواريخ وكلها تدل على ان المسلمين هم الذين شيدوا بنيانها . وقد اجتمعت هناك باجد كبار الاهالي ساعة في هذه البلاد يتفقد آثارها القديمة ويستطلع مواقعها المهمة ويستكنه مشاهير رجالها فله الملم بالعربية يحب الوقوف على دقائق الاسرار فتراه ذا بحث عن بلدة اثرية او قلعة او مركز حربي جرت فيه موقعة مهمة او عن رجل اشتهر بالشجاعة والبسالة او الكرم والجود الى غير ذلك فانه يحسن السؤال ويصغي اصغاء تاماً للجواب . صحبه مصور بارع يكاد ان لا يدع بقعة من الارض يراق منظرها في عينيه الاّ ويأخذ صورتها بالفوتوغراف . وبتوقد ذكائه وبشاشته وطلاقة وجهه يود ان يستميل قلوب الجميع اليه ولا ان يه نوع طمع كثيراً ما كان يحول بينه وبين ما يشتهي . ذلك انه شاهد فرساً عند احد البكوات في حماه فاعجب بها كثيراً وطلبها من صاحبها ولكن بثمن بخس فابى صاحب الفرس بيعها فقلتم له الا بالي يارودة على سبيل الهدية وعرف الغرض منها فشكره جناب البك على هديته وعرف الغرض منها وردّها اليه معتذراً بقوله : ان لدينا من احسانات مولانا امير المؤمنين ما هو خير من هذه البندقية . وبعد ذلك رأيت البارون الالماني في جهات حماه وقد ابتاع عدة (كفيات) حريرية وانطلق بها نحو العربان المشهورين في هذه النواحي وقد خرجنا عن الموضوع استطراداً فلنعد اليه

ولا يخفى ان هذا القضاء كان في ارتباك شديد اما الان فبظل الحضرة السلطانية قد توفق مأموروه لاستتباب دعائم الامن وتوطيد اركان الراحة وخصوصاً سعادة قائمقامه الغيور آصف بك افندي وكل من اصحاب الفضيلة كيلاني زاده السيد محمد علي افندي طيبان نائب القضاء والسيد يوسف افندي المفتي وكيلاني زاده السيد عبد الله افندي وشرابي زاده رفعتلو عبد القادر افندي الى غير ذلك من الموظفين والوجهاء الذين يضيق المقام عن تعدادهم وكلهم ذوو همة عالية وشهامة فائقة

وقد كان تمّ القضاء منذ اسبوعين تمانيون نفساً من مهاجري مجارى فاسكنوا في قرية (جليدون) واعانى سعادة القائمقام بهم اعتناء تاماً وعهد الى الشيخ الفاضل رفعتلو عباس افندي الحمود امير راحتهم فقام بذلك حق القيام واجتمعت لجنة مؤلفة من سعادة القائمقام وحضرات من ذكرنا وغيرهم من كبار المأمورين وتداولوا مليا بشان المهاجرين المذكورين وذلك بان يستحضروا لهم من كل قرية من القرى الكبيرة خرّاثاً وثورين تعاونهم الحراثة والزراعة ليكونوا اكفاء لانفسهم في المستقبل ومما يجدر ذكره ان هذه اللجنة قررت ايضا احداث مكتب في مكان جيد من القصبة وان يكون له فرع لتعليم الحراثة والزراعة التي عليها مدار النجاح هنا فنسأل الله تعالى التوفيق الى اقوم طريق

ومنها له في ٢٨ منه

اصيل امس عصفت الرياح هنا فاثارت الغبار وتكاثفت الغيوم في الجوّ واكفهرّ وجه السحاب ولم تتوار الغزالة في الحجاب حتى انهمر الغيث بين لمعان البرق الخاطف ودمدمة الرعد القاصف حتى بلغ ذلك حمص واطرافها فابتسم وجه الارض وفرح لذلك ارباب الزرع والضرع واستبشر به الجميع وهو اول غيث نزل هنا وضع الله فيه الخير والبركة وجعله عاماً بغاث فيه الناس آمين

توجهت صباح هذا اليوم صحبة الاستاذ الفاضل صاحب الفضيلة السيد محمد افندي الحريري مفتي حماه لزيارة ضريح عالم الملوك ومالك العلماء عماد الدين ابو الفدا اسماعيل صاحب حماه المتوفى سنة ٧٣٢ هجرية وهو صاحب التاريخ الشهير باسمه وشاهدت ضريحه وجامعه فاذا هما مفتقران الى انظار مولانا امير المؤمنين لاصلاح ما تثلمت منها اذ لا يليق بمثل هذا الملك المؤرخ الذي يزور ضريحه الاجانب اكثر من الاقارب ان يبقى على حالته الحاضرة وان يهجر جامعه ولا تفتح ابوابه الا لصلاة الجمعة فقط وهو واقع في الطرف الشمالي من حماه ويجدا لو يشيد بجواره مدرسة يأوي اليها ابناء تلك المحلة المتعسفون في اوحال الجهالة التائهون في بيداء الضلالة يسترضعون منها لبان العلوم والمعارف لأمكن التقادم في مدة يسيرة مما هم فيه . يصرنا الله بالعواقب وهدانا سبيل الرشد والسداد

اما المعارف في حماه فانها آخذة بمدارج الترقي ومعارج النمو وذلك بهمة الفاضل الغيور ترمانيني زاده رفعتلو محمد افندي رئيس شعبة المعارف الباذل جهلاة في نشر لواء العلم والعرفان وقد فتح مكتبة وقرأ نحانة عمومية للرائح والغادي نتشكره على همته الشماء ونستنهض همم اولي المروّة والاحساس من ابناء الوطن لشد ازره ومعاضدته في مشروعه هذا المفيد الذي يعود عليهم وعلى بلادهم بالخير والنجاح . والمروّة كثير باخيه . وقد زرنا المكتب الاعدادي غير مرة ورأينا من نجابة تلامذته ما يستلزم الثناء على مديره الذكي الالمعي رفعتلو رفعت افندي واهتمامه بترقيه ونجاحه طبقاً لمقاصد السلطانية

حمص في ٣ الجاري

له ايضاً

كنت قد وعدتكم في رسالة سابقة ببيان الحالة العلمية الحاضرة في حمص . وليعذرني القراء اذا انا أفضت في الكلام عن ذلك فان العلم كما لا يخفى اس اساس النجاح ومصدر الترقي والفلاح واني لأعجب من رصفائنا ساسة الجرائد كيف لا يهتمون بهذا الشان الجليل الذي هو محور كل خير ما يحدثم به الوطن وبنوه والجريدة اذا خلصت النية كانت اكبر معين على عمران البلاد واعظم ناهض للاهلين الى ما به نجاحهم وسعادتهم في الدارين . حيّا الله صحفاً هذه غايتها والنفع العام صالتها

في حمص مكتب رشدي واحد ومكتبتان ابتدائيان للذكور وثالث للاناث ونفقاتهم من شعبة المعارف وفيها ايضاً مكتب للايتام كان قد أسسه سعادتلو جاويد بك قائمقام القضاء السابق ونفقاته من الدائرة البلدية يشتمل على نحو ٨٠ تلميذاً . ومجموع طلبة هذه المكاتب آخذة حظاً من العلوم والمعارف . وموقع المكتب الرشدي في الجانب الشرقي من داخل الجامع الكبير النوري وليس له نوافذ الاّ من الجهة الغربية وكثيراً ما تغلق ضيقاً وشتاء من شدة الحرّ والبرد فيظلم المكان وتتكدر وينفسد هواؤه ويصبح في حالة مخالفة لقواعد حفظ الصحة خصوصاً وجميع تلامذته الذين يبلغون المائة هم في مكان واحد وليس لهذا المكتب فسحة للعب الاولاد يتنزهون بها اوقات الفرص سوى صحن الجامع ولا يسمح لهم به وحبذا لو يستبدل بغيره افسح مجالاً واحسن ترتيباً . ويوجد هنا نحو الخمسة والثلاثين من كتاتيب الاهلين جلها بل كلها في حالة يرثى لها من حيث خلوها من اصول التعليم بالمرة وعدم صلاحية اماكنها التي يخجل البراع من وصفها فالأمل وطيد بهمة النشيط الفاضل رئيس شعبة المعارف في حمص الباذل جهده في ترقي المكاتب وانتظامها ان يضاعف الهمة في هذا السبيل فيكون له من جميل الأثر ما يذكر فيشكر وقد بلغنا انه ساع بفتح مكتب آخر قرن الله مساعيه بالتوفيق والنجاح

تلك حالة المكاتب عند المسلمين وهذه بعض حالة نقهقر وانحطاط يستلزمان مزيد الهمة وعظيم الاعتناء وخصوصاً اذا قابلناها بالمدارس الارثوذكسية في حمص

فانك تجد بينها فرقاً عجيباً وبوناً شاسعاً وها انا اذكر لقومنا ما شاهدته في احدى هاته المدارس من حسن النظام وبديع الترتيب ليزدادوا همة ونشاطاً وليشمروا عن ساعد الجد والاجتهاد في اصلاح مكاتبهم وتحسينها والمخلص في محبته لامته هو الذي يبين لها مواضع الزلل ومواقع الخطأ والخطل لا ان يزين لها القبيح وينزلف بالنفاق والرياء. فهو اذ ذاك غاش لوطنه مبغض لقومه

زرت احدى المدارس الخمس الارثوذكسية في حمص المنسوبة للجمعية الامبراطورية الروسية التي يرأسها حضرة المطران اسطفانوس عطا الله مطران حمص وتوابعها وهي مدرسة مجانية على ما بلغنا ونسبتها للجمعية المذكورة انما هو ما يتوارد عليها من الاموال سنوياً لتنفق على المعلمين والمتعلمين مع ما يلزم هؤلاء من حبر وورق واقلام وكتب ودفاتر وسائر الادوات المدرسية

وقد شاهدت نموذجاً من تعليم هذه المدرسة وحسن ترتيبها وطرق تعليمها وتهذيبها لابنائها ونحو ذلك مما كان من اقوى اسباب ترقيها ونجاحها عن غيرها فاحببت ان اتحف بها مدارسنا تعميماً للفائدة فأقول

تحتوي هذه المدرسة على ساحة فسيحة يحيط بها عدة غرف واحدة للمذاكرة والباقيات للبلق الدورس يشغلها نحو خمسمائة تلميذ ينقسمون الى صفين اول وثان فالاول ثلاثة اقسام وسبعون كل قسم (جوقاً) ولكل جوق من الدروس ما يناسب استعداده وقابليته ولا بد من تغيير التلامذة كل سنة من جوق الى آخر رفعة وخفضاً ووضع كل منهم من يناسبه سنا وعلماً

والصف الثاني ينقسم الى جوقين فقط وهو بحسب وضعهم ارقى من الاول فجملة الاجواق خمسة وتلامذة كل جوق اما ان يوضعوا في غرفة واحدة اذا كان عددهم قليلاً — والغرفة رحبة — او في غرفتين فاكثر ويكون جلوس التلامذة على المقاعد لا على الحصر بحيث يكون معتدلاً في جلوسه لا منكباً على وجهه انكباباً يضر في معدته ونظره وبين كل تلميذ وآخر فسحة وافية تكفي لجلوس آخر ولا يخفى ما في هذا الترتيب الحسن من حفظ راحة التلامذة وصحتهم وتهيئهم لتلقي الدروس بكل قبول وبدون تشويش لان التلميذ المحصور بين اثنين هذا يدفعه من هنا وذاك يوكزه من هناك وكل منهم يشوش على الآخر فلما يتفرغ عقله لتلقي الدرس في مدة مي في الحقيقة اسرع ذهاباً من السحاب هذا فضلاً عن ضيق طبيعته بحبس النفس وفساد هواء الغرفة سيما اذا كان وضعها غير موافق لحفظ الصحة وبالجملة فان هذه الملاحظة وما يليها من اهم المسائل المدرسية والوسائل الصحية

ولكل غرفة معلم يعلم التلامذة الموكولين اليه ويهذب اخلاقهم بكتابة جملة ادبية حكمية او بيت من الشعر على اللوح الخشبي الموضوع في صدر الغرفة وترتيب اوقات الدروس هو كما يأتي

يحضر التلامذة الى المدرسة الساعة السابعة (زوالية) صباحاً وحينئذٍ فكل معلم مكلف بملاحظة تلامذته ساعة كاملة قبل مباشرة الدروس يتفقد خلالها حالتهم ونظافتهم بغسل ايديهم ووجوههم وارجلهم ونظافة ملابسهم وخياطة ما انفتق منها ووضع زر ونحو ذلك . وفي الساعة الثامنة يدخلون غرف الدرس ويتلقون الدروس على الحالة التي وصفناها آنفاً غربية كانت او تركية روسية او افرنسية. كل جوق بحسبه وكل درس بوقته . والدروس التي يتلقاها الجوق في النهار ستة فقط اربعة قبل الظهر واثنان بعده وبين كل درس عشر دقائق فرصة لتجديد القوى العقلية وذلك عدا فرصة الغداء ومدة التعليم في اليوم ثماني ساعات ما عدا ساعتي الفرص التي لا تذهب سدى بل يقوم التلامذة خلالها بالحركات الرياضية البدنية حتى ان لم فيها درساً خاصاً تعلمون فيه هذا الفن الذي لا يجحد فوائده عاقل وتجربي هذه الحركات الرياضية في ساحة المدرسة على اتم ترتيب واكمل نظام

وفي المدرسة ايضاً صف آخر من اصغر التلامذة يسمونه (صف البستان) وسبب تسميته بذلك هو بالنظر لصغر اسنان هؤلاء التلامذة وعدم تعودهم على الحصر يعلمونهم نصف ساعة في غرفة تكون قريبة من منتزه المدرسة ثم يخرجونهم نصف ساعة وهكذا الى آخر النهار وبينهم لم معلمهم النطق في كل ما يتلفظون به لاجل انماء ذاكراتهم وتفتيق السنتهم لان ضغط الفكر موجب للبلادة والخمول فلذلك ترى هؤلاء الاطفال يفرحون بدخولهم الى المدرسة اكثر من خروجهم منها وسواء هم وسائر الصفوف اذا دخل عليهم زائر حيوه للحال بالنهوض تحية واحدة وفاهوا كلهم بلسان واحد (ازدراف استفوته) الروسية ومعناها اهلاً وسهلاً وكذلك اذا خرج فاموا لوداعه وفاهوا بلفظة (اسبوغ) ومعناها بالسلامة

اما القاء الدروس على تلامذة كل جوق فانما يكون هكذا : يقف المعلم الذي تنتجه الجمعية في وسط الغرفة او في صدرها بحيث يراه كل من فيها من التلامذة ويلقي عليهم الدرس المناسب شفاهاً لا بكتاب وبكرر لهم العبارة مثنى وثلاث ورباع حتى يفهموها جيداً وتستقر في اذهانهم فيسأرهم حينئذٍ بكتابتها في دفاترهم واذا آنس من احد عجزاً بالفهم كتبها لهم على اللوح وهكذا يلقنهم الدرس جملة بعد اخرى وكلما اشكلت عليهم عبارة حللها لهم وسهلها للفهم وربما اذا شك في ضعف تلميذ امره بقراءة ما كتبه على مسمع من الجميع لكي يتمرن على قوة النطق والانشاء وحسن سبك العبارة وما احسن هذه القاعدة واجمعها لضروب طرق النجاح

ذلك بعض ما شاهدته في هذه المدرسة التي يوجد مثلها اربع اخر للجمعية المذكورة يقوم بادارتها اربعة وعشرون عضواً تحت رياسة حضرة المطران وهؤلاء الاعضاء يعرفون بجمعية دفن الموتى وما اجرامهم بهذا الاسم الذي قاموا به حق القيام فانهم يدفنون موات الجهل باحياء المعارف والفنون

والمدير العمومي لهذه المدارس هو الشاب النشيط عيسى افندي داود عيسى من بلدة الرامة قرب عكا. وقد تقدمت في ايامه تقدماً بيناً

ومما يذكر ان من هذه المدارس الخمس واحدة ليلية حتى اذا خرج تلميذ من احدى المدارس الاربع يبتغي كسب المعاش الذي لا بد منه للانسان في حياته فانه عوضاً عن ان يضحي اوقاته الليلية سدى يمضيها في لثمة دروسه وقد نجحت هذه المدرسة الليلية نجاحاً يجدر بالشكر على لثمة القائمين بها ويقضي بتبصر ارباب المدارس الدوارس وليس الخبر كالعيان ولا يطلب على المشاهدة برهان

وعسى ان اكون قد خدمت بهذا المقالي هذه مدارسنا في حمص وغيرها الجديرة بان تنفض عنها غبار الخمول فتصير مثلها وبسرة بما احتاط بها من المدارس المنتظمة المؤسسة على قواعد كافلة بالنجاح فتنتج على هذا المنوال. والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها

ومنها له في ٣ منه

بلغنا ان في الاسبوع الماضي اغار بعض الاشقياء من عربان العمور وغيرهم القاطنين في جبل الصفا مع زعيمهم (العز) وسلبوا مواشي فرقة قادرة التابعة لقضاء التبك وكانوا قبلياً قد اغاروا على قرية (الفرقلس) الواقعة شرقي حمص واخذوا مواشيها ومنذ ثلاثة ايام وصل الى هنا الثلثة فارس الذين طلبهم سعادة متصرف حماه من دولة ناظم باشا والي سورية وما لبثوا ان استأنفوا المسير الى حماه وكثيراً ما سمعنا بعض الاهلين هنا يشكرن من تعدي بعض زعماء العربان الموالي (نهير الكليب وجماعته) الضاربين شرقي الحمرة وهم لا يزالون يعيثون في الارض فساداً

وفي هذه الايام سلم نفسة ابن سالمه احد الاشقياء المشهورين في سرقة البقر من بساتين حمص وادخل نفسه السجن فعسى ان ينال جزاء ما جنته يداه

سمعنا ثناء طيباً على صاحب الوجاهة جندي زاده محمد افندي رئيس بلدية حمص على ما قام به من الاصلاحات داخل البلدة وخارجها ولا سيما اصلاح جسر المياه والطريق الذي بين هذا الجسر وللوعر اذ كان يصعب اجتيازه زمن الصيف من كثرة الاوحال فكيف في الشتاء

دمشق الشام

في ٧ الجاري

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

كشفت لكم القناع في رسالتي السابقة عن حقيقة ما قيل عن سرمد افندي اعني حميد افندي احد معلمي المكتب الاعدادي في دمشق وبينت وقتئذٍ اعمال كل من المدير الاول واحد المعاونين حرصاً

على مصلحة المكتب وحفظاً له واوكد لكم الان ان جميع الذين يعرفون حميد افندي وشاكر افندي ولا سيما التلامذة وابائهم قد سروا جداً من تلك المقالة اذ لولا وجودها لتلاشت احوال المكتب لان معظم الدروس المهمة من الفنون العالية هي منوطة بحميد افندي وامر الادارة الداخلية مع الضبط والربط والتهذيب منوط بشاكر افندي وهما قائمان بالوظيفة حق القيام وقد تحرر بحضر من اولياء التلامذة ورئيس الولاية والى نظارة المعارف بالثناء عليهما والشكاية من المدير الاول والمعاون خالد افندي لا زعزعة بعد ان تداول مجلس ادارة الولاية برئاسة الوالي فرئي اخراج كل من المدير والمعاون المذكورين وصدر امر الولاية بذلك غير انه لما كان المدير المعارف غاية بهما خالد افندي واخرج شاكر افندي وحميد افندي لم يأل جهداً وراء اقناع ملاذ الولاية باسترجاع امره واعادة خالد افندي للمكتب واخراج حميد افندي ورئما شاع الخبر بادر من سمع به من ابناء التلامذة الى اخراج ابنائهم من المكتب وكانوا يبلغون عن العشرين تلميذاً ولا بد ان يتدارك دولة الوالي المسألة بما عرف به من احكمه والحزم على ما تقتضيه المقاصد السلطانية ونياتها السنية وساخبركم بما يكون

وجاءنا منه اخيراً رسالة ذكر فيها ان مدير المعارف لم يقلع فيما قام لاجله فأبقى سرمد افندي في محله وكذلك شاكر افندي وحققنا ان المعاون خالد افندي الذي اخرج من المكتب قد جاء الى الثغر وسافر اول امس على الباخرة الفرنسوية الى الاستانة كنا لا نعلم ماذا تم بشأن المدير

اخبار الجهات

دمشق الشام

من اخبار الشام الغراء ان حضرة ملاذ الولاية السورية قد الف برياسته مجلساً من اعيان البلدة وتراتها وارباب الخبر فيها وبمثل ذلك اصدر امره الى الاقضية والالوية لاستدرار الحسنات الى المكتوبين بالزلال في ولاية ايدين وقد جمع حتى اوائل الاسبوع ٣٥،٩٣ قرشاً

تبرع غبطة بطرس الجريجيري بطريرك طائفة الروم الكاثوليك بخمسين ليرة فرنسوية اعانة لدار المعتوهين الموفي انشاؤها قرب المستشفى البلدي في دمشق فنثني على السابقته ونؤمل ان يحذو حذوه كل من ساعدته المكنة على البذل وقد بلغ ما جمع حتى الان لهذه الغاية ٤٦،٧٩١ قرشاً

اخبرنا ثقة انه شهد في نادي حضرة ابهتلو دولتلو جواد باشا مشير الفيلق الخامس مشهداً ارتاح له ارتياحاً عظيماً . ذلك ان المخابين بالفتاق من الجند السلطاني الذين ذكرنا شفائهم في اعدادنا الماضية قد مثل بعضهم بين ايدي دولته وكان معظمهم من اولاد العرب لحاظهم حضرة المشير بما انعش قلوبهم وطيب خواطرهم وقال لهم انهم لما كانوا مصابين بتلك العاهة لا يسوغ تسميتهم الا نصف رجال اما الان وقد تقوموا بما كانوا اصيبوا به فقد اصبحوا رجالاً اصحاء يقومون على خدمة الوطن ولذا امر لهم دولة المشير الاعظم بضعة وثلاثين من حبه على اسم الحضرة العلية السلطانية واعطائهم رخصة ستة اشهر ليلحقوا بعائلاتهم فانطلقوا وقد جهرت السنتهم بالدعاء لسيدنا امير المؤمنين والنصر الوزير لدولته ورجاله العظام

طرابلس الغرب

ذكرنا غير مرة اهتمام الحكومة والاهلين بتعليم حمل السلاح في ولاية طرابلس الغرب وبنا وقتئذٍ للفوائد الجلى التي تنشأ للولاية الطرابلسية عن ذلك اهمها الدفاع عن الوطن والذب عن حوزته من ان يتطرقه كيد الاعداء وذكرنا الان ان الحمية ما فتئت متوالية والغيرة متواصلة نحو التعلم واليك خلاصة البيانات التي قدمها اخيراً الموظفون المخصوصون الى مقام الولاية بهذا الشأن

في اليوم الـ ٢٣ من الشهر الماضي جرى تعليم المشاة لألف وثلاثمائة وستين شخصاً ترتيباً ثانياً من افراد القول اوعلية بينهم ٥٦٠ من افراد المشية و٨٠ من الساحل

وفي اليوم الـ ٢٦ من الشهر المذكور باشر التعليم ٨٠ شخص من المشاة ترتيباً ثانياً منهم ١٦٠ من قول اوعلية المشية والباقون من الساحل

وفي اليوم الـ ٢٨ جرى تعليم المشاة ترتيباً ثانياً لثمانمائة وعشرة اشخاص منهم ١٣٠ من قول اوعلية المشية و٦٨٠ من الساحل

وفي اليوم الـ ٢٩ باشر التعليم ٨٩٠ من المشاة وكذلك في الـ ٣٠ منه اخذ تعليم ٩٨٠ نفساً

حلب

كانت نظارة المعارف قد اوعزت الى ولاية حلب الشهباء بلزوم تفتيش المكاتب الرسمية وغيرها وباعداد المعدات اللازمة لانشاء المكاتب الرشدية والابتدائية في الاماكن المحتاجة على ان تكون نفقاتها مجموعة من الاهلين حسب نظام المعارف وعليه اسس مكتب ابتدائي في مركز قضاء اندري في ارض فسيحة مساحتها اربعة الاف ذراع وابتيعت قطعة ارض اخرى في مركز ناحية كوكسون وضع فيها اساس لمكتب رشدي والهمة مبذولة لتشييد المكاتب الابتدائية في القرى المحتاجة وما هي بقليلة

من لطيف ما رزقونا رصيفتنا الرئيسية فرات الرحيمية عن مدينة عينتاب ان رجلاً من ناحية اكيل المحققة بلواء ارزغي من اعمال ولاية ديار بكر قد اعتراه مرض افضى بقطع انفه وتشويه منظره وكان على اهبة الزواج فلما علمت خطيبته بما اصابه انفت من التزوج به الا اذا عاد اليه انفه فاغتم الرجل لذلك جداً وهام على وجهه الى ان بلغ مدينة عينتاب وقصد طبيب بلديتها واسمه ارمناك افندي وقص عليه خبره فما كان جواب الطبيب الا ان قطع قطعة من يد الرجل والصقها بانفه وعالجه بضعة ايام حتى صار له انف جديد فتبدل حزن الرجل سروراً واسرع بالعود الى بلده قبل ان يلتئم جرح يده وحكى لخطيبته واقعة الحال . وقد انت الحرية على مهارة الطبيب وحذقه غير انا لم نعلم اذا كان الرجل قد تزوج ام لا

مصر

حملت الينا الصحف المصرية هذه المرة تفاصيل الرياح التي هبت والعواصف التي عصفت والبروق التي لمعت والرعود التي دمدمت والصواعق التي انقضت والدور التي اندكت والامطار التي هطلت الى غير ذلك مما هلعت له القلوب واوجست وذعرت منه الاهالي واضطربت حصوصاً وان المصريين لم يألفوا مشاهدة امثال هذه الحوادث حتى نال منهم الهلع كل منال

تكاثفت الغيوم ليل رابع الجاري حتى ألبا غربياً فاكفهر وجه السماء واظلم الافق وثارت العواصف الهائلة ثم انهمر المطر انهماراً عجيباً بين ابماض البرق الخاطف ودمدمة الرعد القاصف ودام يهطل مدة غير قليلة حتى بلغ السيل الزبى فسالت السيول وغرقت السقوف وتصدعت الجدران وتحولت الساحات الى بحيرات كانت اذا مرت المركبات فيها تمثل بحراً تمخرها السفن وقد انقضت صاعقة على حديقة مسطفى باشا فهمي رئيس النظار فجذبتها الاسلاك الكهربائية الى حجرة مكتبته الخاصة فاحرقت ما فيها من الاثاث والكتب والاوراق ولولم يبادر لاطفاء النار لتناول لسان اللهيب غيرها من الحجرات

وقد سقطت بيوت كثيرة في اقسم الوابلي ولا سيما في جهات المطرية والزيتون حيث هبط السيل الجارف من جبل المقطم فدمر بيوتاً قيل انها تبلغ الثلاثمائة واخرج الناس هائمين على وجوههم يقضون ليلهم تحت المطر لكنه لم ينشأ عن ذلك تلفات في الانفس والحمد لله . وتعطل الخط الحديدي من عدة جهات وكذلك الاسلاك البرقية وبالجملة فان المطر كان عاماً شاملاً انحاء القطر وارباقه مما اذهب الخوف من نقصان النيل في هذا العام ودام المطر في تمطاله تلك الليلة ويومها عوض الله على المصابين خيراً واحسن العواقب بمنه وكرمه

ومما يذكر ان عمود المرآة مواجه قد تكهرب فوضع له حفير يمنع الناس من الدنو اليه كانه عفريت . . .